مَوسُوعَةُ الإِمامَةِ
في نُصُوصِ أهْلِ السُنَّةِ

المجلّد الثامن

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام

أعماله وسيرته عليه السلام


بسم الله الرحمن الرحيم



موسوعة الإمامة
في نصوص أهل السنة

موسوعة الإمامة
في نصوص أهل السنة

المجلد الثامن

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة

الطبعة الأولى: إيران ـ قم، ١٤٣٠ق/١٣٨٨هـ/٢٠٠٩م
صحيفة خرد بمساعدة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
هاتف: ٠٩١٢٨٥١٢٢٠١ و ٧٨٣٢١٩٨-٠٢٥١، عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة
تنضيد الحروف: محمّدرضا فضلي، الإخراج الفنّي: محمّد قاسم أحمدي،
مقابلة النصّ: سيّد علي اكبر حسيني و وحيد روح الله پور
الرقم الدولي للكتاب: ٧ ـ ٧٣ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
الرقم الدولي للدورة: ١ ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

المرعشي النجفي، السيّد شهاب‌الدين، ١٢٧٦ ـ ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة / المؤلّف السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام السيّد محمود المرعشي النجفي و محمّد اسفندياري بالتعاون مع عدّة من المحقّقين. ـ قم: صحيفة خرد و مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٣٨٨ ـ.
ISBN : ٩٧٨ ـ ٩٦٤ ـ ٨٦٣٥ ـ ١٧ ـ ١ (دورة)
المصادر بالهامش.
١. الإمامة ـ أحاديث. ٢. الأئمّة الاثنا عشر. ٣. الأئمّة الاثنا عشر ـ الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنّة ـ القرن ١٤. ألف. المرعشي النجفي، السيّد محمود، ١٣٢٠ ـ . ب. اسفندياري، محمّد، ١٣٣٨ ـ . ج. العنوان.
BP ١٤١/٥/ ٨ألف ٤م ١٣٨٤



الفهرس

الفصل الثاني: مع النبيّ ﷺ

وفيه أبواب:

الباب الأوّل: أنّ روحه ؑ أوّل روح سلّمت على النبيّ ﷺ قبل خلق الأجساد.............. ١٥

الباب الثاني: أنّه ؑ أحقّ الناس برسول الله ﷺ ١٦

الباب الثالث: حياته وموته ؑ مع النبيّ ﷺ.................................. ٢٢

الباب الرابع: أنّه ؑ تربّى مع النبيّ ﷺ...................................... ٢٥

الباب الخامس: مصّه ؑ لسان النبيّ ﷺ عند ميلاده وتفل النبيّ ﷺ في فمه وتسميته عليّاً..... ٢٧

الباب السادس: أنّه ؑ صاحب رسول الله ﷺ ٢٩

الباب السابع: أنّه ؑ خليل رسول الله ﷺ ووزيره.............................. ٣٨

الباب الثامن: أنّه ؑ أوّل الناس لحوقاً برسول الله ﷺ وأشدّهم لزوقاً به.................. ٤٠

الباب التاسع: أنّ النبيّ ﷺ مأمور بأن يدنيه ولايقصيه ٤٣

الباب العاشر: قربه ؑ من النبيّ ﷺ وأنّه أقرب الناس منه ﷺ........................ ٥١

الباب الحادي عشر: أنّه ؑ مفرّج الكرب عن وجه رسول الله ﷺ ٥٤

الباب الثاني عشر: أنّه ؑ عضد رسول الله ﷺ.................................. ٥٧

الباب الثالث عشر: التماسه ؑ عملاً ليطعم به النبيّ ﷺ............................ ٦٠

الباب الرابع عشر: انتجاء رسول الله ﷺ إيّاه ؑ ٦٢

الباب الخامس عشر: تفرّده ؑ بمناجاة النبيّ ﷺ عند نزول آية النجوى ٦٣

الباب السادس عشر: أنّه ﷺ صاحب سرّ النبيّ ﷺ ٦٤
الباب السابع عشر: سرّه ﷺ سرّ النبيّ ﷺ ٦٨
الباب الثامن عشر: تقبيل النبيّ ﷺ إيّاه ﷺ ٧٠
الباب التاسع عشر: اكتحال رسول الله ﷺ إيّاه ﷺ بريقه ٧٤
الباب العشرون: بيته ﷺ عند بيت النبيّ ﷺ ٧٦
الباب الحادي والعشرون: أنّه ﷺ كاتب رسول الله ﷺ ومتلقّي الوحي عنه ٧٧
الباب الثاني والعشرون: حضوره ﷺ يوم الإنذار عند النبيّ ﷺ ٨١
الباب الثالث والعشرون: مبيته ﷺ على فراش رسول الله ﷺ عند الهجرة ٨٢
الباب الرابع والعشرون: كان ﷺ يجهّز النبيّ ﷺ حين كان بالغار ١١٢
الباب الخامس والعشرون: أنّه ﷺ أدّى عن رسول الله ﷺ ودائع الناس بمكّة ١١٤
الباب السادس والعشرون: هجرته ﷺ إلى المدينة ولحوقه برسول الله ﷺ ١١٨
الباب السابع والعشرون: بعث النبيّ ﷺ إيّاه ﷺ للنداء والتبليغ وإقامة الحدود وقتل المهدورين وتسوية القبور والقضاء، وفيه فروع: ١٢١
الأوّل: بعثه ﷺ لتبليغ سورة براءة ١٢١
الثاني: بعثه ﷺ للنداء في أيّام التشريق ١٢١
الثالث: بعثه ﷺ لإجراء الحدّ على أمَة ١٢٢
الرابع: بعثه ﷺ لقتل رجل كان يتعبّد ١٢٤
الخامس: بعثه ﷺ لقتل معاوية بن المغيرة ١٢٥
السادس: بعثه ﷺ لقتل رجل كذب على رسول الله ﷺ ١٢٥
السابع: بعثه ﷺ لقتل قبطي يأوي إلى مارية ١٢٥
الثامن: بعثه ﷺ لتسوية القبور وطمسها ١٢٩
التاسع: بعثه إلى اليمن ونجران: ١٤٠
أ. بعثه ﷺ إيّاه إلى اليمن ونجران للدعوة والقضاء وغيرهما ١٤٠
ب. قدومه ﷺ من اليمن ١٨٣
الباب الثامن والعشرون: استشارة النبيّ ﷺ له ﷺ، وهو على قسمين: ١٨٦

القسم الأوّل: استشارته ﷺ له ؏ في حديث الإفك ١٨٦
القسم الثاني: استشارته ﷺ له ؏ في تعيين صدقة النجوى ٢٠١
الباب التاسع والعشرون: أنّه ؏ كان يسافر مع النبيّ ﷺ ويلازمه ٢٠٤
الباب الثلاثون: تخلّف النبيّ ﷺ عن القوم لأجله ؏ ٢١٣
الباب الحادي والثلاثون: صعوده ؏ على منكبي النبيّ ﷺ لكسر الأصنام ٢١٤
الباب الثاني والثلاثون: مشاركته ؏ في هدي النبيّ ﷺ والتضحية عنه ٢٢٤
الباب الثالث والثلاثون: حضوره ؏ في غزوات النبيّ ﷺ وسراياه، وهو على أقسام: ٢٤١
القسم الأوّل: الأحاديث العامّة الّتي وردت في دوره ؏ المؤثّر في غزوات رسول الله ﷺ، وفيه فروع: ٢٤١
الأوّل: حضوره في عامّة الحروب ٢٤١
الثاني: صاحب لواء رسول الله ﷺ ٢٤٧
الثالث: استقبال رسول الله ﷺ له ؏ عند ما عاد من بعض سراياه ٢٦٦
الرابع: قوله ﷺ بعد ما بعثه في سريّة: اللهمّ لا تمتني حتّى تريني عليّاً ٢٦٧
الخامس: إيصاء النبيّ ﷺ إيّاه ؏ لمّا بعثه إلى القتال ٢٦٩
القسم الثاني: حضوره ؏ في غزوة بدر الأُولى ٢٨٠
القسم الثالث: حضوره في غزوة العُشيرة ٢٨١
القسم الرابع: غزوة بدر، وفيه فروع: ٢٨٣
الأوّل: حضوره ؏ في غزوة بدر ومقاتلته ومبلغ سنّه آنذاك ٢٨٣
الثاني: حمله ؏ لواء رسول الله ﷺ ورايته ٣٠٢
الثالث: الآيات النازلة في شأنه ؏ يوم بدر ٣٠٧
الرابع: نصيبه ؏ من الغنائم ٣٠٨
الخامس: استقاؤه ؏ الماء ٣١٠
السادس: أنّه ؏ زميل رسول الله ﷺ على بعير ٣١٢
السابع: المقتولون والمأسورون بيده ؏: ٣١٥
أ. عدّة من قتلهم ٣١٥

ب. أسماء المقتولين والمأسورين بيده‌ؑ أو الّذين شارك في قتلهم ٣١٥
الثامن: نزول نداء «لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي» في شأنه‌ؑ ٣٤٣
القسم الخامس: حضوره‌ؑ في غزوة قرقرة ـ أو قرارة ـ الكدر ٣٤٥
القسم السادس: غزوة أُحد، وفيه فروع: ٣٤٦
الأوّل: أنّه كان صاحب اللواء وقائد الميمنة ٣٤٦
الثاني: دوره الريادي في غزوة أُحد وذبّه عن النبيّ‌ﷺ وقتله أصحاب الألوية وغيرهم ٣٤٩
الثالث: قول رسول الله‌ﷺ لعلي‌ؑ : إنّ الشهادة من ورائك ٣٧٦
الرابع: نزول نداء «لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي»، وقولـه‌ﷺ : «إنّه منّي وأنا منه» في شأنه‌ؑ ٣٧٧
الخامس: الآيات النازلة في شأنه‌ؑ في غزوة أُحد ٣٨٢
السادس: ملاحقته‌ؑ المشركين بعد الغزوة ٣٨٢
القسم السابع: حضوره‌ؑ في غزوة حمراء الأسد ٣٨٥
القسم الثامن: حضوره‌ؑ في غزوة بني‌النضير ٣٨٦
القسم التاسع: حضوره‌ؑ في بدر الموعد ٣٨٩
القسم العاشر: حضوره‌ؑ في غزوة المريسيع ٣٩٠
القسم الحادي عشر: غزوة الخندق (الأحزاب)، وفيه فروع: ٣٩١
الأوّل: حضوره‌ؑ في غزوة الخندق ٣٩١
الثاني: أنّه‌ؑ حامل الراية ٣٩٣
الثالث: قتله‌ؑ عمرو بن عبدودّ ٣٩٤
الرابع: ما قال رسول الله‌ﷺ فيه‌ؑ ٤١١
القسم الثاني عشر: حضوره‌ؑ في غزوة بني‌قريظة ٤١٥
القسم الثالث عشر: حضوره‌ؑ في سريّة زيد بن حارثة ٤١٩
القسم الرابع عشر: حضوره‌ؑ في غزوة بني‌المصطلق ٤٢١
القسم الخامس عشر: حضوره‌ؑ في سريّته إلى بني‌سعد بفدك ٤٢٢
القسم السادس عشر: غزوة الحديبيّة، وفيه فرعان: ٤٢٥

الأوّل: كتابته ﷺ لمعاهدة الصلح ٤٢٥
الثاني: ما قال النبيّ ﷺ فيه ﷺ ٤٣٦
القسم السابع عشر: غزوة خيبر، وفيه فروع: ٤٤٢
الأوّل: دوره الريادي في غزوة خيبر وإعطاء النبيّ ﷺ اللواء إيّاه ﷺ ودعاؤه لـه ٤٤٢
الثاني: قيادته ﷺ لمقدّمة الجيش وإخبار النبيّ ﷺ إيّاه بحبّ الله تعالى وجبريل لـه ﷺ ٥١٦
الثالث: ردّ الشمس لـه ﷺ بدعاء النبيّ ﷺ ٥١٧
الرابع: ما قال النبيّ ﷺ في شأنه ﷺ بعد فتح خيبر ٥٢١
الخامس: كان ﷺ رأساً في تقسيم الغنائم ٥٢٥
السادس: كان ﷺ من الشهود على معاهدة النبيّ ﷺ مع يهود خيبر في كنز أخفوه منه ﷺ ... ٥٢٥





الفصل الثاني:

مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه أبواب:



الباب الأوّل: أنّ روحه ﷺ أوّل روح سلّمت على النبيّ ﷺ قبل خلق الأجساد

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٧١٩٦. الأزدي: حدّثنا هاشم بن نصير، حدّثنا شيبان بن محمّد، حدّثنا عبدالله بن أيّوب بن أبي‌علاج، قال: حدّثني أبي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدّه علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، ثمّ حطّها تحت العرش، ثمّ أمرها بالطاعة لي، فأوّل روح سلّمت عليّ روح علي ﷺ.[1]

---

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في الموضوعات ٤٠١/١، باب في فضائل علي ﷺ، الحديث السابع والخمسون، وابن حجر في لسان الميزان ٧٣١/٣، ترجمة عبدالله بن أيّوب (٤٥٢٥)، مرسلاً عن عبدالله بن أيّوب.

الباب الثاني: أنّه ﷺ أحقّ الناس برسول الله ﷺ

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. حذيفة بن اليمان

٣. سلمان الفارسي

٤. عبدالله بن مسعود

٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١. أنس بن مالك

٧١٩٧. ابن مردويه: حدّثنا أحمد بن محمّد الخيّاط المقرئ الكوفي، قال: حدّثنا الخضر بـن أبـان الهـاشمي، قال: حدّثنا أبوهدبة إبراهيم، قال: حدّثني أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ :

الجـنّة مشتاقة إلى أربعة من أُمّتي. فهبت أن أسأله من هم؟ ... فأتيت عليّاً ﷺ ـ وهو في ناضـح لـه ـ فقلت لـه: إنّ النبيّ ﷺ قال: إنّ الجنّة مشتاقة إلى أربعة من أُمّتي، فاسأله من هم؟ فقال: والله لأسألنّه، فإن كنت منهم لأحمدنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ ، وإن لم أكن منهم لأسألنّ الله أن يجعلني منهم وأودّهم.

فجـاء وجئت معه إلى النبيّ ﷺ فدخلنا على النبيّ ورأسه في حجر دحية الكلبي، فلمّا رآه دحية قام إليه وسلّم عليه، فقال: خذ برأس ابن عمّك يا أميرالمؤمنين، فأنت أحقّ به.

فاستيقظ الـنبيّ ﷺ ورأسه في حجر علي ﷺ ، فقال لـه: يا أباالحسن، ما جئتنا إلّا في حاجـة. قال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي، فقام

إليّ وسلّم عليّ وقال: خذ برأس ابن عمّك إليك فأنت أحقّ به منّي يا أميرالمؤمنين ... .[1]

٢. حذيفة بن اليمان

٧١٩٨. ابن شبّة: حدّثنا عمر بن علي بن مقدّم، قال: حدّثنا هشام بن القاسم أخو روح بن القاسم، قال: سمعت نعيم بن أبي‌هند يحدّث [عن ربعي]، عن حذيفة، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه، فرأيته يهمّ بالقعود وعلي ؏ عنده يميد ـ قال أبوزيد: يعني من النعاس ـ فقلت: يا رسول الله، ما أرى عليّاً إلّا قد ساهرك في ليلته هذه، أ فلا أدنو منك؟ قال: علي أولى بذلك، فدنا منه علي ؏ فسانده ... .[2]

٧١٩٩. أبونعيم: عن حذيفة، قال:

كان علي أسند رسول الله ﷺ إلى ظهره، فقلت لعلي: هلمّ أُراوحك. فقال رسول الله ﷺ: هو أحقّ به.[3]

٣. سلمان الفارسي

٧٢٠٠. ابن أبي‌الحديد: قال سلمان الفارسي:

دخلت عليه [ﷺ] صبيحة يوم قبل اليوم الّذي مات فيه، فقال لي: يا سلمان، ألا تسأل عمّا كابدته الليلة من الألم والسهر أنا وعلي؟ فقلت: يا رسول الله، ألا أسهر الليلة معك بدله؟ فقال: لا، هو أحقّ بذلك منك.[4]

٤. عبدالله بن مسعود

٧٢٠١. الخطيب: عن علقمة، عن عبدالله، قال:

---

١. عنه ابن طاووس في اليقين ص١٤٧ ـ ١٤٨ ، الباب ١٥ .

٢. عنه ابن شاهين بإسناده إليه في مجموع مصنفات ابن شاهين ص٢٠١ (٩).

٣. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٩٥ ، باب فضائل علي ؏ ، ذكر أحقّيته بالنبيّ.

٤. شرح نهج البلاغة ٢٦٧/١٠ ، شرح الخطبة ١٩٥ .

مرض رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ مرضة، فغدا إليه علي بن أبي‌طالب في الغلس[١]، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فإذا هو في صحن الدار ورأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك. قال: وعليك السلام، أما إنّي أحبّك ولك عندي مديحة أزفّها إليك.

قال: قل. قال: أنت أميرالمؤمنين، وأنت قائد الغرّ المحجّلين، وأنت سيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك، تزفّ أنت وشيعتك إلى الجنان زفّاً زفّاً، أفلح من تولّاك، وخاب وخسر من تخلّاك، محبّ محمّد أحبّوك، ومن يبغضك لم ينلهم شفاعة محمّد ـ صلّى الله عليه ـ أُدن إلى صفوة الله أخيك وابن عمّك، فأنت أحقّ الناس به ... .[٢]

٥. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٧٢٠٢. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا أحمد بن طارق الواشي، حدّثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله، عن عون بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام، قال:

دخلت على نبيّ الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق، والنبيّ صلى الله عليه وسلم نائم، فلمّا دخلت عليه قال الرجل: أدن إلى ابن عمّك فأنت أحقّ به منّي، فدنوت منهما، فقام الرجل، وجلست مكانه، ووضعت رأس النبيّ صلى الله عليه وسلم في حجري، كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعة ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم استيقظ، فقال: أين الرجل الّذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لمّا دخلت عليك دعاني ثمّ قال: أُدن إلى ابن عمّك فأنت أحقّ به منّي، ثمّ قام فجلست مكانه، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : فهل تدري من الرجل؟ فقلت: لا، بأبي وأمّي، فقال

---

١. الغلس: ظلمة آخر الليل.

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص٣٠٣ (٨٥٨). وقال: ورواه الصالحاني باختلاف يسير عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، وفي إسناده الحفّاظ الثقات.

النبيّ ﷺ : ذلك جبرئيل ﷺ كان يحدّثني حتّى خفّ عنّي وغمت ورأسي في حجره.[١]

٧٢٠٣. ابـن أبي‌غرزة وأبوالحسن البغوي والحنيني والذهلي والرمادي: حدّثنا عمرو بن حمّاد، قال: حدّثنا أسباط بن نصر، قال: حدّثنا سمّاك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس [ﷺ، قال]:

إنّ عليّاً كان يقول في حياة النبيّ ﷺ : إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾[٢]، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى أموت، والله إنّي لأخوه، ووليّه، وابن عمّه، ووارثه، ومن أحقّ به منّي؟![٣]

٧٢٠٤. النسائي: أخبرنا محمّد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم ـ واللفظ لمحمّد ـ ، قالا: حدّثنا عمرو بن [حمّاد بن] طلحة، قال: حدّثنا أسباط [بن نصر]، عن سماك [بن حرب]، عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

أنّ عليّاً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ : إنّ الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٣٩ (١٥٨)، وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبي ص٩٤ ، بـاب فضائل علي ﷺ ، ذكر رؤية علي ﷺ جبريل وكلام جبريل لـه. ولم يذكر مصدره، ولعلّه أخذ من فوائـد أبي‌عمر الزاهد كما في كنز العمّال ٢٥٢/٧ (١٨٧٨٨)؛ لأنّ سند الخوارزمي ينتهي إلى أبي‌عمر الزاهد عن محمّد بن عثمان.

٢. آل‌عمران/ ١٤٤ .

٣. رواه الحمّويـي في فرائد السمطين ٢٢٤/١ ـ ٢٢٥ (١٧٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥/٤٢ ـ ٥٦ ، تـرجمة عـلي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسنادهما عن ابن مندة، عن خيثمة، عن ابن أبي‌غرزة، ورواه الطبراني في المعجـم الكـبير ١٠٧/١ (١٧٦) عن أبي‌الحسن البغوي، ومن طريقه أبونعيم في معرفة الصحابة ١١٠/١ (٣٥٧)، وابـن كـثير في تفسـير القـرآن العظيم ١٢٣/٢ ، ذيل الآية ١٤٤ من سورة آل‌عمران، والمقدسي في الأحاديث المخـتارة ٢٣٣/٢ (٦١٢)، ورواه ابـن الأعـرابي في المعجـم ٣٨٥/١ (٧٣٤)، وخيثمة بن سـليمان كما في ميزان الاعتدال ٣٠٩/٥ ، ترجمة عمرو بن حمّاد (٦٣٥٩)، كلاهما عن الحنيني. ورواه النسائي عن الذهلي كما في الحديث التالي، والبغوي عن الرمادي كما في الحديث ما بعد التالي.

﴿ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ﴾[١]، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأُقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى مات، والله إنّي لأخوه، ووليّه، ووارثه، وابن عمّه، ومن أحقّ به منّي؟![٢]

٧٢٠٥. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا أحمد بن منصور وعلي بن مسلم وغيرهما، قالوا: حدّثنا عمرو بن طلحة القنّاد، حدّثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

أنّ عليّاً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾[٣]، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، ولئن مات أو قتل لأُقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى أموت، والله إنّي لأخوه، ووليّه، وابن عمّه، ووارثه، ومن أحقّ به منّي؟![٤]

٧٢٠٦. الحاكم: حدّثنا محمّد بن صالح بن هانئ، حدّثنا أحمد بن نصر [اللبّاد]، حدّثنا عمرو بن طلحة القنّاد، حدّثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

كان علي يقول في حياة رسول الله ﷺ: إنّ الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأُقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى أموت، والله إنّي لأخوه، ووليّه، وابن عمّه، ووارث علمه، فمن أحقّ به منّي؟![٥]

٧٢٠٧. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدّثنا عمرو بن حمّاد،

---

١. آل‌عمران/ ١٤٤ .
٢. السنن الكبرى ٤٣١/٧ (٨٣٩٦).
٣. آل‌عمران/ ١٤٤ .
٤. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٢/٢ ـ ٦٥٣ (١١١٠).
٥. المستدرك ١٢٦/٣ (٤٦٣٥). وأورده الزرندي في نظم درر السمطين ص٩٦ ـ ٩٧ .

حدّثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

إنّ عليّاً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ : إنّ الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾[1]، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل أُقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى أموت، والله إنّي لأخوه، وابن عمّه، ووليّه، فمن أحقّ به منّي؟![2]



١. آل‌عمران/ ١٤٤ .

٢. تفسير ابن أبي‌حاتم ٣/٧٧٧ (٤٢٦١).

الباب الثالث: حياته وموته ﷺ مع النبيّ ﷺ

برواية:

١. شراحيل بن مرّة　　　　٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١. شراحيل بن مرّة

٧٢٠٨. عبدالله بن أحمد ومحمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة والوادعي: حدّثنا عبادة بن زياد، قال: حدّثنا قيس، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌البختري، عن حجر بن عدي الكندي، قال: سمعت شراحيل بن مرّة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

أبشر يا علي، حياتك معي وموتك معي.[1]

٧٢٠٩. ابن عدي والكلابي: كتب إليّ محمّد بن عبدالله بن عبدالسلام مكحول بخطّه من بيروت يخبرني أنّ عثمان بن خرزاذ حدّثه، قال: حدّثني عبادة بن زياد الأسدي،

---

١. رواه ابن قانع في معجم الصحابة ٣٣١/١ ـ ٣٣٢، ترجمة شراحيل بن مرّة (٤١١)، عن عبدالله بن أحمد وابن أبي‌شيبة، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسناده إلى عبدالله بن أحمد وحده، وص٣٦٦ ـ ٣٦٧، و ٢٠٨/١٢، ترجمة حجر بن عدي (١٢٢١)، ومن طريقه ابن العديم في بغية الطلب ٢١٠٥/٥ ـ ٢١٠٦، ترجمة حجر بن عدي، عن الوادعي، والطبراني في المعجم الكبير ٣٠٨/٧ (٧٢٧١)، عن الوادعي وابن أبي‌شيبة، والمعجم الأوسط ٣٩٣/٦ (٥٨٣٨)، عن الوادعي وحده، ورواه ابن حجر في الإصابة ٢٦٣/٣، ترجمة شراحيل بن مرّة (٣٨٨١)، عن الطبراني وابن شاهين وابن قانع وابن السكن في الصحابة، من طريق قيس بن الربيع. ورواه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ٦٩٧/٢، ترجمة شراحيل بن مرّة (١١٦٤)، مرسلاً عن أبي‌إسحاق.

قال: أخبرني قيس، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن أبي‌البختري، عن حجر بن عدي، قال: سمعت شراحيل بن مرّة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

أبشر يا علي، حياتك وموتك معي.[١]

٧٢١٠. ابن أبي‌غرزة: حدّثنا مخول بن إبراهيم، عن عمرو بن شمر، عن أبي‌طوق، عن جابر الجعفي، وذكر عن محمّد بن بشر قال: قام حجر بن عدي يخطب على شاطئ الفرات، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أشهد أنّي سمعت شرحبيل[٢] بن مرّة يزعم أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول:

أبشر يا علي، حياتك وموتك معي.[٣]

٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٧٢١١. ابن أبي‌الحديد: ... قال نصر [بن مزاحم][٤]: وحدّثنا عمرو بن سعد وعمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر ﷺ]، قال:

قام علي ﷺ فخطب الناس بصفّين ... فقام أصحابه، فقالوا: يا أميرالمؤمنين، انهض بنا إلى عدوّنا وعدوّك إذا شئت، فوالله ما نريد بك بدلاً، بل نموت معك، ونحيا معك.

فقال لهم: والّذي نفسي بيده، لنظر إليّ النبيّ ـ صلّى الله وسلّم ـ أضرب بين يديه بسيفي هذا فقال:

---

١. الكامل ٣٤٩/٤، ترجمة عبادة بن زياد (١١٨٢)، واللفظ له، ومناقب علي بن أبي‌طالب من مسند الكلابي ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب لابن المغازلي ـ ص٤٣٥ (١٩)، وفيه: «حدّثنا» بدل «كتب».

٢. كذا في الأصل، والصحيح «شراحيل»، كما في سائر الروايات.

٣. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٣٦٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) و ٢٠٨/١٢، ترجمة حجر بن عدي (١٢٢١)، وابن العديم في بغية الطلب ٢١٠٦/٥، ترجمة حجر بن عدي، ورواه ابن أبي‌حاتم مرسلاً في الجرح والتعديل ٣٧٣/٤، ترجمة شراحيل بن مرّة (١٦٢٤).

٤. وقعة صفّين ص٣١٣ ـ ٣١٥.

لا سـيف إلّا ذوالفقـار ولا فـتى إلّا عـلي

وقال لي: يا علي، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبيّ بعدي، وموتك و حياتك يا علي معي ... .[1]



١. شرح نهج البلاغة ٢٤٧/٥ ـ ٢٤٩ ، شرح الخطبة ٦٥ .

الباب الرابع: أنّه﵇ تربّى مع النبيّﷺ

برواية: جابر بن عبدالله

٧٢١٢. مالك: عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب[1]، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

سمعت عليّاً﵇ ينشد ورسول اللهﷺ يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي ... ربيت معه وسبطاه هما ولدي

جدّي وجدّ رسول الله منفرد ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدّقته وجميع الناس في بُهَم ... من الضلالة والإشراك والنكد

الحمد لله شكراً لا شريك له ... البرّ بالعبد والباقي بلا أمد

فقال له رسول اللهﷺ: صدقت يا علي.[2]

٧٢١٣. ابن إسحاق: عن الزهري ... مثله، إلّا أنّ فيه «متّحد» مكان «منفرد»، و «ظُلَم» مكان «بُهم»، و «نفاد» مكان «شريك».[3]

---

١. في الأصل: «عبدالرحمان بن سعيد»، والتصويب من سائر المصادر.

٢. عنه القضاعي بإسناده إليه في دستور معالم الحكم ص٢٠٣، الباب التاسع، في المحفوظ من شعره، ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين ١/ ٢٢٦ (١٧٦).

٣. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص١٩٦، الباب السابع والأربعون، في تخصيص علي﵇ بمؤاخات الرسولﷺ، والباعوني في جواهر المطالب ١٣٢/٢، الباب الخامس والستّون، في ذكر شيء من شعره، ←

٧٢١٤. ابن بكّار: حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثنا عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله، قال:

سمعت عليّاً ينشد رسول الله :

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي	ربيت معه وسبطاه هما ولدي
جدّي وجدّ رسول الله منفرد	وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدّقته وجميع الناس في بُهَم	من الضلالة والإشراك والنكد
الحمد لله شكراً لا شريك له	البرّ بالعبد والباقي بلا أمد[1]

٧٢١٥. أبومحمّد البغوي: حدّثنا محمّد بن أبي‌يعقوب الدينوري، حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثنا عمارة بن زيد، حدّثني بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله، قال:

سمعت عليّاً يتمثّل ورسول الله يسمع ... مثله، إلّا أنّ فيه «نهض» مكان «بُهم».[2]

ورواه ابن طلحة في مطالب السؤول ٥٤/١ ، الباب الأوّل، الفصل الأوّل في ولادته، باختلاف يسير.

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٥٧ (١٨٦)، وابن كثير في البداية والنهاية ٩/٨ ، حوادث سنة أربعين، في ذكر شيء من سيرته العادلة. وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٢١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه أبونعيم بإسناده إليه في أخبار أصبهان ٩٨/٢ ـ ٩٩ ، ترجمة عبدالله بن عبدالوهّاب، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٢١/٤٢ ـ ٥٢٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأورده المتّقي في كنز العمّال ١٣٧/١٣ (٣٦٤٣٤)، عن ابن عساكر.

الباب الخامس: مصّه لسان النبيّ عند ميلاده وتفل النبيّ في فمه وتسميته عليّاً

برواية:

١. فاطمة بنت أسد ٢. محمّد بن كعب

١. فاطمة بنت أسد

٧٢١٦. الزمخشري: إنّ النبيّ تولّى تسميته بعلي وتغذيته أيّاماً من ريقه المبارك بمصّه لسانه.

فعن فاطمة بنت أسد أمّ علي ـ رضي الله تعالى عنها ـ أنها قالت: لمّا ولدته سمّاه عليّاً وبصق في فيه، ثمّ إنّه ألقمه لسانه، فما زال يمصّه حتّى نام. قالت: فلمّا كان من الغد طلبنا له مرضعة فلم يقبل ثدي أحد، فدعونا له محمّداً فألقمه لسانه فنام، فكان كذلك ما شاء الله ـ عزّ وجلّ ـ.[1]

٢. محمّد بن كعب

٧٢١٧. الأزجي: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد المفيد ـ بجرجرايا ـ ، حدّثنا عبدالرحمان [بن] أحمد المهروي، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان، حدّثنا عمّي، عن عبدالعزيز بن محمّد، عن عمر ـ مولى غفرة ـ عن محمّد بن كعب، قال:

---

١. الخصائص العشرة، كما عنه الحلبي في السيرة الحلبيّة ٤٣٢/١ ، باب ذكر أوّل الناس إيماناً.

رأى أبوطالب النبيّ ﷺ يتفل في في علي ﷺ فقال: ما هذا يا محمّد؟ قال: إيمان وحكمة. فقال أبوطالب لعلي: يا بُنيّ، انصر ابن عمّك وآزره.[١]



١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٣٢ (١٤٧).

الباب السادس: أنّه﵇ صاحب رسول اللهﷺ

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. أبي‌برزة الأسلمي
٣. جابر بن عبدالله
٤. الحسين بن علي﵇
٥. سلمان الفارسي
٦. أمّ‌سلمة
٧. عبدالله بن أبي‌سفيان
٨. عبدالله بن عبّاس
٩. عبدالله بن عمرو بن العاص
١٠. علي بن أبي‌طالب﵇

١. أنس بن مالك

٧٢١٨. ابـن عـدي: أخبرنا ابن أبي‌سفيان، حدّثنا علي بن سهل، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا مطر الإسكاف، عن أنس، قال: قال النبيّﷺ:

علي أخي وصاحبي وابن عمّي وخير من أترك بعدي، يقضي ديني وينجز موعدي.[١]

٢. أبوبرزة الأسلمي

٧٢١٩. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر الطلحي، حدّثنا محمّد بن علي بن دحيم، حدّثنا عبّاد بـن سـعيد بـن عـبّاد الجعفـي، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌البهلول، حدّثني صالح بن

---

١. الكـامل ٣٩٧/٦ ، تـرجمة مطـر بن ميمون (١٨٨٣)، ومثله في الموضوعات لابن الجوزي ٣٧٨/١ ، باب في فضائل علي﵇ ، الحديث التاسع والعشرون، عن إسماعيل بن أحمد بن أبي‌سفيان.

أبي‌الأسود، عن أبي‌المطهّر الرازي، عن الأعشى الثقفي، عن سـلّام الجعفي، عن أبي‌برزة، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله تعـالى عهد إليّ عهداً في علي ... ثمّ إنّه رفع إليّ أنّه سيخصّه من البلاء بشيء لم يخـصّ بـه أحداً من أصحابي. فقلت: يا ربّ، أخي وصاحبي؟ فقال: إنّ هذا شيء قد سبق إنّه مبتلى ومبتلى به.[1]

٧٢٢٠. ابـن المغـازلي: أخـبرنا أبوعـبدالله محمّد بن علي بن الحسن بن عبدالرحمان العلـوي ﷺ فـيما كتب به إليّ، قال: حدّثنا أبوالطيّب محمّد بن الحسين التيملي البزّار، قال: حدّثـنا الحسـين بـن عـلي السلولي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن السلولي، قال: حدّثنا صـالح بـن أبي الأسود، عن أبي‌المطهّر الرازي، [عن الأعشى الثقفي]، عن سلّام الجعفي، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي]، عن أبي‌برزة، عن النبيّ ﷺ:

أنّ الله ـ تـبارك وتعـالى ـ عهـد إليّ في عـلي عهداً ... ثمّ إنّ الله عهد إليّ: أنـ[ـي] أستخصّـه مـن البلاء ما لا أخصّ به أحداً من أصحابك! فقلت: يا ربّ أخي وصاحبي؟ فقال الله: إنّ هذا أمر قد سبق، إنّه مبتلى ومبتلى به.[2]

٣. جابر بن عبدالله

٧٢٢١. مالك: عن ليث، عن طاووس، عن جابر:

قـال النبيّ ﷺ لعلي: هذا أخي وصاحبي، ومن باهى الله به ملائكته [ومن يدخل الجنّة بسلام].[3]

---

١. حلية الأولياء ١/٦٦ ـ ٦٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٩٠ ـ ٢٩١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. مناقب أهل البيت ص١٠٨ ـ ١٠٩ (٧١).

٣. عـنه الذهـبي في ميزان الاعتدال ٢/٣٠٩، ترجمة الحسـين أبو علي الهاشمي (٢٨٤٠)، وابن حجر في لسان الميزان ٢/٥٨٨، نفس الترجمة (٢٨٤٢)، من طريق الخطيب. ورواه المـلّا في الوسيلة ٥/ القسم ٢/ ١٧١، مرسلاً وما بين المعقوفين منه، وفيه: «قال: رأى النبيّ ﷺ عليّاً فقال».

٤. الحسين بن علي ﷺ

٧٢٢٢. الحسكاني: أخبرني أبوبكر محمّد بن أحمد بن علي المعمري، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين الفقيه[١]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن الحسين بن [يـ]ـزيد، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله:

من سرّه[٢] أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنّة بغير حساب فليتولّ وليّي ووصيّي وصاحبي وخليفتي على أهلي، علي بن أبي‌طالب. ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزّة ربّي وجلاله إنّه لباب الله الّذي لا يؤتى إلّا منه، وأنّه الصراط المستقيم، وأنّه الّذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة.[٣]

٥ و٦. سلمان الفارسي وأمّ‌سلمة

٧٢٢٣. أبوبكر بن شاذان: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن الحسين بن الخطّاب بن فرات بن حيّان العجلي ـ قراءة علينا من لفظه ومن كتابه ـ، حدّثنا الحسن بن محمّد الصفّار الضرير، حدّثنا عبدالوهّاب بن جابر، حدّثنا محمّد بن عمير، عن أيّوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أمّ‌سلمة وسلمان الفارسي [في حديث طويل يذكران فيه قصّة زواج فاطمة بعلي ﷺ]:

فقال جبرئيل: يا محمّد، إنّ الله اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختارك من خلقه وابتعثك برسالاته، ثمّ اطّلع إلى الأرض ثانية فاختار لك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً، فزوّجه ابنتك فاطمة. فقلت: حبيبي جبرئيل، ومن هذا الرجل؟ فقال لي: يا محمّد، أخوك

---

١. الأمالي للصدوق ص٢٥٥، المجلس الثامن والأربعون.

٢. خ ل: «من أراد»، وكذا في التالي.

٣. شواهد التنزيل ١/٩١ ـ ٩٢ (٩١).

في الدين وابن عمّك في النسب علي بن أبي‌طالب.[١]

٧.عبدالله بن أبي‌سفيان

٧٢٢٤. الإسكافي: قول عبدالله بن أبي‌سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب مجيباً للوليد بن عقبة بن أبي‌معيط:

وإنّ وليّ الأمر بعد محمّد ... علي وفي كلّ المواطن صاحبه
وصيّ رسول الله حقّاً وصنوه ... وأوّل من صلّى ومن لان جانبه[٢]

٨.عبدالله بن عبّاس

٧٢٢٥. الواقدي: حدّثني ابن أبي‌حبيبة، عن داوود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

إنّ عمارة بنت حمزة بن عبدالمطّلب وأمّها سلمى بنت عميس كانت بمكّة. فلمّا قدم رسول الله ﷺ كلّم علي ؑ النبيّ ﷺ فقال: علام نترك بنت عمّنا يتيمة بين ظهري المشركين؟ فلم ينهه النبيّ ﷺ عن إخراجها، فخرج بها؛ فتكلّم زيد بن حارثة، وكان وصيّ حمزة، وكان النبيّ ﷺ آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين، فقال: أنا أحقّ بها، ابنة أخي! فلمّا سمع ذلك جعفر قال: الخالة والدة، وأنا أحقّ بها لمكان خالتها عندي، أسماء بنت عميس. فقال علي ؑ : ألا أراكم في ابنة عمّي، وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين، وليس لكم إليها نسب دوني، وأنا أحقّ بها منكم!

فقال رسول الله ﷺ : أنا أحكم بينكم، أمّا أنت يا زيد، فمولى الله ورسوله، وأمّا أنت يا علي فأخي وصاحبي،... .[٣]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٤٢ ـ ٣٤٦ (٣٦٤).
٢. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٣١/١٣ ، شرح الخطبة القاصعة ٢٣٨ .
٣. المغازي ٧٣٨/٢ ـ ٧٣٩ ، غزوة القضيّة، وعنه الخطيب في تلخيص المتشابه ٨٥١/٢ ، ترجمة عمارة بنت حمزة بن عبدالمطّلب (١٤٠٣).

٧٢٢٦. ابن أبي‌شيبة وأبوخيثمة: حدّثنا عبدالله بن نمير، عن حجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ قال لعلي: أنت أخي وصاحبي.[١]

٧٢٢٧. أحمد: حدّثنا ابن نمير، أخبرنا حجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا خرج النبيّ ﷺ من مكّة، خرج علي بابنة حمزة، فاختصم فيها علي وجعفر وزيد إلى رسول الله ﷺ ، فقال علي: ابنة عمّي، وأنا أخرجتها. وقال جعفر: ابنة عمّي، وخالتها عندي. وقال زيد: ابنة أخي. وكان زيد مؤاخياً لحمزة، آخى بينهما رسول الله ﷺ .

فقال رسول الله ﷺ لزيد: أنت مولاي ومولاها. وقال لعلي: أنت أخي وصاحبي. وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، وهي إلى خالتها.[٢]

٧٢٢٨. ابن الضريس: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أبي‌جعفر الرازي، عن أبيه، عن شعبة بن الحجّاج، عن الحكم بن [عتيبة، عن] مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا قدم رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ مكّة قال لعلي بن أبي‌طالب: يا علي، أنت مولى الله ومولى رسوله، يا علي، أنت منّي وأنا منك، وأنت أخي وصاحبي.[٣]

٩. عبدالله بن عمرو بن العاص

٧٢٢٩. العقيلي: حدّثنا أحمد بن داوود القومسي، قال: حدّثنا روح بن الفرج

---

١. المصنّف ٣٤١/٥ (٢٦٦٩٣) و ٣٧٧/٦ (٣٢١٣٢)، وعنه أبويعلى في مسنده ٢٦٦/٤ ـ ٢٦٧ (٢٣٧٩)، مع فقرات أُخرى مثل الرواية التالية عن أحمد. ورواه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١٠٩٨/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، بإسناده إلى أبي‌خيثمة.

٢. مسند أحمد ٢٣٠/١ (٢٠٤٠)، ورواه ابن النجّار بفقرة علي وجعفر كما في كنز العمّال ١٠٩/١٣ (٣٦٣٥٦).

٣. عنه العاصمي بسندين إليه في زين الفتى ١٧٠/٢ ـ ١٧١ (٤٠٧) وص ٢٧٧ (٤٨٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، لكن دون فقرة: «يا علي أنت مولى الله ومولى رسوله».

المخرمي، قال: حدّثنا سليمان بن شعيب بن الليث، قال: حدّثنا عبدالله بن لهيعة، قال: حدّثنا عمرو بن شعيب [بن محمّد بن عبدالله بن عمرو بن العاص]، عن أبيه، عن جدّه [عبدالله بن عمرو]، قال:

لمّا اشتبكت الحرب ـ يعني اشتدّت ـ يوم خيبر، قيل للنبيّ ﷺ: هذه الحرب قد اشتبكت، فأخبرنا بأكرم أصحابك عليك، فإن يكن أمر عرفناه، وإن تكن الأُخرى أبيناه. فقال النبيّ ﷺ: ... وعلي أخي وصاحبي يوم القيامة.[1]

٧٢٣٠. الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي‌بكر، أخبرنا عبدالصمد بن علي الطستي، حدّثنا علي بن حمّاد بن السكن، حدّثنا مجاعة بن ثابت الخراساني، حدّثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لمّا اشتبكت الحرب يوم حنين دخل جندب بن عبدالله على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّ هذه الحرب قد اشتبكت ولسنا ندري ما يكون، أ فلا تخبرنا بأخير أصحابك وأحبّهم إليك؟ فقال رسول الله ﷺ: ... هذا علي بن أبي‌طالب أخي وصاحبي حتّى تقوم القيامة.[2]

١٠. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٧٢٣١. الخطيب: أخبرنا الحسين بن محمّد أخو الخلّال، أخبرنا أبونصر محمّد بن أحمد الإسماعيلي، أخبرني أبوعمر محمّد بن العبّاس بن الفضل بن محمّد بن إبراهيم بن أزهر التميمي الخزّاز ـ بجرجان ـ، حدّثنا عمران بن سوار البغدادي، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان، حدّثنا محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، [عن جدّه]، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. الضعفاء ١٣٠/٢، ترجمة سليمان بن شعيب (٦١٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٢/٣٩ ـ ١٠٣، ترجمة عثمان بن عفّان (٤٦١٩).

٢. تاريخ بغداد ٢٦٠/١٣ ـ ٢٦١، ترجمة مجاعة بن ثابت (٧٢١٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٣/٣٩، ترجمة عثمان بن عفّان (٤٦١٩).

يا علي، أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنّة.[١]

٧٢٣٢. محمّد بن فضيل: حدّثني غالب الجهني، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال علي ﷺ : قال النبيّ ﷺ :

لمّا أُسري بي إلى السماء ثمّ من السماء إلى السماء إلى سدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربّي ـ عزّ وجلّ ـ ... قلت يا ربّ واجعل ربيعة الإيمان به. قال: قد فعلت ذلك به يا محمّد، غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أخصّ به أحداً من أوليائي.

قال: قلت: ربّي أخي وصاحبي؟ قال: قد سبق في علمي أنّه مبتلى، ولولا علي لم يعرف حزبي، ولا أوليائي ولا أولياء رسلي.[٢]

٧٢٣٣. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا أبوعوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

جمع رسول الله ﷺ ـ أو دعا رسول الله ﷺ ـ بني‌عبدالمطّلب، فيهم رهط كلّهم يأكل الجذعة، ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مدّاً من طعام، فأكلوا حتّى شبعوا، قال: وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يمسّ، ثمّ دعا بغمر، فشربوا حتّى رووا، وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ أو لم يشرب، فقال: يا بني‌عبدالمطّلب، إنّي بعثت إليكم خاصّة، وإلى الناس بعامّة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟ قال: فلم يقم إليه أحد.

قال: فقمت إليه، وكنت أصغر القوم. قال: فقال: اجلس، قال: ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس، حتّى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.[٣]

---

١. تاريخ بغداد ٢٦٣/١٢ ، ترجمة عمران بن سوار (٦٧١٢)، وعنه المتّقي في كنز العمّال ١٥٠/١٣ (٣٦٤٦٨).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٠٣ ـ ٣٠٤ (٢٩٩)، من طريق الحفّار.

٣. مسند أحمد ١٥٩/١ (١٣٧١)؛ فضائل الصحابة ٧١٢/٢ ـ ٧١٣ (١٢٢٠)، ونحوه في رواية ابن مردويه كما في كنز العمّال ١٤٩/١٣ (٣٦٤٦٥).

٧٢٣٤. الطبري: حدّثني زكريّا بن يحيى الضرير، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد:

أنّ رجلاً قال لعلي ﷺ: يا أميرالمؤمنين، بم ورثت ابن عمّك دون عمّك؟ فقال علي: هاؤم! ـ ثلاث مرّات ـ حتّى اشرأبّ الناس[1] ونشروا آذانهم. ثمّ قال: جمع رسول الله ﷺ ـ أو دعا رسول الله ـ بني‌عبدالمطّلب منهم رهطه، كلّهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مدّاً من طعام، فأكلوا حتّى شبعوا وبقي الطعام كما هو؛ كأنّه لم يمسّ. قال: ثمّ دعا بغمر فشربوا حتّى رووا وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ ولم يشربوا.

قال: ثمّ قال: يا بني‌عبدالمطّلب، إنّي بعثت إليكم بخاصّة وإلى الناس بعامّة، وقد رأيتم من هذا الأمر ما قد رأيتم، فأيّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه ـ وكنت أصغر القوم ـ قال: فقال: اجلس، قال: ثمّ قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه، فيقول لي: اجلس. حتّى كان في الثالثة، فضرب بيده على يدي. قال: فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي.[2]

٧٢٣٥. النسائي: أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدّثني عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد:

أنّ رجلاً قال لعلي: يا أميرالمؤمنين لم ورثت ابن عمّك دون عمّك؟ قال: جمع رسول الله ﷺ ـ أو قال: دعا رسول الله ﷺ ـ بني‌عبدالمطّلب، فصنع لهم مدّاً من طعام. قال: [فأكلوا] حتّى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يمسّ، ثمّ دعا بغمر فشربوا حتّى رووا وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ أو لم يشرب، فقال:

يا بني‌عبدالمطّلب، إنّي بعثت إليكم بخاصّة وإلى الناس بعامّة، وقد رأيتم من هذه

---

١. اشرأبّ للشيء اشرئباباً: مدّ عنقه لينظر. راجع: الصحاح للجوهري ١/١٥٤.

٢. تاريخ الطبري ٢/٣٢١ ـ ٣٢٢، في ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبي الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه بإكرامه، ورواه عنه وعن الضياء المقدسي، المتقي في كنز العمّال ١٣/١٧٤ ـ ١٧٥ (٣٦٥٢٠).

الآية ما قد رأيتم، فأيّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟

فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه وكنت أصغر القوم [سناً] فقال: اجلس. ثمّ قال ثلاث مرّات كلّ ذلك أقوم إليه فيقول: اجلس حتّى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي، ثمّ قال:

[أنت]. فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي.[1]



١. السنن الكبرى ٧/٤٣١ ـ ٤٣٢ (٨٣٩٧)، وعنه الكنجي في كفاية الطالب ص٢٠٦ ـ ٢٠٧، الباب الحادي والخمسون، في تخصيص عليّ ؏ بقول قريش لأبي طالب: أطع إبنك.

الباب السابع: أنّه ﷺ خليل رسول الله ﷺ ووزيره

تقدّم ما يرتبط بوزارته ﷺ في فصل ولايته ﷺ ، ونكتفي هنا بما يرتبط بخلّته.

برواية:

١. أنس بن مالك ٢. أبي‌ذرّ الغفاري

١. أنس بن مالك

٧٢٣٦. أبوسعد الأديب: أخبرنا أبوسعيد الكرابيسي، أخبرنا أبولبيد السامي، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن مطر، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّ خليلي، ووزيري، وخير من أخلف بعدي، يقضي ديني، وينجز موعودي، علي بن أبي‌طالب ﷺ .[1]

٧٢٣٧. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبوأحمد علي بن إبراهيم بن علي الهمداني، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن أحمد بن سعيد الرازي ـ أملاه علينا من حفظه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي‌الحجّة سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة ـ ، قال: حدّثنا أبومسلم المسيّب بن زهير البغدادي ـ بنيسابور ـ ، قال: حدّثنا سويد، وساق الحديث بنحوه، إلّا أنّه قال: «ومنجز موعودي».[2]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. زين الفتى ٣٩٩/٢ (٥١٩)، والضمير في «بنحوه» راجع إلى الحديث الآتي عن العاصمي.

٧٢٣٨. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر البغدادي قال: حدّثنا أبوسعيد [عبدالله بن محمّد] القرشي الرازي، قال: حدّثنا يوسف بن عاصم، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن مطر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله:

إنّ خليلي، ووزيري، وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، ينجز موعدي ويقضي ديني، علي بن أبي‌طالب.[1]

٧٢٣٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن الفضل وأبومحمّد هبة‌الله بن سهل وأبوالقاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أخبرنا أبوسعد الجنزرودي، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب الرازي ... مثله، إلّا أنّ فيه: «وينجز موعدي».[2]

٧٢٤٠. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد [أبوبكر الجلّاب]، قال: حدّثنا أبوسعيد [عبدالله بن محمّد] الرازي ... مثله.[3]

٢. أبوذرّ الغفاري

٧٢٤١. الرافعي: عن أبي‌ذرّ [قال: قال رسول الله ﷺ]:

لكلّ نبيّ خليل، وإنّ خليلي وأخي علي ... .[4]

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٧٠ (٥١٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ورواه الملّا في الوسيلة ٥/ القسم ١٧٤/٢ مرسلاً، وفيه: «ومن ينجز». ومثله في مناقب آل أبي‌طالب ٥٧/٣ ، باب النصوص على إمامة أميرالمؤمنين ﷺ ، في أنّه أميرالمؤمنين والوزير والأمين، نقلاً عن فضائل الصحابة لأبي‌المظفّر السمعاني.

٣. زين الفتى ٤٨٣/١ (٢٩٢)، وفيه: «ومنجز موعدي»، و ٣٩٧/٢ (٥١٨)، وفيه: «ينجز».

٤. عنه المتّقي في كنز العمّال ٦٣٤/١١ (٣٣٠٨٩).

الباب الثامن: أنّهﷺ أوّل الناس لحوقاً برسول اللهﷺ وأشدّهم لزوقاً به

برواية:

١. تمّام بن عبّاس
٢. خالد بن قثم
٣. قثم بن عبّاس

١.تمّام بن عبّاس

٧٢٤٢. أحمد: حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن تمّام بن عبّاس، قال:

كان علي أشدّنا برسول اللهﷺ لزوقاً، وأوّلنا به لحوقاً.[١]

٢.خالد بن قثم

٧٢٤٣. النسائي: أخبرنا هلال بن العلاء، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبيدالله عن زيد بن أبي‌أنيسة، عن أبي‌إسحاق:

عن خالد بن قثم، أنّه قيل له: ما لعلي ورث رسول اللهﷺ دون جدّك وهو عمّه؟ قال: إنّ عليّاً كان أوّلنا به لحوقاً وأشدّنا به لصوقاً.[٢]

٣.قثم بن عبّاس

٧٢٤٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أحمد بن عبدالملك بن واقد، حدّثنا زهير، حدّثنا

---

١. العلل ٤٤٥/١ (٩٩٨).

٢. السنن الكبرى ٤٤٧/٧ (٨٤٤٠).

أبوإسحاق، قال:

قـيل لقثم: كيف ورث علي النبيّ ﷺ دونكم؟ قال: إنّه والله كان أوّلنا به لحوقاً وأشدّنا به لزوقاً.[١]

٧٧٤٥. النسـائي: أخـبرني هـلال بن العلاء بن هلال، قال: حدّثنا حسين ـ هو ابن عيّاش ـ، قال: حدّثنا زهير [بن معاوية]، قال: حدّثنا أبوإسحاق، قال:

سأل عبدالرحمان [بن خالد] قثم بن العبّاس: من أين ورث علي رسول الله ﷺ ؟ قال: إنّه كان أوّلنا به لحوقاً وأشدّنا به لزوقاً.[٢]

٧٧٤٦. ابـن السمّاك: حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، حدّثنا زهير، حدّثنا أبوإسحاق، قال:

سـأل عـبدالرحمان بـن خـالد قـثم بن العبّاس: بأيّ شيء ورث علي رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: إنّه كان أوّلنا به لحوقاً، وأشدّنا به لزوقاً.[٣]

٧٧٤٧. الطـبراني: حدّثـنا سليمان بن المعافى بن سليمان، حدّثني أبي، حدّثنا زهير، عن أبي‌إسحاق، قال:

قـيل لقـثم بـن العـبّاس كيف ورث علي رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: إنّه كان أوّلنا به لحوقاً وأشدّنا به لزوقاً.[٤]

٧٧٤٨. الأشـناني: أخـبرنا أبي [حسـن بـن عـلي بن مالك] ... ، [عن] النفيلي، عن زهير، عن أبي‌إسحاق، قال:

---

١. المصنّف ٢٦٥/٧ (٣٥٩٢٧).

٢. السنن الكبرى ٤٤٧/٧ (٨٤٣٩).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. المعجـم الكبير ٤٠/١٩ (٨٦)، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ١٩٧/٤ ، ترجمة قثم بن العبّاس، وقال في ذيلـه: قيل: إنّ عبدالرحمان بن خالد هو الّذي سأل قثم عن هذا، فقال لـه: ما شأن علي كان له من رسول الله ﷺ منزلة لم تكن للعبّاس فأجابه بهذا.

قيل لقثم: بأيّ شيء ورث علي النبيّ ﷺ قال: كان أوّلنا به لحوقاً، وأشدّنا به لزوقاً.

فقلت: فأيّش معنى ورث علي؟ قال: لا أدري إلّا أنّ عيسى بن يونس حدّثنا. وذكر حديث مجالد بن سعيد.[1]

٧٢٤٩. الحاكم: أخبرنا أبوالنضر محمّد بن يوسف الفقيه، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا النفيلي، حدّثنا زهير، حدّثنا أبوإسحاق.

قال عثمان: وحدّثنا علي بن حكيم الأودي وعمرو بن عون الواسطي.

قالا: حدّثنا شريك بن عبدالله، عن أبي‌إسحاق، قال:

سألت قثم بن العبّاس: كيف ورث علي رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: لأنّه كان أوّلنا به لحوقاً، وأشدّنا به لزوقاً.[2]

٧٢٥٠. مطيّن: حدّثنا القاسم بن أبي‌شيبة، حدّثنا حميد بن عبدالرحمان الرواسي، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، قال: قيل لقثم بن العبّاس كيف ورث رسول الله ﷺ علي دون العبّاس؟ قال:

لأنّه كان أوّلنا به لحوقاً، وأشدّنا به لزوقاً.[3]

٧٢٥١. الطيالسي: حدّثنا قيس، عن أبي‌إسحاق، قال:

دخلنا على قثم بن العبّاس فسألناه عن علي فقال: كان أشدّنا برسول الله ﷺ لزوقاً وأوّلنا به لحوقاً.[4]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المستدرك ١٢٥/٣ (٤٦٣٣).

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٤٠/١٩ (٨٥).

٤. عنه ابن أبي‌عاصم بإسناده إليه في الآحاد والمثاني ٢٩٤/١ (٣٩٩).

الباب التاسع: أنّ النبيّ ﷺ مأمور بأن يدنيه ولا يقصيه

برواية:

١. بريدة الأسلمي

٢. أبي‌رافع

٣. عبدالله بن عبّاس

٤. علي بن أبي‌طالب ؑ

٥. وهيب المكّي



١. بريدة الأسلمي

٧٢٥٢. الطبري: حدّثني محمّد بن خلف، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم أبويحيى التيمي، عن فضيل بن عبدالله، عن أبي‌داوود، عن بريدة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

إنّ الله أمرني أن أعلّمك وأن أدنيك، ولا أجفوك ولا أقصيك. ثمّ ذكر مثله.[١]

٧٢٥٣. عبّاس الدوري: أخبرنا بشر بن آدم، أخبرنا عبدالله بن الزبير، قال: سمعت صالح بن ميثم يقول: سمعت بريدة يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلّمك وتعي، وحقّ على الله أن تعي.

---

١. جامع البيان ٥٦/٢٩ ، ذيل الآية ١٢ من سورة الحاقّة. وقوله: «مثله»، أي مثل الحديث الآتي قريباً عن الطبري.

فنزلت ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[١].[٢]

٧٢٥٤. **الطرسوسي**: حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبدالله بن الزبير، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلّمك، وأن تعي وحقّ على الله أن تعي. قال: ونزلت ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.[٣]

٧٢٥٥. **الخرائطي**: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا [أبو]محمّد [عبدالله] بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول:

قال رسول الله ﷺ لعلي: إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلّمك، وأن تعي، وإنّ حقاً على الله أن تعي. ونزلت ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، قال: أُذن عقلت عن الله ـ عزّ وجلّ ـ.[٤]

٧٢٥٦. **ابن أبي‌حاتم**: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عامر، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبدالله بن الزبير أبومحمّد ـ يعني والد أبي‌أحمد الزبيري ـ، حدّثني صالح بن ميثم، سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إنّي أُمرت أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلّمك وأن تعي، وحقّ لك أن تعي. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.[٥]

---

١. الحاقّة/١٢.

٢. عنه الواحدي في أسباب النزول ص٣٦١، والحسكاني في شواهد التنزيل ٤٣٧/٢ (١٠٣٣) بإسنادهما إليه، وابن عساكر من طريق الواحدي في تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٤٢٩/٢ (١٠٢١)، من طريق الكلابي. ولم يرد الحديث في مناقب علي بن أبي‌طالب من مسند الكلابي.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢١٧/٤٨، ترجمة فارس بن الحسن (٥٥٧٣). وكان في الأصل تصحيفات في السند فصوّبناه حسب سائر المصادر.

٥. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٠٢/٧، ذيل الآية ١٢ من سورة الحاقّة.

٧٢٥٧. ابـن المغـازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إجازة، أخبرنا عمر بن عـبدالله بـن شـوذب، حدّثـنا أبي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن عامر، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثـنا أبوأحمـد الـزبيري، حدّثنا صالح بن ميثم، عن [عبدالله] بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

أُمـرت أن أُدنـيك ولا أُقصـيك، وأن تعـي، وحقّ لك أن تعي، فأُنزلت ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.[1]

٧٢٥٨. السـبيعي: حدّثـنا أبوالعبّاس أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير القاضي، قال: حدّثني أبي، حدّثنا بشر بن آدم ... .[2]

٧٢٥٩. أبوحازم العبدوي: أخبرنا أبوالحسن العبدي، أخبرنا أبونعيم الأسترآبادي، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن أحمد العطّار ـ بحلب ـ، حدّثنا بشر بن آدم، به سواء إلّا ما غيّرت.[3]

٧٢٦٠. الطـبري: حدّثـني محمّـد بـن خلـف، قال: حدّثني بشر بن آدم، قال: حدّثنا عبدالله بن الزبير، قال: حدّثني صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة يقول:

سمعـت رسـول الله ﷺ يقـول لعـلي: يا علي إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلّمك، وأن تعي، وحقّ على الله أن تعي، قال: فنزلت ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.[4]

٧٢٦١. الصـفّار: حدّثـنا تمـتام [محمّـد بن غالب]، قال: حدّثني بشر بن آدم البلخي،

---

١. مناقب أهل البيت ص٣٧٩ ـ ٣٨٠ (٣٦٩).

٢. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٣٨/٢ (١٠٣٥)، وهذا الإسناد مذكور ذيل رواية مطيّن ـ برواية الحسكاني ـ عن محمّد بن يحيى بن أبي‌سمينة، عن بشر بن آدم، وستأتي روايته.

٣. عـنه الحسـكاني في شـواهد التنزيل ٤٣٦/٢ (١٠٣١)، وقال: أخرجه في قراآت النبيّ ﷺ من تأليفه. وسيأتي تمام الحديث بروايته عن الحسين بن محمّد الثقفي.

٤. جامع البيان ٥٦/٢٩ ، ذيل الآية ١٢ من سورة الحاقّة، وكان فيه بدل «ميثم»: «رستم»، وهكذا في مناقب أهل البيت لابن المغازلي، فصوّبناه.

حدّثنا عبدالله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال النبيّ ﷺ لعلي:

إنّ الله تعالى أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأقرأ عليك وأن تعي، وحقّاً على الله أن تعي. قال: ونزلت: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.[1]

٧٢٦٢. **أبوسهل القطّان:** حدّثنا محمّد بن غالب تمتام، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبدالله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول:

قال رسول الله ﷺ لعلي: إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلّمك وتعي. ـ وقال الواسطي: وأن تعي ـ وحق على الله أن تعي. فنزلت ـ وقال الواسطي: قال: ونزلت: ـ ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.[2]

٧٢٦٣. **الحسكاني والثعلبي:** أخبرنا الحسين بن محمّد الثقفي [المعروف بابن فنجويه]، أخبرنا الحسين بن محمّد المقرئ، حدّثنا أبوالقاسم [العبّاس] بن الفضل المقرئ، حدّثنا محمّد بن غالب البغدادي، قال: حدّثني بشر بن آدم، حدّثنا عبدالله بن الزبير الأسدي، حدّثنا صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول:

قال النبيّ[3] ﷺ لعلي: إنّ الله [عزّ وجلّ] أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلّمك، وأن تعي، وحقّ على الله [سبحانه] أن تعي. ثمّ قال: ونزلت: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.[4]

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٤٣٧/٢ (١٠٣٢).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص٢٣٦ ، الباب الثاني والستّون، في تخصيص علي ﷺ بمئة منقبة دون سائر الصحابة، واختلاف اللفظ الّذي أشير إليه في الحديث بسبب دمج ابن عساكر سند الدوري الّذي قدمناه مع هذا الحديث فأشار إلى اختلاف لفظيهما.

٣. في الكشف والبيان: «رسول الله».

٤. شواهد التنزيل ٤٣٥/٢ (١٠٣٠)؛ الكشف والبيان ٢٨/١٠ ، ذيل الآية ١٢ من سورة الحاقّة، والمخطوطة ق٢٠٢/أ وما بين المعقوفات منه.

٧٢٦٤. مطيّن: حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي‌سمينة، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبدالله بن الزبير، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي: إنّ الله أمـرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أعلّمك وأن تعيه، وحقّ على الله أن تعيه. قال: ونزلت ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾.[1]

٧٢٦٥. ابن مردويه: عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي ؑ :
أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلّمك، وأن تسمع وتعي.
قال: فنزلت ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾.
قـال علـي ـ كـرّم الله وجهه ـ : ما سمعت من نبيّ الله كلاماً إلّا وعيته وحفظته فلم أنسه.[2]

٢. أبورافع

٧٢٦٦. البزّار: حدّثـنا عـبّاد بن يعقوب، قال حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن جابر.
قال محمّد: وحدّثني أبي وعبدالله ـ يعني عمّه وعبيدالله ـ عن أبيهما، عن أبي‌رافع:
أنّ رسـول الله ﷺ قـال لعلي بن أبي‌طالب: إنّ الله أمرني أن أُعلّمك ولا أُجفوك، وأن أُدنيك ولا أُقصيك، فحقّ عليّ أن أُعلّمك، وحقّ عليك أن تعي.[3]

٣. عبدالله بن عبّاس

٧٢٦٧. البسـوي: حدّثـنا الفضـل بن دكين، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٤٣٨/٢ (١٠٣٤).
٢. عـنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص١٩٦ (٥٥٧)، والسيوطي في الدرّ المنثور ٤٠٧/٦ ، ذيل الآية ١٢ من سورة الحاقّة.
٣. البحر الزخّار ٣٢٥/٩ (٣٨٧٨)، وعنه الهيثمي مرسلاً في مجمع الزوائد ١٣١/١ ، كتاب العلم، باب في طالب العلم.

البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللهﷺ لعلي بن أبي‌طالب:

يا علي، إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُحبّك وأُحبّ من يحبّك، وأن أُعلّمك وتعي، وحقّ على الله أن تعي. فأنزل الله: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾. فقال رسول اللهﷺ: سألت ربّي أن يجعلها أُذنك يا علي.

قال علي: فمنذ نزلت هذه الآية ما سمعت أُذناي شيئاً من الخير والعلم والقرآن إلّا وعيته وحفظته.[1]

٤. علي بن أبي‌طالبؑ

٧٢٦٨. أبوالقاسم بن حبيب: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبد[الله بن أحمد] الصفّار، حدّثنا أبوبكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي ـ بواسط ـ، حدّثنا زكريّا بن يحيى زحمويه، حدّثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن علي بن أبي‌طالبؑ، قال:

ضمّني رسول اللهﷺ وقال لي: أمرني ربّي أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن تسمع وتعي، وحقّ على الله أن تسمع وتعي. فنزلت ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾.[2]

٧٢٦٩. الحسكاني: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن حبيب المفسّر والحاكم أبوعبدالله الحافظ وأبوسعيد محمّد بن موسى جميعاً عن أبي‌عبدالله محمّد بن عبدالله الصفّار الأصبهاني الزاهد، حدّثنا أبوبكر الفضل [بن] جعفر الصيدلاني الواسطي ـ بواسط ـ، حدّثنا زكريّا بن يحيى زحمويه، حدّثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

ضمّني رسول اللهﷺ إليه وقال: أمرني ربّي أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن تسمع وتعي،

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٤٤٠ (١٠٣٧).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٢٨٢ (٢٧٦)، من طريق البيهقي، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٤٢٤ (١٠١٧)، مقروناً بالحاكم وغيره، كما في الحديث التالي.

وحقّ على الله أن تعي. فنزلت ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.[١]

٧٢٧٠. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم، حدّثني أبومحمّد القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد بن عبدالله، عن أبيه محمّد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، إنّ الله أمرني أن أدنيك وأعلّمك لتعي، وأنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، فأنت أذن واعية لعلمي.[٢]

٧٢٧١. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، أخبرنا أبوبكر [محمّد بن عمر الجعابي] البيضاوي، قال: حدّثني أبومحمّد القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن محمّد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله، عن أبيه محمّد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأعلّمك لتعي، وأنزلت عليّ هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، فأنت [الأذن] الواعية لعلمي يا علي، وأنا المدينة وأنت الباب ولا يؤتى إلّا من بابها.[٣]

٧٢٧٢. العاصمي: أخبرنا محمّد بن أبي‌زكريّا الثقة، قال: حدّثنا أبوالحسن [الأهوازي] علي بن أحمد بن عبدان، ... مثله، إلّا أنّ فيه: «ولا يؤتى المدينة إلّا من بابها».[٤]

---

١. شواهد التنزيل ٤٢٤/٢ (١٠١٧).
٢. حلية الأولياء ٦٧/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).
٣. شواهد التنزيل ٤٢٥/٢ ـ ٤٢٦ (١٠١٨).
٤. زين الفتى ٢٠٨/٢ (٤٣٦).

٥. وهيب المكّي

٧٢٧٣. محمّد بن فضيل: حدّثنا عمارة بن القعقاع، عن وهيب المكّي، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلّمك ولا أجفوك، فحقّ عليّ أن أُعلّمك، وحقّ عليك على أن تعي.[1]



١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق٣٧٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة. ورواه مرسلاً الإسكافي في المعيار والموازنة ص٣٠١، أجوبة أميرالمؤمنين عن أسئلة ابن الكوّاء، وفيه: «فحقيق ... وحقيق» بدل: «فحقّ ... وحقّ».

الباب العاشر: قربه‌ؑ من النبيّ‌ؐ وأنّه أقرب الناس منه‌ؐ

برواية:

١. أبي‌بكر بن أبي‌قحافة

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. عبدالله بن عيّاش

٤. مجاهد بن جبر

١. أبوبكر بن أبي‌قحافة

٧٢٧٤. ابن الأعرابي: حدّثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي، حدّثنا علي بن قادم، حدّثنا زافر، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي، قال:

نظر أبوبكر الصدّيق إلى علي بن أبي‌طالب‌ؑ مقبلاً، فقال: من سرّه أن ينظر إلى أقرب الناس قرابة من نبيّهم‌ؐ ، وأجوده منه منزلة، وأعظمهم عند الله غناء، وأعظمهم عليه فلينظر إلى علي.[1]

٢. عبدالله بن عبّاس

٧٢٧٥. إبراهيم البيهقي: أبوعثمان قاضي الري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، قال:

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٦١ (١٩٣)، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢١٥/٢ ، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر إختصاصه بأنّه أقرب الناس قرابة من النبيّ، وفيه: «وأعظمهم عنه غناء وأحظّهم عنده منزلة»، كلاهما من طريق السمّان.

كـان عـبدالله بن عبّاس بمكّة يحدّث على شفير زمزم ونحن عنده، فلمّا قضى حديثه قـام إلـيه رجـل فقـال: يـا ابـن عبّاس، إنّي امرؤ من أهل الشام من أهل حمص، إنّهم يتـبرّؤون مـن عـلي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ ويلعنونه! فقال: بل لعنهم الله في الدنـيا والآخـرة وأعـدّ لهم عذاباً مهيناً، أ لبعد قرابته من رسول الله ﷺ وأنّه لم يكن أوّل ذكران العالمين إيماناً بالله ورسولـه، وأوّل من صلّى وركع وعمل بأعمال البرّ؟

قال الشامي: إنّهم والله ما ينكرون قرابته وسابقته، غير أنّهم يزعمون أنّه قتل الناس!

فقـال ابن عبّاس: ثكلتهم أمّهاتهم! إنّ عليّاً أعرف الناس بالله ـ عزّ وجلّ ـ وبرسوله وبحكمهما منهم .... [1]

٣.عبدالله بن عيّاش

٧٢٧٦. أبوطاهـر المخلّص: حدّثـنا عـبدالله بن محمّد، حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، حدّثـنا سـلمة، عـن أبي‌إسـحاق، عن عبدالرحمان بن الحارث، عن خالد بن سلمة [أو خالد بن سعد]، عن سعيد بن عمر بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبدالله بن عيّاش بن أبي‌ربيعة: ألا تخبرني عن أبي‌بكر وعلي، فإنّ أبابكر كان لـه السنّ والسابقة مع النبيّ ﷺ ، ثمّ إنّ الناس صاغية إلى علي؟ فقال:

أي ابـن أخي، كان والله لـه ما شاء من ضرس قاطع: السطة في النسب، وقرابته من الـنبيّ ﷺ ، ومصـاهرته، والسابقة في الإسلام، والعلم بالقرآن، والفقه، والسنّة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، كان لـه والله ما شاء من ضرس قاطع. [2]

---

١. المحاسن والمساوئ ص٦٤ ، محاسن علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ .

٢. عـنه ابـن عسـاكر بإسـناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٩٤/٢ ، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر علمه وفقهه، وذخائر العقبى ص٧٩ ، بـاب فضـائل عـلي ﷺ ، ذكـر أنّـه أكـبر الأمّة علماً وأعظمهم حلماً، مع اختصار ما. ونحوه في الاسـتيعاب ١١٠٧/٣ ، تـرجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥) ، وأشار إليه ابن حجر في الإصابة ١٧٦/٤ ، ترجمة عبدالله بن عيّاش الأنصاري الزرقي (٤٨٩٦).

٤. مجاهد بن جبر

٧٢٧٧. ابـن إسـحاق: حدّثـني عبدالله بن أبي‌نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي‌الحجّاج، قال:

كـان مـن نعمـة الله على علي بن أبي‌طالب وما صنع الله لـه وأراده به من الخير أنّ قريشـاً أصـابتهم أزمة شديدة، وكان أبوطالب ذا عيال كثير؛ فقال رسول الله ﷺ للعبّاس عمّـه وكـان مـن أيسر بني‌هاشم: يا عبّاس؛ إنّ أخاك أباطالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمّة، فانطلق بنا فلنخفّف عنه من عيالـه؛ آخذ من بنيه رجلاً، وتأخذ من بنيه رجلاً، فنكفهما عنه. قال العبّاس: نعم.

فانطلقـا حتّى أتيا أباطالب، فقالا: إنّا نريد أن نخفّف عنك من عيالك حتّى ينكشف عـن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبوطالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما. فأخذ رسـول الله ﷺ علـيّاً فضـمّه إلـيه، وأخـذ العـبّاس جعفراً فضمّه إليه. فلم يزل علي بن أبي‌طالـب مـع رسـول الله ﷺ حـتّى بعثه الله نبيّاً، فاتّبعه علي فآمن به وصدّقه، ولم يزل جعفر عند العبّاس حتّى أسلم واستغنى عنه.[١]

١. عـنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ٣١٣/٢، في ذكر الخبر عمّا كان من أمر النبيّ ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه بإكرامه بإرسال جبريل ؑ إليه، ورواه البرّي في الجوهرة ص١٠، ترجمة أميرالمؤمنين أبوالحسن علي بن أبي‌طالب، مرسلاً عن مجاهد.

الباب الحادي عشر: أنّهﷺ مفرّج الكرب عن وجه رسول الله ﷺ

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. أبي‌ذرّ الغفاري
٣. أبي‌سعيد الخدري
٤. علي بن أبي‌طالبﷺ

١.أنس بن مالك

٧٢٧٨. الخركوشي: عن أنس بن مالك، قال:

صعد رسول اللهﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً ثمّ قال: أين علي بن أبي‌طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله. فضمّه إلى صدره وقبّل بين عينيه وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبوالسبطين الحسن والحسين سيّدَيْ شباب أهل الجنّة، هذا مفرّج الكروب عنّي .... [١]

٢.أبوذرّ الغفاري

٧٢٧٩. مكحول: عن أبي‌ذرّ الغفاري، قال:

قدمت قافلة عبدالرحمان بن عوف الزهري من الشام إلى مكّة ومن مكّة إلى المدينة، وكان فيهم أبوأمامة الباهلي ومعاذ بن جبل، فجعل الناس يتذاكرون أبابكر وعمر، ومن

---

١. شرف النبيّ ص ٢٩٠، الباب التاسع والعشرون، في فضيلة الصحابة، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٩٢ ، باب فضائل عليﷺ ، ذكر لعنة الله والنبيّﷺ على من أبغضه، واللفظ لـه.

بني‌أُميّة عثمان بن عفّان، ومن بني‌هاشم علي بن أبي‌طالب.

وذكر الحديث إلى أن قال: ثمّ قال النبيّ: أين علي بن أبي‌طالب؟ فوثب إليه علي وقال: ها أنا ذا يا رسول الله. قال: ادن منّي. فدنا منه فضمّه النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ إلى صدره وقبّل ما بين عينيه، ورأينا دموع عيني النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ تجري على خدّيه، ثمّ أخذ بيده وقال بأعلى صوته:

معاشر المسلمين، هذا علي بن أبي‌طالب، هذا شيخ المهاجرين والأنصار، هذا أخي وابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري وبشري، هذا زوج ابنتي فاطمة سيّدة النسوان يوم القيامة، هذا أبوسبطي الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، هذا مفرّج الكرب عنّي ... .[1]

٣. أبوسعيد الخدري

٧٢٨٠. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوعمر محمّد بن العبّاس بن حيّويه الخزّاز ـ إذناً ـ، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن علي بن الحسين الأسدي الدهّان، حدّثنا علي بن الحسين البزّار، حدّثنا إسماعيل بن صبيح، حدّثنا يحيى بن مساور، عن علي بن حزوّر، عن الأصبغ، عن أبي‌سعيد الخدري ـ يرفع الحديث ـ:

أنّ فاطمة ؈ قالت: أتيت النبيّ ﷺ فقلت: عليك السلام يا رسول الله. قال: وعليك السلام يا بنيّة. فقالت: والله ما أصبح يا نبيّ الله في بيت علي طعام، ولا دخل بين شفتي طعام منذ خمس، ولا لنا ثاغية ولا راغية[2]، ولا أصبح في بيته سفّة. قال لها: ادني منّي. فدنت فقال: أدخلي يدك بين ظهري، فهوت فإذا هي بحجر بين كتفي النبيّ ﷺ مربوطاً بعمامته إلى صدره ـ فصاحت فاطمة صيحة شديدة ـ و قال: ما أوقد في دار محمّد نار منذ شهر.

---

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٢/٣٨٨ ـ ٣٨٩ (٥١١).

٢. ما لـه ثاغية ولا راغية، أي لا شاة تثغو ولا ناقة ترغو. راجع: الصحاح للجوهري ٣/١١٤٣ «عفط».

ثمّ قال لها: ما تدرين ما منزلة علي منّي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة وقتل الأبطال وهو ابن سبع عشرة سنة، وفرّج هومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وحده وكان يرفعه خمسون رجلاً.

فأشرق وجه فاطمة ﷺ ولم تزل قدماها من مكانها حتّى أتت عليّاً ﷺ فإذا البيت قد أنار بنور وجهها، وقال لها علي ﷺ : يا بنت محمّد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذا الحال؟ فقالت: إنّ النبيّ ﷺ أخبرني بفضلك.[1]

٤. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٢٨١. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير، قال:

خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ على منبر الكوفة، بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها الناس، أنا أوّل المؤمنين، وأنا أوّل الصدّيقين، وأنا الصدّيق الأكبر، ووصيّ خير البشر وابن عمّه وقاضي دينه ومفرّج كربه، وقامع المشركين، ومخوي المضلّين ... .[2]

---

١. مناقب أهل البيت ص٤٤٤ ـ ٤٤٦ (٤٣٤).

٢. زين الفتى ٢/٤٢٣ (٥٣٣).

الباب الثاني عشر: أنّه عضد رسول الله

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. أبي‌ذرّ الغفاري

٣. عبدالله بن عبّاس

٤. عمر بن الخطّاب

٥. ما ورد مرسلاً



١.أنس بن مالك

٧٢٨٢. الحاكم: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن العقيقي ـ ببغداد، سنة اثنتين وأربعين ـ، قال: أخبرنا جدّي أبوالحسين يحيى، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد [بن طلحة] القنّاد، قال: حدّثنا عبدالله بن المهلّب البصري، عن المنذر بن زياد الضبّي، عن ثابت البناني، [عن أنس] و[عن] المنذر، عن أبان، عن أنس، عن النبيّ ، قال:

بعث النبيّ مصدّقاً إلى قوم فعدوا على المصدّق فقتلوه، فبلغ ذلك النبيّ فبعث عليّاً، فقتل المقاتلة وسبى الذرّيّة، فبلغ ذلك النبيّ فسرّه؛ فلمّا بلغ علي أدنى المدينة تلقّاه رسول الله فاعتنقه وقبّل بين عينيه وقال: بأبي أنت وأمّي من شدّ الله عضدي به كما شدّ عضد موسى بهارون.[1]

---

١. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/٦٥١ (٦٠٢)، وقال: [ومثله] في الآثار للعقيقي.

٢.أبوذرّ الغفاري

٧٢٨٣. أبوالمظفّر السمعاني: ابن المسيّب، عن أبي‌ذرّ أنّ النبيّ ﷺ قال:
يا أباذرّ، علي أخي وصهري وعضدي ... .[١]

٣.عبدالله بن عبّاس

٧٢٨٤. أبوبكر ابن شاذان: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن زكريّا البزّاز، قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن سهل بن الحسين مولى بني‌أُميّة، قال: أخبرنا أبوبكر ابن إسماعيل القضاعي ـ بمصر ـ، عن الهيثم بن جميل، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن قيس الملائي، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا كان يوم فتح مكّة تعلّق رسول الله ﷺ بأستار الكعبة وهو يقول: اللهمّ اهدني؟ من مشركي قريش من بني عمّي من يعضدني. فنزل جبريل ﷺ كالمغضب فقال: يا محمّد، أو لم يعضدك ربّك بسيف من سيوف الله مجرّداً على أعداء الله علي بن أبي‌طالب؟

ولا يزال دينك هذا قائماً ما بلغ الليل؟ حتّى يثلمه رجل من بني‌أُميّة يقال له يزيد؛ أقسم ربّك قسماً حقّاً ليرهقنّه صعوداً وليسقينّه حميماً وصديداً؛ أ قد رضيت يا محمّد؟ قال: رضيت ... .[٢]

٤.عمر بن الخطّاب

٧٢٨٥. إبراهيم الجوهري: حدّثني المأمون، قال: حدّثني الرشيد، قال: حدّثني المهدي، قال: حدّثني المنصور، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبي عبدالله بن عبّاس، قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول:

كفّوا عن علي، فلقد سمعت من رسول الله ﷺ فيه خصالاً لأن تكون واحدة منهنّ في

---

١. فضائل الصحابة، كما عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي‌طالب ٢٣٦/٢ ، فصل في محبّة الملائكة إيّاه.
٢. عنه العاصمي بسندين إليه في زين الفتى ١٥٦/٢ ـ ١٥٧ (٣٩٦) و(٣٩٧).

آل الخطّـاب أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبوبكر وأبوعبيدة في نفر من أصـحاب رسـول الله ﷺ فانتهيـنا إلى باب أمّسلمة وعلي قائم[١] على الباب، فقلنا: أردنا رسـول الله ﷺ . فقال: يخرج إليكم. فخرج رسول الله ﷺ ، فسرنا إليه فاتّكأ على علي بن أبي‌طالـب ﷺ ، ثمّ ضرب بيده على منكبه، ثمّ قال: إنّك مخاصم مخصّم، أنت أوّل المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بأيّام الله، وأوفاهم بعهده، وأقسمهم بالسويّة، وأرفقهم بالرعيّة، وأعظمهم رزيّة، وأنت عضدي وغاسلي ودافني، والمتقدّم إلى كلّ شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافراً، وأنت تتقدّمني بلواء الحمد، وتذود عن حوضي.

ثمّ قـال ابن عبّاس[٢]: ولقد مات علي ﷺ بصهر رسول الله ﷺ ، وبسطة في العشرة، وبذل للماعون وعلم بالتنزيل وفقه في التأويل وقتلات الأقران.[٣]

٥. ما ورد مرسلاً

٧٢٨٦. **العاصمي**: روي عن رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ أنّه قال:

الـلهمّ إنّـك فجعتني يوم بدر بعبيدة بن الحارث، وفجعتني يوم أُحد بحمزة، وفجعتني يـوم مؤتـة بجعفر بن أبي‌طالب، اللهمّ فاشدد عضدي بعلي بن أبي‌طالب ولا تذرني فرداً وأنت خيرالوارثين.[٤]

---

١. هذا هو الظاهر الموافق لكنز العمّال، وفي الأصل: «نائم».

٢. كـذا في الأصـل، والظاهر أنّ الذيل من كلام ابن عيّاش، وتقدّم حديثه في الباب العاشر، وقد خلط الراوي بين ابن عبّاس المذكور في صدر الحديث وبين ابن عيّاش.

٣. عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٣/١ ـ ٣٤٤ ، باب في فضائل علي ﷺ ، الحديث الثالث، بسندين في أحدهـا ابن مردويه عن ابن شجرة عن علي بن المبارك عن الجوهري، والمتقي في كنز العمّال ١١٦/١٣ ـ ١١٧ (٣٦٣٧٨)، وفـيه: «وفقهـاً للـتأويل، ونـيلاً للأقران». وكان في الأصل تصحيفات أصلحناها حسب نقل كنز العمّال.

٤. زين الفتى ٣٨٦/٢ (٥٠٩).

الباب الثالث عشر: التماسه ﷺ عملاً ليطعم به النبيّ ﷺ

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. محمّد بن كعب عمّن سمع عليّاً ﷺ

١.عبدالله بن عبّاس

٧٢٨٧. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

أصاب نبيّ الله ﷺ خصاصة، فبلغ ذلك عليّاً ﷺ ، فخرج يلتمس عملاً ليصيب منه شيئاً يبعث به إلى نبيّ الله ﷺ ، فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستقى لـه سبعة عشر دلواً، كلّ دلـو بـتمرة، فخـيّره الـيهودي من تمره سبع عشرة تمرة عجوة، فجاء بها إلى نبيّ الله ﷺ ، فقـال: مـن أيـن هذا يا أباالحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبيّ الله فخرجت ألـتمس عمـلاً لأُصيب لك طعاماً. قال: فحملك على هذا حبّ الله ورسوله؟ قال علي: نعم، يا نبيّ الله.

فقـال نـبيّ الله ﷺ : والله مـا من عبد يحبّ الله ورسوله إلّا الفقر أسرع إليه من جرية السيل على وجهه، من أحبّ الله ورسوله فليعدّ تجفافاً ـ وإنّما يعني الصبر ـ.[1]

---

١. عـنه الـبيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١١٩/٦ ، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة، من طريق الصـفّار، واللفـظ لــه، وابـن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٥/٦ ، ترجمة إبراهيم بن الحسن (٣٩٠)، ومن طريقه المتقي في كنز العمّال ٦١٨/٦ (١٧١١١)، ورواه باختصار ابن ماجة في سننه ٨١٨/٢ (٢٤٤٦)، بإسناده إلى معتمر، ومن طريقه الزيلعي في نصب الراية ١٣٢/٤ ، كتاب الإجارات.

٢. محمّد بن كعب عمّن سمع عليّاً ﷺ

٧٢٨٨. البيهقي: روي عن يزيد بن زياد، عن محمّد بن كعب، قال: حدّثني من سمع علي بن أبي طالب، فذكر بعض معنى هذه القصّة.[١]



١. السنن الكبرى ١١٩/٦ ، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة، والمراد من «معنى هذه القصّة» ما رواه البيهقي بإسناده عن عبدالله بن عبّاس الّذي سبق منّا روايته في صدر هذا الباب.

الباب الرابع عشر: انتجاء رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاه عليه السلام

راجع حضوره عليه السلام في حروب النبيّ صلى الله عليه وآله، الباب التاسع عشر: «حضوره عليه السلام في فتح الطائف ودوره فيها وانتجاء رسول الله صلى الله عليه وآله».



الباب الخامس عشر: تفرّده ﷺ بمناجاة النبيّ ﷺ عند نزول آية النجوى[1]

تقدّمت رواياته في الفصل الأوّل: «القرآن وأهل البيت ﷺ».



1. وهي الآية ١٢ من سورة المجادلة.

الباب السادس عشر: أنّه ﷺ صاحب سرّ النبيّ ﷺ

برواية:

١. سلمان الفارسي

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. عبدالله بن مسعود

٤. كعب بن عجرة

٥. محمّد بن حفص

١.سلمان الفارسي

٧٢٨٩. البلاذري: حدّثنا الحسين بن علي بن الأسود ومحمّد بن سعد، قالا: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، قال:

مرّ رجل على سلمان فقال: أرى عليّاً يمرّ بين ظهرانيكم فلا تقومون فتأخذون بحجزته، فوالذي نفسي بيده لا يخبركم أحد بسرّ نبيّكم بعده.[1]

٧٢٩٠. ابن حبّان: حدّثنا عبدالله بن محمود بن سليمان، حدّثنا العلاء بن عمران، عن خالد بن عبيد العتكي، عن أنس، عن سلمان، عن النبيّ ﷺ أنّه قال لعلي بن أبي‌طالب ﷺ:

هذا وصيّي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي.[2]

٧٢٩١. الميانجي: حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد بن مصعب البجلي الكوفي

---

١. أنساب الأشراف ٤٠٦/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٢. المجروحين ٢٧٩/١، ترجمة خالد بن عبيد.

ـ بالكوفة ـ ، حدّثنا أحمد بن عثمان، حدّثنا علي بن ثابت، حدّثنا محمّد بن إسماعيل ومندل، عن كثير بن أبي‌السفير النميري، عن أنس بن مالك، عن سلمان الفارسي، قال رسول الله ﷺ :

صاحب سرّي علي بن أبي‌طالب.[1]

٧٢٩٢. مطيّن: حدّثنا إبراهيم بن الحسن التعلبي، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن ناصح بن عبدالله، عن سماك بن حرب، عن أبي‌سعيد الخدري، عن سلمان، قال:

قلت: يا رسول الله، لكلّ نبيّ وصيّ، فمن وصيّك؟ فسكت عنّي، فلمّا كان بعد رآني فقال: يا سلمان. فأسرعت إليه، قلت: لبّيك. قال: تعلم من وصيّ موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون.

قال: لم؟ قلت: لأنّه كان أعلمهم.

قال: فإنّ وصيّي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني، علي بن أبي‌طالب.[2]

٧٢٩٣. عبدالغني الأزدي: حدّثنا أبوبكر أحمد بن محمّد النرسي، حدّثنا محمّد بن الحسين الأشناني، حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي، حدّثنا عمر بن سعد البصري، عن إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبدالحميد الكندي، عن أشياخ من قومه، قالوا:

أتينا سلمان فقلنا له: من وصي رسول الله ﷺ ؟ قال: سألت رسول الله ﷺ : من وصيّك؟ قال: وصيّي، وموضع سرّي، وخليفتي في أهلي، وخير من أخلف بعدي، علي بن أبي‌طالب.[3]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣١٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢١/٦ (٦٠٦٣).

٣. عنه الخطيب في المتّفق والمفترق ٦٣٧/١ (٣٦١)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٤/١ ، باب في فضائل علي ، الحديث الرابع والعشرون، والجوزقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص٢٧٥ (٥٤٣).

٢. عبدالله بن عبّاس

٧٢٩٤. **إبراهيم البيهقي**: أبوعثمان قاضي الري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، قال: كان عبدالله بن عبّاس بمكّة يحدّث على شفير زمزم ونحن عنده، فلمّا قضى حديثه قام إليه رجل فقال: يا ابن عبّاس، إنّي امرؤ من أهل الشام من أهل حمص، إنّهم يتبرّأون من علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ ويلعنونه فقال:

... إنّي أخبرك أنّ رسول الله ﷺ كان عند أمّ‌سلمة بنت أبي‌أميّة إذ أقبل علي ﷺ يريد الدخول على النبيّ ﷺ فنقر نقراً خفيّاً، فعرف رسول الله ﷺ نقره فقال: يا أمّ‌سلمة، قومي فافتحي الباب. فقالت: يا رسول الله، من هذا الّذي يبلغ خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي؟ فقال: يا أمّ‌سلمة، إنّ طاعتي طاعة الله ـ جلّ وعزّ ـ. قال: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[1]، قومي يا أمّ‌سلمة، فإنّ بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا النزق ولا بالعجل في أمره، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، يا أمّ‌سلمة، إنّه إن تفتحي الباب له فلن يدخل حتّى يخفى عليه الوطء، فلم يدخل حتّى غابت عنه وخفي عليه الوطء، فلمّا لم يحسّ لها حركة دفع الباب ودخل فسلّم على النبيّ ﷺ فردّ عليه السلام وقال: يا أمّ‌سلمة، هل تعرفين هذا؟ قالت: نعم هذا علي بن أبي‌طالب.

فقال رسول الله ﷺ : نعم هذا علي، سيط لحمه بلحمي، ودمه بدمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، يا أمّ‌سلمة، هذا علي سيّد مبجّل، مؤمّل المسلمين، وأمير‌المؤمنين، وموضع سرّي وعلمي ... .[2]

٣ و ٤. عبدالله بن مسعود وكعب بن عجرة

٧٢٩٥. **السورآبادي**: حدّثنا محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، [عن أبيه عبدالرحمان بن أبي‌ليلى]، عن كعب بن عجرة وعبدالله بن مسعود، قالا:

---

١. النساء/ ٨٠.

٢. المحاسن والمساوئ ص٦٤ ـ ٦٦، محاسن علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ.

قال النبيّ وقد سئل عن علي فقال: علي أقدمكم[1]، أفضلكم إسلاماً، وأوفركم إيماناً، وأكثركم علماً، وأرجحكم حلماً، وأشدكم في الله غضباً، علّمته علمي، واستودعته سرّي، ووكلته بشأني، فهو خليفتي في أهلي، وأميني في أُمّتي.[2]

٧٢٩٦. الحسكاني: [فرات][3] حدّثني علي بن حمدون، حدّثنا عبّاد، عن رجل، قال: أخبرنا زياد بن المنذر، عن أبي‌عبدالله الجدلي، عن عبدالله بن مسعود، قال:

غدوت إلى رسول الله ﷺ فدخلت المسجد والناس أحفل ما كانوا كأنّ على رؤوسهم الطير، إذ أقبل علي بن أبي‌طالب حتّى سلّم على النبيّ ﷺ ، فتغامز به بعض من كان عنده، فنظر إليهم النبيّ ﷺ فقال: أ لا تسألوني عن أفضلكم؟ قالوا: بلى.

قال: أفضلكم علي بن أبي‌طالب ... واستودعته سرّي، وهو أميني على أُمّتي.[4]

٥. محمّد بن حفص

٧٢٩٧. الأنباري: حدّثنا أبوعبدالله اليمامي الضرير، حدّثنا عبيدالله بن [محمّد بن حفص البصري ابن] عائشة، قال: حدّثني أبي [محمّد بن حفص بن عائشة]، قال:

كان علي بن أبي‌طالب مبثّة رسول الله ﷺ وموضع أسراره.[5]

---

١. في نسخة: «أفضلكم علي».

٢. نقلها الحسكاني قراءة من تفسيره في شواهد التنزيل ٤١٧/٢ (١٠١١).

٣. تفسير فرات الكوفي ص٤٩٦ (٦٥١).

٤. شواهد التنزيل ٤١٧/٢ ـ ٤١٨ (١٠١٢).

٥. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص١٤٢ (١١١)، من طريق ابن الأنباري.

الباب السابع عشر: سرّه ﷺ سرّ النبيّ ﷺ

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١. جابر بن عبدالله

٧٢٩٨. ابـن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن عبيدالله بن القصّاب البيّع ﷺ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، حدّثنا أبوالحسن علي بن سلمان بن يحيى، حدّثنا عبدالكريم بن علي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن ربيعة البجلي، حدّثنا الحسن بـن الحسـين العـرني، حدّثنا كادح بن جعفر، [عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمان بن زياد]، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبدالله، قال:

لمّـا قـدم عـلي بـن أبي‌طالـب بفـتح خيبر قال لـه النبيّ ﷺ: يا علي ... وسريرتك سريرتي ... .[١]

٢. عبدالله بن عبّاس

٧٢٩٩. الحمّويـي: أخبرني المشايخ الجلّة من أهل الحلّة السيّدان الإمامان جمال‌الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني وجلال‌الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار

١. مناقب أهل البيت ص٣٠٦ ـ ٣٠٨ (٢٩٠).

الموسوي والإمام العلّامة نجم‌الدين أبوالقاسم جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد ﷺ ، برواياتهم عن السيّد الإمام شمس الملّة والدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي ﷺ[1] ، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي‌عبدالله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ :

يا علي، أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن توتى المدينة إلّا من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني وهو يبغضك؛ لأنّك منّي وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي ... .[2]

٣.علي بن أبي‌طالب ﷺ

٧٣٠٠. عبدوس: حدّثنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، عن مسند زيد بن علي ﷺ ، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العبّاس، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن سهل، حدّثنا محمّد بن عبدالله البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيدالله بن العلاء، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر [لعلي ﷺ]:

... وسلمك سلمي، وسرّك سرّي، وعلانيتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري ... .[3]

---

١. الأمالي للصدوق ص٢٣٨ ، المجلس الخامس والأربعون.

٢. فرائد السمطين ٢/٢٤٣ (٥١٧).

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٢٨ ـ ١٢٩ (١٤٣)، ومثله الملّا في الوسيلة ٥/القسم ١٧٢/٢ ـ ١٧٣ ، مرسلاً.

الباب الثامن عشر: تقبيل النبيّ ﷺ إيّاه ﷺ

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. أبي‌ذرّ الغفاري

٣.عائشة

٤. عبدالله بن عبّاس

١.أنس بن مالك

٧٣٠١. الحاكم: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن العقيقي ـ ببغداد، سنة اثنتين وأربعين ـ، قال: أخبرنا جدّي أبوالحسين يحيى، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد [بن طلحة] القنّاد، قال: حدّثنا عبدالله بن المهلّب البصري، عن المنذر بن زياد الضبّي، عن ثابت البناني [عن أنس] و [عن] المنذر، عن أبان، عن أنس، عن النبيّ ﷺ ، قال:

بعث النبيّ مصدّقاً إلى قوم فعدوا على المصدّق فقتلوه، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فبعث عليّاً، فقتل المقاتلة وسبى الذريّة، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فسرّه؛ فلمّا بلغ علي أدنى المدينة تلقّاه رسول الله ﷺ فاعتنقه وقبّل بين عينيه وقال: بأبي أنت وأمّي من شدّ الله عضدي به كما شدّ عضد موسى بهارون.[١]

٧٣٠٢. الخركوشي: عن أنس بن مالك، قال:

---

١. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٦٥١/١ (٦٠٢)، وقال: [ومثله] في الآثار للعقيقي.

صعد رسول الله ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً، ثمّ قال: أين علي بن أبي‌طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله. فضمّه إلى صدره وقبّل بين عينيه وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبوالسبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، هذا مفرّج الكروب عنّي، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه، على مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وأنا منه بريء. فمن أحبّ أن يبرأ من الله ومنّي فليبرأ من علي، وليبلغ الشاهد الغائب، ثمّ قال: اجلس يا علي، قد عرف الله لك ذلك.[1]

٢. أبوذرّ الغفاري

٧٣٠٣. مكحول: عن أبي‌ذرّ الغفاري، قال:

قدمت قافلة عبدالرحمان بن عوف الزهري من الشام إلى مكّة ومن مكّة إلى المدينة، وكان فيهم أبوأُمامة الباهلي ومعاذ بن جبل، فجعل الناس يتذاكرون أبابكر وعمر، ومن بني‌أُميّة عثمان بن عفّان، ومن بني‌هاشم علي بن أبي‌طالب. وذكر الحديث إلى أن قال:

ثمّ قال النبيّ: أين علي بن أبي‌طالب؟ فوثب إليه علي وقال: ها أنا ذا يا رسول الله. قال: ادن منّي فدنا منه فضمّه النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ إلى صدره وقبّل ما بين عينيه، ورأينا دموع عيني النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ تجري على خدّيه ... .[2]

٣. عائشة

٧٣٠٤. أبويعلى: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن عبدالرحيم بن شروس الحلبي، عن ابن ميناء، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

رأيت النبيّ ﷺ التزم عليّاً وقبّله ويقول: بأبي الوحيد الشهيد! بأبي الوحيد الشهيد![3]

---

١. شرف النبيّ ص ٢٩٠، الباب التاسع والعشرون، في فضيلة الصحابة، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٩٢ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر لعنة الله والنبيّ ﷺ على من أبغضه، واللفظ له.

٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٢/٣٨٨ (٥١١).

٣. مسند أبي‌يعلى ٨/٥٥ (٤٥٧٦)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٦٤ (٣٤).

٤. عبدالله بن عبّاس

۷۳۰۵. الخطيب: أخبرنا محمّد بن أبي‌السري الوكيل، قال: حدّثنا أبوعبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبدالرحيم المؤدّب، قال: حدّثني عبدالله بن عبدالرحمان بن محمّد الحاسب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني خزيمة بن خازم، قال: حدّثني أميرالمؤمنين المنصور، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن عبدالله، قال: حدّثني أبي عبدالله بن العبّاس، قال:

كنت أنا وأبي العبّاس بن عبدالمطّلب جالسين عند رسول الله ﷺ، إذ دخل علي بن أبي‌طالب فسلّم فردّ عليه رسول الله ﷺ وبشّ به وقام إليه واعتنقه وقبّل بين عينيه وأجلسه عن يمينه، فقال العبّاس: يا رسول الله، أ تحبّ هذا؟ فقال النبيّ ﷺ: يا عمّ رسول الله، والله أشدّ حبّاً له منّي، إنّ الله جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّيّتي في صلب هذا.[1]

۷۳۰٦. آدم: حدّثنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

صلّى بنا رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ صلاة العصر فأبطأ في أوّل الركعة حتّى قلنا قد سهى أو غفل، ثمّ أوجز في صلاته وجلس في محرابه فأقبل بوجهه علينا، ثمّ قال: أين حبيب الله وحبيبي؟ قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: أين أخي وابن عمّي علي بن أبي‌طالب؟

قال: فأجابه علي من آخر الناس: لبّيك يا رسول الله، لا تلمني فإنّ بلالاً [قد] أقام الصلاة وكنت قد رقدت [فاستيقظت] فانطلقت إلى منزل زوجتي فاطمة فناديت: يا فاطمة يا فاطمة، فلم يجبني أحد؛ حتّى ناديت يا فضّة، يا قنبر؟ فلم يجبني [أحد]، ثمّ ناديت يا حسن ويا حسين، فلم يجبني أحد؛ فإذا أنا بهاتف يهتف: يا ابن أبي‌طالب التفت عن يمينك وخذ وضوءك من الماء.

---

١. تاريخ بغداد ۳۳۳/۱، ترجمة محمّد بن أحمد بن عبدالرحيم (٢٠٦).

قال [ابن عبّاس]: قال علي: فالتفتّ عن يميني فإذا أنا بقدس[1] من الذهب الأحمر وعليه منديل أبيض، فأخذت المنديل من القدس فإذا أنا بالماء أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج، فتوضّأت للصلاة وتمسّحت بالمنديل، ثمّ رددت المنديل إلى القدس، فلا أدري يا رسول الله من وضعه ومن رفعه!!

فتبسّم رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ حتّى بانت ثناياه، ثمّ قال: يا أباالحسن، [أ] تدري من أتاك بالقدس؟ قال: الله ورسوله أعلم.

قال: أتاك [به] جبرئيل من جنّات النعيم، والماء من نهر الكوثر، والّذي وضّأك كان جبرئيل، والّذي مندلك كان ميكائيل، [ثمّ قال ﷺ]:

والّذي نفس محمّد بيده لقد قبض إسرافيل على عضدي فلم يدعني أركع ولا أسجد حتّى لحقت معي الصلاة، ثمّ ضمّه رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ [إلى نفسه] وقبّل ما بين عينيه فقال: بأبي من كان خدّامه الملائكة.[2]

١. القَدَس والقُدَس: قدح صغير.

٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٣٦٨/٢ (٥٠٣)، من طريق القلوسي.

الباب التاسع عشر: اكتحال رسول الله ﷺ إيّاه ؑ بريقه

يأتي في الفرع الأوّل من القسم السابع عشر من الباب الثالث والثلاثين: «حضوره ؑ في غزوات النبيّ ﷺ وسراياه» أنّ النبيّ ﷺ عند إعطاء الراية عليّاً ؑ في غزوة خيبر تفل [أو بصق] في عينيه؛ إذ هو أرمد آنذاك. هذا، وقد وردت إطلاقات ـ من غير الإشارة بحضوره في غزوة خيبر ـ بأنّ النبيّ ﷺ كحّل عين عليّ ؑ بريقه أو بزاقه، وهذه الإطلاقات شأنها شأن ما يأتي والتلخيص من الرواة. ونحن نورد هنا هذه الروايات فقط.

برواية: عبدالله بن مسعود

٧٣٠٧. ابن أبي‌حاتم: سمعت أبازرعة يقول إبراهيم بن إسماعيل بن البصير ذهبت إليه فلم يقض لي أن أسمع منه ثمّ سمعت من أبي‌شيبة إبراهيم بن عبدالله بن أبي‌شيبة عنه ـ وكان أحد صدق ـ في حديث جعفر بن عون، عن المعلّى بن عرفان، عن أبي‌وائل، عن ابن مسعود، قال:

رأيت النبيّ ﷺ كحّل عين علي ببزاقه.[1]

٧٣٠٨. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير التستري، حدّثنا علي بن الحسن بن بكير

---

١. الجرح والتعديل ٨٥/٢، ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن البصير (١٩٩)، ورواه ابن حبّان في المجروحين ١٦/٣، ترجمة معلّى بن عرفان، مرسلاً عن جعفر بن عون، وفيه: «أنّ النبيّ ...».

الحضـرمي، حدّثنا جعفـر بـن عـون، عن المعلّى بن عرفان، عن أبي‌وائل [شقيق]، عن عبدالله، قال:

رأيت النبيّ ﷺ كحّل عين علي ؊ بريقه.[١]

٧٣٠٩. ابـن عـدي: حدّثنا عبدالجبّار بن أحمد السمرقندي، حدّثنا النضر بن سلمة، حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا المعلّى بن عرفان، عن أبي‌وائل، عن عبدالله:

أنّ رسول الله ﷺ كحّل عين علي بريقه.[٢]

٧٣١٠. ابن صاعد: حدّثنا سليمان بن الربيع النهدي، حدّثنا كادح الزاهد، عن المعلّى بن عرفان، عن شقيق [بن سلمة]، عن ابن مسعود:

أنّ النبيّ ﷺ كحّل عين علي ؊ بريقه.[٣]

١. المعجم الكبير ١٠/٢٠٥ (١٠٤٧٤).
٢. الكامل ٦/٣٦٩، ترجمة معلّى بن عرفان الأسدي (١٨٥١).
٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص١٩٢ (١٦١).

الباب العشرون: بيته عليه السلام عند بيت النبيّ صلى الله عليه وآله

تقدّمت رواياته في الباب التاسع من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام ، الفرع الثاني: «كان بيته عليه السلام في المسجد عند بيت النبيّ صلى الله عليه وآله».



الباب الحادي والعشرون: أنّه ؑ كاتب رسول الله ﷺ ومتلقّي الوحي عنه

برواية:

١. أُمّسلمة
٢. علي بن أبي‌طالب ؑ
٣. محمّد بن كعب
٤. ما ورد مرسلاً

١. أُمّسلمة

٧٣١١. **الرامهرمزي**: حدّثني أحمد بن محمّد بن سهيل، حدّثنا إبراهيم بن بشر بن أبي‌جوالق، حدّثنا إسماعيل بن صبيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي‌جعفر، قالت أُمّسلمة زوج النبيّ ﷺ:

دعا رسول الله ﷺ بأديم وعلي بن أبي‌طالب ؑ عنده، فلم يزل رسول الله ﷺ يملي وعلي يكتب حتّى ملأ بطن الأديم وظهره وأكارعه.[1]

٧٣١٢. **إبراهيم الجوهري**: حدّثنا حسين بن محمّد [بن بهرام]، عن سليمان بن قرم، عن عبدالجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدهني، عن عقرب[2]، عن أُمّسلمة، قالت:

---

١. عنه السمعاني بإسناده إليه في أدب الاملاء ص١٢، مقدّمة الكتاب.

٢. كذا في الأصل وهو غلط وتصحيف، والصحيح هي عمرة بنت أفعى، كما سبق منّا تصحيحه في موسوعتنا هذا في المجلّد الثاني ص١٤٢، وقال ابن عساكر: عقرب وهو وهم، إنّما هي عمرة. راجع: تاريخ مدينة دمشق ١٤٤/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

كان جبريل يملّ على رسول الله ﷺ ورسول الله يملّ على علي.[١]

٢. علي بن أبي طالب ؑ

٧٣١٣. الطبري: ـ في قضيّة كتابة كتاب التحكيم ـ قال أبومخنف: عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه:

... فكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم؛ هذا ما تقاضى عليه علي أميرالمؤمنين ... فقال عمرو: اكتب اسمه واسم أبيه، هو أميركم فأمّا أميرنا فلا. وقال له الأحنف: لا تمح اسم إمارة المؤمنين، فإنّي أتخوّف إن محوتها ألّا ترجع إليك أبداً، لا تمحها ... ثمّ إنّ الأشعث بن قيس قال: امح هذا الاسم برحه الله! فمحي وقال علي: الله أكبر، سنّة بسنّة، ومثل بمثل، والله إنّي لكاتب بين يدي رسول الله ﷺ يوم الحديبية إذ قالوا: لست رسول الله، ولا نشهد لك به، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فكتبه، فقال عمرو بن العاص: سبحان الله! ومثل هذا أن نشبّه بالكفّار ونحن مؤمنون!

فقال علي: يا ابن النابغة، ومتى لم تكن للفاسقين وليّاً، وللمسلمين عدوّاً؟! وهل تشبه إلّا أُمّك الّتي وضعت بك؟!

فقام فقال: لا يجمع بيني وبينك مجلس أبداً بعد هذا اليوم. فقال له علي: وإنّي لأرجو أن يطهّر الله ـ عزّ وجلّ ـ مجلسي منك ومن أشباهك. وكتب الكتاب.[٢]

٧٣١٤. ابن إسحاق: عن محمّد بن كعب القرظي، عن علقمة بن قيس، قال:

قلت لعلي: تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد حكماً؟ قال: إنّي كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبيّة فكتبت: هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله وسهيل بن عمرو. فقال سهيل: لو علمنا أنّه رسول الله ما قاتلناه. امحها. فقلت: هو والله رسول الله وإن رغم أنفك، لا

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٣٢٠ (٣٠٧).

٢. تاريخ الطبري ٥/٥١ ـ ٥٢، حوادث سنة سبع وثلاثين، ما روى من رفعهم المصاحف، وأورده ابن الأثير في الكامل ٣/١٦٢، حوادث سنة سبع و ثلاثين، ذكر تتمّة أمر صفّين.

والله لا أمحوهـا. فقال رسول الله ﷺ : أرني مكانها. فأريته فمحاها وقال: أما إنّ لك مثلها ستأتيها وأنت مضطرّ.[1]

٣. محمّد بن كعب

٧٣١٥. ابن إسحاق: حدّثنا بريدة بن سفيان، عن محمّد بن كعب:

أنّ كاتب رسول الله ﷺ لهذا الصلح كان علي بن أبي‌طالب، فقال رسول الله ﷺ :

اكتـب: هذا ما صالح عليه محمّد بن عبدالله سهيل بن عمرو، فجعل علي يتلكّأ ويأبى أن يكتـب إلّا محمّـد رسـول الله. فقال رسول الله ﷺ : اكتب، فإنّ لك مثلها تعطيها وأنت مضطهداً فكتب: هذا ما صالح عليه محمّد بن عبدالله سهيل بن عمرو.[2]

٤. ما ورد مرسلاً

٧٣١٦. يحـيى بـن آدم: أخـذت نسـخة كـتاب رسول الله ﷺ لأهل نجران من كتاب رجل، عن الحسن بن صالح ؓ ، وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما كتب النبيّ رسول الله محمّد لنجران إذ كان لـه عليهم حكمة في كلّ ثمرة وصفراء وبيضاء وسوداء ورقيق، فأفضل عليهم وترك ذلك ألفي حلّة حلـل الأواقـي، في كـلّ رجـب ألـف حلّة وفي كلّ صفر ألف حلّة، كلّ حلّة أوقية، وما زادت حلـل الخـراج أو نقصت عن الأواقي فبالحساب، وما قضوا من درع أو خيل أو ركاب أو عرض أُخذ منهم بالحساب، وعلى نجران مثواة رسلي شهراً فدونه، ولا يحبس رسـلي فوق شهر، وعليهم عارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً، إذا كان كيد باليمن ذو مغدرة ــ أي إذا كان كيد بغدر منهم ــ وما هلك ممّا أعاروا رسلي من خيل أو ركـاب فهـم ضـمّن حـتّى يـردّوه إليهم، ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمّة محمّد النبيّ

١. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤٨١/٧ ــ ٤٨٢ (٨٥٢٣).

٢. عـنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ١٤٧/٤ ، باب كيف جرى الصلح بين رسول الله ﷺ وبين سهيل بن عمرو يوم الحديبيّة، من طريق الحاكم، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص١٩٢ ــ ١٩٣ (٢٣١).

رسـول الله عـلى أنفسـهم، وملّـتهم، وأرضهم، وأموالهم، وغائبهم، وشاهدهم، وغيرهم، وبعثهم، وأمثلـتهم، لا يغـيّر ما كانوا عليه ولا يغيّر حقّ من حقوقهم وأمثلتهم، لا يفتن أسقف من أسقفيّته، ولا راهب من رهبانيّته، ولا واقة من وقاهيّته، على ما تحت أيديهم مـن قلـيل أو كثير، وليس عليهم رهق ولا دم جاهليّة، ولا يحشرون ولا يعشرون، ولا يطأ أرضهم جيش، من سأل منهم حقّاً فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين بنجران، ومن أكل منهم رباً من ذي قبل فذمّتي منه بريئة، ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر، ولهم عـلى مـا في هذه الصحيفة جوار الله وذمّة محمّد النبيّ أبداً حتّى يأتي أمر الله، ما نصحوا وأصـلحوا فـيما علـيهم، غـير مكلّفين شيئاً بظلم. شهد أبوسفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بنيِ نصر والأقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة وكتب.

وقـد رأيـت كـتاباً في أيدي النجرانيّين كانت نسخته شبيهة بهذه النسخة وفي أسفله وكتب علي بن أبيِ طالب، ولا أدري ما أقول فيه.[1]

٧٣١٧. الـنحّاس: وقولـه ﷺ لعـلي بـن أبيِ طالب ﷺ يوم كتب: من محمّد رسول الله، فساموه محوها، فاستعظم ذلك علي ﷺ ، فقال لـه النبيّ ﷺ : إنّك ستسام مثلها، فكان ذلك على ما قال.[2]

٧٣١٨. ابـن عـبد ربّـه: كـتّاب النبيّ ﷺ : فمن أهل هذه الصناعة علي بن أبيِ طالب ـ كـرّم الله وجهـه ـ وكـان مـع شـرفه ونبله وقرابته من رسول الله ﷺ يكتب الوحي، ثمّ أفضت عليه الخلافة بعد الكتابة.[3]

---

١. عنه البلاذري بإسناده إليه في فتوح البلدان ٧٧/١ ـ ٧٨ (٢٠٠).

٢. إعراب القرآن ٣٨٧/٤ ، في اعراب سورة الحشر، ونحوه في أعلام النبوّة ص٩٣ ، الباب العاشر، فيما سمع من معجزات أقوالـه.

٣. العقد الفريد ٢٤٣/٤ ، كتاب المجنبة الثانية في التوقيعات والفصول، كتّاب النبيّ ﷺ .

الباب الثاني والعشرون: حضوره ﷺ يوم الإنذار عند النبيّ ﷺ

تقدّمت رواياته في قسم الآيات النازلة، ذيل آية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[1].



---

١. الشعراء/ ٢١٤.

الباب الثالث والعشرون: مبيته ﷺ على فراش رسول الله ﷺ عند الهجرة

برواية:

١. أبي‌رافع
٢. السدّي
٣. سراقة بن جعشم
٤. أبي‌سعيد الخدري
٥. عائشة
٦. عائشة بنت قدامة
٧. عبدالله بن عبّاس
٨. عروة بن الزبير
٩. عكرمة
١٠. علي بن الحسين ﷺ
١١. علي بن أبي‌طالب ﷺ
١٢. عمرو بن العاص
١٣. قتادة
١٤. محمّد بن شهاب الزهري
١٥. محمّد بن كعب القرظي
١٦. المسور بن مخرمة
١٧. مقسم مولى ابن عبّاس
١٨. المراسيل والأقوال

١. أبورافع

٧٣١٩. ابن شاهين: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، حدّثنا أحمد بن يوسف، حدّثنا محمّد بن يزيد النخعي، حدّثنا عبيدالله بن الحسن، حدّثني معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي‌رافع.

قال عبيدالله بن الحسن: وحدّثني محمّد بن عبيدالله بن علي بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي‌رافع:

أنّ عليّاً كان يجهّز النبيّ ﷺ حين كان بالغار ويأتيه بالطعام، واستأجر له ثلاث رواحل للنبيّ ﷺ ولأبي‌بكر ودليلهم ابن أُريقط، وخلّفه النبيّ ﷺ ، فخرج إليه أهله، فخرج، وأمره أن يؤدّي عنه أماناته ووصايا من كان يوصي إليه، وما كان يؤتمن عليه من مال، فأدّى أماناته كلّها، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج، وقال: إنّ قريشاً لن يفقدوني ما رأوك. فاضطجع [علي] على فراشه، فكانت قريش تنظر إلى فراش النبيّ ﷺ فيرون عليه رجلاً يظنّونه النبيّ ﷺ ، حتّى إذا أصبحوا رأوا عليه عليّاً، فقالوا: لو خرج محمّد خرج بعلي معه، فحبسهم الله ـ عزّ وجلّ ـ بذلك عن طلب النبيّ ﷺ حين رأوا عليّاً ولم يفقدوا النبيّ ﷺ .

وأمر النبيّ ﷺ عليّاً أن يلحقه بالمدينة، فخرج علي في طلبه بعد ما أخرج إليه [أهله، يمشي] من الليل ويكمن من النهار حتّى قدم المدينة، فلمّا بلغ النبيّ ﷺ قدومه قال: ادعوا لي عليّاً. [قيل: يا رسول الله]، لا يقدر أن يمشي، فأتاه النبيّ ﷺ ، فلمّا رآه النبيّ ﷺ اعتنقه وبكى [رحمة لما] بقدميه من الورم، وكانتا تقطران دماً، فتفل النبيّ ﷺ في يديه ثمّ مسح بهما رجليه، ودعا له بالعافية، فلم يشتكهما علي حتّى استشهد.[1]

٢. السدّي

٧٣٢٠. الطبري: حدّثني محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن مفضّل، قال: حدّثنا أسباط، عن السدّي:

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾[2]، قال: اجتمعت مشيخة قريش يتشاورون في النبيّ ﷺ بعد ما أسلمت الأنصار، وفرقوا أن يتعالى أمره إذا وجد ملجأ لجأ إليه، فجاء إبليس في صورة

---

١. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٦٨ ـ ٦٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أُسد الغابة ٤/١٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، هجرته، بإسنادهما إليه.

٢. الأنفال/ ٣٠ .

رجـل من أهل نجد دخل معهم في دار الندوة، فلمّا أنكروه قالوا: من أنت؟ فوالله ما كلّ قومنا أعلمناهم مجلسنا هـذا. قـال: أنا رجل من أهل نجد أسمع من حديثكم، وأشير عليكم، فاستحيوا فخلّوا عنه.

فقـال بعضهم: خذوا محمّداً إذا اصطبح على فراشه، فاجعلوه في بيت نتربّص به ريب المنون ـ والريب: هو الموت، والمنون: هو الدهر ـ، قال إبليس: بئسما قلت: تجعلونه في بيت، فيأتي أصحابه، فيخرجونه، فيكون بينكم قتال.

قالوا: صدق الشيخ.

قال: أخرجوه من قريتكم.

قـال إبليـس: بئـسما قلـت، تخرجونه من قريتكم وقد أفسد سفهاءكم، فيأتي قرية أخرى فيفسد سفهاءهم بالخيل والرجال.

قالوا: صدق الشيخ.

قال أبوجهل ـ وكان أولاهم بطاعة إبليس ـ: بل نعمد إلى كلّ بطن من بطون قريش، فـنخرج منهم رجلاً [رجلاً] فنعطيهم السلاح، فيشدّون على محمّد جميعاً، فيضربونه ضربة رجل واحد، فلا يستطيع بنوعبدالمطّلب أن يقتلوا قريشاً، فليس لهم إلّا الدية.

قال إبليس: صدق، وهذا الفتى هو أجودكم رأياً.

فقـاموا عـلى ذلـك، وأخبر الله رسولـه ﷺ، فنام على الفراش، وجعلوا عليه العيون؛ فـلمّا كـان في بعـض الليـل انطلـق هو وأبوبكر إلى الغار، ونام علي بن أبي‌طالب على الفـراش، فذلـك حـين يقول الله: ﴿لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾[1]، والإثبات: هو الحبس والوثاق، وهو قولـه: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[2]. يقول: يهلكهم.

---

١. الأنفال/ ٣٠.

٢. الإسراء/ ٧٦.

فلمّا هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة لقيه عمر، فقال له: ما فعل القوم؟ وهو يرى أنّهم قد أهلكوا حين خرج النبيّ ﷺ من بين أظهرهم، وكذلك كان يصنع بالأُمم؟ فقال النبيّ ﷺ : أُخّروا بالقتال.[1]

٧٣٢١. السبيعي: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن منصور بن يزيد، قال: حدّثنا أحمد بن أبيعبدالرحمان الأصناعي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن فرقد الأسدي، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، قال: حدّثني السدّي في حديث الغار، قال:

فأتى [النبيّ] غار ثور، وأمر علي بن أبيطالب فنام على فراشه ... وكانت عيون المشركين يختلفون ينظرون إلى علي نائماً على فراش رسول الله ﷺ وعليه برد لرسول الله أخضر، فقال بعضهم لبعض: شدّوا عليه. فقالوا: الرجل نائم ولو كان يريد أن يهرب لهرب، ولكن دعوه حتّى يقوم فتأخذوه أخذاً. فلمّا أصبح قام علي فأخذوه، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: ما أدري، فأيقنوا أنّه قد توجّه إلى يثرب، وأنزل الله في علي: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[2].[3]

٣. سراقة بن جعشم

٧٣٢٢. الواقدي: حدّثني معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

قال: وحدّثني ابن أبيداوود بن الحصين، عن أبيغطفان [بن طريف]، عن ابن عبّاس.

قال: وحدّثني قدامة بن موسى، عن عائشة بنت قدامة.

قال: وحدّثني عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبيطالب، عن أبيه، عن عبيدالله بن أبيرافع، عن علي.

---

١. جامع البيان ٦/الجزء٩/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال.

٢. البقرة/ ٢٠٧ .

٣. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٥١/١ ـ ١٥٢ (١٤٠).

قال: وحدّثني معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن مالك بن جعشم، عن سراقة بن جعشم، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا:

لمّا رأى المشركون أصحاب رسول الله ﷺ قد حملوا الذراري والأطفال إلى الأوس والخزرج عرفوا أنّها دار منعة وقوم أهل حلقة وبأس، فخافوا خروج رسول الله ﷺ، فاجتمعوا في دار الندوة، ولم يتخلّف أحد من أهل الرأي والحجى منهم ليتشاوروا في أمره، وحضرهم إبليس في صورة شيخ كبير من أهل نجد مشتمل الصمّاء[1] في بتّ،[2] فتذاكروا أمر رسول الله ﷺ، فأشار كلّ رجل منهم برأي، كلّ ذلك يردّه إبليس عليهم ولا يرضاه لهم، إلى أن قال أبوجهل: أرى أن نأخذ من كلّ قبيلة من قريش غلاماً نهداً[3] جليداً، ثمّ نعطيه سيفاً صارماً فيضربونه ضربة رجل واحد، فيتفرّق دمه في القبائل، فلا يدري بنوعبدمناف بعد ذلك ما تصنع.

قال: فقال النجدي: لله درّ الفتى! هذا والله الرأي وإلّا فلا، فتفرّقوا على ذلك وأجمعوا عليه، وأتى جبريل رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة، وجاء رسول الله ﷺ إلى أبي‌بكر فقال: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قد أذن لي في الخروج. فقال أبوبكر: الصحابة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم[4].

قال أبوبكر: فخذ ـ بأبي أنت وأمّي ـ إحدى راحلتيّ هاتين. فقال رسول الله ﷺ: بالثمن. وكان أبوبكر اشتراهما بثمانمئة درهم من نَعَم بني‌قشير، فأخذ إحداهما وهي القصواء، وأمر عليّاً أن يبيت في مضجعه تلك الليلة، فبات فيه علي وتغشّى برداً أحمر

---

١. اشتمال الصمّاء أن يتجلّل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً، وإنّما قيل لها صمّاء؛ لأنّه يسدّ على يديه ورجليه المنافذ كلّها كالصخرة الصمّاء الّتي ليس فيها خرق ولا صدع. النهاية ٣/٥٤ «صمم».

٢. البتّ: الطيلسان من خزّ ونحوه.

٣. نهداً: قويّاً ضخماً.

٤. كذا هنا، وفي غالب المصادر أنّ رسول الله ﷺ لم يخبر أحداً بذلك إلّا عليّاً ؏ حيث أمره بالمبيت على فراشه، ولحقه أبوبكر في الطريق، وما يرتبط بالراحلتين أيضاً مربوط بما بعد ثلاثة أيّام في الغار، وانظر الروايات التالية.

حضـرمياً كان رسول الله ﷺ ينام فيه، واجتمع أُولئك النفر من قريش يتطلّعون من صير[١] الـباب ويرصـدونه يـريدون ثيابه ويأتمرون أيّهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش، فخـرج رسـول الله ﷺ علـيهم وهـم جلوس على الباب، فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرّهـا عـلى رؤوسـهم ويـتلو: ﴿يس ۝ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾[٢]، حـتّى بلـغ ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٣]، ومضى رسول الله ﷺ فقال قائل لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: محمّداً.

قال: خبتم وخسرتم، قد والله مرّ بكم وذرّ على رؤوسكم التراب.

قالوا: والله ما أبصرناه! وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، وهم: أبوجهل، والحكم بـن أبي‌العـاص، وعقبة بن أبي‌معيط، والنضر بن الحارث، وأُميّة بن خلف، وابن الغيطلة، وزمعة بن الأسود، وطعيمة بن عدي، وأبولهب، وأُبيّ بن خلف، ونبيه ومنبه ابنا الحجّاج، فـلمّا أصـبحوا قـام عـلي عـن الفراش فسألوه عن رسول الله ﷺ، فقال: لا علم لي به، وصار رسول الله ﷺ إلى منزل أبي‌بكر ....[٤]

٤. أبوسعيد الخدري

٧٣٢٣. الحسـكاني: أخـبرنا أبوسـعد السعدي ـ بقراءتي عليه من أصل سماعه بخطّ السـلمي ـ، قـال: حدّثـنا أبوالفـتح محمّد بن أحمد بن زكريّا الطحّان ـ ببغداد ـ، قال: حدّثـنا إبراهـيم بن أحمد البذوري، قال: حدّثنا أبوأيّوب سليمان بن أحمد الملطي، قال: حدّثـنا سـعيد بـن عـبدالله الـرقاء، قال: حدّثنا علي بن حكّام الرازي، عن شعبة، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌نضرة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

---

١. صير الباب: شق الباب.

٢. يس/١ ـ ٢.

٣. يس/١٠.

٤. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/١٧٥ ـ ١٧٧، ذكر خروج رسول الله ﷺ وأبي‌بكر إلى المدينة للهجرة.

لمّا أسري بالنبيّ ﷺ يريد الغار، بات علي بن أبي‌طالب على فراش رسول الله ﷺ، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إنّي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيّكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فكلاهما اختاراها وأحبّا الحياة، فأوحى الله إليهما: أ فلا كنتما مثل علي بن أبي‌طالب؟ آخيت بينه وبين نبيّي محمّد فبات على فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه. فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي‌طالب؟ الله ـ عزّوجلّ ـ يباهي بك الملائكة! فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌ بِٱلْعِبَادِ﴾[1].[2]

٥ و٦. عائشة وعائشة بنت قدامة

٧٣٢٤. الواقدي: حدّثني معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.
وحدّثني قدامة بن موسى، عن عائشة بنت قدامة ... .[3]
تقدّمت روايتهما مع رواية سراقة بن جعشم.

٧. عبدالله بن عبّاس

٧٣٢٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبوعمر بن مهدي، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، حدّثنا الحسين بن عبدالرحمان بن محمّد الأزدي، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالنور بن عبدالله، عن محمّد بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد، عن ابن عبّاس، قال:

بات علي ليلة خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين على فراشه ليعمي على قريش، وفيه

١. البقرة/ ٢٠٧ .
٢. شواهد التنزيل ١/١٤٥ ـ ١٤٦ (١٣٤).
٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/١٧٥ ـ ١٧٧ ، ذكر خروج رسول الله ﷺ وأبي بكر إلى المدينة للهجرة.

نزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[1].[2]

٧٣٢٦. السبيعي: حدّثنا أحمدبن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌عبدالرحمان، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن فرقد، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، قال: حدّثنا السدّي:

في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾، قال: قال ابن عبّاس: نزلت في علي بن أبي‌طالب ؏ حين هرب النبيّ ﷺ من المشركين إلى الغار مع أبي‌بكر ؓ، ونام علي ؏ على فراش رسول الله ﷺ.[3]

٧٣٢٧. الطيالسي: عن أبي‌عوانة، عن أبي‌بلج [يحيى بن سليم]، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن ابن عبّاس، [قال]:

إنّ رسول الله ﷺ لمّا انطلق ليلة الغار أنام عليّاً في مكانه وألبسه برده، فجاءت قريش تريد أن تقتل النبيّ، فجعلوا يرمون عليّاً وهم يرونه النبيّ ﷺ وقد لبس برده، وجعل علي يتضوّر، فنظروا فإذا هو علي فقالوا: إنّك أنت تتضوّر وكان صاحبك لا يتضوّر وقد أنكرنا ذلك.[4]

٧٣٢٨. البلاذري: حدّثنا عبدالملك بن محمّد بن عبدالله الرقاشي أبوقلابة، حدّثنا أبوربيعة فهد بن عوف الذهلي، حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: كنّا عند ابن عبّاس في بيته فدخل عليه نفر عشرة، فقالوا له: نخلو معك. قال: فخلا

---

١. البقرة/٢٠٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه الثعلبي بإسناده إليه في الكشف والبيان ١٢٦/٢، ذيل الآية ٢٠٧ من سورة البقرة، مع إسقاط السند بكامله، مع تصحيف ونقصية في نصّ الحديث، وما أثبتناه هنا من مخطوطة الكتاب ق٢٠١، مصوّرة مكتبة جستربيتي بإيرلندة.

٤. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١٤٨/١ ـ ١٤٩ (١٣٦).

معهم ساعة، ثمّ قام وهو يجرّ ثوبه ويقول: أُف أُف، وقعوا في رجل قال لـه رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه ... ونام مكان رسول الله ﷺ يوم الغار؛ فكان يرمى ويتضوّر ... .[١]

٧٣٢٩. عبدالله بن أحمد: حدّثنا أبومالك كثير بن يحيى، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، نحوه.[٢]

٧٣٣٠. الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنّا عند ابن عبّاس، فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عبّاس قم معنا ـ أو قال: اخلوا يا هؤلاء ـ، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: أُف أُف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي‌طالب ... وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبيّ ﷺ ثمّ قام مكانه. قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبوبكر فقال: إليّ يا رسول الله، وأبوبكر يحسبه نبيّ الله، فقال علي: إنّ نبيّ الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار، وجعل علي يرمى بالحجارة ـ كما كان رسول الله ﷺ يرمى ـ وهو يتضوّر قد لفّ رأسه في الثوب لايخرجه حتّى أصبح، ثمّ كشف عن رأسه حين أصبح ... .[٣]

٧٣٣١. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدّثنا أحمد بن علي الأبّار، حدّثنا [كثير بن يحيى] أبومالك الناجي صاحب أبي‌عوانة، عن أبي‌عوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال:

نام علي على فراش رسول الله ﷺ وتسجّى بثوبه، وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، إذ جاء أبوبكر ؓ فقال: أي رسول الله، فأخرج علي رأسه فقال: لست برسول الله، أدرك

---

١. أنساب الأشراف ٣٥٥/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ؑ.
٢. مسند أحمد ٣٣١/١ (٣٠٦٢)، والمراد من قوله: «نحوه» نحو ما يأتي عن أحمد.
٣. المعجم الكبير ٧٧/١٢ ـ ٧٨ (١٢٥٩٣)؛ المعجم الأوسط ٣٨٨/٣ ـ ٣٨٩ (٢٨٣٦).

رسـول الله ﷺ ببـئر مـيمون. فأتى رسول الله ﷺ فدخل معه، فكان المشركون يرمون عليّاً فيتضـوّر، فـلمّا أصبح قالوا: إنّا كنّا نرمي محمّداً فلا يتضوّر وأنت تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك منك.[١]

٧٣٣٢. الحـاكم: حدّثـنا أبوبكـر أحمد بن إسحاق، حدّثنا زياد بن الخليل التستري، حدّثـنا كـثير بـن يحـيى، حدّثـنا أبوعوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

شرى علي نفسه ولبس ثوب النبيّ ﷺ ثمّ نام مكانه، وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ وقـد كان رسول الله ﷺ ألبسه برده، وكانت قريش تريد أن تقتل النبيّ ﷺ ، فجعلوا يرمون عليّاً ويرونه النبيّ ﷺ وقد لبس برده ... .[٢]

٧٣٣٣. أحمد: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبوعوانة، حدّثنا أبوبلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّـي لجـالس إلى ابـن عـبّاس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أباعبّاس، إمّا أن تقوم معـنا، وإمّا أن تخلونا يا هؤلاء. قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم ـ قال: وهو يومئذ صـحيح قبل أن يعمى ـ . قال: فابتدؤوا فتحدّثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أُف وتف، وقعوا في رجل لـه عشر ... .

قـال: وشـرى عـلي نفسـه؛ لـبس ثوب النبيّ ﷺ ثمّ نام مكانه. قال: وكان المشركون يـرمون رسـول الله ﷺ ، فجـاء أبوبكر وعلي نائم. قال: وأبوبكر يحسب أنّه نبيّ الله. قال: فقـال: يـا نـبيّ الله. قال: فقال لـه علي: إنّ نبيّ الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه. قـال: فـانطلق أبوبكـر، فدخـل معه الغار. قال: وجعل علي يرمى بالحجارة ـ كما كان

١. معرفة الصحابة ١٠٤/١ ـ ١٠٥ (٣٤٣).

٢. المستدرك ٤/٣ (٤٢٦٣)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٤٩/١ ـ ١٥٠ (١٣٧) إلى قولـه: «ثمّ نام مكانه».

يـرمى نبيّ الله ـ ، وهو يتضوّر، قد لفّ رأسه في الثوب لا يخرجه حتّى أصبح، ثمّ كشف عن رأسه ... .[١]

٧٣٣٤. أبوخيـثمة: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبوعوانة، حدّثنا أبوبلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

إنّـي لجـالس عـند ابـن عبّاس إذ أتاه سبعة رهط، فقالوا: يا أباعبّاس، إمّا أن تقوم معـنا، وإمّـا أن تخلونـا بهؤلاء. قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم ـ قال: وهو يومئذ صـحيح قـبل أن يعمى ـ ، فابتدؤوا فتحدّثوا فلا يدري ما قالوا، فجاء فنفض ثوبه وهو يقول: إنّ أولئك وقعوا في رجل لـه عشر ... .

قـال: وشرى علي نفسه، لبس ثوب رسول الله ﷺ ثمّ قام مكانه وكان المشركون يرمون رسـول الله ﷺ . قال: فجاء أبوبكر وعلي نائم، قال أبوبكر ـ يحسب أنه نبيّ الله فقال ـ : يا نـبيّ الله، قـال: فقال لـه علي: إنّ نبيّ الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، قال: فانطلق أبوبكر، فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمي بالحجارة ـ كما كان يرمي رسول الله ﷺ ـ وهو يتضوّر، ولفّ رأسه بثوب لا يخرجه حتّى أصبح كشف عن رأسه ... .[٢]

٧٣٣٥. النسائي وابن أبي‌عاصم والمحاملي: أخبرنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا الوضّاح ـ وهو أبوعوانة ـ قال: حدّثنا يحيى [أبوبلج]، قال: حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّـي لجـالس إلى ابـن عـبّاس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلونا يا هؤلاء ـ وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ ، قال: أنا أقوم معكم [فابتدؤوا] [٣]

---

١. مسـند أحمـد ١/٣٣٠ ـ ٣٣١ (٣٠٦١)، وعـنه الحـاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣/١٣٢ (٤٦٥٢)، والمقدسي في الأحاديث المختـارة ١٣/٢٦ ـ ٢٧ (٣٢)، وابن عسـاكر في تـاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٠١ ، تـرجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمي في المناقب ص١٢٥ (١٤٠).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٩٩ ـ ١٠٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. من تاريخ مدينة دمشق.

فتحدّثوا فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أف وتف، يقعون في رجل له عشر ... ولبس ثوب رسول الله ﷺ ونام [مكانه][1]، فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله ﷺ وهم يحسبون أنّه نبيّ الله ﷺ ، فجاء أبوبكر فقال: يا نبيّ الله. فقال علي: إنّ نبيّ الله ﷺ قد ذهب نحو بئر ميمون. فاتّبعه فدخل معه الغار، وكان المشركون يرمون عليّاً حتّى أصبح ... .[2]

٧٣٣٦. الواقدي: حدّثني ابن أبي‌داوود بن الحصين، عن أبي‌عطفان، عن ابن عبّاس ... .[3]
تقدّمت روايته مع رواية سراقة بن جعشم.

٧٣٣٧. ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عبّاس:

ثمّ دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتّشح ببرد له أخضر ففعل [علي ذلك].

ثمّ خرج رسول الله ﷺ على القوم وهم على بابه فخرج [و] معه حفنة من تراب[4] فجعل ينثرها على رؤوسهم وأخذ الله ـ عزّ وجلّ ـ بأبصارهم عن رؤية نبيّه [و] هو يقرأ: ﴿يسٓ ۝ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ـ إلى قوله ـ فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ﴾[5].

فلمّا أصبح رسول الله أذن الله له بالخروج إلى المدينة وكان آخر من قدم إلى المدينة من الناس في من لم يفتن في دينه ـ أو [لم] يحبس ـ علي بن أبي‌طالب وذلك إنّ

---

١. من السنّة لابن أبي‌عاصم.
٢. السنن الكبرى ٤١٦/٧ ـ ٤١٧ (٨٣٥٥)؛ السنّة ٩٠٠/٢ ـ ٩٠١ (١٣٨٦)، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٩٧/٤٢ ـ ٩٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسناده إلى المحاملي، والحسكاني في شواهد التنزيل ١٤٧/١ ـ ١٤٨ (١٣٥)، بإسناده إلى ابن أبي‌عاصم، واللفظ للأوّل.
٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٧٥/١ ـ ١٧٧ .
٤. الحفنة كحربة: ملء الكفّ أو الكفّين.
٥. يس/ ١ ـ ٩ .

رسول الله أخره بمكّه وأمره أن ينام على فراشه وأجّله ثلاثاً وأمره أن يؤدّي إلى كلّ ذي حقّ حقّه ففعل ثمّ لحق برسول الله ﷺ ، واطمأنّ الناس ونزلوا أرض أمن مع إخوانهم من الأنصار.[1]

٧٣٣٨. ابن إسحاق: حدّثني من لا أتّهم من أصحابنا، عن عبدالله بن أبي‌نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي‌الحجّاج وغيره ممّن لا أتّهم، عن عبدالله بن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

لمّا أجمعوا لذلك واتّعدوا أن يدخلوا في دار الندوة ليتشاوروا فيها في أمر رسول الله ﷺ غدوا في اليوم الّذي اتّعدوا له، وكان ذلك اليوم يسمّى يوم الرحمة، فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل، عليه بتلة، فوقف على باب الدار، فلمّا رأوه واقفاً على بابها قالوا: من الشيخ؟ قال: شيخ من أهل نجد سمع بالّذي اتّعدتم له، فحضر معكم ليسمع ما تقولون، وعسى أن لا يعدمكم منه رأياً ونصحاً، قالوا: أجل، فادخل، فدخل معهم وقد اجتمع فيها أشراف قريش؛ من بني‌عبدشمس: عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبوسفيان بن حرب، ومن بني‌نوفل بن عبدمناف: طعيمة بن عدي، وجبير بن مطعم، والحارث بن عامر بن نوفل. ومن بني‌عبدالدار بن قصي: النضر بن الحارث بن كلدة. ومن بني أسد بن عبدالعزّى: أبوالبختري بن هشام، وزمعة بن الأسود بن المطّلب، وحكيم بن حزام. ومن بني‌مخزوم: أبوجهل بن هشام. ومن بني‌سهم: نبيه ومنبه ابنا الحجّاج. ومن بني‌جمح: أميّة بن خلف، ومن كان معهم وغيرهم ممّن لا يعدّ من قريش.

فقال بعضهم لبعض: إنّ هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم، فإنّا والله ما نأمنه على الوثوب علينا فيمن قد اتّبعه من غيرنا، فأجمعوا فيه رأياً.

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٣٣٣/١ ـ ٣٣٧ (٢٩١)، من طريق ابن خزيمة، عن محمّد بن عيسى، عن سلمة، عن ابن إسحاق، مثل الحديث المتقدّم، ثمّ قال: وزاد يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، وذكر الحديث، ومثله في الرياض النضرة ٢٧٢/٢ ـ ٢٧٣ ، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر قصّة لبس علي ثوب النبيّ ﷺ ، عن ابن إسحاق، مرسلاً.

قال: فتشاوروا، ثمّ قال قائل منهم: احبسوه في الحديد، وأغلقوا عليه باباً، ثم تربّصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الّذين كانوا قبله زهيراً والنابغة ومن مضى منهم من هذاالموت، حتّى يصيبه ما أصابهم.

قال الشيخ النجدي: لا والله، ما هذا لكم برأي. والله لئن حبستموه كما تقولون ليخرجنّ أمره من وراء الباب الّذي أغلقتم دونه إلى أصحابه، فلأوشكوا أن يثبوا عليكم، فينزعوه من أيديكم، ثمّ يكاثروكم به، حتّى يغلبوكم على أمركم، ما هذا لكم برأي، فانظروا في غيره، فتشاوروا.

ثمّ قال قائل منهم: نخرجه من بين أظهرنا، فننفيه من بلادنا، فإذا أُخرج عنّا فوالله ما نبالي أين ذهب، ولا حيث وقع، إذا غاب عنّا وفرغنا منه، فأصلحنا أمرنا وأُلفتنا كما كانت.

فقال الشيخ النجدي: لا والله، ما هذا لكم برأي، أ لم تروا حسن حديثه، وحلاوة منطقه، وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به، والله لو فعلتم ذلك ما أمنتم أن يحلّ على حيّ من العرب، فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتّى يتابعوه عليه، ثمّ يسير بهم إليكم حتّى يطأكم بهم في بلادكم، فيأخذ أمركم من أيديكم، ثمّ يفعل بكم ما أراد، دبّروا فيه رأياً غير هذا.

قال: فقال أبوجهل بن هشام: والله إنّ لي فيه لرأياً ما أراكم وقفتم عليه بعد. قالوا: وما هو يا أباالحكم؟

قال: أرى أن نأخذ من كلّ قبيلة فتى شابّاً جليداً نسيباً وسيطاً فينا، ثمّ نعطي كلّ فتى منهم سيفاً صارماً، ثمّ يعمدوا إليه، فيضربوه بها ضربة رجل واحد، فيقتلوه، فنستريح منه، فإنّهم إذا فعلوا ذلك تفرّق دمه في القبائل جميعاً، فلم يقدر بنوعبدمناف على حرب قومهم جميعاً، فرضوا منّا بالعقل، فعقلناه لهم.

قال: فقال الشيخ النجدي: القول ما قال الرجل، هذا الرأي الّذي لا رأي غيره، فتفرّق القوم على ذلك وهم مجمعون له.

فأتى جبريلﷺ رسول اللهﷺ فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الّذي كنت تبيت عليه.

قال: فلمّا كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه، فلمّا رأى رسول اللهﷺ مكانهم قال لعلي بن أبي‌طالب: نم على فراشي وتسجّ ببردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه، فإنّه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم. وكان رسول اللهﷺ ينام في برده ذلك إذا نام.[1]

٧٣٣٩. معمر: عن قتادة، عن عثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عبّاس، [عن ابن عبّاس] في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[2]، قال: تشاوروا فيه ليلة وهو بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فلمّا أصبحوا رأوا عليّاً، فردّ الله تعالى مكرهم.

وأخبرني عثمان الجزري، عن مقسم، أنّ عليّاً حين تشاوروا في النبيّﷺ تلك الليلة، بات على فراش النبيّﷺ وخرج النبيّﷺ حتّى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسونه يحسبون أنّ عليّاً هو النبيّﷺ، حتّى أصبح وردّ الله تعالى مكرهم.[3]

٧٣٤٠. ابن شاهين: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمان بن سرّاج ومحمّد بن أحمد بن الحسين القطواني، قالا: حدّثنا عبّاد بن ثابت، قال: حدّثني سليمان بن قرم، قال: حدّثني عبدالرحمان بن ميمون أبي‌عبدالله[4]، قال:

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ١٢٤/٢ ـ ١٢٧، هجرة الرسولﷺ.

٢. الأنفال/ ٣٠.

٣. عنه عبدالرزّاق في تفسيره ٢٣٦/١ (١٠١١)، ومن طريقه أحمد في مسنده ٣٤٨/١ (٣٢٥١)، وما بين المعقوفين منه، ونحوه أيضاً في جامع البيان للطبري ٦/الجزء ٢٢٨/٩، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال، ودلائل النبوّة لإسماعيل الأصبهاني ص٦٦ (٤٩)، والمعجم الكبير للطبراني ٣٢١/١١ ـ ٣٢٢ (١٢١٥٥)، وتاريخ بغداد للخطيب ١٩٣/١٣، ترجمة محفوظ بن الفضل (٧١٦٨)، وشواهد التنزيل للحسكاني ٣٣١/١ (٢٨٧)، بأسانيدهم عن عبدالرزّاق عن معمر.

٤. هذا هو الصحيح الموافق لترجمة عبدالرحمان وأبيه، فإنّ أباعبدالله كنية لميمون لا لعبدالرحمان. هذا، وفي الأصل: «أبوعبدالله».

حدّثني أبي، عن عبدالله بن عبّاس أنّه سمعه يقول:

أنام رسول الله عليّاً على فراشه ليلة انطلق إلى الغار، فجاء أبوبكر يطلب رسول الله، فأخبره علي أنّه قد انطلق، فاتّبعه أبوبكر، وباتت قريش تنظر عليّاً وجعلوا يرمونه، فلمّا أصبحوا إذا هم بعلي، فقالوا: أين محمّد؟ قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا تضوّرك، كنّا نرمي محمّداً فلا يتضوّر وأنت تتضوّر؟! وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[1].

قال سليمان بن قرم: وحدّثني كثير أبوإسماعيل، عن ميمون أبي‌عبدالله أنّه سمع عبدالله بن عبّاس، مثله.[2]

٧٣٤١. عبد بن حميد وابن المنذر وأبوالشيخ وابن مردويه: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ﴾، قال:

تشاورت قريش ليلة بمكّة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق ـ يريدون النبيّ ﷺ ـ وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله نبيّه ﷺ على ذلك، فبات علي ﷺ على فراش النبيّ ﷺ، وخرج النبيّ ﷺ حتّى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليّاً ﷺ يحسبونه النبيّ ﷺ فلمّا أصبحوا ثاروا إليه، فلمّا رأوه عليّاً ﷺ ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري ... ! فاقتصّوا أثره، فلمّا بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل، فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا: لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال.[3]

٧٣٤٢. الثعلبي: كان هذا المكر على ما ذكره ابن عبّاس وغيره من المفسّرين، أنّ

---

١. البقرة/ ٢٠٧ .

٢. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/١٥٠ ـ ١٥١ (١٣٨) و (١٣٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٦٧ ـ ٦٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسنادهما إليه.

٣. عنهم السيوطي في الدرّ المنثور ٣/٣٢٥ ، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال.

قريشاً لّما أسلمت الأنصار فرقوا أن تتفاقم أُمور رسول الله ﷺ، فاجتمع نفر من مشايخهم وكبارهم في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول الله ﷺ، وكانت رؤساؤهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأباجهل وأباسفيان وطعمة بن عدي والنضر بن الحارث وأبوالبختري بن هشام وزمعة بن الأسود وحكيم بن حزام ونبيه ومنبه ابنا الحجّاج وأُميّة بن خلف، فاعترض لهم إبليس في صورة شيخ، فلمّا رأوه قالوا: من أنت؟ قال: أنا شيخ من نجد، سمعت اجتماعكم فأردت أن أحضركم ولن تعدموا من رأي ونصح. قالوا: ادخل، فدخل.

فقال أبوالبختري: أمّا أنا فأرى أن تأخذوه وتحبسوه في بيته وتشدّوا وثاقه وتسدّوا باب البيت، فتتركوه وتقدّموا إليه طعامه وشرابه وتتربّصوا به ريب المنون حتّى يهلك فيه كما هلك من قبله من الشعراء: زهير والنابغة، وإنّما هو كأحدهم.

فصرخ إبليس ـ الشيخ النجدي ـ وقال: بئس الرأي رأيتم، تعمدون إلى الرجل وتحبسونه، فيتمّ أجره، وقد سمع به من حولكم، فأوشكوا أن يشبّوا، فينتزعوه من أيديكم ويقاتلونكم عنه حتّى يأخذوه منكم.

قالوا: صدق الشيخ.

فقال هشام بن عمرو ـ هو من بني عامر بن لؤي ـ: أمّا أنا فأرى أن تحملوه على بعير، فتخرجوه من بين أظهركم، فلا يضركم ما ضرّ من وقع إذا غاب عنكم واسترحتم وكان أمره في غيركم.

فقال إبليس: بئس الرأي رأيكم، تعمدون إلى رجل قد أفسد سفهاءكم، فتخرجوا به إلى غيركم يفسدهم كما أفسدكم. أ لم تروا حلاوة قوله، وطلاقة لسانه، وأخذ القلوب ما يسمع من حديثه؟ والله لئن فعلتم، ثمّ استعرض العرب لتجتمعنّ عليه ثمّ ليأتينّ إليكم، فيخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم.

قالوا: صدق والله الشيخ.

فقال أبوجهل: لأشيرنّ عليكم برأي ما أرى غيره، إنّي أرى أن نأخذ واحداً من كلّ بطن من قريش غلاماً وسبطاً يعطى كلّ رجل منهم سيفاً صارماً ثمّ يضربونه ضربة رجل

واحـد، فإذا قتلوه تفرّق دمه في القبائل كلّها، ولا أظنّ هذا الحيّ من بني‌هاشم يقوون على حرب قريش كلّها، وإنّهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل، فتؤدّي قريش ديته واسترحنا.

فقال إبليس: صدق هذا الفتى، وهذا أجودكم رأياً، القول ما قالـه، لا أرى غيره.

فـتفرّقوا عـلى قـول أبي‌جهـل، وهم مجتمعون، فأتى جبرئيل النبيّ ﷺ وأخبره بذلك، وأمـره أن لا يبيـت عـلى مضـجعه الّـذي كان يبيت فيه، وأذن الله تعالى لـه عند ذلك بالخـروج إلى المديـنة، وأمـر رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ فنام في مضجعه، فقال: اتّشح ببردي، فإنّه لن يخلص إليك أمر تكرهه.

ثمّ خـرج الـنبيّ ﷺ وأخذ قبضة من تراب فأخذ الله أبصارهم عنه وجعل ينثر التراب عـلى رؤوسـهم وهـو يقرأ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾[1]، ومضـى إلى الغار من ثور، فدخله هو وأبوبكر، وخلّف عليّاً ؑ بمكّة حتّى يؤدّي عنه الودائع الّتي قبلها، وكانت الودائع توضع عنده لصدقه وأمانته.

وكـان المشـركون يتحرّسون عليّاً ؑ وهو على فراش رسول الله ﷺ يحسبون أنه النبيّ، فلمّا أصبحوا ثاروا إليه فرأوا عليّاً ؑ، وقد ردّ الله مكرهم، وماترك منهم رجلاً إلّا وضع على رأسه التراب، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري. فاقتصّوا أثره وأرسلوا في طلبه، فـلمّا بلغوا الجبل، فمرّوا بالغار، فرأوا على بابه نسيج العنكبوت، وقالوا: لو دخل هاهنا لم يكـن نسيج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث أيّام، ثمّ قدم المدينة، فذلك قولـه تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ﴾[2].[3]

٨ـ عروة بن الزبير

٧٣٤٣. الطبراني: [عن عمرو بن خالد، عن ابن لهيعة، عن أبي‌الأسود]، عن عروة، قال:

---

١. يس/ ٨.
٢. الأنفال/ ٣٠.
٣. الكشف والبيان ٣٤٨/٤ ـ ٣٤٩، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال.

ومكث رسول الله ﷺ بعد الحجّ بقيّة ذي‌الحجّة والمحرّم وصفر، ثمّ إنّ مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم حين ظنّوا أنّ رسول الله ﷺ خارج وعلموا أنّ الله قد جعل له بالمدينة مأوى ومنعة وبلغهم إسلام الأنصار ومن خرج إليهم من المهاجرين فأجمعوا أمرهم على أن يأخذوا رسول الله ﷺ فإمّا أن يقتلوه وإمّا أن يسجنوه أو يسحبوه ـ شكّ عمرو بن خالد ـ وإمّا أن يخرجوه وإمّا أن يوثقوه، فأخبره الله ـ عزّ وجلّ ـ بمكرهم فقال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾[1]، وبلغه ذلك اليوم الّذي أتى فيه رسول الله ﷺ دار أبي‌بكر أنّهم مبيتوه إذا أمسى على فراشه وخرج من تحت الليل هو وأبوبكر قبل الغار بثور، وهو الغار الّذي ذكره الله ـ عزّ وجلّ ـ في القرآن، وعمد علي بن أبي‌طالب فرقد على فراشه يواري عنه العيون، وبات المشركون من قريش يختلفون ويأتمرون أن نجثم على صاحب الفراش فنوثقه، فكان ذلك حديثهم حتّى أصبحوا، فاذا علي يقوم عن الفراش، فسألوه عن النبيّ ﷺ فأخبرهم أنّه لا علم له به، فعلموا عند ذلك أنّه خرج … .[2]

٧٣٤٤. موسى بن عقبة: قد روى ابن لهيعة، عن أبي‌الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: فمكث رسول الله ﷺ بعد الحجّ ـ يعني الّذي بايع فيه الأنصار ـ بقيّة ذي‌الحجّة والمحرّم وصفر.

ثمّ إنّ مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم على أن يقتلوا رسول الله ﷺ، أو يحبسوه، أو يخرجوه، فأطلعه الله على ذلك فأنزل عليه: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية. فأمر عليّاً فنام على فراشه، وذهب هو وأبوبكر، فلمّا أصبحوا ذهبوا في طلبهما في كلّ وجه يطلبونهما.[3]

---

١. الأنفال/٣٠.

٢. عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥١/٦، كتاب المغازي والسير، باب الهجرة إلى المدينة.

٣. المغازي، كما عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٨٣/٣، باب هجرة رسول الله ﷺ.

۹. عكرمة

۷۳٤٥. عبدالرزّاق: سمعت أبي يحدّث عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال:

لمّا خرج النبيّ ﷺ وأبوبكر إلى الغار أمر علي بن أبي‌طالب فنام في مضجعه وبات المشركون يحرسونه، فإذا رأوه نائماً حسبوا أنّه النبيّ ﷺ فتركوه. فلمّا أصبحوا وثبوا إليه، وهم يحسبون أنّه النبيّ ﷺ فإذا هم بعلي، فقالوا: أين صاحبك؟ قال لا أدري. قال: فركبوا الصعب والذلول في طلبه.[1]

۱۰. علي بن الحسين عليه السلام

۷۳٤٦. الحمّاني: حدّثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال:

أوّل من شرى نفسه لله ـ عزّ وجلّ ـ علي. ثمّ قرأ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾.[2]

۷۳٤۷. الحمّاني: حدّثنا قيس بن الربيع، حدّثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال:

إنّ أوّل من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي‌طالب، وقال علي عند مبيته على فراش رسول الله ﷺ:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول إله خاف أن يمكروا به ... فنجّاه ذوالطول الإله من المكر

وبات رسول الله في الغار آمناً ... موقّى وفي حفظ الإله وفي ستر

---

۱. تفسير عبدالرزّاق ۱/۲۳٦ (۱۰۱۲)، وعنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ۱/۳۳۳ (۲۹۰)، والطبري في جامع البيان ٦/الجزء۹/۲۲۸، ذيل الآية ۳۰ من سورة الأنفال.

۲. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ۱/۱۵۳ (۱٤۲).

وبتّ أُراعيهم ولم يتهمونني وقد وطّنت نفسي على القتل والأسر[١]

٧٣٤٨. الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي‌بكر، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن الزبير الكوفي، قال: أنبأنا علي بن الحسن بن فضّال، قال: أنبأنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثني أبي، قال: أنبأنا عبدالله بن جبير، عن قيس بن ربيع، عن حكيم بن جبير:

عن علي بن الحسين في قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[٢]. قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب حين خرج رسول الله ﷺ وأبوبكر إلى الغار، وكان علي بن أبي‌طالب على فراشه.[٣]

٧٣٤٩. الحسكاني: ورواه غير الحمّاني، عن قيس، عن حكيم:

عن علي بن حسين في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب لمّا توّجه رسول الله إلى الغار وأنام عليّاً على فراشه، وفي ذلك يقول علي بن أبي‌طالب ؈ :

وقيت بنفسي خير من وطىء الحصا وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر
وبتّ أُراعي منهم ما ينوبني وقد صبرت نفسي على القتل والأسر
محمّد لمّا خاف أن يمكروا به فنجّاه ذوالطول العظيم من المكر
وبات رسول الله في الغار آمناً فما زال في حفظ الإله وفي ستر[٤]

١١. علي بن أبي‌طالب ؈

٧٣٥٠. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير، قال:

---

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٤/٣ (٤٢٦٤)، ومن طريقه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/١٥٢ ـ ١٥٣ (١٤١ ـ ١٤٢)، والخوارزمي في المناقب ص١٢٧ (١٤١)، والحموّيي في فرائد السمطين ١/٣٣٠ (٢٥٦).
٢. البقرة/ ٢٠٧ .
٣. تلخيص المتشابه ١/٤١٤ ، ترجمة عبدالله بن جبير الكوفي (٦٨٩).
٤. شواهد التنزيل ١/١٥٤ (١٤٣).

خطبنا أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ على منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: ... فقام إليه رجل من الأنصار فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرني بحديث ليلة الفراش. فقال أميرالمؤمنين؛ : نعم أخبرك، فإليك حديثه:

همّت قريش بقتل رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: من يبيت على فراشي؟ فقلت: أنا، فبتّ على فراشه فجاؤوني فأيقظوني، فلمّا أبصروني قالوا: هذا علي بن أبي‌طالب، فقالوا: ما فعل محمّد؟ فقلت: مضى بسبيله، فوالله ما باليت بهم ولا رفعت لهم رأسي وهم كانوا عندي أقلّ من الذرّ، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾[1].[2]

٧٣٥١. أبوأحمد الفرضي: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا نصر ـ وهو ابن مزاحم ـ حدّثنا الحكم بن مسكين، حدّثنا أبوالجارود و [كثير] بن طارق، عن عامر بن واثلة و [هشام] أبوساسان وأبوحمزة [الثمالي]، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، قال:

كنت مع علي؛ في البيت يوم الشورى فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم [أن] يغيّر ذلك ... قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد وقى رسول الله بنفسه من المشركين فاضطجع مضطجعه غيري؟ قالوا: اللهمّ لا ... .[3]

٧٣٥٢. الطبراني: حدّثني علي بن سعيد الرازي، حدّثني محمّد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان، عن[4] الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، قال:

---

١. البقرة/ ٢٠٧ .

٢. زين الفتى ٤٢٣/٢ ـ ٤٢٤ (٥٣٣).

٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص١٨٢ ـ ١٨٩ (١٥٨).

٤. في الأصل: «بن».

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاًﷺ يقول: بايع الناس أبابكر وأنا والله أولى بالأمر وأحقّ به، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع أبوبكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذا لا أسمع ولا أُطيع، إنّ عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يردّ خصلة منها، ثمّ قال: أنشدكم الله أيّها الخمسة ... أ فيكم أحد كان أعظم عناء عن رسول اللهﷺ منّي حتّى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت مهجتي غيري؟ قالوا: لا ... .[1]

٧٣٥٣. **العقيلي**: حدّثنا محمّد بن أحمد الورامينيّ، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدّثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبوالطفيل:

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليّاً يقول: بايع الناس لأبي‌بكر، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع الناس عمر، وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذا [لا] أسمع و [لا] أُطيع، إنّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفوه لي كلّنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن اتكلّم ثمّ لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خطاه[2] منها لفعلت.

---

١. عنه الخوارزمي بسندين إليه في المناقب ص٣١٣ ـ ٣١٥ (٣١٤)، من طريق ابن مردويه.

٢. كذا في الأصل وهو غلط وتصحيف، والصحيح: «خصلة»، كما في الحديث السابق.

ثمّ قال: نشدتكم بالله أيّها النفر جميعاً ... : أ فيكم أحد كان أعظم شيئاً في رسول الله ﷺ حين اضطجعت على فراشه، ووقيته بنفسي، وبذلت له مهجة دمي؟ قالوا: اللهمّ لا ... .[1]

٧٣٥٤. الحاكم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن إسحاق، أنبأ محمّد بن موسى القرشي، حدّثنا عبدالله بن داوود، حدّثنا نعيم بن حكيم، حدّثنا أبومريم الأسدي، عن علي ؑ ، قال:

لمّا كان الليلة الّتي أمرني رسول الله ﷺ أن أبيت على فراشه وخرج من مكّة مهاجراً انطلق بي رسول الله ﷺ إلى الأصنام فقال: اجلس، فجلست إلى جنب الكعبة، ثمّ صعد رسول الله ﷺ على منكبي، ثمّ قال: انهض، فنهضت به، فلمّا رأى ضعفي تحته قال: اجلس، فجلست فأنزلته عنّي وجلس لي رسول الله ﷺ ثمّ قال لي: يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه، ثمّ نهض بي رسول الله ﷺ وخيّل إليَّ أنّي لو شئت نلت السماء وصعدت إلى الكعبة وتنحّى رسول الله ﷺ فألقيت صنمهم الأكبر وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ : عالجه، فعالجت فما زلت أعالجه ويقول رسول الله ﷺ : إيه إيه. فلم أزل أعالجه حتّى استمكنت منه. فقال: دقّه، فدققته فكسرته ونزلت.[2]

١٢. عمرو بن العاص

٧٣٥٥. ابن السمّاك: حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا يعلى بن أسد، حدّثنا حاتم بن وردان، حدّثني علي بن زيد، حدّثني رجل من بني‌سعد، قال: [في حديث طويل، قال]:

كتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ﷺ إلى معاوية بن أبي‌سفيان ...

---

١. الضعفاء ٢١١/١ ، ترجمة الحارث بن محمّد (٢٥٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٣٣/٤٢ ـ ٤٣٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٨/١ ـ ٣٧٩ ، باب في فضائل علي ؑ ، الحديث الثلاثون، والسيوطي في مسند فاطمة الزهراء ص٢١ ـ ٢٣ (٣٢)، والمتّقي في كنز العمّال ٧٢٤/٥ ـ ٧٢٦ (١٤٢٤٣)، و في الجميع: «كان أعظم غناء عن رسول الله» بدل: «أعظم شيئاً في رسول الله».

٢. المستدرك ٥/٣ (٤٢٦٥).

ويحك يا معاوية، أما علمت أنّ أباحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وبات على فراشه ... .[١]

١٣. قتادة

٧٣٥٦. معمر: قال قتادة:

دخلوا في دار الندوة يأتمرون بالنبيّ ﷺ ، فقالوا: لا يدخل معكم أحد ليس منكم، فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد، فقال بعضهم: ليس عليكم من هذا عين، هذا رجل من أهل نجد. قال: فتشاوروا، فقال رجل منهم: أرى أن تركبوه بعيراً ثمّ تخرجوه. فقال الشيطان: بئس ما رأى هذا، هو هذا قد كان يفسد ما بينكم وهو بين أظهركم، فكيف إذا أخرجتموه فأفسد الناس، ثمّ حملهم عليكم، يقاتلوكم. فقالوا: نعم ما رأى هذا الشيخ.

فقال قائل آخر: فإنّي أرى أن تجعلوه في بيت وتطيّنوا عليه بابه، وتدعوه فيه حتّى يموت. فقال الشيطان: بئس ما رأى هذا، أ فترى قومه يتركونه فيه أبداً؟ لابدّ أن يغضبوا له فيخرجوه.

فقال أبوجهل: أرى أن تخرجوا من كلّ قبيلة رجلاً ثمّ يأخذوا أسيافهم، فيضربونه ضربة واحدة، فلا يدرى من قتله فتدونه، فقال الشيطان: نعم ما رأى هذا.

فأطلع الله نبيّه ﷺ على ذلك، فخرج هو وأبوبكر إلى غار في الجبل، يقال له ثور، ونام علي على فراش النبيّ ﷺ ، وباتوا يحرسونه يحسبون أنّه النبيّ ﷺ ، فلمّا أصبحوا قام علي لصلاة الصبح، بادروا إليه فإذا هم بعلي. فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري. فاقتصّوا أثره، حتّى بلغوا الغار، ثمّ رجعوا.[٢]

٧٣٥٧. معمر: عن قتادة ومقسم في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ﴾، قالا: تشاوروا فيه ليلة وهم بمكّة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأوثقوه بالوثاق. وقال بعضهم:

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٩٧ ـ ١٩٩ (٢٤١)، من طريق البيهقي.

٢. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٣٨٩/٥ ـ ٣٩٠، ذيل الحديث ٩٧٤٣.

بل اقتلوه. وقال بعضهم: بل أخرجوه. فلمّا أصبحو رأوا عليّاً ؑ ، فردّ الله مكرهم.[١]

١٤. محمّد بن شهاب الزهري

٧٣٥٨. موسى بن عقبة: عن ابن شهاب الزهري، قال:

ومكث رسول الله ﷺ بعد الحجّ بقيّة ذي الحجّة والمحرّم وصفر، ثمّ إنّ مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجوه حين ظنّوا أنّه خارج، وعلموا أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قد جعل له مأوى ومنعة ولأصحابه، وبلغهم إسلام من أسلم، ورأوا من يخرج إليهم من المهاجرين، فأجمعوا أن يقتلوا رسول الله ﷺ أو يثبتوه. فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾.

وبلغه ﷺ في ذلك اليوم الّذي أتى فيه أبابكر أنّهم مبيتوه إذا أمسى على فراشه، فخرج رسول الله ﷺ وأبوبكر في جوف الليل قبل الغار غار ثور، وهو الغار الّذي ذكر الله ـ عزّ وجلّ ـ في الكتاب، وعمد علي بن أبي‌طالب، فرقد على فراش رسول الله ﷺ يواري عنه، وباتت قريش يختلفون ويأتمرون: أيّهم يجثم على صاحب الفراش فيوثقه، فكان ذلك أمرهم حتّى أصبحوا، فإذا هم بعلي بن أبي‌طالب ؑ ، فسألوه عن النبيّ ﷺ ، فأخبرهم أنّه لا علم له به، فعلموا عند ذلك أنّه قد خرج فارّاً منهم، فركبوا في كلّ وجه يطلبونه.[٢]

١٥. محمّد بن كعب القرظي

٧٣٥٩. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن زياد، عن محمّد بن كعب القرظي، قال:

اجتمعوا له وفيهم أبوجهل بن هشام ـ فساق الحديث إلى أن قال ـ : ثمّ جعلوا يطّلعون فيرون عليّاً على الفراش متسجّياً ببرد رسول الله ﷺ فيقولون: والله إنّ هذا لمحمّد

---

١. عنه الطبري بإسناده إليه في جامع البيان ٦/الجزء٩/٢٢٨ ، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال. وسيأتي الحديث برواية مقسم في محلّه.

٢. عنه البيهقي بسندين في دلائل النبوّة ٢/٤٦٦ ، باب مكر المشركين برسول الله ﷺ وعصمة الله رسوله ... .

نائم عليه برده. فلم يبرحوا كذلك حتّى أصبحوا، فقام علي عن الفراش فقالوا: والله لقد صدقنا الّذي كان حدّثنا.[١]

١٦. المسور بن مخرمة

٧٣٦٠. الواقدي: حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن أمّ بكر بنت المسور، عن أبيها:

أنّ رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبدمناف، وهي أمّ مخرمة بن نوفل، حذّرت رسول الله ﷺ فقالت: قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك الليلة.

قال المسور: فتحوّل رسول الله ﷺ عن فراشه وبات عليه علي بن أبي طالب ؑ.[٢]

١٧. مقسم مولى ابن عبّاس

٧٣٦١. معمر: أخبرني عثمان الجزري:

أنّ مقسماً ـ مولى ابن عبّاس ـ أخبره في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ﴾، قال: تشاورت قريش بمكّة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق ـ يريدون النبيّ ﷺ ـ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: أن أخرجوه، فاطّلع الله نبيّه على ذلك، فبات علي على فراش النبيّ ﷺ تلك الليلة، وخرج النبيّ ﷺ حتّى لحق بالغار.

وبات المشركون يحرسون عليّاً، يحسبون أنّه النبيّ ﷺ، فلمّا أصبحوا ثاروا إليه، فلمّا رأوا عليّاً ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقتصّوا أثره، فلمّا بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر، فصعدوا الجبل، فمرّوا بالغار، فرأوا على بابه نسج العنكبوت. فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن بنسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاثاً.[٣]

---

١. عنه الطبري في تاريخه ٣٧٣/٢، ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبيّ الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه ... .

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤١/٨، ترجمة رقيقة بنت صيفي بن هاشم (٤١٢٥).

٣. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٣٨٩/٥ (٩٧٤٣)، وباختصار في تفسيره ٢٣٦/١، ذيل الحديث ١٠١١، ومن طريقه أحمد في مسنده ٣٠١/٥ (٣٢٥١)، والطبري في جامع البيان ٦/الجزء٩، ٢٢٨/٩، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٣٢/١ (٢٨٨ ـ ٢٨٩)، والطبراني في المعجم ←

١٨. المراسيل والأقوال

٧٣٦٢. ابن إسحاق: وأقام رسول الله ﷺ ـ يعني بعد أن هاجر أصحابه إلى المدينة ـ ينتظر مجيء جبرئيل ﷺ وأمره له أن يخرج من مكّة بإذن الله له في الهجرة إلى المدينة، حتّى إذا اجتمعت قريش فمكرت بالنبيّ وأرادوا برسول الله ﷺ ما أرادوا، أتاه جبرئيل ﷺ وأمره أن لا يبيت في مكانه الّذي يبيت فيه، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجّى ببرد له أخضر، ففعل، ثمّ خرج رسول الله ﷺ على القوم وهم على بابه.

[و] تتابع الناس في الهجرة، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي‌طالب، وذلك أنّ رسول الله ﷺ أخّره بمكّة وأمره أن ينام على فراشه وأجّله ثلاثاً، وأمره أن يؤدّي إلى كلّ ذي حقّ حقّه ففعل، ثمّ لحق برسول الله ﷺ.[1]

٧٣٦٣. الثعلبي: رأيت في بعض الكتب أنّ رسول الله ﷺ لمّا أراد الهجرة خلّف علي بن أبي‌طالب بمكّة لقضاء ديونه وردّ الودائع الّتي كانت عنده، فأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه ﷺ، وقال له: اتّشح ببردي الحضرمي الأخضر ونم على فراشي، فإنّه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله. ففعل ذلك علي، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل: أنّي قد آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيّكما يؤثر صاحبه بالبقاء والحياة؟ فاختار كلاهما الحياة.

فأوحى الله تعالى إليهما: أ فلا كنتما مثل علي بن أبي‌طالب ﷺ، آخيت بينه وبين محمّد ﷺ فبات على فراشه [يفديه] نفسه ويؤثره بالحياة؟ اهبطا إلى الأرض، فاحفظاه من عدوّه.

الكبير ١١/٣٢١ (١٢١٥٥)، وابن الجوزي في الحدائق ١/٢٣١، كتاب فضائل نبيّنا محمّد ﷺ (٥)، باب إذن رسول الله ﷺ لأصحابه من الهجرة إلى المدينة (٢٩). ورواه الطبري عن محمّد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ومقسم، كما تقدّم في حديث قتادة.

١. عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٤/١٨ ـ ١٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

فنزلا، فكان جبرئيل عند رأس علي، وميكائيل عند رجليه، وجبرئيل ينادي: بخ بخ، من مثلك يا ابن أبي‌طالب؟ يباهي الله ـ عزّ وجلّ ـ بك الملائكة، وأنزل الله على رسوله ﷺ وهو متوجّه إلى المدينة في شأن علي ﷺ : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾.[1]

٧٣٦٤. الواقدي: عن أشياخ له:

إنّ المشركين لمّا رأوا أصحاب رسول الله ﷺ قد حملوا الذراري والأطفال إلى الأوس والخزرج عرفوا أنّها دار منعة وأنّهم قوم لهم بأس، فخافوا خروج رسول الله ﷺ ، فاجتمعوا في دارالندوة وتشاوروا في أمره إلى أن اجتمع رأيهم على أن يأتي من كلّ قبيلة غلام فيأخذ سيفاً ويضربونه ضربة رجل واحد فيتفرّق دمه في القبائل.

وأتى جبريل النبيّ ﷺ وأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة وأمر عليّاً أن يبيت في مضجعه، وخرج رسول الله ﷺ وهم جلوس فأخذ جفنة من البطح[2] يذرّها على رؤوسهم ويتلو: ﴿يسٓ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ إلى قوله: ﴿تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[3] ومضى، فقال قائل لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: محمّداً. قال: خبتم وخسرتم، قد والله مرّ بكم.[4]

٧٣٦٥. البلاذري: قالوا: تناظرت قريش في أمر رسول الله ﷺ حين هاجر أصحابه، فقال أبوالبختري العاص بن هشام: نخرجه فنغيّب عنّا وجهه ليصلح ذات بيننا[5]. وقال آخر: بل يقيد ويحبس حتّى يهلكه، ثمّ فرق رأيهم على أن يأخذوا من كلّ قبيلة من

---

١. الكشف والبيان ١٢٥/٢ ـ ١٢٦ ، ذيل الآية ٢٠٧ من سورة البقرة. وبعض التصويبات من المخطوطة ق٢٠١ .

٢. أي قصعة من الرمل.

٣. يس/ ١ ـ ١٠ .

٤. عنه ابن الجوزي في الحدائق ٢٣٠/١ ـ ٢٣١ ، كتاب فضائل نبيّنا محمّد ﷺ (٥)، باب إذن رسول الله ﷺ لأصحابه من الهجرة إلى المدينة (٢٩).

٥. هذا هو الظاهر. وفي الأصل: «بينها».

قـريش غلاماً نهداً جلداً وسيطاً، فيعطوه سيفاً صارماً، ثمّ يجتمع أُولئك الغلمان فيضربوه ضـربة رجـل واحـد، فيـتفرّق دمه في القبائل، فلا يدري بنوعبدمناف ما يصنعون، ولا يقـوون عـلى حـرب جميع قريش. وكان الذي أطلع لهم هذا الرأي شيخ من أهل نجد، ويزعمون أنّه الشيطان.

وأتى جبريل رسول الله ﷺ ، فأخبره الخبر، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾. وقولـه ليثبـتوك أي ليقـيدوك. فأتى رسول الله ﷺ منزل أبيبكر، وأمر عليّاً فنام على فراشه. فلمّا دخلوا بيته وهم يرون أنّـه نـائم عـلى فراشـه. فقـام إليهم علي ﷺ ،فقالوا: أين ابن عمّك؟ قال: لا علم لي به. ويقـال: إنّهـم رمـوه وهـم يظـنّون أنّـه نـبيّ الله، فـلمّا قام تركوه وسألوا عن النبيّ ﷺ ، فأخبرهم أنّه لا علم لـه به.[1]

٧٣٦٦. الخوارزمي: لبعضهم في حق علي ﷺ :

أوفى الصـلاة مـع الـزكاة أقامهـا … والله يـرحم عـبده الصـبّارا
مـن ذا بخاتمـه تصـدّق راكعـاً … وأسـرّه في نفسـه إسـرارا
مـن كـان بـات عـلى فـراش محمّد … ومحمّـد يسـري يـومّ الغـارا
مـن كـان جـبريل يقـوم يمينـه … فـيها ومـيكال يقـوم يسـارا
مـن كـان في القـرآن سمّـي مؤمـناً … في تسـع آيـات جعلـن كـبارا[2]

١. أنساب الأشراف ٣٠٦/١ ـ ٣٠٧، أمر الهجرة.
٢. المناقب ص٢٨١ (٢٧٥).

الباب الرابع والعشرون: كان ﷺ يجهّز النبيّ ﷺ حين كان بالغار

برواية:

١. أبي‌رافع ٢. عبدالله بن عبّاس

١. أبورافع

٧٣٦٧. ابن شاهين: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، حدّثنا أحمد بن يوسف، حدّثنا محمّد بن يزيد النخعي، حدّثنا عبيدالله بن الحسن، حدّثني معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي‌رافع.

قال عبيدالله بن الحسن: وحدّثني محمّد بن عبيدالله بن علي بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي‌رافع:

أنّ عليّاً كان يجهّز النبيّ ﷺ حين كان بالغار ويأتيه بالطعام، واستأجر له ثلاث رواحل، للنبيّ ﷺ ولأبي‌بكر ودليلهم ابن أُريقط.[1]

٢. عبدالله بن عبّاس

٧٣٦٨. ابن مردويه وأبونعيم: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

لمّا خرج رسول الله ﷺ من الليل لحق بغار ثور. قال: وتبعه أبوبكر ﷺ ، فلمّا سمع

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ومن طريقه ابن الأثير في أُسد الغابة ١٩/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

رسـول الله ﷺ حسّه خلفه خاف أن يكون الطلب، فلمّا رأى ذلك أبوبكر ﷺ تنحنح، فلمّا سمـع ذلـك رسول الله ﷺ عرفه فقام لـه حتّى تبعه فأتيا الغار، فأصبحت قريش في طلبه فبعـثوا إلى رجـل من قافة بني‌مدلج، فتبع الأثر حتّى انتهى إلى الغار وعلى بابه شجرة، فبال في أصلها القائف ثمّ قال: ما جاز صاحبكم الّذي تطلبون هذا المكان.

قـال: فعـند ذلك حزن أبوبكر ﷺ ، فقال لـه رسول الله ﷺ : لا تحزن إنّ الله معنا. قال: فمكـث هـو وأبوبكـر ﷺ في الغار ثلاثة أيّام يختلف إليهم بالطعام عامر بن فهيرة وعلي يجهّزهم، فاشتروا ثلاثة أباعر من إبل البحرين واستأجر لهم دليلاً، فلمّا كان بعض الليل من الليلة الثالثة أتاهم علي ﷺ بالإبل والدليل، فركب رسول الله ﷺ راحلته وركب أبوبكر أُخرى فتوجّهوا نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه.[1]



١. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٤٣١/٣ ، ذيل الآية ٤٠ من سورة التوبة.

الباب الخامس والعشرون: أنّهﷺ أدّى عن رسول الله ﷺ ودائع الناس بمكّة

برواية:

١. أبي‌رافع
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. علي بن أبي‌طالبﷺ
٤. ما ورد مرسلاً

١. أبورافع

٧٣٦٩. ابن شاهين: ... عن أبي‌رافع:

أنّ عليّاً كان يجهّز النبيّﷺ حين كان بالغار ويأتيه بالطعام، واستأجر له ثلاث رواحل، للنبيّﷺ ولأبي‌بكر ودليلهم ابن أُريقط، وخلّفه النبيّﷺ ، فخرج إليه أهله، فخرج، وأمره أن يؤدّي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي إليه، وما كان يؤتمن عليه من مال، فأدّى أمانته كلّها ... .[1]

٢. عبدالله بن عبّاس

٧٣٧٠. ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن أبي‌نجيح، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عبّاس، قال:

ثمّ دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتّشح ببرد له أخضر ففعل علي ذلك.

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أُسد الغابة ١٩/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب. وتقدّم إسناده آنفاً في الباب السابق.

ثمّ خرج رسول الله ﷺ على القوم وهم على بابه فخرج ومعه جفنة من تراب فجعل ينثرها على رؤسهم وأخذ الله ـ عزّ وجلّ ـ بأبصارهم عن رؤية نبيّه وهو يقرأ: ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ إلى قوله: ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[1].

فلمّا أصبح رسول الله أذن الله له بالخروج إلى المدينة، وكان آخر من قدم إلى المدينة من الناس في من لم يفتن في دينه ـ أو لم يحبس ـ علي بن أبي‌طالب، وذلك إنّ رسول الله أخّره بمكّة وأمره أن ينام على فراشه وأجّله ثلاثاً وأمره أن يؤدّي إلى كلّ ذي حقّ حقّه، ففعل، ثمّ لحق برسول الله ﷺ واطمأنّ الناس ونزلوا إلى أرض أمن مع إخوانهم من الأنصار.[2]

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٧٣٧١. الواقدي: حدّثني عبدالله بن محمّد، عن أبيه، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن علي، قال:

لمّا خرج رسول الله ﷺ ، إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتّى أؤدّي ودائع كانت عنده للناس، لذا كان يسمّى الأمين، فأقمت ثلاثاً فكنت أظهر، ما تغيّبت يوماً واحداً، ثمّ خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله ﷺ حتّى قدمت بني‌عمرو بن عوف ورسول الله ﷺ مقيم، فنزلت على كلثوم بن الهدم، وهنالك منزل رسول الله ﷺ .[3]

٤. ما ورد مرسلاً

٧٣٧٢. ابن إسحاق: ولم يعلم ـ في ما بلغني ـ بخروج رسول الله ﷺ أحد حين خرج، إلّا علي بن أبي‌طالب، وأبوبكر الصدّيق، وآل أبي‌بكر. أمّا علي، فإنّ رسول الله ﷺ ـ في

---

١. يس/١ ـ ٩.
٢. عنه الحسكاني بإسنادين إليه في شواهد التنزيل ١/٣٣٣ ـ ٣٣٧ (٢٩١).
٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/١٥ ـ ١٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٦٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

مـا بلغـني ـ أخبره بخروجه، وأمره أن يتخلّف بعده بمكّة، حتّى يؤدّي عن رسول الله ﷺ الودائـع الّـتي كانـت عنده للناس، وكان رسول الله ﷺ ليس بمكّة أحد عنده شيء يخشى عليه إلّا وضعه عنده، لما يعلم من صدقه وأمانته ﷺ.[١]

٧٣٧٣. ابـن إسحاق: وأقام علي بن أبي‌طالب ﷺ بمكّة ثلاث ليال وأيّامها، حتّى أدّى عن رسول الله ﷺ الودائع الّتي كانت عنده للناس، حتّى إذا فرغ منها لحق برسول الله ﷺ، فنزل معه على كلثوم بن هدم.[٢]

٧٣٧٤. ابـن إسحاق: وتتابع الناس في الهجرة وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفـتن في ديـنه عـلي بـن أبي‌طالب، وذلك أنّ رسول الله ﷺ أخّره بمكّة وأمره أن ينام على فراشه وأجّله ثلاثاً، وأمره أن يؤدّي إلى كلّ ذي حقّ حقّه ففعل، ثمّ لحق برسول الله ﷺ.[٣]

٧٣٧٥. الـبلاذري: قـالوا: وكانت عند رسول الله ﷺ ودائع، وإنّما كان يسمّى الأمين، فوكّـل علـيّاً ﷺ بـردّها على أهلها. فلمّا وفاهم إيّاها شخص إلى المدينة حتّى نزل على كلثوم بن الهدم ورسول الله ﷺ عنده.[٤]

٧٣٧٦. الـبلاذري: ولمّا هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، أمر عليّاً بالمقام بعده بمكّة حتّى أدّى ودائـع كانـت عند رسول الله ﷺ للناس، فأقام ثلاثاً، ثمّ لحق به فنزل معه على كلثوم بن الهدم الأنصاري فآخى بينه وبين نفسه، وآخى بينه وبين سهل بن حنيف الأنصاري.[٥]

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ١٢٩/٢، في هجرة الرسول ﷺ.
٢. عنه ابن هشام في السـيرة النبويّة ١٣٨/٢، في هجرة الرسول ﷺ، منزل علي بن أبي‌طالب بقباء، والمحبّ الطـبري في ذخائـر العقـبى ص ٦٠، بـاب فضائل علي ﷺ، ذكر هجرته ﷺ، والرياض النضرة ٢١١/٢، الباب الرابع، الفصل الخامس، في هجرته.
٣. عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ١٩/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب.
٤. أنساب الأشراف ٣٠٩/١، أمر الهجرة.
٥. أنساب الأشراف ٣٤٦/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٧٣٧٧. الطبري: وأقام علي بن أبي‌طالب ؑ بمكّة ثلاث ليال وأيّامها؛ حتّى أدّى عن رسول الله ﷺ الودائع الّتي كانت عنده إلى الناس؛ حتّى إذا فرغ منها لحق برسول الله ﷺ ، فنزل معه على كلثوم بن هدم.[1]

٧٣٧٨. الثعلبي: رأيت في بعض الكتب أنّ رسول الله ﷺ لمّا أراد الهجرة خلّف علي بن أبي‌طالب بمكّة لقضاء ديونه وردّ الودائع الّتي كانت عنده. فأمره ليلة خرج إلى الغار ـ وقد أحاط المشركون بالدار ـ أن ينام على فراشه ﷺ وقال له: اتّشح ببردي الحضرمي الأخضر، ونم على فراشي، فإنّه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله، ففعل ذلك علي ... .[2]

٧٣٧٩. ابن عبدالبرّ: وأقام علي بمكّة ؑ بأمر رسول الله ﷺ حتّى أدّى ودائع كانت عنده ﷺ أمره بأدائها إلى أهلها ثمّ يلحق به، ففعل علي ذلك، ثمّ لحق بالمدينة، فنزل مع النبيّ ﷺ بقباء. فأقام رسول الله ﷺ أيّاماً وأسّس مسجدها، وهو أوّل مسجد اُسّس على التقوى.[3]

---

١. تاريخ الطبري ٢/٣٨٢ ، ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبيّ الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه، وأورده البرّي في الجوهرة ص١٣ ، ترجمة أميرالمؤمنين أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب.

٢. الكشف والبيان ٢/١٢٥ ـ ١٢٦ ، ذيل الآية ٢٠٧ من سورة البقرة، وعنه ابن الأثير بإسناده إليه في اُسد الغابة ٤/٢٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، فضائله، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٩٢ (٦٢)، والعلّامة الحلّي في منهاج الكرامة ص١٢٢ ، الفصل الثالث، المنهج الثاني، البرهان الثامن.

٣. الدرر ص٩٢ ، خروج رسول الله ﷺ للهجرة.

الباب السادس والعشرون: هجرته‌ إلى المدينة ولحوقه برسول الله

برواية:

١. أبي‌رافع
٢. علي بن أبي‌طالب‌
٣. محمّد بن عمارة
٤. يزيد بن إياس
٥. ما ورد مرسلاً

١. أبورافع

٧٣٨٠. ابـن شـاهين: ... عن أبي‌رافع [في حديث يذكر فيه مبيت علي‌ على فراش رسول الله]، قال:

وأمـر الـنبيّ‌ عليّاً أن يلحقه بالمدينة، فخرج علي في طلبه بعد ما أخرج إليه أهله، يمشـي من الليل ويكمن من النهار حتّى قدم المدينة، فلمّا بلغ النبيّ‌ قدومه قال: ادعوا لي علـيّاً. قـيل: يـا رسول الله لا يقدر أن يمشي، فأتاه النبيّ‌ ، فلمّا رآه النبيّ‌ اعتنقه وبكى رحمة لما بقدميه من الورم، وكانتا تقطران دماً، فتفل النبيّ‌ في يديه، ثمّ مسح بهما رجليه، ودعا له بالعافية، فلم يشتكهما علي حتّى استشهد.[1]

---

١. عـنه ابن عـساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٦٨ ـ ٦٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ومن طريقه ابن الأثير في أُسد الغابة ١٩/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب. وتقدّم إسناده في باب الثالث والعشرين. وأورده ابن الأثير في الكامل ٧٥/٢ ، ذكر هجرة النبيّ‌ .

٢. علي بن أبي‌طالب ؑ

٧٣٨١. الواقدي: حدّثني عبدالله بن محمّد ... .[١]

تقدّمت روايته في الباب السابق.

٣. محمّد بن عمارة

٧٣٨٢. الواقدي: حدّثني عاصم بن سويد ـ من بني‌عمرو بن عوف ـ، عن محمّد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال:

قدم علي للنصف من شهر ربيع الأوّل ورسول الله ﷺ بقباء لم يرم بعد.[٢]

٧٣٨٣. الواقدي: أخبرنا عاصم بن سويد ـ من بني‌عمرو بن عوف ـ، عن محمّد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال:

قدم آخر الناس في الهجرة إلى المدينة علي وصهيب، وذلك للنصف من ربيع الأوّل، ورسول الله ﷺ بقباء لم يرم بعد.[٣]

٤. يزيد بن إياس

٧٣٨٤. ابن الأثير: أخبرنا أبومنصور بن مكارم بن أحمد بن سعد بإسناده إلى أبي‌زكريّا يزيد بن إياس، قال:

... وقدم في آخر الناس في الهجرة إلى المدينة علي بن أبي‌طالب وصهيب، وذلك في النصف الأوّل من ربيع الأوّل ورسول الله ﷺ بقباء لم يرم بعد.[٤]

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/١٥ ـ ١٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر اسلام علي وصلاته.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/١٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب ؑ (٣)، ذكر إسلام علي.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/١٧٢، ترجمة صهيب بن سنان (٤٨)، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب ٢/٧٢٩، ترجمة صهيب بن سنان (١٢٢٦)، والحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣/٣٩٧ (٥٦٩٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٢٣٢، ترجمة صهيب بن سنان (٢٩٠٥)، من طريق ابن سعد.

٤. أسد الغابة ٣/٣١، ترجمة صهيب بن سنان.

٥.ما ورد مرسلاً

٧٣٨٥. ابـن إسحاق: وأقام علي بمكّة بعد النبيّ ﷺ ثلاث ليال وأيّامها حتّى أدّى عن النبيّ ﷺ وسلّم الودائع الّتي كانت عنده للناس، حتّى إذا فرغ منها لحق برسول الله ﷺ فنزل معه على كلثوم بن الهدم، ولم يقم بقباء إلّا ليلة أو ليلتين.[1]

٧٣٨٦. ابن إسحاق: وتتابع الناس في الهجرة، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي‌طالب، وذلك أنّ رسول الله ﷺ أخّره بمكّة وأمر أن ينام على فراشه وأجّله ثلاثاً، وأمره أن يؤدّي إلى كلّ ذي حقّ حقّه، ففعل، ثمّ لحق برسول الله ﷺ.[2]

٧٣٨٧. ابـن أبي‌الحديد: وأمّا حال علي ﷺ فلمّا أدّى الودائع خرج بعد ثلاث من هجرة النبيّ ﷺ، فجاء إلى المدينة راجلاً قد تورّمت قدماه، فصادف رسول الله ﷺ نازلاً بقباء على كلثوم بن الهدم، فنزل معه في منزله، وكان أبوبكر نازلاً بقباء أيضاً في منزل حبيب بن يساف، ثمّ خرج رسول الله ﷺ وهما معه من قباء حتّى نزل بالمدينة على أبي‌أيّوب خالد بن يزيد الأنصاري، وابتنى المسجد.[3]

و تقدّم كثير ممّا يرتبط بذلك في الباب السابق، فليراجع هناك.

---

١. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى، ص٦٠، باب فضائل علي ﷺ، ذكر هجرته ﷺ.

٢. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ١٩/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٣. شرح نهج البلاغة ٣٠٥/١٣ ـ ٣٠٦، شرح الخطبة ٢٤٠.

الباب السابع والعشرون: بعث النبيّ ﷺ إيّاه ﷺ للنداء والتبليغ وإقامة الحدود وقتل المهدورين وتسوية القبور والقضاء

وفيه فروع:

الأوّل: بعثه ﷺ لتبليغ سورة براءة

تقدّمت رواياته في قسم الآيات النازلة في أهل البيت ﷺ ذيل سورة براءة.

الثاني: بعثه ﷺ للنداء في أيّام التشريق

برواية: أمّ عمر بن خلدة

٧٣٨٨. وكيع: حدّثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن المنذر بن جهم، عن عمر بن خلدة الأنصاري، عن أمّه:

أنّ رسول الله ﷺ بعث عليّاً في أيّام التشريق فنادى أنّها أيّام أكل وشرب وبعال ـ يعني النكاح ـ.[1]

٧٣٨٩. الطحاوي: حدّثنا علي بن شيبة، قال: حدّثنا روح، قال: حدّثنا موسى بن

---

١. عنه ابن راهويه في مسنده ٢٦٦/٥ (٢٤١٩)، وابن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٧٥/٣ (١٥٢٦٠)، وابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٤٧/٦ (٣٣٧٦)، من طريق ابن أبي‌شيبة. والمراد جواز البعال بعد النحر والتحليق، وأمّا قبلهما فلا يجوز بإجماع بين الفريقين.

عبيدة، قال: أخبرني المنذر، عن عمر بن خلدة الزرقي، عن أمّه، قالت:

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ؑ في أوسط أيّام التشريق، ينادي في الناس: لا تصوموا في هذه الأيّام، فإنّها أيّام أكل وشرب وبعال.[١]

٧٣٩٠. عبّاس الدوري: حدّثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، قال: حدّثني منذر بن جهم الأسلمي، عن عمر بن خلدة الأنصاري، عن أمّه:

أنّ رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي‌طالب أيّام منى ينادي: إنّها أيّام أكل وشرب وبعال.[٢]

الثالث: بعثه ﷺ لإجراء الحدّ على أمة

برواية: علي بن أبي‌طالب ؑ

٧٣٩١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوالأحوص، عن عبدالأعلى، عن أبي‌جميلة، عن علي، قال:

أُخبر النبيّ ﷺ بأمة لهم فجرت، فأرسلني إليها، فقال: اذهب فأقم عليها الحدّ. فانطلقت فوجدتها لم تجفّ من دمائها. فقال: أ فرغت؟ فقلت: وجدتها لم تجفّ من دمائها، فقال: إذا جفّت من دمائها فاجلدوها.

ثمّ قال رسول الله ﷺ : وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم.[٣]

٧٣٩٢. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن الزعفراني، حدّثنا عفّان، حدّثنا أبوالأحوص، حدّثنا عبدالأعلى بن عامر، عن أبي‌جميلة، عن علي ؑ ، قال:

أُخبر النبيّ ﷺ بأمة فجرت فقال: أقم عليها الحدّ. فانطلقت فوجدتها لم تجفّ من

---

١. شرح معاني الآثار ٢٤٥/٢ ـ ٢٤٦ ، كتاب مناسك الحجّ، باب المتمتّع الّذي لا يجد هدياً ولا يصوم في العشر.

٢. عنه وكيع القاضي في أخبار القضاة ١٣١/١ ، ذكر قضاة بني‌أميّة بالمدينة، عمر بن خلدة.

٣. المصنّف ٤٨٧/٥ (٢٨٢٦٧).

دمائها فرجعت. فقال: أ فرغت؟ فقلت: وجدتها لم تجفّ من دمائها. قال: فإذا جفّت من دمائها فأقم عليها الحدّ.

قال: وقال رسول الله ﷺ : أقيموا الحدّ على ما ملكت أيمانكم.[1]

٧٣٩٣. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا أبوالأحوص، عن عبدالأعلى، عن أبي‌جميلة، عن علي، قال:

أُخبر النبيّ ﷺ بأمة لهم فجرت، فأرسلني إليها، فقال: اذهب فأقم عليها الحدّ. فانطلقت فوجدتها لم تجفّ من دمائها، فرجعت إليه. فقلت له: وجدتها لم تجفّ من دمائها، فقال رسول الله ﷺ : فإذا هي جفّت من دمائها فاجلدها.

ثمّ قال رسول الله ﷺ : أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم.[2]

٧٣٩٤. الطحاوي: حدّثنا روح بن الفرج، قال: حدّثنا يوسف بن عدي، قال: حدّثنا أبوالأحوص، عن عبدالأعلى الثعلبي، عن أبي‌جميلة[3]، عن علي، قال:

أُخبر النبيّ ﷺ بأمة لهم فجرت، فأرسلني إليها، فقال: اذهب فأقم عليها الحدّ. فانطلقت فوجدتها لم تجفّ من دمها، فرجعت إليه. فقال لي: فرغت؟ فقلت: وجدتها لم تجفّ من دمها. فقال: إذا هي جفّت من دمها فاجلدها.

قال علي: قال رسول الله ﷺ : أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم.[4]

٧٣٩٥. أبوداوود: حدّثنا محمّد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، حدّثنا عبدالأعلى، عن أبي‌جميلة، عن علي ؑ ، قال:

فجرت جارية لآل رسول الله ﷺ فقال: يا علي، انطلق فأقم عليها الحدّ. فانطلقت

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٤٥/٨ ، كتاب الحدود، باب حدّ الرجل أمته إذا زنت.

٢. السنن الكبرى ٤٥٩/٦ (٧٢٢٩).

٣. المثبت هو الصحيح، وفي الأصل: «أبي‌حميد».

٤. شرح معاني الآثار ١٣٦/٣ ، كتاب الحدود، باب حدّ البكر في الزنا.

فإذا بها دم يسيل لم ينقطع، فأتيته. فقال: يا علي أ فرغت؟ قلت: أتيتها ودمها يسيل، فقال: دعها حتّى ينقطع دمها، ثمّ أقم عليها الحدّ، وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم.

قال أبوداوود: وكذلك رواه أبوالأحوص عن عبدالأعلى، ورواه شعبة عن عبدالأعلى فقال فيه: قال: لا تضربها حتّى تضع، والأوّل أصحّ.[1]

٧٣٩٦. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا يزيد بن زريع وعبدالله بن داوود، عن سفيان، عن عبدالأعلى، عن أبي‌جميلة، عن علي، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى جارية فجرت، فقال: أقم عليها الحدّ، فوجدتها في دمها لم تعلّل من نفاسها، فأتيته فذكرت ذلك له، فقال: إذا تعلّلت من نفاسها فطهرت فأقم عليها الحدّ. قال: ثمّ قال: أقيموا الحدّ على ما ملكت أيمانكم.[2]

الرابع: بعثه ﷺ لقتل رجل كان يتعبّد

برواية: أبي‌سعيد الخدري

٧٣٩٧. البخاري: حدّثنا حفص بن عمر، قال: حدّثنا جامع بن مطر، عن أبي‌رؤبة القشيري، عن أبي‌سعيد الخدري:

أنّ رجلاً كان يتعبّد في واد من تلك الأودية، حسن الهيئة حسن الخشوع، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فأرسل إليه أبابكر قال: اذهب فاقتله، فذهب فرآه على تلك الحالة فرجع، ثمّ أرسل عليّاً فذهب فلم يجده، فبلغنا ـ والله أعلم ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: إن هذا لو قتلتموه لقطع عنكم الطريق، إنّ هذا وأصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، شرّ البريّة فاقتلوهم.[3]

---

١. سنن أبي‌داوود ٢٢٥/٤ (٤٤٧٣).

٢. مسند أبي‌يعلى ٢٧١/١ (٣٢٠).

٣. الكنى ـ المطبوع في آخر التاريخ الكبير ـ ٣٠/٨، ترجمة أبي‌رؤبة القشيري (٢٦٢).

الخامس: بعثه ﷺ لقتل معاوية بن المغيرة

٧٣٩٨. ابن أبي‌الحديد: معاوية بن المغيرة بن أبي‌العاص؛ كان النبيّ ﷺ طرده من المدينة، وأجّله ثلاثاً، فحيّره الله تعالى حين خرج، وبقي متردّداً متلدّداً حولها لا يهتدي لسبيله، حتّى أرسل في أثره عليّاً ؑ وعمّاراً، فقتلاه.[١]

السادس: بعثه ؑ لقتل رجل كذب على رسول الله ﷺ

برواية: سعيد بن جبير

٧٣٩٩. معمر: عن رجل، عن سعيد بن جبير، قال:

جاء رجل إلى قرية من قرى الأنصار فقال: إنّ رسول الله ﷺ أرسلني إليكم وأمركم أن تزوّجوني فلانة. فقال رجل من أهلها: جاءنا هذا بشيء ما نعرفه من رسول الله ﷺ، أنزلوا الرجل وأكرموه حتّى آتيكم بخبر ذلك، فأتى النبيّ ﷺ، فذكر له، فأرسل النبيّ ﷺ عليّاً والزبير، فقال: اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه، ولا أراكما تدركاه، قال: فذهبا فوجداه قد لدغته حيّة فقتلته، فرجعا إلى النبيّ ﷺ فأخبراه، فقال النبيّ ﷺ: من كذب عليَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار.[٢]

السابع: بعثه ؑ لقتل قبطي يأوي إلى مارية

برواية:

١. أنس بن مالك ٢. علي بن أبي‌طالب ؑ

١. أنس بن مالك

٧٤٠٠. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد، عن ثابت، عن أنس:

---

١. شرح نهج البلاغة ١٥/٢٣٩، شرح الكتاب ٢٨، وص١٩٩ باختصار.

٢. عنه عبدالرزاق في المصنّف ١١/٢٦١ (٢٠٤٩٥)، و ٥/٣٠٨ (٩٧٠٧) باختصار.

أنّ رجلاً كان يتّهم بامرأة، فبعث النبيّ ﷺ عليّاً ليقتله، فوجده في ركيّة[1] يتبرّد فيها، فقال له: ناولني يدك. فناوله يده فإذا هو مجبوب ليس له ذكر، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره .... [2]

٧٤٠١. الحلواني: حدّثنا عمرو بن خالد، حدّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي‌حبيب وعقيل، عن الزهري، عن أنس بن مالك ﷺ، قال:

كانت أمّ إبراهيم في مسربتها، وكان قبطي يأوي إليها فيأتيها بالماء والحطب، فأرسل النبيّ ﷺ علي بن أبي‌طالب ﷺ فأمره بقتله. فانطلق فوجده على نخلة، فلمّا رأى القبطي السيف مع علي ﷺ وقع في نفسه، فألقى الكساء الّذي كان عليه، فاقتحم فإذا هو مجبوب، فأتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إذا أمرت أحدنا بأمر ورأى غير ذلك يراجعك؟ فقال: نعم. فأخبره بما رأى من القبطي فولد له إبراهيم ﷺ فأتاه جبريل ﷺ فقال: السلام عليك يا أباإبراهيم. [3]

٧٤٠٢. الواقدي: حدّثنا محمّد بن عبدالله، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال:

كانت أمّ إبراهيم سريّة للنبيّ ﷺ في مشربتها، وكان قبطي يأوي إليها ويأتيها بالماء والحطب، فقال الناس في ذلك: علج يدخل على علجة! فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأرسل علي بن أبي‌طالب فوجده علي على نخلة، فلمّا رأى السيف وقع في نفسه فألقى الكساء الّذي كان عليه وتكشّف فإذا هو مجبوب، فرجع علي إلى النبيّ ﷺ فأخبره فقال: يا رسول الله، أ رأيت إذا أمرت أحدنا بالأمر ثمّ رأى في غير ذلك أ يراجعك؟ قال: نعم. فأخبره بما رأى من القبطي.

قال: وولدت مارية إبراهيم، فجاء جبريل ﷺ إلى النبيّ ﷺ فقال: السلام عليك يا

---

١. ركيّة: البئر ذات الماء.

٢. مسند أحمد ٢٨١/٣ (١٣٩٨٩).

٣. عنه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ٤٤٩/٥ (٣١٢٩).

أباإبراهيم، فاطمأنّ[1] رسول الله إلى ذلك.[2]

٧٤٠٣. الطبراني: حدّثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المصري، قال: حدّثنا يحيى بن بكير المخزومي، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي‌حبيب، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال:

كانت سرّيّة النبيّ ﷺ أمّ إبراهيم في مشربة لها، وكان قبطي يأوي إليها ويأتيها بالماء والحطب، فقال الناس في ذلك: علج يدخل على علجة! فبلغ ذلك النبيّ ﷺ ، فأرسل علي بن أبي‌طالب، فأمره بقتله، فانطلق فوجده على نخلة، فلمّا رأى القبطي السيف مع علي وقع فألقى الكساء الّذي كان عليه واقتحم، فإذا هو مجبوب، فرجع علي إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إذا [أمرت] أحدنا بأمر ثمّ رأى غير ذلك، أيراجعك؟ قال: نعم. فأخبره بما رأى من القبطي.

قال: فولدت أمّ إبراهيم فكان النبيّ ﷺ منه في شكّ حتّى جاءه جبريل ﷺ فقال: السلام عليك يا أباإبراهيم، فاطمأنّ إلى ذلك.[3]

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٧٤٠٤. الحلواني: حدّثنا عاصم بن علي، حدّثنا الفضل بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، قال: أخبرني أبي، عن جدّي علي ﷺ :

أنّ رسول الله ﷺ بلغه أنّ قبطيّاً يتحدّث إلى مارية فأرسل عليّاً ﷺ إليه وقال له: اقتله. فأخذ علي ﷺ السيف يضرب به القبطي وهو على نخلة، فإذا هو حصور ليس له

---

١. لم يكن رسول الله ﷺ شاكّاً حتّى يطمئنّ، بل أراد أن يزيح بعض ما في النفوس من الاتّهامات الواهية، ويردّ على التهريجات بما هو أبين من الشمس، ولذلك انتدب لهذه العمليّة رجلاً كان أقرب الناس إليه، وأبعدهم عن التسرّع في الحكم والخوض في أعراض الناس.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٧٢/٨ ، ترجمة مارية أمّ إبراهيم بن رسول الله ﷺ (٤١٥٣).

٣. المعجم الأوسط ٤١٥/٤ (٣٦٩٩). وانظر التعليق المتقدّم.

ذكر، فجاء النبيّ ﷺ فأخبره فقال: إنّما شفاء العيّ السؤال.[١]

٧٤٠٥. الواقدي: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عمر [بن علي]، عن أبيه، [عن جدّه]، عن علي مثل ذلك (أي مثل الخبر الماضي عن الطبقات الكبرى عن أنس) غير أنّه قال:
خرج علي فلقيه على رأسه قدرة مستعذباً لها من الماء، فلمّا رآه علي شهر السيف وعمد له، فلمّا رآه القبطي طرح القربة ورقي في نخلة وتعرّى فإذا هو مجبوب، فأغمد علي سيفه، ثمّ رجع إلى النبيّ ﷺ فأخبره الخبر، فقال رسول الله ﷺ: أصبت، إنّ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.[٢]

٧٤٠٦. ابن إسحاق: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن علي بن أبي‌طالب [ابن الحنفيّة]، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ، قال:
دعاني رسول الله ﷺ، وقد كان كبر على مارية أمّ إبراهيم في ابن عمّ لها يزورها ويختلف إليها، قبطي، قال: خذ هذا السيف وانطلق فإن وجدته عندها فاقتله. فقلت: يا رسول الله، أكون في أمرك كالسكّة المحماة لا يثنيني شيء حتّى أمضي لما أمرتني به، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ فقال رسول الله ﷺ: بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب. فأقبلت متوشّحاً السيف، فأجده عندها، فلمّا رآني اخترطت سيفي فعرف أنّي أريده اشتدّ في نخلة فرقى فيها، حتّى إذا كان في نصفها ودنوت منه، رمى بنفسه على ظهره، ثمّ شغر برجليه، فإذا أنّه لأمسح أجب، ما له ممّا للرجال قليل ولا كثير. فغمدت السيف، ثمّ جئت رسول الله ﷺ، فأخبرته الخبر. فقال: الحمد لله الّذي يصرف عنّا أهل البيت.[٣]

---

١. عنه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ٤٤٩/٥ ـ ٤٥٠ (٣١٣٠).
٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٧٢/٨ ـ ١٧٣، ترجمة مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ﷺ (٤١٥٣).
٣. السير والمغازي ص٢٧١، ما اتّخذه النبيّ ﷺ من السراري، وعنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ١٧٧/٣ ـ ١٧٨، ترجمة محمّد بن الحنفيّة (٢٣٤) باختلاف يسير، والبزّار في البحر الزخّار ٢٣٧/٢ (٦٣٤)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٣٥٣/٢ (٧٣٥)، كلاهما باختلاف في المتن.
وروى الحديث أحمد بن حنبل بطريقه عن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب عن علي ﷺ ←

الثامن: بعثه ﷺ لتسوية القبور وطمسها[1]

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٧٤٠٧. البخاري: قال سعيد بن سليمان: حدّثنا عباد، عن أبان بن تغلب، عن الحكم، عن ثعلبة بن يزيد ـ أو يزيد بن ثعلبة ـ، عن علي:
أمرني النبيّ ﷺ، مثله.[2]

٧٤٠٨. الرمادي: حدّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدّثنا عبّاد بن العوّام، قال: حدّثنا أبان بن تغلب، عن الحكم، عن ثعلبة بن يزيد ـ أو يزيد بن ثعلبة ـ، عن علي، قال:
أمرني رسول الله ﷺ ألّا أدع قبراً شاخصاً بالمدينة إلّا سوّيته، ولا تمثالاً إلّا لطّخته، ففعلت ثمّ أتيته، فقال: فعلت؟ قلت: نعم.
قال: يا علي، لا تكن جابياً، ولا تاجراً إلّا تاجر خير، فإنّ أُولئك المسبوقون في العمل.[3]

باختصار في مسنده ١/٨٣ (٦٢٨)، وكذا البخاري في التاريخ الكبير ١/١٧٧، ترجمة محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب (٥٣٨)، وأبونعيم بهذا السند وسندين آخرين في حلية الأولياء ٧/٩٢ ـ ٩٣، ترجمة سفيان الثوري (٣٨٧)، والمقدسي بسندين في الأحاديث المختارة ٢/٣١٢ ـ ٣١٣ (٦٩٠) وص ٣٥٦ (٧٣٩).

١. القرائن اللفظيّة في أحاديث هذا الباب، مثل «تمثالاً إلّا طمسته» و«صورة إلّا لطّختها» و«وثناً إلّا كسرته» تدلّ بوضوح على أنّ هذه القبور كانت لها دوراً يشابه دور الأصنام والأوثان، إضافة إلى أنها كانت للمشركين، وهذا هو الّذي تسبّب لصدور الحكم بهدمها، إمحاء لآثار الجاهليّة حتّى لا يعبد غير الله ـ سبحانه وتعالى ـ وأمّا قبور المسلمين والأولياء والزهّاد فقد كانت لا تزال موضع احترام عند عامّة المسلمين بمختلف مذاهبهم و مسالكهم، سوى ما حصل في الآونة الأخيرة من شرذمة قليلة لأغراض لا تخفى على القارئ الكريم.

٢. التاريخ الكبير ٣/٥٣، ترجمة حيّان بن حصين (٢٠٣)، والمراد بـ«مثله» مثل حديث جرير بن حيان، عن أبيه، عن علي ﷺ الّذي يأتي عن البخاري.

٣. عنه الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالب) ص٤٥ (٢).

٧٤٠٩. الحاكم: أخبرني أحمد بن محمّد بن سلمة العنزي، حدّثنا معاذ بن نجدة القرشي، حدّثنا خلّاد بن يحيى، حدّثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا عبدالرحمان ـ وهو ابن مهدي ـ، عن سفيان، عن حبيب بن أبي‌ثابت:

أنّ عليّاً قال لأبي‌هيّاج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تدع تمثالاً إلّا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلّا سوّيته.[1]

٧٤١٠. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي‌ثابت:

أنّ عليّاً قال لأبي‌الهيّاج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ، لا تدع قبراً مشرفاً إلّا سوّيته، ولا تمثالاً إلّا طمسته.[2]

٧٤١١. عبدالله بن أحمد وأبويعلى: حدّثني عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثنا السكن بن إبراهيم، حدّثنا الأشعث بن سوّار، عن [سعيد] بن أشوع، عن حنش الكناني، عن علي:

أنّه بعث عامل شرطته فقال له: أ تدري على ما أبعثك؟ [أبعثك] على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن أنحت له كلّ [زخرف] ـ يعني كلّ صورة ـ وأن أسوّي كلّ قبر.[3]

٧٤١٢. أبويعلى: حدّثنا عبدالغفّار بن عبدالله، حدّثنا علي بن مسهر، عن أشعث، عن سعيد بن أشوع، عن حنش الكناني، عن علي بن أبي‌طالب:

أنّه دعا صاحب شرطته فقال: انطلق فلا تدع قبراً إلّا سوّيته، ولا زخرفاً إلّا

---

١. المستدرك ١/٣٦٩ (١٣٦٦).

٢. مسند أبي‌يعلى ١/٢٨٩ (٣٥٠).

٣. مسند أحمد ١/١٥٠ (١٢٨٤)؛ مسند أبي‌يعلى ١/٤٢٥ (٥٦٣) وما بين المعقوفات منه.

وضعته. ثمّ قال: هل تدري في ما بعثتك؟ بعثتك في ما بعثني فيه رسول الله ﷺ.[١]

٧٤١٣. أحمد والمدائني: حدّثنا يزيد، أخبرنا أشعث بن سوّار، عن ابن أشوع، عن حنش أبي‌المعتمر:

أنّ عليّاً بعث صاحب شرطه فقال: أبعثك لما بعثني له رسول الله ﷺ، لا تدع قبراً إلّا سوّيته، ولا تمثالاً إلّا وضعته.[٢]

٧٤١٤. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير التستري أبوحفص، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمّار الرازي، حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدّثنا المفضّل بن صدقة أبوحمّاد الحنفي، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌الهيّاج [حيّان بن حصين] الأسدي، قال:

بعثني علي بن أبي‌طالب فقال: أ تدري على ما أبعثك؟ أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ، قال: لا تدع تمثالاً إلّا كسرته، ولا قبراً مسنّماً إلّا سوّيته.[٣]

٧٤١٥. عبدالله بن أحمد: حدّثنا شيبان أبومحمّد، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا يونس بن خبّاب، عن جرير بن حيّان، عن أبيه [أبي‌الهيّاج الأسدي]:

أنّ عليّاً قال لأبيه: لأبعثنّك في ما بعثني فيه رسول الله ﷺ أن أسوّي كلّ قبر، وأن أطمس كلّ صنم.[٤]

٧٤١٦. البخاري: قال موسى: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن يونس بن خبّاب، عن جرير بن حيّان، عن أبيه، [قال:] قال علي:

يا حيّان، أبعثك على ما بعثني النبيّ ﷺ تسوّي كلّ قبر.[٥]

---

١. مسند أبي‌يعلى ١/٣٩١ ـ ٣٩٢ (٥٠٧).
٢. مسند أحمد ١/١٤٥ (١٢٣٩)، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/٣٩٥ ـ ٣٩٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب، عن المدائني، مع اختصار ومغايرة طفيفة.
٣. المعجم الصغير ١/٥٧، باب الألف، من اسمه أحمد.
٤. مسند أحمد ١/١١١ (٨٨٩).
٥. التاريخ الكبير ٣/٥٣، ترجمة حيّان بن حصين (٢٠٣).

٧٤١٧. أحمد: حدّثنا يونس بن محمّد، حدّثنا حمّاد ـ يعني ابن سلمة ـ، عن يونس بن خبّاب، عن جرير بن حيّان، عن أبيه:

أنّ عليّاً قال: أبعثك في ما بعثني رسول الله ﷺ، أمرني أن أسوّي كلّ قبر، وأطمس كلّ صنم.[١]

٧٤١٨. المحاملي: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الهيّاج، قال:

لمّا قدم علي بن أبي‌طالب الكوفة قال: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ. فذكر حديث قبله: لا تدع تمثالاً إلّا طمسته، ولا قبراً إلّا سوّيته.[٢]

٧٤١٩. الدارقطني: حدّثنا الحسين بن إسماعيل، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا يعلى بن عبيد.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن مخلد وحمزة بن الحسين بن عمر السمسار، قالا: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثنا يعلى بن عبيد وأبوالنضر.

وحدّثنا أحمد بن محمّد بن سعدان بواسط، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا يعلى بن عبيد وعبدالله بن رجاء البصري.

وحدّثنا ابن مبشر، حدّثنا أحمد بن سنان، حدّثنا يزيد بن هارون، قالوا:

حدّثنا [عبدالرحمان] المسعودي، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الهيّاج، عن علي ﷺ، قال:

أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تدع تمثالاً إلّا لطّخته، ولا قبراً إلّا سوّيته.

هذا لفظ شعيب. وقال يوسف: قال: قال لي علي: أبعثك. وقال الرمادي: ولا قبراً مشرفاً إلّا سوّيته. وقال يزيد: أخبرنا المسعودي. وقال أيضاً:

أبعثك لما بعثني له رسول الله ﷺ، لا تدع قبراً ولا تمثالاً إلّا نطحته ـ بالحاء ـ.[٣]

---

١. مسند أحمد ٨٩/١ (٦٨٣).

٢. عنه الدارقطني في العلل ١٨٤/٤، س٤٩٤.

٣. العلل ١٨٢/٤ ـ ١٨٣، س٤٩٤.

٧٤٢٠. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الهيّاج، قال: قال علي:
أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ، لا تدع قبراً إلّا سوّيته، ولا تمثالاً إلّا طمسته.[١]

٧٤٢١. الدارقطني: حدّثنا عبدالملك بن يحيى بن الحسن العطّار بن أبي‌زكّار، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن عبدالحميد الحلواني، حدّثنا أحمد بن محمّد الكوفي، حدّثنا بشر بن آدم، عن حمّاد بن دليل، عن مسعر، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الهيّاج الأسدي، عن علي بن أبي‌طالب، قال:
بعثني النبيّ ﷺ فقال: لا تتركنّ قبراً مشرفاً إلّا سوّيته، ولا صورة إلّا طمستها.[٢]

٧٤٢٢. الدارقطني: قال معاوية بن هشام: عن الثوري، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن ابن أبي‌الهيّاج، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب، قال له:
ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ؟ لا تدع قبراً مشرفاً إلّا سوّيته، ولا تمثالاً في بيت إلّا طمسته.[٣]

٧٤٢٣. ابن مخلد: حدّثنا أبوالحسين كردوس بن محمّد بن عيسى الواسطي، حدّثنا عاصم بن علي، حدّثنا قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن شقيق بن سلمة، عن سعيد بن أبي‌الهيّاج، عن أبيه، قال: قال علي:
ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ؟ قلت: بلى، قال: بعثني على تسوية القبور ومسح التماثيل.[٤]

---

١. مسند أبي‌يعلى ٢٨٥/١ (٣٤٣).
٢. العلل ١٨٣/٤ ، س٤٩٤ .
٣. العلل ١٧٤/٤ ـ ١٧٥ ، س٤٩٤ .
٤. عنه الدارقطني في العلل ١٨٣/٤ ، س٤٩٤ .

٧٤٢٤. الدوري: حدّثنا عبدالرحمان بن يونس، حدّثنا قيس، عن حبيب، عن شقيق، عن [ابن] أبي‌الهيّاج، عن أبيه، قال:

قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ تسوية القبور وكسر التماثيل.[1]

٧٤٢٥. الدارقطني: حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدّثنا محمّد بن صالح الذراع.

وحدّثنا محمّد بن محمود بواسط، حدّثنا محمّد بن صالح بن شعبة، قال: سمعت أباالوليد يقول: أ ليس سفيان يحدّث حبيب، عن شقيق، عن أبي‌الهيّاج، قال: قال علي. هذا قيس بن الربيع، حدّثناه عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن شقيق، عن سعيد بن أبي‌الهيّاج، عن أبيه، قال:

قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قال: بعثني على تسوية القبور ومسح التماثيل.[2]

٧٤٢٦. عبدالرزّاق وابن المبارك: عن [سفيان] الثوري، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌وائل [شقيق بن سلمة]، قال:

قال علي لأبي‌هيّاج: أبعثك على مابعثني عليه رسول الله ﷺ، لا تدع قبراً مشرفاً إلّا سوّيته ـ يعني قبور المسلمين ـ[3]، ولا تمثالاً في بيت إلّا طمسته.[4]

٧٤٢٧. وكيع: عن سفيان، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌وائل، عن أبي‌الهيّاج الأسدي، قال:

---

١. عنه الدارقطني بإسناده إليه في العلل ١٨٤/٤، س٤٩٤.
٢. العلل ١٨٣/٤ ـ ١٨٤، س٤٩٤.
٣. ما بين الخطّين من زيادة بعض الرواة.
٤. المصنّف ٥٠٣/٣ ـ ٥٠٤ (٧٤٨٧)، ورواه الدارقطني في العلل ١٨١/٤، س٤٩٤ من طريق عبدالله بن المبارك.

قال لي علي بن أبي‌طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ أن لا تدع تمثالاً إلّا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلّا سوّيته.[1]

٧٤٢٨. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا محرز بن عون بن أبي‌عون، قال: حدّثنا حسّان بن إبراهيم، عن خالد بن الحارث، عن سفيان بن سعيد، قال: أخبرنا حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌وائل، عن أبي‌الهيّاج، عن علي، قال:

أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا أدع قبراً مشرفاً إلّا سوّيته، ولا تمثالاً في بيت إلّا طمسته.[2]

٧٤٢٩. الفريابي: حدّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌وائل، عن أبي‌هيّاج الأسدي، قال:

قال لي علي بن أبي‌طالب ؏: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تترك قبراً مشرفاً إلّا سوّيته، ولا تمثالاً في بيت إلّا طمسته.[3]

٧٤٣٠. أحمد: حدّثنا وكيع وعبدالرحمان، عن سفيان، عن حبيب، عن أبي‌وائل، عن أبي‌الهيّاج، قال:

قال لي علي ـ قال عبدالرحمان: إنّ علياً قال لأبي‌الهيّاج ـ: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تدع قبراً مشرفاً إلّا سوّيته، ولا تمثالاً إلّا طمسته.[4]

٧٤٣١. أبوداوود: حدّثنا محمّد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدّثنا حبيب بن أبي‌ثابت،

---

١. عنه مسلم في صحيحه ٢/٦٦٦ ـ ٦٦٧ (٩٦٩)، واللفظ له، وأحمد في مسنده ١/٩٦ (٧٤١)، وص ١٢٩ (١٠٦٤)، وقرن بوكيع عبدالرحمان كما سيأتي، والحاكم في المستدرك ١/٣٦٩ (١٣٦٧)، وأبويعلى في مسنده ١/٤٥٥ (٦١٤)، والدارقطني في العلل ٤/١٨٢، س٤٩٤.

٢. عنه الدارقطني في العلل ٤/١٧٧، س٤٩٤.

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤/٣، كتاب الجنائز، باب تسوية القبور وتسطيحها، من طريق الزيادي.

٤. مسند أحمد ١/١٢٩ (١٠٦٤).

عن أبي‌وائل، عن أبي‌هيّاج الأسدي، قال:

بعثني علي، قال [لي]: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا أدع قبراً مشرفاً إلّا سوّيته، ولا تمثالاً إلّا طمسته.[١]

٧٤٣٢. ابن عدي: أخبرنا الفضل، حدّثنا محمّد بن كثير، حدّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌وائل، عن أبي‌هيّاج الأسدي، قال:

بعثني علي وقال: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ، لا تدع تمثالاً إلّا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلّا سوّيته.[٢]

٧٤٣٣. مسلم: حدّثنيه أبوبكر بن خلّاد الباهلي، حدّثنا يحيى (وهو القطّان)، حدّثنا سفيان، حدّثني حبيب بهذا الإسناد وقال: ولا صورة إلّا طمستها.[٣]

٧٤٣٤. النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي‌وائل، عن أبي‌الهيّاج، قال: قال علي:

ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ؟ لا تدعنّ قبراً مشرفاً إلّا سوّيته، ولا صورة في بيت إلّا طمستها.[٤]

٧٤٣٥. الدارقطني: حدّثنا أبوحامد بن محمّد بن هارون الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن أبي‌مذعور، حدّثنا النضر بن إسماعيل، حدّثنا مسعر، عن جابر، عن الشعبي، قال:

استعمل علي بن أبي‌طالب أباالهيّاج فقال: أستعملك على ما استعملني عليه رسول الله ﷺ ، لا تتركنّ قبراً شاخصاً إلّا سوّيته بالأرض.[٥]

---

١. سنن أبي‌داوود ٣/٢٩١ (٣٢١٨).
٢. الكامل ٢/٤٠٧ ، ترجمة حبيب بن أبي‌ثابت (٥٢٦).
٣. صحيح مسلم ٢/٦٦٦ ـ ٦٦٧ (٩٦٩)، ذيل حديث وكيع وقد تقدّم.
٤. السنن الكبرى ٢/٤٦٣ ـ ٤٦٤ (٢١٦٩).
٥. العلل ٤/١٨٤ ، س٤٩٤ .

٧٤٣٦. ابـن سنان: حدّثنا أبوأحمد الزبيري، عن سفيان، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌وائل:

أنّ عليّاً بعث أباالهيّاج وقال: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ، لا تدع قبراً مشرفاً إلّا سوّيته، ولا تمثالاً في بيت إلّا طمسته.[1]

٧٤٣٧. الدارقطني: حدّثنا ابن مخلد قال: حدّثنا الرمادي، حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين]، حدّثنا سفيان.

حيلولة: وحدّثنا المحاملي، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌وائل، قال:

قال علي لأبي‌الهيّاج: تعال حتّى أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ، لا تدعنّ قبراً مشرفاً إلّا سوّيته، ولا صورة في بيت إلّا طمسته.[2]

٧٤٣٨. الرمادي: حدّثنا أبوحذيفة [موسى بن مسعود النهدي]، حدّثنا سفيان، عن حبيب، عن شقيق، قال:

بعث علي أباالهيّاج، ثمّ ذكر نحوه.[3]

٧٤٣٩. الطبراني: حدّثنا علي [بن سعيد الرازي]، قال: حدّثنا محمّد بن نباتة الرازي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد المقرئ، عن عمرو بن أبي‌قيس، عن [سليمان] الأعمش، عن أبي‌وائل، قال:

قال علي لأبي‌الهيّاج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ، فقال: لا تدعنّ قبراً مشرفاً إلّا سوّيته، ولا تمثالاً إلّا طمسته.[4]

---

١. عنه الدارقطني بإسناده إليه في العلل ١٨٢/٤، س٤٩٤.

٢. العلل ١٨١/٤، س٤٩٤.

٣. عنه الدارقطني من طريق ابن مخلد في العلل ١٨١/٤، س٤٩٤، قوله: «نحوه» أي حديث أبي‌وائل، عن أبي‌الهيّاج، عن علي ﷺ الّذي يأتي من العلل.

٤. المعجم الأوسط ٩٥/٥ (٤١٧٥).

٧٤٤٠. البخاري: قال حجّاج بن الحكم، عن أبي‌محمّد البصري[١]، عن علي مثله.[٢]

٧٤٤١. الطيالسي: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن رجل من أهل البصرة ويكنّونه أهل البصرة أبوالمودّع[٣] وأهل الكوفة يكنّونه بأبي‌محمّد وكان من هذيل، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كان رسول الله ﷺ في جنازة فقال: أيّكم يأتي بالمدينة فلا يدع فيها وثناً إلّا كسره، ولا صورة إلّا لطّخها، ولا قبراً إلّا سواه، فقام رجل من القوم، فقال: يا رسول الله، أنا. فانطلق الرجل فكأنّه هاب أهل المدينة فرجع، فانطلق علي فرجع فقال: ما أتيتك يا رسول الله حتّى لم أدع فيها وثناً إلّا كسرته، ولا قبراً إلّا سوّيته، ولا صورة إلّا لطّختها. فقال النبيّ ﷺ: من عاد لصنعة شيء منها، فقال فيه قولاً شديداً، وقال لعلي: لا تكن فتّاناً ولا مختالاً، ولا تاجراً إلّا تاجر خير، فإنّ أولئك المسبوقون في العمل.[٤]

٧٤٤٢. أحمد: حدّثنا معاوية، حدّثنا أبوإسحاق، عن شعبة، عن الحكم، عن أبي‌محمّد الهذلي، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ في جنازة، فقال: أيّكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع بها وثناً إلّا كسره، ولا قبراً إلّا سوّاه، ولا صورة إلّا لطّخها؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله. فانطلق، فهاب أهل المدينة، فرجع، فقال علي: أنا أنطلق يا رسول الله. قال: فانطلِق. فانطلَقَ ثمّ رجع، فقال: يا رسول الله، لم أدع بها وثناً إلّا كسرته، ولا قبراً إلّا سوّيته، ولا صورة إلّا لطّختها.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: من عاد لصنعة شيء من هذا، فقد كفر بما أُنزل على محمّد ﷺ. ثمّ

---

١. أبومحمّد ويقال: أبوالمورّع، مجهول لا يُعرف، انظر: تهذيب الكمال ٢٦٤/٣٤ (٧٦٠٨)؛ ميزان الاعتدال ٤٢٣/٧ (١٠٥٩)؛ لسان الميزان ١٣/٨ (١٠٦٣٨).

٢. التاريخ الكبير ٥٣/٣ ـ ٥٤، ترجمة حيّان بن حصين (٢٠٣)، قوله: «مثله»، أي مثل حديث جرير بن حيّان، عن أبيه، عن علي ؏ الّذي مضى عن البخاري.

٣. كذا في الأصل، والصحيح: «أبوالمورّع» بالراء، كما في الأحاديث الكثيرة الآتية.

٤. مسند الطيالسي ص١٦ (٩٦).

قال: لا تكوننّ فتّاناً، ولا مختالاً، ولا تاجراً إلّا تاجر خير، فإنّ أُولئك هم المسبوقون بالعمل.[١]

٧٤٤٣. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوداوود المباركي سليمان بن محمّد، حدّثنا أبوشهاب، عن شعبة، عن الحكم، عن أبي‌المورّع، عن علي، قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ في جنازة فقال: من يأتي المدينة فلا يدع قبراً إلّا سوّاه، ولا صوراً إلّا طلخها[٢]، ولا وثناً إلّا كسره؟ قال: فقام رجل فقال: أنا. ثمّ هاب أهل المدينة فجلس.

قال علي: فانطلقت، ثمّ جئت فقلت: يا رسول الله، لم أدع بالمدينة قبراً إلّا سوّيته، ولا صورة إلّا طلختها، ولا وثناً إلّا كسرته.

قال: فقال: من عاد فصنع شيئاً من ذلك، فقد كفر بما أنزل الله على محمّد، يا علي، لا تكوننّ فتّاناً ـ أو قال: مختالاً ـ ولا تاجراً إلّا تاجر الخير، فإنّ أُولئك هم المسوّفون في العمل.[٣]

٧٤٤٤. الطبراني: حدّثنا الحسن بن المتوكّل البغدادي، قال: حدّثنا سليمان بن محمّد المباركي، قال: حدّثنا أبوشهاب، عن شعبة، عن الحكم، عن أبي‌المورّع[٤]، عن علي، قال:

قال رسول الله ﷺ: من يأت المدينة فلا يدع قبراً ولا وثناً إلّا كسره، ولا صورة إلّا لطّخها. فقام رجل فقال: أنا يا رسول الله. ثمّ هاب أهل المدينة فجلس، قال علي: فذهبت ثمّ جئت فقلت: يا رسول الله، لم أدع قبراً بالمدينة إلّا سوّيته، ولا وثناً إلّا كسرته، ولا صورة إلّا لطّختها. فقال: يا علي، لا تكوننّ جباناً، ولا مختالاً، ولا تاجراً إلّا تاجر خير.[٥]

٧٤٤٥. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن رجل من أهل البصرة، قال: ويكنّيه أهل البصرة أبا مورّع، قال: وأهل الكوفة يكنّونه بأبي‌محمّد، قال:

---

١. مسند أحمد ٨٧/١ (٦٥٧).

٢. طلخ الشيء: سوّده؛ الكتابة أفسدها، فلاناً بالقذر: لطخه به.

٣. مسند أحمد ١٣٨/١ ـ ١٣٩ (١١٧٠).

٤. في الأصل: «أبي‌الحكم عن أبي‌الوازع»، والتصويب من ترجمتهما ومن سائر المصادر.

٥. المعجم الأوسط ٢٤٧/٤ (٣٤٣٦).

كـان رسول الله ﷺ في جنازة ـ فذكر الحديث، ولم يقل: عن علي وقال: لا صورة إلّا طلخها. فقال: ما أتيتك يا رسول الله حتّى لم أدع صورة إلّا طلختها. وقال: لا تكن فتّاناً ولا مختالاً.[1]

٧٤٤٦. أبويعلى: حدّثنا أُميّة بن بسطام، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن أبي‌المورّع، عن علي، قال:

خرج رسول الله ﷺ في جنازة فقال: ألا رجل يذهب إلى المدينة فلا يدع قبراً إلّا سوّاه، ولا صورة إلّا طلخها ولا وثناً إلّا كسره؟ فقام رجل، وهاب أهل المدينة، فقام علي فقال: أنا يا رسول الله.

قال: فذهب، ثمّ جاء فقال: يا رسول الله، لم آتك حتّى لم أدع فيها قبراً إلّا سوّيته، ولا صورة إلّا لطّختها، ولا وثناً إلّا كسرته.

قال: من عاد إلى صنعة شيء منه فقد كفر بما أنزل على محمّد ﷺ، لا تكوننّ فتّاناً، ولا مختالاً، ولا تاجراً، إلّا تاجر خير، فإنّ أُولئك المسبقون في العمل.[2]

التاسع: بعثه إلى اليمن ونجران

أ. بعثه ﷺ إيّاه ؑ إلى اليمن ونجران للدعوة والقضاء وغيرها

برواية:

١. البراء بن عازب
٢. بريدة الأسلمي
٣. جعفر بن محمّد الصادق ؑ
٤. حنش بن المعتمر
٥. حنظلة الكاتب
٦. أبي‌رافع
٧. رجاء بن حيوة
٨. زيد بن أرقم
٩. سالم مولى أبي‌جعفر
١٠. أبي‌سعيد الخدري

---

١. مسند أحمد ١/٨٧ (٦٥٨). قوله: «فذكر الحديث»، أي حديث أبي‌محمّد الهزلي عن علي المتقدّم عن مسند أحمد.
٢. مسند أبي‌يعلى ١/٣٩٠ ـ ٣٩١ (٥٠٦).

١١. طاووس اليماني
١٢. عبدالله بن أبي‌بكر
١٣. عبدالله بن عبّاس
١٤. علي بن أبي‌طالب ؏
١٥. عمران بن حصين
١٦. عمرو بن شاس
١٧. أبي‌عمرو المدني
١٨. كعب الأحبار
١٩. محمّد بن شهاب الزهري
٢٠. محمّد بن عمر بن علي
٢١. يونس بن ميسرة بن حلبس
٢٢. ما ورد مرسلاً

١. البراء بن عازب

٧٤٤٧. البخاري: حدّثني أحمد بن عثمان، حدّثنا شريح بن مسلمة، حدّثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي‌إسحاق، حدّثني أبي، عن أبي‌إسحاق، سمعت البراء ؓ:

بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن، قال: ثمّ بعث عليّاً بعد ذلك مكانه فقال: مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقّب معك فليعقّب ومن شاء فليقبل. فكنت فيمن عقّب معه. قال: فغنمت أواق ذوات عدد.[١]

٧٤٤٨. الحاكم: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن يحيى المزكّي، أنبأنا أبوعبدالله أحمد بن علي الجوزجاني، حدّثنا أبوعبيدة بن أبي‌السفر، قال: سمعت إبراهيم بن يوسف بن أبي‌إسحاق، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن البراء:

أنّ النبيّ ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام، قال البراء: فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد، فأقمنا ستّة أشهر ندعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، ثمّ إنّ النبيّ ﷺ بعث علي بن أبي‌طالب ؏ فأمره أن يقفل[٢] خالداً إلّا رجل كان ممّن يمّم مع خالد أحبّ[٣] أن يعقّب مع علي فليعقّب معه.

---

١. صحيح البخاري ٢٨٣/٥ (٧٩٥).
٢. قفل: رجع من السفر، وقفل الأمير الجند: أرجعهم.
٣. ما أثبتناه من السنن الكبرى، وفي دلائل النبوّة: «فأمره أن يقفل خالداً إلى رجل كان يمّم مع خالد ومن أحبّ».

قال البراء: فكنت فيمن عقّب مع علي، فلمّا دنونا من القوم خرجوا لنا فصلّى بنا علي ثمّ صفّنا صفّاً واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ ، فأسلمت همدان جميعاً، فكتب علي إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم، فلمّا قرأ رسول الله ﷺ الكتاب خرّ ساجداً ثمّ رفع رأسه فقال: السلام على هَمْدان، السلام على هَمْدان.[1]

٧٤٤٩. الإسماعيلي: أخبرني عبدالله بن زيدان ومحمّد بن إبراهيم بن محمّد بن خالد أبوجعفر القمّاط الكوفيّان، قالا: حدّثنا أبوعبيدة بن أبي‌السفر، قال: سمعت إبراهيم بن يوسف بن أبي‌إسحاق، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، قال:

بعث النبيّ ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، ثمّ إنّ النبيّ ﷺ بعث علي بن أبي‌طالب وأمره أن يقفل خالداً ومن كان معه إلّا رجل ممّن كان مع خالد أحبّ أن يعقّب مع علي ﷺ فليعقّب معه.

قال البراء: فكنت ممّن عقّب معه، فلمّا دنونا من القوم خرجوا إلينا فصلّى بنا علي ﷺ وصفّنا صفّاً واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ ، فأسلمت همدان جميعاً، فكتب علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم، فلمّا قرأ رسول الله ﷺ الكتاب خرّ ساجداً ثمّ رفع رأسه فقال: السلام على هَمْدان، السلام على هَمْدان.[2]

٧٤٥٠. الطبري ومطيّن: حدّثنا أبوكريب [محمّد بن العلاء] ومحمّد بن عمرو بن هيّاج، قالا: حدّثنا يحيى بن عبدالرحمان بن الأرجي، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فكنت فيمن سار

---

١. عنه البيهقي في دلائل النبوّة ٣٩٦/٥ ، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى نجران ... ، والسنن الكبرى ٣٦٩/٢ ، كتاب الصلاة، باب السجود الشكر. وأخرجه البخاري مختصراً من وجه آخر عن إبراهيم بن يوسف.

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣٦٩/٢ ، كتاب الصلاة، باب سجود الشكر.

معه، فأقام عليه ستّة أشهر لا يجيبونه إلى شيء، فبعث النبيّ ﷺ علي بن أبي‌طالب، وأمره أن يقفل خالداً ومن معه، فإن أراد أحد ممّن كان مع خالد بن الوليد أن يعقّب معه تركه.

قال البراء: فكنت فيمن عقّب معه، فلمّا انتهينا إلى أوائل اليمن، بلغ القوم الخبر فجمعوا له، فصلّى بنا علي الفجر، فلمّا فرغ صفّنا صفّاً واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ ، فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ ، فلمّا قرأ كتابه خرّ ساجداً ثمّ جلس فقال: السلام على همدان، السلام على همدان. ثمّ تتابع أهل اليمن على الإسلام.[1]

٧٤٥١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا [الأحوص] أبوالجوّاب، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، [عن أبيه]، عن البراء بن عازب، قال:

بعث رسول الله ﷺ جيشين، على أحدهما علي بن أبي‌طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إن كان قتال فعلي على الناس. فافتتح علي حصناً فاتّخذ جارية لنفسه، فكتب خالد يسوء به، فلمّا قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال: ما تقول في رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله؟[2]

٧٤٥٢. الترمذي: حدّثنا عبدالله بن أبي‌زياد، قال: حدّثنا الأحوص بن الجوّاب أبوالجوّاب، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌إسحاق، عن البراء:

أنّ النبيّ ﷺ بعث جيشين وأمّر على أحدهما علي بن أبي‌طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا كان القتال فعلي.

قال: فافتتح علي حصناً فأخذ منه جارية، فكتب معي خالد بن الوليد إلى النبيّ ﷺ

---

١. تاريخ الطبري ١٣١/٣ ـ ١٣٢ ، حوادث سنة عشر، سريّة علي بن أبي‌طالب إلى اليمن، وعنه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١١٢٠/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، بإسناده إليه مع مغايرات، ورواه الرافعي في التدوين ٤٢٩/٢ ، ترجمة الحسن بن ماك، بإسناده إلى مطيّن، عن محمّد بن العلاء وحده.

٢. المصنّف ٣٧٥/٦ (٣٢١١٠).

يشـي بـه، فقدمت على النبيّ ﷺ ، فقرأ الكتاب فتغيّر لونه ثمّ قال: ما ترى في رجل يحبّ الله ورسولـه ويحبّه الله ورسولـه؟

قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسولـه، وإنّما أنا رسول، فسكت.[١]

٢. بريدة الأسلمي

٧٤٥٣. محمّد بن فضيل: عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعثنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث عليّاً على جيش آخر وقال: إن التقيـتما فعـلي على الناس، وإن تفرّقتما فكلّ واحد منكما على حدته. فلقينا بني زيد من أهـل اليمن وظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرّيّة، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبيّ ﷺ ، وأمرني أن أنال منه.

قـال: فدفعـت الكـتاب إلـيه ونلـت من علي، فتغيّر وجه رسول الله ﷺ ، فقلت: هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلّغت ما أُرسلت به. فقال رسول الله ﷺ : لا تقعنّ يا بريدة في علي، فإنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.[٢]

٧٤٥٤. الـبزّار: حدّثـنا إسحاق بن شاهين الواسطي، حدّثنا خالد بن عبدالله، حدّثنا أجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه:

أنّ الـنبيّ ﷺ بعـث إلى اليمن جيشين، وأمّر على أحدهما علي بن أبي‌طالب ﷺ وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال لهما: إذا اتّفقتما فعلي على الناس، وإن تفرّقتما فكلّ واحد مـنكما عـلى أصـحابه، فالتقيـنا فظهـر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرّيّـة، فاصطفى علي ﷺ امرأة من السبي لنفسه، فكتب معي خالد بن الوليد إلى النبيّ ﷺ بذلك، وأمرني خالد أن أنال من علي ﷺ ، فلمّا قرئ الكتاب نلت من علي.

قـال: فرأينا الغضب في وجهه، فقلت: يا رسول الله، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته

---

١. الجامع الكبير ٣٢١/٣ (١٠٧٤)؛ ٨٧/٦ ـ ٨٨ (٣٧٢٥).

٢. عنه النسـائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤٤٠/٧ ـ ٤٤١ (٨٤٢١).

ففعلت ما أُرسلت به. فقال: يا بريدة، لا تقع في علي، فإنّه منّي وأنا منه.[١]

٧٤٥٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبدالواحد بن محمّد، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، أخبرنا أحمد بن يحيى [الصوفي]، حدّثنا عبدالرحمان ـ هو ابن شريك ـ، حدّثنا أبي، عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، [عن أبيه]، قال:

بعث رسول الله ﷺ مع علي جيشاً ومع خالد بن الوليد جيشاً إلى اليمن وقال: إن اجتمعتم فعلي على الناس، وإن تفرّقتم فكلّ واحد منكما على حدة. فلقينا القوم، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرّيّة، وأخذ علي امرأة من ذلك السبي.

قال: فكتب معي خالد بن الوليد ـ وكنت معه ـ إلى رسول الله ﷺ ينال من علي ويخبره بالّذي فعل، وأمرني أن أنال منه، فقرأت عليه الكتاب، ونلت من علي، فرأيت وجه نبيّ الله ﷺ متغيّراً، فقلت: هذا مقام العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلّغت ما أُرسلت به. فقال: يا بريدة، لا تقعنّ في علي، فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.[٢]

٧٤٥٦. أحمد: حدّثنا [عبدالله] بن نمير، حدّثني أجلح الكندي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة، قال:

بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى اليمن، على أحدهما علي بن أبي‌طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا التقيتم فعلي على الناس، وإن افترقتما فكلّ واحد منكما على جنده.

قال: فلقينا بني‌زيد من أهل اليمن فاقتتلنا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرّيّة، فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه.

---

١. عنه الهيثمي في كشف الأستار ٣/٢٠٠ ـ ٢٠١ (٢٥٦٣)، ومرسلاً في مجمع الزوائد ٩/١٢٧ ـ ١٢٨، كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي‌طالب، باب منه جامع فيمن يحبّه ومن يبغضه.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٩٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

قال بريدة: فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ يخبره بذلك، فلمّا أتيت النبيّ ﷺ، دفعت الكتاب، فقرئ عليه، فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أُطيعه، ففعلت ما أُرسلت به. فقال رسول الله ﷺ: لا تقع في علي، فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي، وإنّه منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.[١]

٧٤٥٧. أبوخيثمة: حدّثنا أبوالجوّاب، حدّثنا عمّار بن رزيق، عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى اليمن، على أحدهما[٢] علي بن أبي‌طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا اجتمعتما فعلي على الناس، وإذا افترقتما فكلّ واحد منكما على حدة.

قال: فلقينا بني‌زيد من اليمن فقاتلناهم، فظهر المسلمون على الكافرين، فقتلوا المقاتل، وسبوا الذرّيّة، واصطفى علي جارية من الفيء، فكتب معي خالد يقع في علي وأمرني أن أنال منه.

قال: فلمّا أتيت رسول الله ﷺ رأيت الكراهيّة في وجهه، فقلت: هذا مكان العائذ يا رسول الله، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلّغت ما أرسلني. قال: يا بريدة، لا تقع في علي، علي منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.[٣]

٧٤٥٨. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان بن منصور الحارثي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا زيد بن أبي‌الحسن، قال: حدّثنا أبوعامر المرّي، عن أبي‌إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

---

١. مسند أحمد ٣٥٦/٥ (٢٣٠١٢)؛ فضائل الصحابة ٦٨٨/٢ ـ ٦٨٩ (١١٧٥).

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «على الآخر».

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٨٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

بعث رسول الله ﷺ عليّاً أميراً على اليمن، وبعث خالد بن الوليد على الخيل، فقال: إن اجتمعتما فعلي على الناس، فالتقوا وأصابوا من الغنائم مالم يصيبوا مثله، وأخذ علي جارية من الخمس، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال: اغتنمها فأخبر النبيّ ﷺ بما صنع.

فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ في منزله وناس من أصحابه على بابه، فقالوا: ما الخبر يا بريدة؟ فقلت: خير، فتح الله على المسلمين. فقالوا: ما أقدمك؟ قال: جارية أخذها علي من الخمس فجئت لأُخبر النبيّ ﷺ . قالوا: فأخبره، فإنّه يسقطه من عين رسول الله ﷺ ! ورسول الله ﷺ يسمع الكلام.

فخرج مغضباً وقال: ما بال أقوام ينتقصون عليّاً؟ من ينتقص عليّاً فقد تنقّصني، ومن فارق عليّاً فقد فارقني، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، خلق من طينتي، وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم، ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم، وذلك يا بريدة، أما علمت أنّ لعلي أكثر من الجارية الّتي أخذ؟ وإنّه وليّكم من بعدي.

فقلت: يا رسول الله بالصحبة ألا بسطت يدك حتّى أبايعك على الإسلام جديداً؟ قال: فما فارقته حتّى بايعته على الإسلام.[1]

٧٤٥٩. البزّاز: حدّثنا محمّد بن مرداس، قال: حدّثنا يحيى بن كثير، قال: حدّثنا الجريري، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه:

أنّ النبيّ ﷺ بعث إلى اليمن جيشين، وأمّر على أحدهم علي بن أبي‌طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال لهما: إذا اتّفقتما فعلي على الناس، وإذا تفرّقتما فكلّ واحد على أصحابه، فالتقينا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرّيّة، فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه، فكتب معي خالد بن الوليد إلى النبيّ ﷺ ، وأمرني خالد أن أنال من علي.

فلمّا قرئ الكتاب على النبيّ ﷺ فنلت[2] من علي، فرأيت الغضب في وجهه، فقلت: يا

---

١. المعجم الأوسط ٧/٤٩ ـ ٥٠ (٦٠٨١).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل: «فقلت».

نبيّ الله، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، ففعلت ما أمرتني به. فقال: يا بريدة، لا تقع في علي، فإنّه منّي وأنا منه.[1]

٧٤٦٠. وكيع: حدّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه:

أنه مرّ على مجلس وهم ينالون من علي، فوقف عليهم وقال: إنّه كان في نفسي على علي شيء، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعث النبيّ ﷺ سريّة عليها علي، فأصبنا غنائم، فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك. فلمّا قدمنا على رسول الله ﷺ جعلت أُحدّثه ما كان، ثمّ قلت: إنّ عليّاً أخذ لنفسه جارية من الخمس، وكنت رجلاً مكباباً، فرفعت رأسي فوجدت وجه رسول الله ﷺ متغيّراً وقال: من كنت مولاه فعلي وليّه.[2]

٧٤٦١. ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدّثنا عبدالجليل بن عطيّة، قال: حدّثنا عبدالله بن بريدة، قال: حدّثني أبي، قال:

لم يكن أحد من الناس أبغض إليّ من علي بن أبي‌طالب حتّى أحببت رجلاً من قريش[3] لا أحبّه إلّا على بغضاء علي! فبعث [النبيّ ﷺ] ذلك الرجل على خيل فصحبته، وما أصحبه إلّا على بغضاء علي، فأصاب سبياً، فكتب إلى النبيّ ﷺ أن يبعث إليه من يخمّسه، فبعث إلينا عليّاً، وفي السبي وصيفة من أفضل السبي، فلمّا خمّسه صارت الوصيفة في الخمس، ثمّ خمّس فصارت في أهل بيت النبيّ ﷺ، ثمّ خمّس فصارت في آل علي، فأتانا ورأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا الوصيفة صارت في الخمس، ثمّ صارت في أهل بيت النبيّ ﷺ، ثمّ صارت في آل علي؟ فوقعت عليها.

---

١. عنه أبوالشيخ في طبقات المحدّثين ٣٨٨/٣، ترجمة أبي‌بكر أحمد بن عمرو البزّار (٤٢١).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
وهذه الرواية وبعض الروايات التالية وإن لم يصرّح فيها البعث إلى اليمن، لكنّ القصّة المذكورة فيها هي نفس القصّة المرتبطة ببعثه إلى اليمن، فأدرجناها هنا.

٣. وهو خالد بن الوليد على ما في غير واحد من الروايات.

فكتب وبعثني مصدّقاً لكتابه إلى النبيّ ﷺ مصدّقاً لما قال [في] علي، فجعلت أقول عليه ويقول: صدق، وأقول ويقول: صدق[١]، فأمسك بيدي رسول الله ﷺ وقال: أ تبغض عليّاً؟ فقلت: نعم! فقال: لا تبغضه وإن كنت تحبّه فازدد له حبّاً، فوالّذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة. فما كان أحد بعد رسول الله ﷺ أحبّ إليّ من علي.

قال عبدالله بن بريدة: والله ما في الحديث بيني وبين النبيّ ﷺ غير أبي.[٢]

٧٤٦٢. أحمد: حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا عبدالجليل، قال: انتهيت إلى حلقة فيها أبومجلز وابنا بريدة، فقال عبدالله بن بريدة: حدّثني أبي بريدة، قال:

أبغضت عليّاً بغضاً لم أبغضه أحداً قطّ! قال: وأحببت رجلاً من قريش لم أحبّه إلّا على بغضه عليّاً! قال: فبُعث ذاك الرجل على خيل فصحبته، ما أصحبه إلّا على بغضه عليّاً! قال: فأصبنا سبياً، قال: فكتب إلى رسول الله ﷺ : ابعث إلينا من يخمّسه.

قال: فبعث إلينا عليّاً، وفي السبي وصيفة هي من أفضل السبي، فخمّس وقسّم، فخرج ورأسه يقطر، فقلنا: يا أباالحسن، ما هذا؟ قال: أ لم تروا إلى الوصيفة الّتي كانت في السبي؟ فإنّي قد قسّمت وخمّست، فصارت في الخمس، ثمّ صارت في أهل بيت النبيّ ﷺ ، ثمّ صارت في آل علي، ووقعت بها.

قال: فكتب الرجل إلى نبيّ الله ﷺ ، فقلت: ابعثني، فبعثني مصدّقاً، قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول: صدق.

قال: فأمسك يدي والكتاب، وقال: أ تبغض عليّاً؟ قال: قلت: نعم! قال: فلا تبغضه، وإن كنت تحبّه فازدد له حبّاً، فوالّذي نفس محمّد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة.

---

١. كذا في الأصل، والظاهر الصحيح: «أقرأ عليه و أقول: صدق، وأقرأ وأقول: صدق».

٢. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤٤٣/٧ ـ ٤٤٤ (٨٤٢٨)، وأبوالخير بإسناده إلى ابن راهويه في الأربعين ص١٢٢ ـ ١٢٣ (٥٠).

قال: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله ﷺ أحبّ إليّ من علي.

قال عبدالله: فوالّذي لا إلـه غيره ما بيني وبين النبيّ ﷺ في هذا الحديث غير أبي بريدة.[١]

٧٤٦٣. ابـن عسـاكر: أخـبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبوعمر بن مهدي، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدّثـنا حسـن ـ يعني ابن عطيّة ـ، حدّثنا سعاد، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعـث رسـول الله ﷺ عـلي بـن أبي‌طالـب وخـالد بـن الوليد كلّ واحد منهما وحده وجمعهما، فقال: إذا اجتمعتما فعليكم علي. قال: فأخذنا يميناً أو يساراً. قال: فأخذ علي فأبعد فأصاب سبياً، فأخذ جارية من الخمس.

قـال بـريدة: وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعلي، وقد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتى رجـل خـالداً فأخـبره أنّه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثمّ جاء آخر، ثمّ أتى آخر، ثمّ تتابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الّذي صنع، فـانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله ﷺ فأخبِره، وكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتّى دخلت عـلى رسول الله ﷺ، فأخذ الكتاب فأمسكه بشمالـه، وكان كما قال الله ـ عزّ وجلّ ـ لا يكتـب ولا يقـرأ، وكنـت رجـلاً إذا تكلّمـت طأطـأت رأسي حتّى أفرغ من حاجتي، فطأطـأت رأسـي أو تكلّمـت فوقعـت في عـلي، حتّى فرغت ثمّ رفعت رأسي، فرأيت رسـول الله ﷺ قـد غضب غضباً لم أره غضب مثله قطّ إلّا يوم قريظة والنضير، فنظر إليّ فقال: يا بريدة، إنّ عليّاً وليّكم بعدي، فأحبّ عليّاً فإنّه يفعل ما يؤمر.

---

١. مسند أحمد ٣٥٠/٥ (٢٢٩٦٧)؛ فضائل الصحابة ٦٩٠/٢ ـ ٦٩١ (١١٨٠) إلى قولـه: «أحبّ إليّ من عـلي»، وعـنه ابـن عـساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٥/٤٢ ـ ١٩٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ١٠٤/٥، حوادث سنة عشر من الهجرة، باب بعث رسـول الله ﷺ عـلي بن أبي‌طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن، و ٣٤٤/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب.

قال: فقمت وما أحد من الناس أحبّ إليّ منه.[١]

٧٤٦٤. الطبراني: حدّثنا عبدالوهّاب بن رواحة الرامهرمزي، قال: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا حسن بن عطيّة، قال: حدّثنا سعّاد بن سليمان، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه[٢]، قال:

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وخالد بن الوليد كلّ واحد منهما وحده وجمعهما، فقال: إذا اجتمعتما فعليكم علي.

قال: فأخذا يميناً ويساراً فدخل علي فأبعد فأصاب سبياً، فأخذ جارية من السبي.

قال بريدة: وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعلي، فأتى رجل خالد بن الوليد فذكر أنّه قد أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثمّ جاء آخر، ثمّ تتابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الّذي صنع! فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله ﷺ.

فكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتّى دخلت على رسول الله ﷺ، فأخذ الكتاب بشماله ـ وكان كما قال الله عزّ وجلّ لا يقرأ ولا يكتب ـ، فقال: وكنت إذا تكلّمت طأطأت رأسي حتّى أفرغ من حاجتي، فطأطأت رأسي فتكلّمت فوقعت في علي حتّى فرغت، ثمّ رفعت رأسي، فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضباً لم أره غضب مثله إلّا يوم قريظة والنضير، فنظر إليّ فقال: يا بريدة، أحبّ عليّاً فإنّما يفعل ما يؤمر به.

قال: فقمت وما من الناس أحد أحبّ إليّ منه.[٣]

٧٤٦٥. أبوحاتم الرازي: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن حرب، حدّثنا عمرو بن عطيّة، عن عطيّة، حدّثني عبدالله بن بريدة أنّ أباه حدّثه:

أنّ نبيّ الله ﷺ بعث خالد بن الوليد وعلي بن أبي‌طالب فقال لهما: إن كان قتال فعلي

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لسائر الروايات، وفي الأصل: «عن علي».

٣. المعجم الأوسط ٤٢٥/٥ ـ ٤٢٦ (٤٨٣٩).

علـيكم. وإنّـه فـتح علـيهم، وذلـك قبل اليمن، فأصابوا سبياً، فانطلق علي إلى جارية حسناء وأخذها ليبعث بها إلى رسول الله ﷺ فأبى عليه خالد بن الوليد وقال: لا، بل أنا أبعث بها إلى رسول الله ﷺ ، فلمّا سمعه انطلق خالد فبعث بريدة إلى رسول الله ﷺ .

فقـال بـريدة: أتيـت رسول الله ﷺ وهو يغسل رأسه، فنلت من علي عنده، وكان إذا قعدنـا عـند رسـول الله ﷺ لم نـرفع أبصـارنا إليه، فقال رسول الله ﷺ : مه يا بريدة بعض قولك.

قـال بريدة: فرفعت بصري إلى رسول الله ﷺ فإذا وجهه يتغيّر، فلمّا رأيت ذلك قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسولـه.

قال بريدة: والله لا أبغضه أبداً بعد الّذي رأيت من رسول الله ﷺ .[١]

٧٤٦٦. مطـيّن: حدّثنا عبدالله بن يحيى بن الربيع بن أبي‌راشد، قال: حدّثنا عمرو بن عطيّة العوفي، عن أبيه عطيّة، قال: حدّثني عبدالله بن بريدة أنّ أباه حدّثه:

أنّ رسـول الله ﷺ بعـث علي بن أبي‌طالب وخالد بن الوليد وقال: إن كان قتال فعلي علـيكم. وإنّه فتح عليهم فأصابوا سبياً، فأخذ علي جارية حسناء ليبعث بها إلى رسول الله ﷺ ، فـأبى علـيه خـالد وقال: أنا أبعث بها إلى رسول الله ﷺ ، فلمّا منعه انطلق خالد فبعث بريدة إلى رسول الله ﷺ ، فلمّا منعه انطلق.

قال بريدة: فأتيت رسول الله ﷺ وهو يغسل رأسه فقلت في علي عنده، وكنّا إذا قعدنا عـند رسـول الله ﷺ لم نرفع أبصارنا إليه، فقال رسول الله ﷺ : مه يا بريدة! فرفعت رأسي إلى رسـول الله ﷺ فـإذا وجهـه متغـيّر، فـلمّا رأيت ذلك قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسول الله.

قال بريدة: والله لا أُبغضه أبداً بعد الّذي رأيت من رسول الله ﷺ .[٢]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٥٣/٦ (٥٧٥٢).

٧٤٦٧. أحمد وابن أبي‌أسامة والدورقي: حدّثنا روح، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس ـ وقال روح مرّة: ليقبض الخمس ـ [فأخذ منه جارية] قال: فأصبح علي ورأسه يقطر، قال: فقال خالد لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا ـ لما صنع علي ـ؟ قال: وكنت أبغض عليّاً، [فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ].

قال: فقال: يا بريدة، أ تبغض عليّاً؟ قال: قلت: نعم. قال: فلا تبغضه ـ قال روح مرّة: فأحبّه ـ فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك.[1]

٧٤٦٨. البخاري: حدّثني محمّد بن بشّار، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه ؓ، قال:

بعث النبيّ ﷺ عليّاً إلى خالد ليقبض الخمس، وكنت أبغض عليّاً وقد اغتسل، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟

فلمّا قدمنا على النبيّ ﷺ ذكرت ذلك له، فقال: يا بريدة، أ تبغض عليّاً؟ فقلت: نعم! قال: لا تبغضه، فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك.[2]

٧٤٦٩. ابن خزيمة: أنبأنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمّد بن بشّار، قالا: حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى خالد بن الوليد ليقبض الخمس، فأخذ منه جارية، فأصبح ورأسه يقطر، قال خالد لبريدة: ألا ترى ما يصنع هذا؟

---

١. مسند أحمد ٣٥٩/٥ (٢٣٠٣٦)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٣٤٢/٦، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب سهم ذوي القربى من الخمس، بإسناده إلى الحارث بن أبي‌أسامة، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٩٤/٤٢ ـ ١٩٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسناده إلى الدورقي، وما بين المعقوفين الأوّل منه، والثاني من السنن الكبرى وتاريخ مدينة دمشق.

٢. صحيح البخاري ٢٨٣/٥ ـ ٢٨٤ (٧٩٦).

قال بريدة: وكنت أُبغض عليّاً، فأتيت نبيّ الله ﷺ فأخبرته بما صنع علي، فلمّا أخبرته، قال: أ تبغض عليّاً؟ قلت: نعم! قال: فأحبّه، فإنّ لـه في الخمس أكثر من ذلك.[١]

٧٤٧٠. أحمد: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: ابن أبي‌غنيّة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن بريدة، قال:

غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فلمّا قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت عليّاً فتنقّصته، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر، فقال: يا بريدة، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.[٢]

٧٤٧١. النسائي: أخبرنا أبوداوود سليمان بن سيف، قال: حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين]، قال: حدّثنا عبدالملك بن [حميد بن] أبي‌غنيّة، قال: حدّثنا الحكم [بن عتيبة]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن بريدة، قال:

خرجت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبيّ ﷺ فذكرت عليّاً فتنقّصته، فجعل رسول الله ﷺ يتغيّر وجهه، وقال: يا بريدة، أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.[٣]

٧٤٧٢. النسائي: أخبرنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا أبوأحمد [محمّد بن عبدالله بن الزبير]، قال: حدّثنا عبدالملك بن [حميد بن] أبي‌غنيّة، عن الحكم [بن عتيبة]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: حدّثني بريدة، قال:

بعثني النبيّ ﷺ مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلمّا رجعت شكوته إلى رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليّ وقال: يا بريدة، من كنت مولاه فعلي مولاه.[٤]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ٣٩٦/٥ ـ ٣٩٧، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى أهل نجران ... .
٢. فضائل الصحابة ٥٨٤/٢ ـ ٥٨٥ (٩٨٩).
٣. السنن الكبرى ٣٠٩/٧ (٨٠٨٩) وص ٤٣٨ (٨٤١٣).
٤. السنن الكبرى ٤٣٧/٧ (٨٤١٢).

٣. جعفر بن محمّد الصادق ؑ

٧٤٧٣. عبدالرزّاق: ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن محمّد:
أنّ النبيّ ﷺ بعث علي بن أبي‌طالب إلى ركاز باليمن فخمّسها.[1]

٤. حنش بن المعتمر

٧٤٧٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوالأحوص، عن سماك، عن حنش بن المعتمر، قال:
حفرت زبية باليمن للأسد، فوقع فيها الأسد، فأصبح الناس يتدافعون على رأس البئر، فوقع فيها رجل فتعلّق برجل، ثمّ تعلق الآخر بآخر، فهوى فيها أربعة، فهلكوا فيها جميعاً، فلم يدر الناس كيف يصنعون؟ فجاء علي ؑ فقال: إن شئتم قضيت بينكم بقضاء يكون جائزاً بينكم حتّى تأتوا النبيّ ﷺ.
قال: فإنّي أجعل الدية على من حفر رأس البئر، فجعل للأوّل الّذي هو في البئر ربع الدية، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية، وللرابع الدية كاملة.
قال: فتراضوا على ذلك حتّى أتوا النبيّ ﷺ فأخبروه بقضاء علي، فأجاز القضاء.[2]

٧٤٧٥. وكيع: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن حنش الكناني:
أنّ قوماً باليمن حفروا زبية لأسد فوقع فيها، فتكاب الناس عليه فوقع فيها رجل فتعلّق بآخر، ثمّ تعلّق الآخر بآخر، حتّى كانوا فيها أربعة، فتنازع في ذلك حتّى أخذ السلاح بعضهم لبعض، فقال لهم علي: أ تقتلون مئتين في أربعة؟ ولكن سأقضي بينكم بقضاء إن رضيتموه: للأوّل ربع الدية، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية، وللرابع الدية. فلم يرضوا بقضائه، فأتوا النبيّ ﷺ، فقال: سأقضي بينكم بقضاء.
قال: فأُخبر بقضاء علي ؑ فأجازه.[3]

---

١. المصنّف ٤/١١٦ (٧١٧٩).
٢. المصنّف ٦/١٣ (٢٩٠٨٧).
٣. عنه أحمد في مسنده ١/١٢٨ (١٠٦٣).

٥.حنظلة الكاتب

٧٤٧٦. سيف بن عمر: عن محمّد بن نويرة، عن أبي‌عثمان، عن ابن أبي‌مكنف، عن حنظلة الكاتب:

أنّ رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي‌طالب وخالد بن الوليد ـ رضي الله عنهما ـ إلى اليمن وقال: إذا اجتمعتما فعلي الأمير، وإذا تفرّقتما فكلّ واحد منكما على عمله. وكتب خالد بن الوليد إلى النبيّ ﷺ، فبدأ بنفسه فلم ينكر ذلك عليه، وكتب علي إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ورضي عنه ـ، فبدأ بالنبيّ ﷺ.[١]

٦.أبورافع

٧٤٧٧. الحمّاني: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي‌خالد، عن يزيد بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن عبدالله مولى علي، عن أبي‌رافع ؓ، قال:

بعث النبيّ ﷺ عليّاً ؓ إلى اليمن فعقد له لواء، فلمّا مضى قال: يا أبارافع، الحقه، ولا تدعه من خلفه، وليقف ولا يلتفت حتّى أجيئه. فأتاه فأوصاه بأشياء. فقال: يا علي، لأن يهدي الله على يديك رجلاً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس.[٢]

٧٤٧٨. البزّار: حدّثنا عبّاد، قال: حدّثنا علي بن هاشم، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، عن أبيه وعمّه، عن أبي‌رافع ؓ، قال:

بعث رسول الله [ﷺ] عليّاً أميراً على اليمن، وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس، فرجع وهو يذمّ عليّاً ويشكوه، فبعث إليه رسول الله [ﷺ] فقال: أخبرنا عمرو! هل رأيت من علي جوراً في حكمه؟ أو أثرة في قسمه؟ قال: اللهمّ لا. [قال:] فعلى ما تقول ما يبلغني؟ قال: بغضه لا أملكه!

---

١. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١٢/٤ (٣٤٩٦).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٥٩٨/٣ (٦٥٣٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٣٣٢/١ (٩٤٤)، إلاّ أنّ فيه: «يدك» بدل «يديك».

قال: فغضب رسول الله [ﷺ] حتّى عرف ذلك في وجهه، وقال: من أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله [تعالى].[1]

٧٤٧٩. الواقدي: حدّثني أسامة بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع، قال: لمّا وجّهه رسول الله ﷺ قال: امض ولا تلتفت. فقال علي ﷺ: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتّى يقاتلوك، فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتّى يقتلوا منكم قتيلاً، فإن قتلوا منكم قتيلاً فلا تقاتلهم، تلوّمهم ترهم أناة،[2] ثمّ تقول لهم: هل لكم إلى أن تقولوا: لا إله إلّا الله؟ فإن قالوا: نعم، فقل: هل لكم أن تصلّوا؟ فإن قالوا: نعم، فقل: هل لكم أن تخرجوا من أموالكم صدقة تردّونها على فقرائكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك، والله لأن يهدي الله على يدك رجلاً واحداً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت.

قال: فخرج في ثلاثمئة فارس، فكانت خيلهم أوّل خيل دخلت تلك البلاد، فلمّا انتهى إلى أدنى الناحية الّتي يريد ـ وهي أرض مذحج ـ فرّق أصحابه، فأتوا بنهب وغنائم وسبي ونساء وأطفال ونعم وشاء وغير ذلك، فجعل علي على الغنائم بريدة بن الحصيب، فجمع إليه ما أصابوا قبل أن يلقاهم جمع، ثمّ لقي جمعاً فدعاهم إلى الإسلام وحرّض بهم، فأبوا ورموا في أصحابه، ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السلمي فتقدّم به، فبرز رجل من مذحج يدعوا إلى البراز، فبرز إليه الأسود بن الخزاعي السلمي، فتجاولا ساعة وهما فارسان، فقتله الأسود وأخذ سلبه.

ثمّ حمل عليهم علي بأصحابه فقتل عشرين رجلاً، فتفرّقوا وانهزموا وتركوا لواءهم قائماً، فكفّ عن طلبهم ودعاهم إلى الإسلام، فسارعوا وأجابوا، وتقدّم نفر من رؤسائهم

١. البحر الزخّار ٣٢٣/٩ (٣٨٧٤)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٩/٣ (٢٥٥٩)، وما بين المعقوفين منه.
٢. هكذا هنا، وفي رواية ابن حبّان الآتية: «حتّى تروهم أناة».

فبايعوه على الإسلام وقالوا: نحن على من وراءنا من قومنا، وهذه صدقاتنا فخذ منها حقّ الله.[١]

٧.رجاء بن حيوة

٧٤٨٠. الواقدي: حدّثنا الحارث بن محمّد الفهري، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌فروة، عن رجاء بن حيوة، قال:

كان رسول الله ﷺ بعث خالد بن سعيد بن العاص مع رسل حمير، وبعث عليّاً ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : إن اجتمعتما في مكيدة فعلي على الناس، وإن افترقتما فكلّ على حدة.[٢]

٨.زيد بن أرقم

٧٤٨١. النسائي: أخبرنا إسحاق بن شاهين الواسطي، قال: حدّثنا خالد ـ هو ابن عبدالله الواسطي الطحّان ـ، عن الشيباني، عن الشعبي، عن رجل من حضرموت، عن زيد بن أرقم، قال:

بعث رسول الله ﷺ عليّاً على اليمن، فأُتي بغلام تنازع فيه ثلاثة، وساق الحديث.[٣]

٧٤٨٢. الطبراني: حدّثنا عبدالوهّاب بن رواحة الرامهرمزي، حدّثنا أبوكريب، حدّثنا عبدالله بن إسماعيل الأزدي، عن أبي‌إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن رجل، عن زيد بن أرقم، قال:

بعث رسول الله ﷺ عليّاً عاملاً على اليمن، فأُتي بركاز فأخذ منه الخمس، ودفع بقيّته إلى صاحبه، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فأعجبه.[٤]

٧٤٨٣. الطبراني: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان، عن الأجلح.

---

١. المغازي ١٠٧٩/٣ ـ ١٠٨٠ ، سريّة علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى اليمن.

٢. المغازي ١٠٨٥/٣ ، سريّة علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى اليمن، باب ما جاء فيما يؤخذ من الصدقات.

٣. السنن الكبرى ٢٩٠/٥ (٥٦٥٥)، وص ٤٤٧ (٥٩٩٤).

٤. المعجم الكبير ١٧٤/٥ (٤٩٩٣).

حيلولة: وحدّثنا عبيد بن غنام، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة، حدّثنا علي بن مسهر، عن الأجلح.

حيلولة: وحدّثنا معاذ بن المثنّى بن معاذ بن المثنّى، حدّثنا مسدّد، حدّثنا خالد، عن الأجلح.

حيلولة: وحدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا عبدالله بن نمير.

حيلولة: وحدّثنا أبوحصين، القاضي، حدّثنا يحيى الحمّاني.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا جبارة بن المغلّس، قالا: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأجلح.

حيلولة: وحدّثنا أبوحصين القاضي، حدّثنا يحيى الحمّاني، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن الأجلح، عن الشعبي، عن عبدالله بن الخليل، عن زيد بن أرقم، قال:

بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى اليمن، فأُتي في ثلاثة نفر وقعوا على امرأة في طهر واحد، فجاءت بولد، فجعل يقول لواحد واحد: أ ترضى أن يكون الولد لهذا؟ أنتم شركاء متشاكسون، فأقرع بينهم، فجعل الولد للّذي أصابته القرعة وجعل عليه ثلثي الدية للآخرين، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ، فضحك حتّى بدت أضراسه.[1]

٧٤٨٤. القطيعي: حدّثنا الفضل بن الحباب، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشّار الرمادي، حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا الأجلح بن عبدالله الكندي، عن الشعبي، عن عبدالله بن الخليل، عن زيد بن أرقم، قال:

أتى علي باليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولداً فادّعوه، فقال علي لأحدهم: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا، وقال لآخر: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا، وقال للآخر: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا. فقال: أراكم شركاء متشاكسون إنّي مقرع

---

١. المعجم الكبير ١٧٣/٥ (٤٩٩٠).

بينكم فأيّكم أصابته القرعة أغرمته ثلثي القيمة وألزمته الولد. فذكروا ذلك للنبيّ ﷺ فقال: ما أجد فيها إلّا ما قال علي.[١]

٩. سالم مولى أبي‌جعفر

٧٤٨٥. الواقدي: حدّثني سالم مولى ثابت، عن سالم مولى أبي‌جعفر، قال:

لمّا ظهر علي ﷺ على عدوّه ودخلوا في الإسلام جمع ما غنم واستعمل عليه بريدة بن الحصيب، وأقام بين أظهرهم، فكتب إلى رسول الله ﷺ كتاباً مع عبدالله بن عمرو بن عوف المزني يخبره أنّه لقي جمعاً من زبيد وغيرهم، وأنّه دعاهم إلى الإسلام وأعلمهم أنّهم إن أسلموا كفّ عنهم، فأبوا ذلك وقاتلهم. قال علي ﷺ : فرزقني الله الظفر عليهم حتّى قتل منهم من قتل. ثمّ أجابوا إلى ما كان عرض عليهم، فدخلوا في الإسلام وأطاعوا بالصدقة، وأتى بشر منهم للدين، وعلّمهم قراءة القرآن، فأمره رسول الله ﷺ يوافيه في الموسم، فانصرف عبدالله بن عمرو بن عوف إلى علي ﷺ بذلك.[٢]

١٠. أبوسعيد الخدري

٧٤٨٦. الواقدي: حدّثنا إبراهيم بن أبي‌بكر بن المكيدر، عن حسين بن أبي‌بشير المازني، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

كنّا مع علي ﷺ باليمن، فرأيته يأخذ الحبّ من الحبّ، والبعير من الإبل، والشاء من الغنم، والبقرة من البقر، والزبيب من الزبيب، وكان لا يكلّف الناس مشقّة، وكان يأتيهم في أفنيتهم فيصدّق مواشيهم ويأمر من يسقب بذلك، وكان لا يفرّق الماشية، كان يقعد فما أُتي به من شاة فيها وفاء له أخذها، ويأمر من يسقب بذلك ويقسّم على فقرائهم ـ يسقب: يسعى عليهم ـ يأخذ الصدقة من هاهنا ومن هاهنا، يعرفهم.[٣]

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٤/٢ (١٠٩٥).

٢. المغازي ١٠٨١/٣ ـ ١٠٨٢ ، سريّة علي بن أبي‌طالب إلى اليمن.

٣. المغازي ١٠٨٥/٣ ، باب ما جاء فيما يؤخذ من الصدقات.

٧٤٨٧. إسماعيل القاضي: حدّثنا إسماعيل بن أبي‌أويس، قال: حدّثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمّته زينب بنت كعب بن عجرة، عن أبي‌سعيد الخدري أنّه قال:

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب إلى اليمن. قال أبوسعيد: فكنت ممّن خرج معه، فلمّا أخذ من إبل الصدقة سألناه أن نركب منها ونريح إبلنا، فكنّا قد رأينا في إبلنا خللاً، فأبى علينا، وقال: إنّما لكم منها سهم كما للمسلمين.

وقال: فلمّا فرغ علي وانطلق من اليمن راجعاً أمّر علينا إنساناً وأسرع هو فأدرك الحجّ، فلمّا قضى حجّته قال لـه النبيّ ﷺ : ارجع إلى أصحابك حتّى تقدم عليهم.

قال أبوسعيد: وقد كنّا سألنا الّذي استخلفه ما كان علي منعنا [إيّاه] نفعل، فلمّا جاء عرف في إبل الصدقة أن قد ركبت، رأى أثر المركب، فذمّ الّذي أمّره ولامه، فقلت: أنا إن شاء الله إن قدمت المدينة لأذكرنّ لرسول الله ﷺ ولأُخبرنّه ما لقينا من الغلظة والتضييق.

قال: فلمّا قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله ﷺ أُريد أن أفعل ما كنت حلفت عليه، فلقيت أبابكر خارجاً من عند رسول الله ﷺ فوقف معي ورحّب بي وسألني وسألته، وقال: متى قدمت؟ قلت: قدمت البارحة، فرجع معي إلى رسول الله ﷺ فدخل فقال: هذا سعد بن مالك بن الشهيد. قال: ائذن لـه. فدخلت فحيّيت رسول الله ﷺ وجاءني وسلّم عليّ وسألني عن نفسي وعن أهلي فأحفى المسألة، فقلت لـه: يا رسول الله، ما لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق! فانتبذ رسول الله ﷺ وجعلت أنا أُعدّد ما لقينا منه حتّى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله ﷺ على فخذي، وكنت منه قريباً ثمّ قال: سعد بن مالك الشهيد، مه بعض قولك لأخيك علي! فوالله لقد علمت أنّه أخشن في سبيل الله.

قال: فقلت في نفسي: ثكلتك أُمّك سعد بن مالك، ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم، وما أدري لاجرم والله لا أذكره بسوء أبداً سرّاً ولا علانية.[١]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ٣٩٨/٥ ـ ٣٩٩، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ؊ إلى أهل نجران .... .

٧٤٨٨. وكيع: حدّثنا أبي، عن سعيد بن مسروق، عن [عبدالرحمان] ابن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

كان المؤلّفة قلوبهم على عهد رسول الله‌ﷺ أربعة: علقمة بن علاثة الجعفري، والأقرع بن حابس الحنظلي، وزيد الخيل الطائي، وعيينة بن بدر الفزاري، قال: فقدم علي بذهبة من اليمن بتربتها، فقسّمها رسول الله‌ﷺ بينهم.[١]

٧٤٨٩. البخاري: حدّثنا قتيبة، حدّثنا عبدالواحد، عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة، حدّثنا عبدالرحمان بن أبي‌نعم، قال: سمعت أباسعيد الخدري يقول:

بعث علي بن أبي‌طالب‌ﷺ إلى رسول الله‌ﷺ من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصّل من ترابها. قال: فقسّمها بين أربعة نفر: بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل، والرابع إمّا علقمة وإمّا عامر بن الطفيل. فقال رجل من أصحابه: كنّا نحن أحقّ بهذا من هؤلاء.

قال: فبلغ ذلك النبيّ‌ﷺ فقال: ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً؟ قال: فقام رجل غائر العينين؛ مشرف الوجنتين؛ ناشز الجبهة؛ كثّ اللحية؛ محلوق الرأس؛ مشمّر الإزار؛ فقال: يا رسول الله، اتّق الله! قال: ويلك! أو لست أحقّ أهل الأرض أن يتّقي الله؟

قال: ثمّ ولّى الرجل، قال خالد بن الوليد: يا رسول الله، ألا أضرب عنقه؟ قال: لا، لعلّه أن يكون يصلّي. فقال خالد: وكم من مصلّ يقول بلسانه ما ليس في قلبه! قال رسول الله‌ﷺ : إنّي لم أومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشقّ بطونهم.

قال: ثمّ نظر إليه وهو مقف فقال: إنّه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة. وأظنّه قال: لئن أدركتهم لأقتلنّهم قتل ثمود.[٢]

---

١. عنه أحمد في مسنده ٣/٣١ (١١٢٦٧).

٢. صحيح البخاري ٥/٢٨٤ (٧٩٧).

٧٤٩٠. الطبري: وقد روي عن أبي‌سعيد الخدري:

أنّ الّذي كلّم رسول الله ﷺ بهذا الكلام إنّما كلّمه به في مال كان علي ﷺ بعثه من اليمن إلى رسول الله فقسّمه بين جماعة؛ منهم عيينة بن حصن، والأقرع، وزيد الخيل، فقال حينئذ ما ذكر عن ذي الخويصرة أنّه قاله رجل حضره.[1]

١١. طاووس اليماني

٧٤٩١. معمر: عن ابن طاووس، عن أبيه، قال:

لمّا بعث النبيّ ﷺ عليّاً إلى اليمن خرج بريدة الأسلمي معه، فعتب على علي في بعض الشيء، فشكاه بريدة إلى النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه.[2]

١٢. عبدالله بن أبي‌بكر

٧٤٩٢. ابن إسحاق: عن عبدالله بن أبي‌بكر، قال:

كان رسول الله ﷺ قد بعث أُمراءه وعمّاله على الصدقات على كلّ ما أوطأ الإسلام من البلدان، فبعث المهاجر بن أبي‌أُميّة بن المغيرة إلى صنعاء، فخرج عليه العنسي وهو بها، وبعث زياد بن لبيد أخا بني بياضة الأنصاري إلى حضرموت على صدقتها، وبعث عدي بن حاتم على الصدقة؛ صدقة طيء وأسد، وبعث مالك بن نويرة على صدقات بني‌حنظلة، وفرّق صدقة بني‌سعد على رجلين منهم، وبعث العلاء بن الحضرمي على البحرين، وبعث علي بن أبي‌طالب إلى نجران ليجمع صدقاتهم، ويقدم عليه بجزيتهم.[3]

١٣. عبدالله بن عبّاس

٧٤٩٣. النحّاس: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الرازي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح

---

١. تاريخ الطبري ٩٢/٣، حوادث سنة ثمان من الهجرة، أمر أموال هوازن.

٢. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٢٢٥/١١ (٢٠٣٨٨)، ومن طريقه أحمد في فضائل الصحابة ٥٩٢/٢ ـ ٥٩٣ (١٠٠٧).

٣. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٤٧/٣، حوادث سنة عشر، خروج الأُمراء والعمّال على الصدقات.

الأزدي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد المحاربي، عن شيبان النحوي، قال: حدّثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾[1] دعا رسول الله عليّاً ومعاذاً فقال: انطلقا فيسّرا ولا تعسّرا، فإنّه قد نزل عليّ الليلة آية ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ من النار ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ﴾، قال: شهادة أن لا إله إلّا الله ﴿بِإِذْنِهِۦ﴾ بأمره ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾، قال: بالقرآن.[2]

٧٤٩٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن نصر بن حميد البزّاز البغدادي، حدّثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن عبيدالله العرزمي، عن شيبان، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾[3] دعا النبيّ ﷺ عليّاً ومعاذاً ـ وقد كان أمرهما أن يخرجا إلى اليمن ـ فقال: انطلقا وبشّرا ولا تنفّرا، ويسّرا ولا تعسّرا، فإنّه قد أُنزلت عليّ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا﴾ على اُمّتك ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ بالجنّة ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار، وداعياً إلى الشهادة أن لا إله إلّا الله ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ بالقرآن.[4]

٧٤٩٥. البزّار: حدّثنا موسى بن إسحاق، حدّثنا جبارة بن مغلّس، حدّثنا إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله ﷺ بعث عليّاً وخالد بن الوليد، واستعمل على المهاجرين والأنصار عليّاً،

---

١. الأحزاب/ ٤٥ ـ ٤٦ .

٢. معاني القرآن الكريم ٣٥٨/٥ ـ ٣٥٩ ، تفسير سورة الأحزاب (٥٩)، وهذه الرواية وإن لم ترد فيها البعث إلى اليمن، لكنّنا أدرجناها هنا بقرينة الرواية التالية.

٣. الأحزاب/ ٤٥ .

٤. المعجم الكبير ٢٤٧/١١ ـ ٢٤٨ (١١٨٤١).

واستعمل على الأعراب خالد بن الوليد، وقال: إن كان قتال فأمر الناس إلى علي.[1]

٧٤٩٦. الطبراني: حدّثنا الفضل بن هارون، حدّثنا منصور بن أبي‌مزاحم، حدّثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد وعلي بن أبي‌طالب إلى اليمن، فاستعمل عليّاً على المهاجرين، واستعمل خالداً على الأعراب، قال: وإن كان قتال فعلي على جماعة الناس.[2]

١٤. علي بن أبي‌طالب ؑ

٧٤٩٧. أحمد: حدّثنا أبوسعيد، حدّثنا إسرائيل، حدّثنا سماك، عن حنش، عن علي، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فانتهينا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد، فبينا هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل، فتعلّق بآخر، ثمّ تعلّق رجل بآخر، حتّى صاروا فيها أربعة، فجرحهم الأسد، فانتدب له رجل بحربة فقتله، وماتوا من جراحتهم كلّهم، فقام أولياء الأوّل إلى أولياء الآخر، فأخرجوا السلاح ليقتتلوا، فأتاهم علي ؑ على تفيئة ذلك، فقال: تريدون أن تقاتلوا ورسول الله ﷺ حي؟ إنّي أقضي بينكم قضاء إن رضيتم فهو القضاء، وإلّا حجز بعضكم عن بعض حتّى تأتوا النبيّ ﷺ فيكون هو الّذي يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حقّ له.

اجمعوا من قبائل الّذين حضروا البئر ربع الدية، وثلث الدية، ونصف الدية، والدية كاملة، فللأوّل الربع، لأنّه هلك من فوقه، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية.

فأبوا أن يرضوا، فأتوا النبيّ ﷺ وهو عند مقام إبراهيم، فقصّوا عليه القصّة، فقال: أنا أقضي بينكم. واحتبى، فقال رجل من القوم: إنّ عليّاً قضى فينا. فقصّوا عليه القصّة، فأجازه رسول الله ﷺ.[3]

---

١. عنه الهيثمي في كشف الأستار ٣/٢٠١ (٢٥٦٤).

٢. المعجم الكبير ١١/٣١٣ (١٢١٠٩).

٣. مسند أحمد ١/٧٧ (٥٧٣)؛ فضائل الصحابة ٢/٧٢٢ ـ ٧٢٣ (١٢٣٩).

٧٤٩٨. ابن راهويه: أخبرنا عمرو بن محمّد القرشي، أخبرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن، فوجد قوماً قد زبوا للأسد بزبية فصادوه، فبينا هم يطلعون فيها إذ سقط رجل فتعلّق برجل، وتعلّق الرجل بآخر، حتّى صاروا أربعة، فجرحهم الأسد، فانتدب له رجل بحربة فرماه فقتله، فماتوا من جراحته كلّهم، فقام بعض أوليائهم إلى أولياء الأوّل الّذي سقط فتعلّق فقال: ذروا صاحبنا، وأخذوا السلاح بعضهم على بعض يقتتلون.

فقال علي: فأتيتهم فقلت: أتريدون أن تقتتلوا ورسول الله ﷺ حيّ وأنا إلى جنبكم؟! أنا أقضي بينكم فإن رضيتم فهو القضاء بينكم، وإلّا حجز بعضكم عن بعض حتّى تأتوا رسول الله ﷺ فيكون هو يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حقّ له.

اجمعوا من القبائل الّذين حفروا البئر ربع الدية، وثلث الدية، ونصف الدية، والدية كاملة، فللساقط الأوّل ربع الدية؛ لأنّه هلك من فوقه ثلاثة، وللّذي يليه ثلث الدية؛ لأنّه هلك من فوقه اثنان، وللثالث نصف الدية؛ لأنّه هلك من فوقه واحد، وللرابع الدية كاملة.

فأبوا أن يرضوا، فأتوا رسول الله ﷺ فلقوه عند مقام إبراهيم، فقصّوا عليه القصّة، قال: أنا أقضي بينكم. فاحتبى برده، فقال رجل من القوم: إنّ عليّاً قضى بيننا. فلمّا قصّوا عليه القصّة أجازه.[١]

٧٤٩٩. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الحسين بن محمّد الروذباري، أنبأ عبدالله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطي ـ بواسط ـ، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا مصعب بن المقدام، حدّثنا إسرائيل، عن سماك، عن حنش بن المعتمر الكناني، عن علي ﷺ، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فذكر هذه القصّة ثمّ قال: قال علي ﷺ: اجمعوا في

١. عنه أبوالخير في الأربعين ص١٢٣ (٥١).

القبائل الّذين حضروا ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة. فللأوّل الربع؛ من أجل أنّه أهلك من يليه، والثاني ثلث الدية؛ من أجل أنّه أهلك من فوقه، والثالث نصف الدية؛ من أجل أنّه أهلك من فوقه، والرابع الدية كاملة.

فزعم حنش أنّ بعض القوم كره ذلك حتّى أتوا النبيّ ﷺ فلقوه عند مقام إبراهيم ﷺ فقصّوا عليه القصّة، فاحتبى برده ثمّ قال: أنا أقضي بينكم. فقال رجل من القوم: إنّ عليّاً قضى بيننا. فقصّوا عليه القصّة فأجازه.[1]

۷۵۰۰. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الحسين بن محمّد الروذباري، أنبأ عبدالله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطي بها، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا محمّد بن عبدالله الأنصاري، عن حاتم بن أبي‌صغيرة، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي ﷺ ، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، تبعثني إلى القوم أقضي بينهم وأنا حديث السنّ لا علم لي بالقضاء. فقال لي: يا علي، إذا أتاك أحد الخصمين فسمعت منه فلا تقض له حتّى تستمع من الآخر كما سمعت من الأوّل، فإنّه يتبيّن لك القضاء.

قال: فما زلت قاضياً.

كذا في رواية حاتم بن أبي‌صغيرة.[2]

۷۵۰۱. الطيالسي: حدّثنا حمّاد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبوعوانة، كلّهم عن سماك بن حرب، عن ابن المعتمر الكناني، حدّثنا علي بن أبي‌طالب، قال:

لمّا بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن حفر قوم زبية للأسد فازدحم الناس على الزبية ووقع فيها الأسد، فوقع فيها رجل، وتعلّق الرجل برجل، وتعلّق الرجل بالآخر، حتّى

---

۱. السنن الكبرى ۱۱۱/۸ ، كتاب الديات، باب ما ورد في البئر جبار والمعدن جبار.
۲. السنن الكبرى ۱٤۰/۱۰ ، كتاب آداب القاضي، باب القاضي لا يقبل الشهادة الشاهد إلّا بمحضر من الخصم المشهود عليه .... .

صاروا أربعة، فجرحهم الأسد فيها حتّى هلكوا، وحمل القوم السلاح فكاد أن يكون بينهم قتال.

قال: فأتيتهم فقلت: أتقتلون مئتي رجل من أجل أربعة أُناس؟ تعالوا أقض بينكم بقضاء، فإن رضيتموه فهو قضاء بينكم، وإن أبيتم رفعتم إلى رسول الله ﷺ فهو أحقّ بالقضاء، فجعل للأوّل ربع الدية، وجعل للثاني ثلث الدية، وجعل للثالث نصف الدية، وجعل للرابع الدية، وجعل الديات على من حفر الزبية على القبائل الأربعة، فسخط بعضهم ورضي بعضهم.

ثمّ قدموا على رسول الله ﷺ فقصّوا عليه القصّة، فقال: أنا أقضي بينكم. فقال قائل: فإنّ عليّاً قد قضى بيننا، فأخبروه بما قضى علي ؑ ، فقال رسول الله ﷺ : القضاء كما قضى علي.

قال هذا حمّاد، وقال قيس: فأمضى رسول الله ﷺ قضاء علي.[1]

٧٥٠٢. سعيد بن منصور: حدّثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش، عن علي ؑ ، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت: تبعثني إلى قوم ذوي أسنان وأنا حدث السن؟ قال: إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض لأحدهما حتّى تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل.

قال علي: فما زلت قاضياً.[2]

٧٥٠٣. أبويعلى: حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي، قال:

بعثني رسول الله إلى قوم ذوي أسنان وأنا حديث السن؟ فقال: إذا جاءك الخصمان فلا تسمع من أحدهما حتّى تسمع من الآخر فإنّه سيبيّن لك القضاء.

---

١. مسند الطيالسي ص١٨ (١١٤).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٩٣/٤ (٧٠٢٥)، والعاصمي في زين الفتى ١٨٠/١ ـ ١٨١ (٧٢).

قال: فتعلّمت فما زلت قاضياً.[1]

٧٥٠٤. أبوداوود: حدّثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي عليه السلام ، قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضياً، فقلت: يا رسول الله، ترسلني وأنا حديث السنّ ولا علم لي بالقضاء؟ فقال: إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضينّ حتّى تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل؛ فإنّه أحرى أن يتبيّن لك القضاء.

قال: فما زلت قاضياً ـ أو ما شككت في قضاء بعد ـ.[2]

٧٥٠٥. وكيع القاضي: حدّثنا عبدالملك بن عبدالله الرقاشي، قال: حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل.

وحدّثنا الفضل بن محمّد، قال: حدّثنا قريش بن إسماعيل.

قالا: حدّثنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي، قال:

بعثني النبيّ صلى الله عليه وآله قاصداً إلى اليمن، فبعثني إلى قوم ذوي أسنان وأنا حدث، فقال: إذا جلس إليك الخصمان فاسمع من هذا كما تسمع من هذا.

قال أبوغسّان: فلا تقض للأوّل حتّى تسمع من الآخر، كما سمعت من الأوّل.

[قال علي:] فما زلت قاضياً بعده.[3]

٧٥٠٦. عبدالله بن أحمد: حدّثني محرز بن عون بن أبيعون، حدّثنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي، قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله قاضياً، فقال: إذا جاءك الخصمان فلا تقض على أحدهما حتّى

---

١. مسند أبييعلى ٣٠٥/١ (٣٧١).

٢. سنن أبيداوود ٤٠٩/٣ (٣٥٨٢).

٣. أخبار القضاة ٨٦/١ ، ذكر قضاة رسول الله صلى الله عليه وآله .

تسمع من الآخر، فإنّه يبين لك القضاء.[1]

٧٥٠٧. أبويعلى: حدّثنا وهب بن بقيّة الواسطي، حدّثنا خالد، عن مسلم ـ يعني الأعور ـ، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فأمرني أن أنهى عن الدباء، والحنتم، والمزفّت، والمقيّر، والنقير.[2]

١٥. عمران بن حصين

٧٥٠٨. عبدالرزّاق: أخبرنا جعفر بن سليمان، حدّثنا يزيد الرشك، سمعت مطرّف بن عبدالله بن الشخّير يقول: حدّثنا عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ سريّة وأمّر عليهم علي بن أبي‌طالب ﷺ فأحدث في سفره شيئاً، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ أن يذكروا ذلك لرسول الله.

قال عمران: وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ ، فدخلوا عليه، فقام رجل من الأربعة فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً ـ صلوات الله عليه ـ فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثمّ قام الثاني فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثمّ قام الثالث فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثمّ قام الرابع فقال: إنّ عليّاً فعل كذا وكذا.

فأقبل عليهم فقال: دعوا عليّاً، دعوا عليّاً، دعوا عليّاً ـ ثلاثاً ـ فإنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن.[3]

٧٥٠٩. الطيالسي: حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدّثنا يزيد الرشك، عن مطرّف بن عبدالله بن الشخّير، عن عمران بن حصين:

---

١. مسند أحمد ١/١٥٠ (١٢٨٢).

٢. مسند أبي‌يعلى ١/٤٠٣ (٥٢٩).

٣. الأمالي ص٧٩ ـ ٨٠ (١٠٩)، وعنه أحمد في مسنده ٤/٤٣٧ (١٩٩٢٨).

أنّ رسـول الله ﷺ بعـث علـيّاً في جـيش فـرأوا مـنه شيئاً فأنكروه فاتّفق نفر أربعة وتعاقدوا أن يخبروا النبيّ ﷺ بما صنع علي.

قال عمران: وكنّا إذا قدمنا من سفر لم نأت أهلنا حتّى نأتي رسول الله ﷺ وننظر إليه، فجـاء الـنفر الأربعـة فقـام أحدهم فقال: يا رسول الله، أ لم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث فقال مثل ذلك، فأعـرض عـنه، ثمّ قام الرابع فقال مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ : ما لهم ولعلي؟ إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.[1]

٧٥١٠. مسدّد: حدّثنا جعفر بن سليمان ... .[2]

ستأتي روايته مع رواية خالد بن يزيد العدني، عن جعفر بن سليمان.

٧٥١١. أبونعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا معاذ بن المثنّى، حدّثنا مسدّد.

حيلولة: وحدّثنا أبوعمرو بن حمدان، حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا بشر بن هلال وعبدالسلام بن عمر.

قـالوا: حدّثـنا جعفـر بـن سـليمان، عـن يزيد الرشك، عن مطرّف، عن عمران بن حصين، قال:

بعـث رسـول الله ﷺ سـريّة واسـتعمل علـيهم عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ فأصاب علي جارية، فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي.

قـال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله ﷺ فسلّموا عليه ثمّ انصـرفوا، فـلمّا قدمـت السـريّة سـلّموا على رسول الله ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال: يا

---

١. مسند الطيالسي ص١١١ (٨٢٩).

٢. عـنه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/١٢٨ ـ ١٢٩ (٢٦٥)، ومن طريقه أبونعيم كما في الحديث التالي، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/١٩٩ ، ترجمة جعفر بن سليمان (٣٦).

رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثمّ قام آخر منهم فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، حتّى قام الرابع فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟

فأقبل عليه رسول الله ﷺ يعرف الغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ ـ ثلاث مرّات ـ ثمّ قال: إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.[1]

٧٥١٢. **أبويعلى**: حدّثنا الحسن بن عمر بن شقيق [الجرمي]، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرّف بن عبدالله بن الشخّير، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ سريّة واستعمل عليهم عليّاً، قال: فمضى علي في السريّة، فأصاب [علي] جارية، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله ﷺ ، فقالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلّموا عليه ونظروا إليه، ثمّ ينصرفون إلى رحالهم، فلمّا قدمت السريّة سلّموا على رسول الله ﷺ ، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثمّ قام آخر فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثمّ قام آخر، فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟

فأقبل إليه رسول الله ﷺ والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ ـ ثلاثاً ـ إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.[2]

٧٥١٣. **الطبراني**: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا العبّاس بن الوليد النرسي.

---

١. حلية الأولياء ٢٩٤/٦ ، ترجمة جعفر بن سليمان (٣٧٧).

٢. عنه ابن حبّان في صحيحه ٣٧٣/١٥ (٦٩٢٩)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٨/٤٢ ـ ١٩٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن المقرئ.

حيلولة: وحدّثنا معاذ بن المثنّى، حدّثنا مسدّد.

حيلولة: وحدّثنا بشر بن موسى والحسن بن المتوكّل البغدادي، حدّثنا خالد بن يزيد العدني.

قالوا: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرّف بن عبدالله، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ سريّة فاستعمل عليهم عليّاً، فمضى علي السريّة، فأصاب علي جارية، فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ ، قالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلّموا عليه ثمّ انصرفوا، فلمّا قدمت السريّة سلّموا على رسول الله ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، أ لم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثمّ قام آخر فقال: يا رسول الله، أ لم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثمّ قام آخر منهم فقال: يا رسول الله، أ لم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثمّ قام الرابع فقال: يا رسول الله، أ لم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟

فأقبل عليه رسول الله ﷺ يعرف الغضب في وجهه فقال: ماذا تريدون من علي؟ ـ ثلاث مرّات ـ إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.[1]

٧٥١٤. الروياني: حدّثنا ابن إسحاق [الصاغاني]، حدّثنا خالد القطربلي، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرّف، عن عمران بن حصين ... مثله.[2]

٧٥١٥. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا العبّاس بن الوليد و [أبوكامل] الفضل بن حسين، قالا: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرّف بن عبدالله، عن عمران بن حصين ؓ ، قال:

---

١. المعجم الكبير ١٨/١٢٨ ـ ١٢٩ (٢٦٥).

٢. مسند الصحابة ص٦٢ (١١٩).

بعث رسول الله ﷺ سريّة فاستعمل عليهم عليّاً ؑ ، فلمّا مضى علي ؑ في السريّة أصاب علي جارية، فأنكروا ذلك عليه. قال: وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي ؑ ، وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلّموا عليه ونظروا إليه ثمّ ينصرفون إلى رحالهم.

فلمّا قدمت السريّة سلّموا على رسول الله ﷺ فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، أ لم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ [فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني فقال: يا رسول الله، أ لم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث فقال: يا رسول الله، أ لم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه]، ثمّ قام الرابع فقال: يا رسول الله، أ لم تر أنّ عليّاً ؑ صنع كذا وكذا؟

قال: فأقبل عليه رسول الله ﷺ والغضب يعرف فيه، فقال: ما تريدون من علي؟ علي منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.[١]

٧٥١٦. أحمد: حدّثنا عبدالرزّاق وعفّان المعنى ـ وهذا حديث عبدالرزّاق ـ ،قالا: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثني يزيد الرشك، عن مطرّف بن عبدالله، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ سريّة وأمّر عليهم علي بن أبي‌طالب، فأحدث شيئاً في سفره، فتعاهد ـ قال عفّان: فتعاقد ـ أربعة من أصحاب محمّد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول الله ﷺ .

قال عمران: وكنّا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله ﷺ فسلّمنا عليه، قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم، فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني، فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث، فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا؟

١. الآحاد والمثاني ٢٧٨/٤ ـ ٢٧٩ ؛ السنّة ص٥٥٠ (١١٨٧) بالاقتصار على المرفوع.

قال: فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغيّر وجهه، فقال: دعوا عليّاً، دعوا عليّاً، دعوا عليّاً، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.[١]

٧٥١٧. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا يزيد الرشك، عن مطرّف بن عبدالله، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ سريّة واستعمل عليهم علي بن أبيطالب، قال له: يا علي، السريّة.

قال عمران: كان المسلمون إذا قدموا من غزوة أتوا رسول الله ﷺ قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه مسيرهم. قال: فأصاب علي جارية، فتعاقد أربعة فأخبروه بمسيرهم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، وأصاب علي جارية، فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني فقال: يا رسول الله، صنع علي كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث فقال: يا رسول الله، صنع علي كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع فقال: يا رسول الله، صنع كذا وكذا.

قال: فأقبل رسول الله ﷺ مغضباً، الغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ علي منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.[٢]

٧٥١٨. ابن أبيشيبة: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثني يزيد الرشك، عن مطرّف، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ سريّة واستعمل عليهم عليّاً، فصنع علي شيئاً أنكروه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ أن يعلموه، وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلّموا عليه ونظروا إليه، ثمّ ينصرفون إلى رحالهم.

---

١. مسند أحمد ٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨ (١٩٩٢٨). وتقدّم حديث عبدالرزّاق في أوّل أحاديث عمران بن حصين نقلاً عن كتابه الأمالي ص٧٩ ـ ٨٠ (١٠٩). ورواه عبدالسلام بن عمر عن جعفر بن سليمان، كما تقدّم من طريق أبينعيم.

٢. مسند أبييعلى ١/٢٩٣ (٣٥٥).

قال: فلمّا قدمت السريّة سلّموا على رسول الله ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأقبل إليه رسول الله ﷺ يعرف الغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ علي منّي وأنا من علي، وعلي وليّ كلّ مؤمن بعدي.[١]

٧٥١٩. أبوخيثمة: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: أخبرني يزيد الرشك، عن مطرّف، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ سريّة فاستعمل ـ يعني ـ عليّاً، فصنع شيئاً أنكروه، فتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ ـ يعني شكاته ـ ، وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلّموا عليه ونظروا إليه ثمّ ينصرفون إلى رحالهم، فلمّا قدمت السريّة سلّموا على رسول الله ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم تر إلى علي صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثمّ قام آخر منهم فقال: يا رسول الله، ألم تر إلى علي صنع كذا وكذا؟ فأقبل إليه رسول الله ﷺ يعرف الغضب في وجهه وقال: ما تريدون من علي؟ علي منّي وأنا من علي، وعلي وليّ كلّ مؤمن بعدي.[٢]

٧٥٢٠. النسائي والترمذي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثني جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ ، عن يزيد [الرشك]، عن مطرّف بن عبدالله، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي‌طالب، فمضى في السريّة فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ : إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلّموا عليه ثمّ انصرفوا إلى رحالهم.

فلمّا قدمت السريّة سلّموا على النبيّ ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم

---

١. المصنّف ٣٧٥/٦ (٣٢١١٢).

٢. عنه القطيعي بإسناده إليه في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٢٠/٢ (١٠٦٠).

تـر إلى عـلي بـن أبي‌طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثمّ قام ـ يعني الـثاني ـ فقـال مـثل ذلك، ثمّ الثالث، فقال مثل مقالته، ثمّ قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقـبل إلـيهم رسول الله ﷺ والغضب في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ إنّ علياً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن من بعدي.[1]

٧٥٢١. الحـاكم: حدّثـنا أبوعـبدالله محمّـد بن يعقوب الحافظ، حدّثني أبي ومحمّد بن نعـيم، قـالا: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن يزيد الرشك، عن مطرّف، عن عمران بن حصين ؓ، قال:

بعـث رسـول الله ﷺ سـريّة واسـتعمل علـيهم علي بن أبي‌طالب ؑ، فمضى علي في السريّة، فأصاب جارية، فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ: إذا لقينا النبيّ ﷺ لأخبرناه بما صنع علي.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فنظروا إليه وسلّموا علـيه ثمّ انصـرفوا إلى رحـالهم، فـلمّا قدمت السريّة سلّموا على رسول الله ﷺ، فقام أحد الأربعـة فقـال: يـا رسول الله، ألم ترَ أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني فقـال مـثل ذلك، فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع فقـال: يـا رسول الله، ألم ترَ أنّ علياً صنع كذا وكذا؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ والغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ إنّ علياً منّي وأنا منه، و [هو] وليّ كلّ مؤمن.[2]

١٦. عمرو بن شاس

٧٥٢٢. ابـن إسحاق: حدّثنا أبان بن صالح، عن عبدالله بن نيار الأسلمي، عن خالـه عمرو بن شاس الأسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبيّة ـ، قال:

---

١. السنن الكبرى ٤٤٠/٧ (٨٤٢٠)؛ الجامع الكبير ٧٨/٦ (٣٧١٢).

٢. المسـتدرك ١١٠/٣ (٤٥٧٩)، وعـنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٥٣ (١٨٠)، من طريق البيهقي.

كنت مع علي بن أبي‌طالب‌ؓ في خيله الّتي بعثه فيها رسول الله‌ﷺ إلى اليمن فجفاني علي بعض الجفاء، فوجدت في نفسي عليه، فلمّا قدمت المدينة اشتكيته في مجالس المدينة وعند من لقيته، وأقبلت يوماً ورسول الله‌ﷺ جالس فلمّا رآني أنظر إلى عينيه نظر إليّ حتّى جلست إليه، فلمّا جلست قال: إنّه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني! فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، أعوذ بالله والإسلام أن أُوذي رسول الله‌ﷺ . فقال: من آذى عليّاً فقد آذاني.[1]

٧٥٢٣. ابن إسحاق: عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبدالله بن نيار، عن خاله عمرو بن شاس ـ وكان من أصحاب الحديبيّة ـ ، قال:

خرجت مع علي بن أبي‌طالب في خيله الّتي بعثها رسول الله‌ﷺ إلى اليمن، فجفاني بعض الجفاء فوجدت عليه، فلمّا قدمت المدينة أظهرت له الشكاية في مجالس المسجد، فأقبلت ذات غداة والنبيّ‌ﷺ جالس في المسجد، فلمّا رآني أبدّني عينيه ـ يعني لحظني ـ حتّى أخذت حظّي من المجلس، فلمّا جلست قال: يا عمرو بن شاس. قلت: لبّيك بأبي أنت وأمّي يا رسول الله. فقال: أما والله لقد آذيتني. قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، أعوذ بالله أن أُوذي رسول الله. قال: بلى، من آذى عليّاً فقد آذاني.[2]

١٧. أبوعمرو المدني

٧٥٢٤. ابن هشام: قال أبوعمرو المدني:

بعث رسول الله‌ﷺ علي بن أبي‌طالب إلى اليمن، وبعث خالد بن الوليد في جند آخر وقال: إن التقيتما فالأمير علي بن أبي‌طالب.[3]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ٥/٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، باب بعث رسول الله‌ﷺ علي بن أبي‌طالب‌ؓ إلى أهل نجران ... .

٢. عنه البسوي بإسناده إليه في المعرفة والتاريخ ١/٣٢٩ ـ ٣٣٠ ، ترجمة عمرو بن شاس الأسلمي، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوّة ٥/٣٩٥ ، باب بعث رسول الله‌ﷺ علي بن أبي‌طالب‌ؓ إلى أهل نجران ... .

٣. السيرة النبويّة ٤/٢٩٠ ـ ٢٩١ ، غزوة علي بن أبي‌طالب إلى اليمن.

١٨. كعب الأحبار

٧٥٢٥. الواقدي: حدّثني إسحاق بن عبدالله بن نسطاس، عن عمرو بن عبدالله العبسي، قال: قال كعب الأحبار:

لمّا قدم علي ﷺ اليمن لقيته، فقلت: أخبرني عن صفة محمّد، فجعل يخبرني عنه، وجعلت أتبسّم، فقال: ممّ تتبسّم؟ فقلت: ممّا يوافق ما عندنا من صفته. فقال[1]: ما يحلّ وما يحرّم، فقلت: فهو عندنا كما وصفت! وصدّقت برسول الله ﷺ وآمنت به، ودعوت مَن قِبَلنا من أحبارنا، وأخرجت إليهم سِفراً، فقلت: هذا كان أبي يختمه علي ويقول: لا تفتحه حتّى تسمع بنبيّ يخرج بيثرب.

قال: فأقمت باليمن على إسلامي حتّى توفّي رسول الله ﷺ وتوفّي أبوبكر ﷺ، فقدمت في خلافة عمر بن الخطّاب ﷺ ؛ ويا ليت أنّي كنت تقدّمت في الهجرة![2]

١٩. محمّد بن شهاب الزهري

٧٥٢٦. إبراهيم بن المنذر: حدّثنا محمّد بن فليح، عن موسى، عن ابن شهاب:

... بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ﷺ نحو أهل اليمن.[3]

٢٠. محمّد بن عمر بن علي

٧٥٢٧. الواقدي: حدّثني عمر بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال:

وجمع علي ﷺ ما أصاب من تلك الغنائم فجزأها خمسة أجزاء؛ فأقرع عليها، فكتب في سهم منها لله، فخرج أوّل السهام سهم الخمس، ولم ينفّل أحداً من الناس شيئاً، فكان من قبله يعطون أصحابهم ـ الحاضر دون غيرهم ـ من الخمس، ثمّ يخبر بذلك رسول الله ﷺ فلا يردّه عليهم، فطلبوا ذلك من علي ﷺ فأبى وقال: الخمس أحمله إلى رسول الله ﷺ

---

١. كذا في الأصل، وفي هامشه: في الأصل: «قلت».

٢. المغازي ١٠٨٣/٣ ، سريّة علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى اليمن.

٣. عنه البسوي في المعرفة والتاريخ ٣٠٢/٣ ـ ٣٠٣ ، ترجمة زيد بن سعنة.

فيرى فيه رأيه، وهذا رسول الله ﷺ يوافي الموسم، ونلقاه ويصنع فيها ما أراه الله.

فانصرف راجعاً، وحمل الخمس وساق معه ما كان ساق، فلمّا كان بالفتق تعجّل، وخلّف على أصحابه والخمس أبارافع، فكان في الخمس ثياب من ثياب اليمن، أحمال معكومة، ونعم تساق ممّا غنموا، ونعم من صدقة أموالهم.[١]

٢١. يونس بن ميسرة بن حلبس

٧٥٢٨. الواقدي: حدّثني سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن يونس بن ميسرة بن حلبس[٢]، قال:

لمّا قدم علي بن أبي‌طالب ﷺ اليمن خطب به، وبلغ كعب الأحبار قيامه بخطبته، فأقبل على راحلته في حلّة، معه حبر من أحبار اليهود، حتّى استمعا له فوافقاه، وهو يقول: إنّ من الناس من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار. قال كعب: صدق! فقال علي: وفيهم من لا يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار. فقال كعب: صدق! فقال علي ﷺ : ومن يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة. فقال كعب: صدق!

فقال الحبر: وكيف تصدّقه؟ قال: أمّا قوله: من الناس من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، فهو المؤمن بالكتاب الأوّل ولا يؤمن بالكتاب الآخر، وأمّا قوله: منهم من لا يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، فهو الّذي لا يؤمن بالكتاب الأوّل ولا الآخر، وأمّا قوله: من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة، فهو ما يقبل الله من الصدقات.[٣]

٢٢. ما ورد مرسلاً

٧٥٢٩. المدائني: بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى اليمن فأصاب خولة في بني‌زبيد، وقد ارتدّوا مع عمرو بن معديكرب، وصارت في سهمه، وذلك في عهد رسول الله ﷺ ، فقال

١. المغازي ٣/١٠٨٠ ـ ١٠٨١ ، سريّة علي بن أبي‌طالب إلى اليمن.
٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «حليس».
٣. المغازي ٣/١٠٨٢ ـ ١٠٨٣ ، سريّة علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى اليمن.

له رسول الله ﷺ : إن ولدت منك غلاماً فسمّه باسمي وكنّه بكنيتي. فولدت له بعد موت فاطمة ؑ غلاماً، فسمّاه محمّداً، وكنّاه أباالقاسم.[١]

٧٥٣٠. ابن إسحاق: وكان رسول الله ﷺ قد بعث أمراءه وعمّاله على الصدقات إلى كلّ ما أوطأ الإسلام من البلدان ... وبعث علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ إلى أهل نجران، ليجمع صدقتهم ويقدم عليه بجزيتهم.[٢]

٧٥٣١. الواقدي: قالوا: احتفر قوم باليمن بئراً، فأصبحوا وقد سقط فيها أسد، فأصبح الناس ينظرون إليه، فسقط إنسان في البئر، فتعلّق بآخر فتعلّق الآخر بآخر حتّى كانوا في البئر أربعة، فجرحهم الأسد فقتلهم، فأهوى له رجل برمحه فقتله. فقال الناس: الأوّل عليه ديتهم فهو قتلهم. فأرادوا يقتتلون، فمرّ بهم علي ؑ فقال: أنا أقضي بينكم بقضاء، فمن رضي فهو إلى قضائه، ومن تجاوز إلى غيره فلا حقّ له حتّى يكون النبيّ ﷺ يقضي فيكم، اجمعوا من حضر البئر من الناس. فجمعوا كلّ من حضر البئر، ثمّ قال: ربع دية، وثلث دية، ونصف دية، ودية تامّة، فالأسفل ربع دية، من أجل أنّه هلك من فوقه ثلاثة، وللثاني ثلث الدية، لأنّه هلك اثنان، وللثالث نصف الدية، من أنّه هلك فوقه واحد، وللأعلي الدية كاملة، فإن رضيتم فهو بينكم قضاء، وإن لم ترضوا فلا حقّ لكم حتّى يأتي رسول الله ﷺ فيقضي بينكم.

فأتوا رسول الله ﷺ في حجّته وهم عشرة نفر، فجلسوا بين يديه وقصّوا عليه خبرهم، فقال: أنا أقضي بينكم إن شاء الله. فقام أحد النفر فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً قد قضى بيننا. فقال: فيم قضى بينكم؟ فأخبروه بما قضى به، فقال: هو ما قضى به.

فقام القوم فقالوا: هذا قضاء من رسول الله، فلزم المقضّي عليهم ... .[٣]

---

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٤٢٢/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٤٦/٤ ـ ٢٤٧ ، خروج الأُمراء والعمّال على الصدقات، والبيهقي في دلائل النبوّة ٣٩٤/٥ ، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ؑ إلى أهل نجران ... .

٣. المغازي ١٠٨٦/٣ ـ ١٠٨٧ ، باب ما جاء فيما يؤخذ من الصدقات.

٧٥٣٢. الواقدي: قالوا: بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ؑ في رمضان سنة عشر، فأمره رسول الله ﷺ أن يعسكر بقباء، فعسكر بها حتّى تتامّ أصحابه، فعقد له رسول الله ﷺ يومئذ لواء، أخذ عمامة فلفّها مثنيّة مربّعة فجعلها في رأس الرمح، ثمّ دفعها إليه وقال: هكذا اللواء! وعمّمه عمامة، ثلاثة أكوار، وجعل ذراعاً بين يديه وشبراً من ورائه، ثمّ قال: هكذا العمّة![1]

٧٥٣٣. ابن سعد: سريّة علي بن أبي‌طالب إلى اليمن، يقال: مرّتين، في شهر رمضان سنة عشر من مهاجر رسول الله ﷺ.

قالوا: بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى اليمن، وعقد له لواء وعمّمه بيده وقال: امض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتّى يقاتلوك.

فخرج في ثلاثمئة فارس، وكانت أوّل خيل دخلت إلى تلك البلاد، وهي بلاد مذحج، ففرّق أصحابه فأتوا بنهب وغنائم ونساء وأطفال ونعم وشاء وغير ذلك.

وجعل علي على الغنائم بريدة بن الحصيب الأسلمي، فجمع إليه ما أصابوا، ثمّ لقي جمعهم فدعاهم إلى الإسلام، فأبوا ورموا بالنبل والحجارة، فصفّ أصحابه ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السلمي، ثمّ حمل عليهم علي بأصحابه، فقتل منهم عشرين رجلاً، فتفرّقوا وانهزموا، فكفّ عن طلبهم، ثمّ دعاهم إلى الإسلام، فأسرعوا وأجابوا، وبايعه نفر من رؤسائهم على الإسلام وقالوا: نحن على من وراءنا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حقّ الله.

وجمع علي الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء، فكتب في سهم منها لله، وأقرع عليها فخرج أوّل السهام سهم الخمس، وقسم علي على أصحابه بقيّة المغنم، ثمّ قفل فوافى النبيّ ﷺ بمكّة قد قدمها للحجّ سنة عشر.[2]

١. المغازي ٣/١٠٧٩، سريّة علي بن أبي‌طالب ؑ إلى اليمن.
٢. الطبقات الكبرى ٢/١٢٨ ـ ١٢٩، سريّة علي بن أبي‌طالب ؑ إلى اليمن.

٧٥٣٤. ابن حبّان: ثمّ بعث علي بن أبي‌طالب ﷺ سريّة إلى اليمن في شهر رمضان، قال: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتّى يقاتلوك، فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتّى يقتلوا منكم قتيلاً، فإن قتلوا منكم قتيلاً فلا تقاتلوهم حتّى تروهم أناة، فاذا أتيتهم فقل لهم: هل لكم إلى أن تخرجوا من أموالكم صدقة فتردّونها على فقرائكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك، ولأن يهدي الله على يديك رجلاً واحداً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس.[1]

٧٥٣٥. خليفة: ... وقد بعث [رسول الله ﷺ] عليّاً إلى نجران، فجمع صدقاتهم وقدم على رسول الله ﷺ في حجّة الوداع.[2]

ب. قدومه ﷺ من اليمن

قد أوردنا أكثر ما يرتبط بذلك في الفصل الخامس، الباب الأوّل: عمله العبادي وسيرته ﷺ فيها، ذيل «حجّه ﷺ وإهلاله بما أهلّ به النبيّ ﷺ وإشراكه في هديه». ونورد هنا ما لم نورده هناك برواية:

١. أبي‌سعيد الخدري ٢. يزيد بن طلحة

١. أبوسعيد الخدري

٧٥٣٦. إسماعيل القاضي: حدّثنا إسماعيل بن أبي‌أويس، قال: حدّثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمّته زينب بنت كعب بن عجرة، عن أبي‌سعيد الخدري ... .[3]

---

١. الثقات ١٢٢/٢، حوادث السنة العاشرة من الهجرة.

٢. تاريخ خليفة بن خيّاط ص٩٧، حوادث سنة عشر، تسمية عمّاله ﷺ، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٧/٤٥، ترجمة عمرو بن حزم (٥٣٢٦) باختصار.

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ٣٩٨/٥ ـ ٣٩٩، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى أهل نجران ... .

تقدّمت روايته في العنوان المتقدّم.

٧٥٣٧. الواقدي: قال أبوسعيد الخدري ـ وكان معه في تلك الغزوة ـ:

وكان علي ينهانا أن نركب على إبل الصدقة؛ فسأل أصحاب علي أبارافع أن يكسوهم ثياباً، فكساهم ثوبين ثوبين، فلمّا كانوا بالسدرة داخلين مكّة خرج علي يتلقّاهم ليقدم بهم فينزلهم، فرأى على أصحابنا ثوبين ثوبين على كلّ رجل، فعرف الثياب، فقال لأبي‌رافع: ما هذا؟ قال: كلّموني ففرقت من شكايتهم، وظننت أنّ هذا يسهل عليك، وقد كان من كان قبلك يفعل هذا بهم. فقال: رأيت إبائي عليهم ذلك! وقد أعطيتهم، وقد أمرتك أن تحتفظ بما خلّفت فتعطيهم! قال: فأبى علي أن يفعل ذلك حتّى جرّد بعضهم من ثوبيه.

فلمّا قدموا على رسول الله شكوا، فدعا عليّاً فقال: ما لأصحابك يشكونك؟ فقال: ما أشكيتهم؟ قسمت عليهم ما غنموا، وحبست الخمس حتّى يقدم عليك وترى رأيك فيه، وقد كانت الأمراء يفعلون أُموراً، ينفلّون من أرادوا من الخمس، فرأيت أن أحمله إليك لترى فيه رأيك. فسكت النبيّ.[1]

٢. يزيد بن طلحة

٧٥٣٨. ابن إسحاق: حدّثني يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمان بن أبي‌عمرة، عن يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، قال:

لمّا أقبل علي من اليمن ليلقى رسول الله بمكّة تعجّل إلى رسول الله، واستخلف على جنده الّذين معه رجلاً من أصحابه، فعمد ذلك الرجل فكسا كلّ رجل من القوم حلّة من البزّ الّذي كان مع علي. فلمّا دنا جيشه خرج ليلقاهم، فإذا عليهم الحلل، قال: ويلك! ما هذا؟ قال: كسوت القوم ليتجمّلوا به إذا قدموا في الناس، قال: ويلك! انزع قبل أن تنتهي به إلى رسول الله.

---

١. المغازي ١٠٨١/٣، باب سريّة علي بن أبي‌طالب إلى اليمن.

قال: فانتزع الحلل من الناس، فردّها في البزّ، قال: وأظهر الجيش شكواه لما صنع بهم.[١]

٧٥٣٩. ابـن إسـحاق: حدّثـنا يحيى بن عبدالله بن أبي‌عمرة، عن يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، قال:

إنّمـا وجـد جـيش علي بن أبي‌طالب ﷺ الّذين كانوا معه [باليمن] لأنّهم حين أقبلوا خلّـف علـيهم رجلاً ويعمّد إلى رسول الله ﷺ يخبره الخبر، فعمد الرجل فكسا كلّ رجل حلّـة، فـلمّا دنوا خرج علي بن أبي‌طالب ﷺ يستقبلهم فإذا عليهم الحلل، فقال علي: ما هذا؟ قالوا: كسانا فلان.

قال: فما دعاك إلى هذا قبل أن تقدّم[٢] على رسول الله ﷺ فيصنع ما شاء؟ فنزع الحلل مـنهم، فـلمّا قدمـوا عـلى رسول الله ﷺ اشتكوه لذلك، وكانوا قد صالحوا رسول الله ﷺ، فإنّما بعث علي إلى جزية موضوعة.[٣]

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٥٠/٤، موافاة علي في قفوله من اليمن رسول الله في الحجّ.

٢. الظاهر الصحيح ما أثبتناه، وفي الأصل: «تتقدّم».

٣. عـنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ٣٩٥/٥، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى أهل نجران ... .

الباب الثامن والعشرون: استشارة النبيّ ﷺ لـه ؏

وهو على قسمين:

القسم الأوّل: استشارته ﷺ لـه ؏ في حديث الإفك

برواية:

١. عائشة

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. عبدالله بن عمر

١. عائشة

٧٥٤٠. معمر: عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبيّ ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، قال [الزهري]: فبرّأها الله، وكلّهم حدّثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصاً، وقد وعيت عن كلّ واحد منهم الحديث الّذي حدّثني، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، ذكروا: أنّ عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأمّا أُسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالّذي يعلم من براءة أهله، وبالّذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال: [يا] رسول الله ﷺ ، هم أهلك، ولا

نعلم إلّا خيراً. وأمّا علي فقال: لم يضيّق الله عليك، والنساء سواها كثيرة، وإن تسأل الجارية تصدقك .... [١]

٧٥٤١. المخلدي: أخبرنا أبوبكر محمّد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد، حدّثنا أحمد بن العلاء بن هلال الرقّي قاضي الرقّة ـ بحمص ـ، حدّثنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن [محمّد بن مسلم بن شهاب] الزهري، عن عروة وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، كلّهم عن عائشة في ما قال لها أهل الإفك فبرّأها الله ممّا قالوا. وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت لها اقتصاصاً. وقد وعيت عن كلّ واحد منهم الحديث الّذي حدّثني عنها، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً. وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالت:

... دعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد وعليّاً حين استلبث [٢] الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأمّا أسامة فأشار على النبيّ ﷺ بما يعلم من براءة أهله وبالّذي في نفسه من الودّ لهم. فقال: يا رسول الله، ما نعلم إلّا خيراً. وأمّا علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك النساء، والنساء سواها كثير، فإن تسأل الجارية تصدقك .... [٣]

٧٥٤٢. الطبراني: حدّثنا أبوشعيب عبدالله بن الحسن الحرّاني، حدّثنا عبدالله بن جعفر الرقّي، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة

---

١. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٤١٠/٥ ـ ٤١٥ (٩٧٤٨)، ومن طريقه ابن راهويه في مسنده ٥١٦/٢ ـ ٥٢١ (١١٠٤)، وأحمد في مسنده ١٩٤/٦ ـ ١٩٦ (٢٥٦٢٣)، والطبراني في المعجم الكبير ٥٠/٢٣ ـ ٥٣ (١٣٣)، وابن حبّان في صحيحه ١٣/١٠ ـ ١٨ (٤٢١٢)، ومسلم في صحيحه ٢١٢٩/٤ ـ ٢١٣٣ (٢٧٧٠). ورواه أيضاً النسائي في السنن الكبرى ١٩٨/١٠ ـ ٢٠٠ (١١٢٩٦)، والطبري في جامع البيان ١٠/ الجزء ٨٩/١٨ ـ ٩٠ ، ذيل الآية ١١ من سورة النور، بإسنادهما عن معمر.

٢. استلبث: استبطأ. واللبثة: التوقّف اليسير.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢٠/٥ ـ ١٢٣ ، ترجمة أحمد بن العلاء بن هلال الرقّي (٦٧).

بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة كلّهم، عن عائشة في ما قال لها أهل الإفك، فبرّأها الله ممّا قالوا ... قالت:

... دعا رسول الله ﷺ عليّاً وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأمّا أسامة فأشار على النبيّ ﷺ بما يعلم من براءة أهله وبالودّ الّذي لهم في نفسه، فقال للنبيّ ﷺ: أهلك وما نعلم إلّا خيراً. وأمّا علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك، النساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك ... .[1]

٧٥٤٣. أبومعشر: عن أفلح بن عبدالله وأبي‌رافع إسماعيل بن رافع، عن الزهري، قال: حدّثني سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبيّ ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرّأ الله ممّا قالوا. قالت عائشة:

كان رسول الله إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فذكر نحوه.[2]

٧٥٤٤. أبومعشر: حدّثنا أفلح بن عبدالله بن المغيرة، عن الزهري، قال:

كنت عند الوليد بن عبدالملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة النور مستلقياً فلمّا بلغ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ حتّى بلغ ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[3] جلس ثمّ قال: يا أبابكر، من تولّى كبره أ ليس علي بن أبي‌طالب؟

قلت في نفسي: ماذا أقول؟ لئن قلت: لا، لقد خشيت أن ألقى منه شرّاً، ولئن قلت: نعم، لقد جئت بأمر عظيم، قلت لرجل من أصحاب رسول الله ما لم يقل، ثمّ قلت في نفسي لقد عوّدني الله على الصدق خيراً: لا يا أميرالمؤمنين. قال: فضرب بقضيبه السرير مرّتين أو

---

١. المعجم الكبير ٢٣/٧٨ ـ ٨١ (١٤١).

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٢٣/١٠٢ (١٤٦). والمراد من قوله: «نحوه»، نحو حديث الزهري الآتي عن المعجم الكبير.

٣. النور/ ١١ .

ثلاثاً. ثمّ قال: فمن؟ حتّى ردّد ذلك مراراً. قلت: يا أميرالمؤمنين، عبدالله بن أُبيّ بن سلول، حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وبعض القوم أحسن سياقاً من بعض وكلّ قد حفظ حديثه أنّ عائشة قالت:

... دعا رسول الله علي بن أبي‌طالب وأُسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله. فأمّا أُسامة فأشار إلى رسول الله ﷺ بالّذي يعلم من براءة أهله والّذي يعلم في نفسه لهم من الودّ، فقال أُسامة: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلّا خيراً. وأمّا علي بن أبي‌طالب فقال: يا رسول الله لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك ... .[1]

٧٥٤٥. الجندي اليمني: حدّثنا أبوحمه محمّد بن يوسف الزبيدي، حدّثنا أبوقرّة موسى بن طارق، قال: ذكر زمعة بن صالح، عن يعقوب بن عطاء وزياد بن سعد، عن ابن شهاب [الزهري]، عن سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبيّ ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرّأها الله [قال الزهري:] وكلّ حدّثني طائفة من حديثها، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصاً. ذكروا أنّ عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج إلى سفر أقرع بين أزواجه، وذكر الحديث.[2]

٧٥٤٦. البخاري: حدّثنا الأويسي، حدّثنا إبراهيم، عن صالح، عن ابن شهاب، حدّثني عروة وابن المسيّب وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ حين قال لها أهل الإفك، قالت:

---

١. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٢٣/٩٧ ـ ٩٩ (١٤٥).

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/١٠٥ ـ ١٠٦ (١٤٨). وقوله: «وذكر الحديث»، أي حديث العبّاس بن محمّد، عن محمّد بن أبي‌يعقوب الآتي.

ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وأُسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق أهله. فأمّا أُسامة فأشار بالّذي يعلم من براءة أهله، وأمّا علي فقال: لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... .[١]

٧٥٤٧. البخاري: حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب [الزهري] قال: حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ زوج النبيّ ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا [قال الزهري:] وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصاً وقد وعيت عن كلّ رجل منهم الحديث الّذي حدّثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدّق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ﷺ وأُسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأمّا أُسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالّذي يعلم من براءة أهله وبالّذي يعلم لهم في نفسه، فقال أُسامة: أهلك ولا نعلم إلّا خيراً. وأمّا علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... .[٢]

٧٥٤٨. أبويعلى والحسن بن سفيان: حدّثنا محمّد بن خالد بن عبدالله الواسطي الطحّان، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الواسطي، حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة: أنّ النبيّ ﷺ حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا، فبرّأها الله [قال ابن شهاب:] وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له

---

١. صحيح البخاري ٧٧٦/٩ (٢١٧٢).

٢. صحيح البخاري ٢٢٣/٥ ـ ٢٢٥ (٦١٩).

اقتصاصاً، وقد وعيت عن كلّ واحد منهم الحديث الّذي حدّثني عن عائشة قالت:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب، وأُسامة بن زيد يستشيرهما في فراق أهله. قالت: فأمّا أُسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالّذي يعلم من براءة أهله، وبالّذي يعلم لهم في نفسه، فقال أُسامة بن زيد: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلّا خيراً. وأمّا علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك النساء، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك .... [١]

٧٥٤٩. الطبراني: حدّثنا حسين بن إسحاق التستري، حدّثنا محمّد بن خالد بن عبدالله الواسطي، حدّثنا إبراهيم بن سعد، حدّثنا صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عتبة، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ حيث قال لها أهل الإفك ما قالوا ... قالت:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وأُسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله [قالت: فأمّا أُسامة فأشار عليه بالّذي يعلم من براءة أهله] وبالّذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال أُسامة: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلّا خيراً، وأمّا علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك .... [٢]

٧٥٥٠. النسائي: أخبرنا أبوداوود سليمان بن سيف الحرّاني، قال: حدّثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ، قال: حدّثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب [الزهري]، قال: حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرّأها الله، قال [الزهري]: وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له

---

١. مسند أبي‌يعلى ٣٣٩/٨ ـ ٣٤٣ (٤٩٣٣).

٢. المعجم الكبير ٨٧/٢٣ ـ ٩٠ (١٤٣).

اقتصاصاً، وقد وعيت عن كلّ رجل منهم الحديث الّذي حدّثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى لـه من بعض، قالوا: قالت عائشة:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وأُسامة بن زيد حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، فأمّا أُسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالّذي يعلم من براءة أهله، وبالّذي يعلم لهم في نفسه، فقال أُسامة: أهلك، ولا نعلم إلّا خيراً، وأمّا علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... .[1]

٧٥٥١. مالك: عن يحيى بن سعيد وعبيدالله بن عمر جميعاً، عن ابن شهاب، قال: حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وأُسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله. قالت: فأمّا أُسامة فأشار عليه بالّذي يعرف من براءة أهله وبالّذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال أُسامة: أهلك يا رسول الله، لا نعلم إلّا خيراً. وأمّا علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... .[2]

٧٥٥٢. الطبراني: حدّثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدّثنا عبدالله بن يوسف، حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر، قال: سمعت عطاء بن أبي‌مسلم الخراساني يحدّث عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

حيلولة: وحدّثنا أحمد بن شعيب أبوعبدالرحمان النسائي، أخبرنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا كلثوم بن محمّد بن أبي‌سدرة، حدّثنا عطاء الخراساني، عن ابن شهاب، عن علقمة بن وقّاص وعروة بن الزبير، عن عائشة.

---

١. السنن الكبرى ١٦٨/٨ ـ ١٧٠ (٨٨٨٢).

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٨٣/٢٣ ـ ٨٥ (١٤٢).

حيلولة: وحدّثنا عبدالعزيز بن سليمان الحرملي الأنطاكي، حدّثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدّثنا كلثوم بن محمّد بن أبي‌سدرة، عن عطاء الخراساني، عن محمّد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير وعبيدالله بن عبدالله وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص، عن عائشة، قالت:

... فلمّا استلبث رسول الله ﷺ الوحي، دعا أُسامة بن زيد وعلي بن أبي‌طالب يستشيرهما في فراق أهله، فقال أُسامة: يا رسول الله، أهلك وما علمنا إلّا خيراً. وقال علي: لم يضيّق الله عليك والنساء كثير سواها، وإن تسأل الجارية تصدقك ... .[1]

٧٥٥٣. الطبراني: حدّثنا عمرو بن أبي‌الطاهر بن السرح المصري وزكريّا بن يحيى الساجي، قالا: حدّثنا محمّد بن عزيز الأيلي، حدّثنا سلامة بن روح، حدّثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبيّ ﷺ حين [قال لها][2] أهل الإفك ما قالوا، [إلى أن قال]: زعموا أنّ عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت:

... ثمّ أصبحت أبكي، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وأُسامة بن زيد حين استلبث الوحي فشاورهما في فراق أهله. فأمّا أُسامة فأشار على رسول الله بالّذي يعلم من براءة أهله وبالّذي كان في نفسه لهم من الودّ، فقال أُسامة: أهلك يا رسول الله، لا نعلم إلّا خيراً. وأمّا علي بن أبي‌طالب فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الخادم تصدقك ... .[3]

٧٥٥٤. ابن شبّة: حدّثنا الحسين بن إبراهيم، قال: حدّثنا فليح بن سليمان الأسلمي، عن ابن شهاب [الزهري]، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص

---

١. المعجم الكبير ٢٣/٧٤ ـ ٧٦ (١٤٠).

٢. من سائر المصادر، وفي الأصل مكانه بياض.

٣. المعجم الكبير ٢٣/٩٢ ـ ٩٤ (١٤٤).

الليثي وعبيدالله بن عبدالله، عن عائشة زوج النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ورضي عنها ـ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرّأها الله منه، قال الزهري: وكلّهم حدّثني بطائفة من حديثها، وبعضهم أوعى له من بعض وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كلّ رجل منهم الحديث الّذي حدّثني عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ وبعض حديثهم يصدّق حديث بعض، ذكروا: أنّ عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وأُسامة بن زيد حين استلبث عليه الوحي حتّى يستشيرهما في فراق أهله، فأمّا أُسامة فأشار عليه بالّذي يعلمه من براءة أهله، وبالّذي يعلمه في نفسه من الودّ لهنّ، فقال: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلّا خيراً. وأمّا علي ؓ فقال: لم يضيّق الله عليك يا رسول الله، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... .[1]

٧٥٥٥. البخاري: حدّثنا أبوالربيع سليمان بن داوود وأفهمني بعضه أحمد، قال: حدّثنا فليح بن سليمان، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص الليثي وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ زوج النبيّ ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرّأها الله منه، قال الزهري: وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها وبعضهم أوعى من بعض وأثبت له اقتصاصاً وقد وعيت عن كلّ واحد منهم الحديث الّذي حدّثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، زعموا: أنّ عائشة قالت:

... فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وأُسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأمّا أُسامة فأشار عليه بالّذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال أُسامة: أهلك يا رسول الله ولا نعلم والله إلّا خيراً. وأمّا علي بن أبي‌طالب فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... .[2]

٧٥٥٦. أبويعلى: حدّثنا أبوالربيع، حدّثنا فليح بن سليمان المدني، عن ابن شهاب

---

١. تاريخ المدينة ٣١١/١ ـ ٣١٤، خبر أصحاب الإفك.

٢. صحيح البخاري ٣٤٧/٤ ـ ٣٤٩ (٨٧٠).

الزهـري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص الليثي وعبيدالله بن عـبدالله عتبة، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرّأها الله منه، قال الزهري: وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى لـه من بعض وأثبت لـه من بعض، وأثبت لـه اقتصاصاً، وقد وعيت عن كلّ رجل منهم الحديث الّذي حدّثني به عن عائشة، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، زعموا: أنّ عائشة قالت:

... دعـا رسـول الله ﷺ عـلي بـن أبي‌طالـب، وأسـامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله.

قالت: فأمّا أسامة بن زيد بن زيد فأشار عليه بالّذي يعلم من براءة أهله، [و] بالّذي يعلم في نفسه من الودّ لها. فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلّا خيراً.

وأمّـا علي بن أبي‌طالب فقال: يا رسول الله لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... .[1]

۷۵۵۷. الطـبراني: حدّثـنا أبويـزيد يوسـف بن يزيد القراطيسي، حدّثنا حجّاج بن إبراهيم الأزرق.

حيلولة: وحدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمّد بن عبدالله الحضرمي، قالا: حدّثنا أبوالربـيع الزهـراني، قـالا: حدّثـنا فليح بن سليمان، عن الزهري، عن عروة بن الزبير وسـعيد بـن المسيّب وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة زوج الـنبيّ ﷺ . [قـال الزهـري:] كلّهـم حدّثـني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى من بعض وأثبت اقتصاصاً، وقد وعيت عن كلّ رجل منهم الحديث الّذي حدّثني، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، زعموا أنّ عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت:

... دعـا رسـول الله ﷺ عـلي بـن أبي‌طالـب وأسـامة بـن زيد حين استلبث الوحي

---

۱. مسـند أبي‌يعلى ۸/۳۲۲ ـ ۳۲۷ (٤۹۲۷)، وعنه الواحدي في أسباب النزول ص۲٦٥ ـ ۲٦۸ ، ذيل الآية ۱۱ من سورة النور.

يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأمّا أُسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالّذي يعلم من براءة أهله وبالّذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال أُسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم إلّا خيراً. وأمّا علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... .[١]

٧٥٥٨. الطبراني: حدّثنا أحمد بن محمّد الشافعي، حدّثنا أبي‌إبراهيم بن محمّد الشافعي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن محمّد بن عبدالله بن أبي‌عتيق، عن ابن شهاب [الزهري]، قال: حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرّأها الله. [قال الزهري:] وكلّ حدّثني طائفة من الحديث الّذي حدّثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى لحديثها من بعض، ذكروا: أنّ عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأمّا أُسامة فأشار على رسول الله [ﷺ] بالّذي يعلم من براءة أهله والّذي في نفسه لهم من الوّد، فقال أُسامة: يا رسول الله، أهلك ولا نعلم إلّا خيراً. وأمّا علي بن أبي‌طالب فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك ... .[٢]

٧٥٥٩. ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب [الزهري]، قال: أخبرني عروة وسعيد وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبيّ ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرّأها الله. [قال الزهري:] وكلّ حدّثني طائفة من الحديث، وإن كان بعضهم أوعى من بعض، زعموا أنّ عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت:

---

١. المعجم الكبير ٢٣/٦١ ـ ٦٣ (١٣٥).

٢. المعجم الكبير ٢٣/٦٩ ـ ٧١ (١٣٩).

ودعـا رسـول الله ﷺ عـلي بـن أبي‌طالـب وأسـامة بـن زيـد حين استلبث الوحي يستشـيرهما في فـراق أهلـه. فأمّا أُسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالّذي يعلم من براءة أهلـه وبالّذي في نفسه من الودّ لهم، فقال: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلّا خيراً. وأمّا عـلي فقـال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك .... [1]

٧٥٦٠. أبوالحسن البغوي والكجّي: حدّثنا حجّاج بن المنهال، حدّثنا عبدالله بن عمر النميري، حدّثنا يونس بن يزيد الأيلي، قال: سمعت الزهري، قال: سمعت عروة بن الزبير وسـعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج الـنبيّ ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرّأها الله، قال [الزهري]: وكلّ حدّثني طائفة من الحديث الّذي حدّثني عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى لـه من بعض، زعموا أنّ عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت:

... ثمّ أصـبحت أبكـي، فدعـا رسـول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وأُسامة بن زيد حين اسـتراث [2] الوحـي فشاورهما في فراق أهله، قالت: فأمّا أُسامة فأشار على رسول الله ﷺ بـالّذي يعـلم مـن بـراءة أهلـه وبالّذي كان يعلم في نفسه لهم من الوّد، فقال أُسامة: يا رسـول الله، أهلك، ولا نعلم إلّا خيراً. وأمّا علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الخادم تصدقك .... [3]

٧٥٦١. الطـبراني: حدّثـنا العبّاس بـن محمّـد المجاشعي، حدّثنا محمّد بن أبي‌يعقوب الكـرماني، حدّثـنا سـهل بـن يوسـف، حدّثـنا صالح بن أبي‌الأخضر، عن الزهري، عن عبـيدالله بـن عـبدالله بن عتبة وأبي‌سلمة بن عبدالرحمان وعلقمة بن وقّاص وعروة بن

---

١. عـنه النسـائي بإسـناده إلـيه في السنن الكبرى ٤٤٥/٥ ـ ٤٤٦ (٥٩٩٠)، وفيه بعد قوله: «أخبرني يونس»: «وذكر آخر». والظاهر أنّه من كلام الراوي عن ابن وهب.

٢. استراث: استبطأ. والريث: مقدار المهلة من الزمن.

٣. عنهما الطبري في المعجم الكبير ٥٦/٢٣ ـ ٥٨ (١٣٤).

الزبير عن حديث عائشة، قالت: لمّا قال أصحاب الإفك ما قالوا فبرّأها الله [قال الزهري:] وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أثبت لحديثها وأحسن اقتصاصاً، قالوا: قالت عائشة:

لمّا أبطأ على رسول الله الوحي دعا عليّاً وأسامة يستشيرهما في فراق أهله، فأمّا أُسامة فأشار على رسول الله بما يعلم من براءة أهله وما يعلم ما في نفس رسول الله من الودّ، فقال: يا رسول الله، أهلك والله ما علمنا إلّا خيراً. وأمّا علي فقال: لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الخادم تصدقك ... .[1]

٧٥٦٢. الواقدي: حدّثني يعقوب بن يحيى بن عبّاد، عن عيسى بن معمر، عن عبّاد بن عبدالله بن الزبير، [عن عائشة] ... قالت:

وكان أحد الرجلين ألين قولاً من الآخر، قال أُسامة: يا رسول الله، هذا الباطل والكذب، ولا نعلم إلّا خيراً، وإنّ بريرة تصدقك. وقال علي ﷺ : لم يضيّق الله عليك، النساء كثير، وقد أحلّ الله لك وأطاب، فطلّقها وانكح غيرها ... .[2]

٧٥٦٣. الطبراني: حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدّثنا زيد بن المبارك، حدّثنا محمّد بن ثور، عن ابن جريج، قال: وقال ابن شهاب، عن عروة وعبيدالله بن عدي وعلقمة بن وقّاص، يزيد بعضهم على بعض، عن عائشة، قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهنّ خرج سهمها سافر بها، فغزا غزوة خرج فيها سهمي ... .

قال ابن جريج: قال مولى ابن عبّاس: قال بعضهم لبعض: موعداً لكم الحرّة، فلبسوا السلاح وخرجوا إليها، فأتاهم النبيّ ﷺ ، فلم يزل يتلو عليهم هذه الآية: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾[3] حتّى تنقضي، يردّدها عليهم حتّى اعتنق بعضهم بعضاً وحتّى أنّ

---

١. المعجم الكبير ١٠٢/٢٣ ـ ١٠٤ (١٤٧).
٢. المغازي ٤٢٦/٢ ـ ٤٣٠ ، ذكر عائشة ـ رضي الله عنها ـ وأصحاب الإفك.
٣. آل‌عمران/ ١٠٣ .

لهم لخناناً، ثمّ انصرفوا قد اصطلحوا، واستلبث رسول الله ﷺ الوحي، فدعا عليّاً وأُسامة بن زيد فاستشارهما في فراق أهله، فأمّا علي فقال: لم يضيّق الله عليك والنساء كثير، وإن تسأل الجارية ـ يريد بريرة ـ تصدقك ... .[1]

٧٥٦٤. الطبراني: حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني وعبيدالله بن محمّد العمري، قالا: حدّثنا إسماعيل بن أبي‌أُويس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بنت أبي‌بكر الصدّيق.

قال أبوأُويس: وحدّثني أيضاً عبدالله بن أبي‌بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجّاري، عن عمرة بنت عبدالرحمان الأنصاريّة ثمّ النجّاريّة، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ ، قالت:

... أصبحنا من تلك الليلة بعث النبيّ ﷺ إلى علي بن أبي‌طالب وأُسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل فيَّ واستشارهما في أمري، فقال أُسامة: والله يا رسول الله، ما علمنا على أهلك سوء. وقال له علي: يا رسول الله، ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعّد الجارية ... .[2]

٧٥٦٥. الطبراني: حدّثنا أبويزيد القراطيسي، حدّثنا حجّاج بن إبراهيم الأزرق.

حيلولة: وحدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمّد بن عبدالله الحضرمي، قالا: حدّثنا أبوالربيع الزهراني، قالا: حدّثنا فليح بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة وعبدالله بن الزبير، مثله.[3]

٧٥٦٦. ابن إسحاق: حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة.

---

١. المعجم الكبير ٢٣/٦٦ ـ ٦٨ (١٣٨)، ونحوه مرسلاً في الثقات لابن حبّان ١/٢٩١ ـ ٢٩٢ ، حوادث السنة السادسة من الهجرة، غزوة بني‌المصطلق.

٢. المعجم الكبير ٢٣/١١١ ـ ١١٣ (١٥١).

٣. المعجم الكبير ٢٣/٦٦ (١٣٦). وقوله: «مثله»، أي مثل حديث فليح بن سليمان، عن الزهري، عن عروة بن الزبير الماضي، عن المعجم الكبير.

وعـبدالله بـن أبي‌بكر، عن عمرة بنت عبدالرحمان، عن عائشة، عن نفسها حين قال فيها أهل الإفك [ما] قالوا، قالت:

فدعـا عـلي بـن أبي‌طالـب ـ رضوان الله عليه ـ وأسامة بن زيد فاستشارهما، فأمّا أُسـامة فـأثنى عـليّ خيراً وقالـه؛ ثمّ قال: يا رسول الله، أهلك ولا تعلم منهم إلّا خيراً، وهـذا الكذب والباطل. وأمّا علي فإنّه قال: يا رسول الله، إنّ النساء لكثير، وإنّك لقادر على أن تستخلف، وسل الجارية فإنّها ستصدقك ... .[١]

٧٥٦٧. الطبراني: حدّثنا أبويزيد قال، حدّثنا حجّاج الأزرق.

حيلولة: وحدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمّد بن عبدالله الحضرمي، قالا: حدّثنا أبوالربـيع، قـالا: حدّثـنا فليح بن سليمان، عن ربيعة بن أبي‌عبدالرحمان، عن القاسم بن محمّد، مثله.[٢]

٧٥٦٨. الطـبراني: حدّثنا محمّد بن عمرو بن خالد الحرّاني، حدّثنا أبي، حدّثنا عتّاب بن بشير، عن خصيف، عن مقسم، عن عائشة، قالت:

... فأرسل إلى علي فقال: يا علي، ما ترى في عائشة؟ قال: الله ورسولـه أعلم. قال: لتخـبرني مـا ترى في عائشة. قال: قد وسع الله النساء، ولكن أرسل إلى بريرة خادمتها فسلها فعسى أن تكون قد اطّلعت على شيء من أمرها ... .[٣]

٢. عبدالله بن عبّاس

٧٥٦٩. الطـبراني: حدّثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل،

---

١. عـنه ابـن هشام في السيرة النبويّة ٣/٣١٣، خبر الإفك في غزوة بني‌المصطلق، وابن شبّة في تاريخ المديـنة ١/٣٣٣، خبر أصحاب الإفك، والطبري في تاريخه ٢/٦١٥، حوادث سنة ستّ من الهجرة، حديث الإفك، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/١٢٣ (١٦٠) بالسند الأوّل.

٢. المعجم الكبير ٢٣/٦٦ (١٣٧). وقولـه: «مثله»، أي مثل حديث فليح بن سليمان، عن الزهري، عن عروة بن الزبير الماضي، عن المعجم الكبير.

٣. المعجم الكبير ٢٣/١١٨ (١٥٢).

حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العربي، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا سافر سافر ببعض نسائه ويقسّم بينهم، فسافر بعائشة بنت أبي‌بكر ... واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره، فقال: يا رسول الله، دعها لعلّ الله أن يحدث لك فيها. فقال علي بن أبي‌طالب: النساء كثير. فحمل النبيّ ﷺ عليها.[1]

٣. عبدالله بن عمر

٧٥٧٠. الطبراني: حدّثنا عبدالرحمان بن خلّاد الدورقي، حدّثنا سعدان بن زكريّا الدورقي، قال: حدّثنا إسماعيل بن يحيى بن عبدالله التيمي، عن ابن أبي‌ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

... بعث إلى علي وأُسامة وبريرة، وكان اذا أراد أن يستشير امرء لم يعد عليّاً وأُسامة بعد موت أبيه زيد، فقال لعلي: ما تقول في عائشة؟ فقد أهمّني ما قال الناس فيها. فقال له: يا رسول الله، قد قال الناس وقد حلّ لك طلاقها.[2]

القسم الثاني: استشارته ﷺ له ؑ في تعيين صدقة النجوى

برواية: علي بن أبي‌طالب ؑ

٧٥٧١. يحيى بن آدم: حدّثني عبيدالله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي، قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾، قال: قال لي رسول الله ﷺ: ما ترى؟ دينار؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنّك لزهيد.

---

١. المعجم الكبير ٢٣/١٢٣ ـ ١٢٤ (١٦٢).

٢. المعجم الكبير ٢٣/١٢٤ ـ ١٢٧ (١٦٤).

قال: فنزلت: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾[1] الآية. قال: فقد خفّف الله عن هذه الأمّة.[2]

٧٥٧٢. يحيى بن آدم: حدّثنا عبيدالله بن عبدالرحمان الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لمّا نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ قال لي رسول الله ﷺ: كم ترى؟ ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم ترى؟ قلت: شعيرة. قال: إنّك لزهيد.

قال: فنزلت: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآية. قال: فبي خفّف الله عن الأمّة.[3]

٧٥٧٣. الحمّاني: حدّثنا أبوعبدالرحمان الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لمّا نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ دعاني رسول الله ﷺ فقال لي: ما ترى؟ دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: كم؟ قلت: حبّة أو شعيرة. قال: إنّك لزهيد. فنزلت: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآية.

قال علي ﷺ: فبي خفّف الله ـ سبحانه ـ عن هذه الأمّة، ولم تنزل في أحد قبلي، ولم

---

١. المجادلة/ ١٢ ـ ١٣.

٢. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٧٦/٦ (٣٢١١٧)، ومن طريقه أبويعلى في مسنده ٣٢٢/١ (٤٠٠)، وعبد بن حميد في مسنده ص٥٩ ـ ٦٠ (٩٠)، وابن حبّان في صحيحه ٣٩٠/١٥ (٦٩٤١)، وعنه الحسكاني بسندين إليه في شواهد التنزيل ٣٦٩/٢ ـ ٣٧٠ (٩٦٥).

٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٣٨٦ (٣٧٧).

تنزل في أحد بعدي.[1]

٧٥٧٤. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا مهران، عن سفيان، عن عثمان بن أبي‌المغيرة، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي، قال:

قال النبيّ ﷺ : ما ترى؟ دينار؟ قال: لا يطيقون. قال: نصف دينار؟ قال: لا يطيقون. قال: ما ترى؟ قال: شعيرة. فقال له النبيّ ﷺ : إنّك لزهيد.

قال علي ﷺ : فبي خفّف الله عن هذه الأمّة. وقوله: ﴿إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ فنزلت: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ﴾.[2]

٧٥٧٥. النحّاس: قال مجاهد: لم يعمل أحد بهذه الآية إلّا علي بن أبي‌طالب ﷺ ، تصدّق بدينار، ثمّ سارّ النبيّ ﷺ ثمّ نسخت، وقال ـ رحمة الله عليه ـ : بي خفّف عن هذه الأمّة، قال لي النبيّ ﷺ : ما ترى؟ أ يتصدّق من سارّ بدينار؟ قلت: لا. قال: فبدرهم؟ قلت: لا. قال: بكم؟ قلت: بحبّة من شعير. فقال: إنّك لزهيد، ثمّ نزل التخفيف: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أي لا يكلّف من لا يجد.[3]

---

١. عنه الثعلبي بإسناده إليه في الكشف والبيان ٢٦٢/٩ ، ذيل الآية ١٢ من سورة المجادلة، واللفظ له، والحسكاني في شواهد التنزيل ٣٦٨/٢ ـ ٣٦٩ (٩٦٣) و (٩٦٤)، والعقيلي في الضعفاء ٢٤٣/٣ ، ترجمة علي بن علقمة الأنماري (١٢٤٠)، ومن طريقه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٦٧/٢ (٩٦٢).

٢. جامع البيان ١٤/الجزء ٢١/٢٨ ، ذيل الآية ١٢ من سورة المجادلة.

٣. إعراب القرآن ٣٧٩/٤ ـ ٣٨٠ ، شرح إعراب سورة المجادلة ، آية ١٢ .

الباب التاسع والعشرون: أنّه ﷺ كان يسافر مع النبيّ ﷺ ويلازمه

برواية: عائشة

٧٥٧٦. الطحاوي: حدّثنا ربيع المؤذّن، قال: حدّثنا أسد، قال: حدّثنا محمّد بن طلحة، عن زبيد، عن الحكم بن عتيبة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقلت: يا أُمّ المؤمنين، ما ترين في المسح على الخفّين؟ فقالت: ايت عليّاً ﷺ فهو أعلم بذلك منّي، كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... .[1]

٧٥٧٧. ابن الجعد: أنبأنا زهير، عن أبي‌إسحاق، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة فسألتها عن المسح على الخفّين، فقالت: ايت ابن أبي‌طالب فاسأله، فإنّه أعلم بوضوء رسول الله ﷺ، إنّه كان يسافر معه.

قال: فلم آتيه وعدت إليها، فقالت: أ لم آمرك أن تسأل ابن أبي‌طالب ... ؟![2]

٧٥٧٨. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب بن البنّاء، أنبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا أبوالفضل عبيدالله بن عبدالرحمان بن محمّد الزهري، حدّثنا إبراهيم بن شريك، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا زهير بن معاوية، حدّثنا أبوإسحاق السبيعي، عن القاسم بن

---

١. شرح معاني الآثار ٨١/١، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفّين.

٢. مسند ابن الجعد ص ٣٧١ ـ ٣٧٢ (٢٥٥٦).

مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة فسألتها عن المسح على الخفّين، فقالت: ايت علي بن أبي‌طالب ـ أو ايت عليّاً ـ فإنّه أعلمهم بوضوء رسول الله ﷺ، إنّه كان يسافر معه .... [١]

٧٥٧٩. الطحاوي: حدّثنا فهد، قال: حدّثنا أبوغسّان، قال: حدّثنا زهير، قال: حدّثنا أبوإسحاق، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة ـ رضي الله عنها ـ فسألتها عن المسح على الخفّين، فقالت: ايت عليّاً، فإنّه أعلمهم بوضوء رسول الله ﷺ، كان يسافر معه .... [٢]

٧٥٨٠. الشيباني: أخبرنا سلّام بن سليم الحنفي، عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقلت لها: يا أمّ المؤمنين، هل سمعت شيئاً من رسول الله ﷺ في المسح على الخفّين؟ فقالت لي: اذهب إلى علي بن أبي‌طالب ؑ فإنّه كان يصحبه في أسفاره .... [٣]

٧٥٨١. الرافعي: أحمد بن يعقوب القزويني أبوعمر، سمع ببغداد علي بن محمّد بن أحمد لؤلؤ الورّاق ... عن محمّد بن عبدالسلام السلمي، قال: حدّثنا شيبان، حدّثنا أبوسلمة الكندي، عن أبي‌إسحاق الهمداني، [عن القاسم بن مخيمرة] به، عن شريح بن هانئ:

سألت عن عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: ايت عليّاً، فإنّه كان قد يسافر مع رسول الله ﷺ .... [٤]

٧٥٨٢. الشيباني: أخبرنا محمّد بن أبان بن صالح القرشي، عن الحسن بن الحرّ، عن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩٦/٤٩، ترجمة القاسم بن مخيمرة (٥٦٨٥).

٢. شرح معاني الآثار ٨٤/١، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفّين.

٣. الحجّة ٢٩/١، باب المسح على الخفّين.

٤. التدوين ٢٧٢/٢، ترجمة أحمد بن يعقوب القزويني.

القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة ـ رضي الله عنها ـ فسألتها عن المسح على الخفّين، فقالت: عليك بعلي بن أبي‌طالب ، فإنّه كان يغزو مع النبيّ ... .[١]

٧٥٨٣. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا أبومعاوية الضرير، حدّثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: سل علي بن أبي‌طالب، فإنّه كان يغزو مع رسول الله ... .[٢]

٧٥٨٤. أحمد: حدّثنا يزيد، عن الحجّاج [بن أرطاة]، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح [على الخفّين]، فقالت: سل عليّاً، فإنّه أعلم بهذا منّي، كان يسافر مع رسول الله ... .[٣]

٧٥٨٥. الخطيب: أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن البصري، حدّثنا أبوالحسن علي بن إسحاق المادرايي، حدّثنا عبّاس بن محمّد الدوري وعلي بن إبراهيم ـ يعني الواسطي، واللفظ لعلي بن إبراهيم ـ ،قال: حدّثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ ، عن الحجّاج، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح [على الخفّين] فقالت: سل عليّاً، فإنّه أعلم منّي بهذا، وقد كان يسافر مع رسول الله ... .[٤]

---

١. الحجّة ٢٨/١ ، باب المسح على الخفّين.

٢. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٥/١ ، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفّين.

٣. مسند أحمد ٩٦/١ (٧٤٨) وص١٤٩ (١٢٧٧)، وما بين الأقواس منه، وفي الأخير: «فهو أعلم بهذا منّي»، وعنه ابن الجوزي في التحقيق ٢٠٧/١ (٢٣٣).

٤. الفقيه والمتفقّه ٢٢٢/٣ (١٠٩٦).

٧٥٨٦. أبويوسف: عن أبي‌حنيفة، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، أنّه قال:

سألت عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن المسح، فقالت: سل عليّاً ؑ ، فإنّه كان يسافر مع النبيّ ﷺ ... .[1]

٧٥٨٧. ابن رسته: حدّثنا محمّد بن المغيرة، حدّثنا الحكم بن أيّوب، عن زفر، عن أبي‌حنيفة، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن المسح على الخفّين، فقالت: سل عليّاً، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... .

تابعه على هذا عن الحكم، الأعمش والأجلح وابن أبي‌غنية وعمرو بن قيس.[2]

٧٥٨٨. ابن راهويه: أخبرنا زكريّا بن عدي، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي‌أنيسة، عن الحكم، بهذا الإسناد مثله.[3]

٧٥٨٩. الطيالسي: حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يحدّث عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفّين، قالت: سل عليّاً ؑ ، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... .[4]

٧٥٩٠. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت القاسم بن

---

١. الآثار ص١٤ ـ ١٥ (٦٧).

٢. عنه أبونعيم في مسند أبي‌حنيفة ص٧٢ ، باب الحاء، من طريق الطبراني.

٣. عنه مسلم في صحيحه ٢٣٢/١ (٢٧٦)، وقوله: «مثله» يعني مثل حديث عبدالرزّاق الآتي. ورواه أبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٣٠/١ (٦٣٥)، بإسناده إلى ابن شيرويه، عن إسحاق بن راهويه.

٤. مسند الطيالسي ١٥/١ (٩٢).

مخيمرة يحدّث عن شريح بن هانئ:

أنـه سـأل عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: سل عن ذلك عليّاً، فإنّه كان يغزو مع رسول الله ﷺ ... .[١]

٧٥٩١. القطيعي: حدّثنا الفضل [بن الحباب]، قال: حدّثنا أبوالوليد هشام بن عبدالملك، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سـألت عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: سل عليّاً، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... .[٢]

٧٥٩٢. الخطيب: أخـبرني [أبوبكر أحمد بن محمّد بن أحمد] الغزّال، حدّثنا أبوخليفة [الفضـل بـن الحـباب]، حدّثنا أبوالوليد [هشام بن عبدالملك]، حدّثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سـألت عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: ايت عليّاً، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ في أسفاره.[٣]

٧٥٩٣. أحـمد ومسـدّد: حدّثـنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدّثني الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفّين، قالت: سل علي بن أبي‌طالب، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... .[٤]

٧٥٩٤. أبويعـلى: حدّثـنا محمّـد بن يحيى بن سعيد القطّان أبوصالح، قال: حدّثني أبي،

---

١. مسند أحمد ١٣٣/١ (١١١٩)، وعنه القطيعي في جزء الألف دينار ص٢١٦ (١٤١).

٢. جزء الألف دينار ص٢١٥ (١٣٩).

٣. تاريخ بغداد ٢٤٥/١١، ترجمة عمر بن جعفر الورّاق (٥٩٩٦).

٤. مسـند أحمد ١٢٠/١ (٩٦٦)، وعنه القطيعي في جزء الألف دينار ص٢١٦ (١٤٠)، ورواه أبوعوانة في مسنده ٢٢٠/١ (٧٢٤)، بإسناده عن مسدّد، وهكذا ابن عبدالبرّ في التمهيد ٥٢٤/٤ وص٥٣٣ ـ ٥٣٤، ذيل الحديث ٢٤٣، والإستذكار ٢٢٠/١، ذيل الحديث ٦٣، وابن المنذر في الأوسط ٤٢٦/١ (٤٣٥).

قال: حدّثني شعبة، قال: حدّثني الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة ـ رحمة الله عليها ـ عن المسح على الخفّين، فقالت: سل علي بن أبي‌طالب ﷺ فإنّه كان يسافر معه .... [1]

٧٥٩٥. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين القطواني، حدّثنا أبي، حدّثنا الوليد بن العلاء بن سيابة، عن أبيه، عن طلحة بن مصرّف، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ:

أنّه سأل عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: ايت علي بن أبي‌طالب، فإنّه أعلم بذلك منّي، كان يسافر مع رسول الله ﷺ . [2]

٧٥٩٦. عبدالرزّاق: عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة أسألها [عن المسح] على الخفّين، فقالت: عليك بابن أبي‌طالب فاسأله، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ .... [3]

٧٥٩٧. الفريابي: حدّثنا سفيان، عن عمرو بن قيس ... مثله. [4]

٧٥٩٨. الوليد بن مسلم: حدّثنا ابن أبي‌غنية، عن الحكم ... نحوه. [5]

---

١. معجم شيوخ أبي‌يعلى ص٥٨ (٥).
٢. المؤتلف والمختلف ١٣٧٦/٣ ، باب شبابة وسيابة.
٣. المصنّف ٢٠٣/١ (٧٨٩)، والأمالي ص٧١ (٩٢)، ومن طريقه مسلم في صحيحه ٢٣٢/١ (٢٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٥/١ ، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفّين، والسنن الصغرى ٨٠/١ (٩٦)، وأبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٣٠/١ (٦٣٤)، وأحمد في مسنده ١٤٦/١ (١٢٤٥)، وأبوعوانة في مسنده ٢١٩/١ (٧١٩). وأورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٠٠/٦ ، ذيل الآية ٦ من سورة المائدة.
٤. عنه أبونعيم بإسناده إليه في مسند أبي‌حنيفة ص٧٣ ، باب الحاء، من طريق الطبراني.
٥. عنه أبونعيم بإسناده إليه في مسند أبي‌حنيفة ص٧٣ ، باب الحاء، من طريق الحسن بن سفيان.

٧٥٩٩. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدوس بن كامل السرّاج أبوأحمد، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان، قال: حدّثنا عبيدة بن الأسود الهمداني، عن القاسم بن الوليد، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفّين؟ فقالت: ايت عليّاً، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... .[1]

٧٦٠٠. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الروذباري، أنبأ عبدالله بن عمر بن أحمد بن شوذب المقرئ ـ بواسط ـ ، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفّين، فقالت: ايت عليّاً، فإنّه قد كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... .[2]

٧٦٠١. معمر: عن يزيد بن أبي‌زياد، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:
سألت عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: سل ابن أبي‌طالب، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... .[3]

٧٦٠٢. الحميدي: حدّثنا سفيان، حدّثنا يزيد بن أبي‌زياد، أنّه سمع القاسم بن مخيمرة يحدّث عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: ايت علي بن أبي‌طالب فاسأله، فإنّه كان يغزو مع رسول الله ﷺ ... .[4]

---

١. المعجم الأوسط ٦/٨٩ (٥١٨٦).
٢. السنن الكبرى ١/٢٨٢، كتاب الطهارة، باب رخصة المسح لمن لبس الخفّين على الطهارة.
٣. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ١/٢٠٢ ـ ٢٠٣ (٧٨٨).
٤. مسند الحميدي ١/٢٥ (٤٦).

٧٦٠٣. القطيعي: حدّثنا هيثم بن خلف، قال: حدّثنا داوود بن رشيد، قال: حدّثنا صالح ـ يعني ابن عمر ـ، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة فسألتها عن المسح، فقال: ايت عليّاً فسله، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... .[1]

٧٦٠٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي‌خيثمة، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف بن أبي‌معمر، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن المغيرة، حدّثنا مالك بن مغول، عن مقاتل بن بشر، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفّين؟ فقالت: ايت علي بن أبي‌طالب، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... .[2]

٧٦٠٥. يحيى بن آدم: حدّثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، قال:

سألت عائشة عن المسح، فقالت: ايت علي بن أبي‌طالب فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ .[3]

٧٦٠٦. أحمد: حدّثنا [الأسود و] حجّاج، حدّثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، قال:

سألت عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقلت: أخبريني برجل من أصحاب النبيّ ﷺ أسأله عن المسح على الخفّين. فقالت: ايت عليّاً فسله، فإنّه كان يلزم النبيّ ﷺ ... .[4]

٧٦٠٧. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الروذباري، أخبرنا عبدالله بن عمرو بن أحمد بن

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦٧٢/٢ (١١٤٨).

٢. المعجم الأوسط ١٧٦/٦ (٥٣٣٦).

٣. عنه ابن راهويه في مسنده ٨٩٩/٣ (١٥٨٣).

٤. مسند أحمد ١١٧/١ ـ ١١٨ (٩٤٩) و ١١٠/٦ (٢٤٧٩٦)، وما بين القوسين منه.

شوذب ـ بواسط ـ، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا عمرو بن عون، عن شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: ايت عليّاً، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... .[1]



١. السنن الكبرى ١/٢٧٢، كتاب الطهارة، باب الرخصة في المسح على الخفّين.

الباب الثلاثون: تخلّف النبيّ ﷺ عن القوم لأجله ﷺ

برواية: رافع بن مالك الأنصاري

٧٦٠٨. أبومعشر: عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه، قال:

أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله ﷺ فنادت الرفاق بعضها بعضاً: أ فيكم رسول الله ﷺ؟ فوقفوا حتّى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي‌طالب ﷺ فقالوا: يا رسول الله فقدناك؟ فقال: إنّ أباالحسن وجد مغصاً في بطنه فتخلّفت عليه.[1]

---

١. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١١٠١/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ومن طريقه الباعوني في جواهر المطالب ٢٤١/١ ، الباب التاسع والثلاثون، في منزلته من النبيّ ﷺ ، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٩٤ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر شفقة النبيّ ﷺ على علي، والرياض النضرة ٢١٦/٢ ، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر شفقته ﷺ ورعايته ودعائه له. وعنه أيضاً الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٤٦/٥ (٤٥٤٨)، ومن طريقه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٩/٦ ، كتاب المغازي والسير، باب غزوة بدر، والحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٢٣٢/٣ (٥٠٢٥)، والخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٤٣/٢ ، ترجمة محمّد بن إسماعيل بن صالح (٤٣٦). وورد الحديث في الشفاء للتيفاشي ص١٣٣ ، باب للمغص غلظ في الأمعاء، مرسلاً عن إبراهيم بن عبيد، وفيه: «مع علي بن أبي‌طالب ... إنّ أباحسن». وورد مرسلاً في تفسير آية المودّة ص٢١٢ ، فائدة وهي من تمام الخاتمة، ذكر صفته ﷺ الثامنة، وفي السيرة الحلبيّة ٤٤٤/٢ ، باب غزوة بدر الكبرى.

الباب الحادي والثلاثون: صعوده على منكبي النبيّ لكسر الأصنام

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. علي بن أبي‌طالب

٤. أبي‌هريرة

١.جابر بن عبدالله

٧٦٠٩. مسدّد: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي‌هريرة، قال:

قال لي جابر بن عبدالله: دخلنا مع النبيّ مكّة وفي البيت وحوله ثلاثمئة وستّون صنماً يعبد من دون الله، فأمر بها رسول الله فألقيت كلّها لوجهها، وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل، فنظر رسول الله إلى أميرالمؤمنين وقال له: يا علي، تركب عليّ أو أركب عليك لألقي هبل عن ظهر الكعبة؟

[قال أميرالمؤمنين :] قلت: يا رسول الله، بل تركبني. فلمّا جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة، فقلت: يا رسول الله، [بل] أركبك. فضحك ونزل فطأطأ لي ظهره واستويت عليه، فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو أردت أن أمسّ السماء لمسستها بيدي! فألقيت هبل عن ظهر الكعبة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ﴾ يعني قول لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، ﴿وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ يعني ذهب عبادة الأصنام، ﴿إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[1]

---

١. الإسراء/ ٨١.

يعني ذاهباً، ثمّ دخل البيت فصلّى فيه ركعتين.[1]

٢. عبدالله بن عبّاس

٧٦١٠. ابن السمّاك: عن شيوخ بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

قال النبيّ ﷺ لعلي: قم بنا إلى صنم في أعلى الكعبة لنكسره. فقاما جميعاً، فلمّا أتياه قال له النبيّ ﷺ: قم على عاتقي حتّى أرفعك عليه. فأعطاه علي ثوبه، فوضعه رسول الله ﷺ على عاتقه ثمّ رفعه حتّى وضعه على البيت، فأخذ علي ﷺ الصنم وهو من نحاس، فرمى به من فوق الكعبة، فنادى رسول الله: انزل، فوثب من أعلى الكعبة كأنّما كان له جناحان.[2]

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٧٦١١. أحمد: حدّثنا أسباط بن محمّد، حدّثنا نعيم بن حكيم المدائني، عن أبي‌مريم، عن علي، قال:

انطلقت أنا والنبيّ ﷺ حتّى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله ﷺ: اجلس. وصعد على منكبي، فذهبت لأنهض به، فرأى منّي ضعفاً، فنزل، وجلس لي نبيّ الله ﷺ وقال: اصعد على منكبي.

قال: فصعدت على منكبيه، قال: فنهض بي، قال: فإنّه يخيّل إليّ أنّي لو شئت لنلت أُفق السماء، حتّى صعدت على البيت، وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أُزاوله عن يمينه وعن شماله، وبين يديه ومن خلفه، حتّى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله ﷺ: اقذف به. فقذفت به، فتكسّر كما تتكسّر القوارير، ثمّ نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.[3]

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/ ٥٣٠ ـ ٥٣١ (٤٨٠)، من طريق أبي‌داوود.

٢. عنه ابن شهرآشوب في مناقب آل‌أبي‌طالب ٢/ ١٣٦، باب درجات أميرالمؤمنين ﷺ، فصل في الاستنابة والولاية.

٣. مسند أحمد ١/ ٨٤ (٦٤٤)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ (٧٠٨)، من طريق ابنه عبدالله، وابن الجوزي في التبصرة ١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن ←

٧٦١٢. أحمد بن حرب: حدّثنا أسباط [بن محمّد]، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال: حدّثنا أبومريم، قال: قال علي:

انطلقت مع رسول الله ﷺ حتّى أتينا الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ على منكبي، فنهض به علي، فلمّا رأى رسول الله ﷺ ضعفه قال له: اجلس. فجلس، فنزل نبيّ الله ﷺ فقال: اصعد على منكبي. فنهض به رسول الله ﷺ فقال علي: إنّه ليخيّل إليّ أني لو شئت لنلت أُفق السماء! فصعد علي الكعبة، وعليها تمثال من صفر أو نحاس، فجعلت أُعالجه لأُزيله يميناً وشمالاً وقدّاماً، ومن بين يديه ومن خلفه، حتّى إذا استمكنت منه قال نبيّ الله ﷺ: اقذفه. فقذفت به، فكسرته كما تُكسّر القوارير، ثمّ نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.[١]

٧٦١٣. الكلابي: حدّثنا أحمد بن جعفر، عن عمر السوسي، قال: حدّثني أسباط بن محمّد، عن نعيم بن حكيم، عن أبي‌مريم، عن علي ﷺ، قال:

انطلقت أنا ورسول الله ﷺ حتّى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله ﷺ: اجلس لي. فصعد على منكبي فذهبت أنهض به فرآني من ضعفي، فنزل رسول الله ﷺ وجلس لي وقال: اصعد على منكبي. قال: فنهض بي فإنّه يخيّل إليّ لو شئت لنلت أُفق السماء حتّى صعدت على البيت، وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أُزيله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتّى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله ﷺ: اقذف به. فقذفته فتكسّر كما تنكسر القوارير، فنزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد منهم.[٢]

أبي‌طالب، والحدائق ٣٨٥/١، كتاب فضائل علي (٩)، باب ذكر ارتقائه على منكب رسول الله ﷺ (١)، وصفة الصفوة ١٦٣/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر ارتقائه منكب رسول الله ﷺ.

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤٥١/٧ (٨٤٥٣).

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب من مسند الكلابي ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب لابن المغازلي ـ ص٤٢٩ (٥).

٧٦١٤. الطبري: حدّثني محمّد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا أسباط بن محمّد، عن نعيم بن حكيم، عن أبي‌مريم، عن علي، قال:

انطلقت أنا ورسول الله ﷺ حتّى أتينا الكعبة، فقال لي نبيّ الله ﷺ : اجلس. وصعد على منكبي فنفضته فنزل، وجلس لي نبيّ الله ﷺ فقال: اصعد على منكبي. قال: فنهض بي نبيّ الله ﷺ وإنّه ليخيّل إليّ أنّي لو شئت لنلت أفق السماء! حتّى صعدت على البيت، وعليه تماثيل صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله يميناً وشمالاً، ومن بين يديه ومن خلفه، حتّى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله ﷺ : اقذف به. فقذفت به، فتكسّر كما تكسّر القوارير، ثمّ نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.[1]

٧٦١٥. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا شبابة بن سوار، قال: حدّثنا نعيم بن حكيم، قال: حدّثني أبومريم، عن علي، قال:

انطلق بي رسول الله ﷺ حتّى أتى بي الكعبة، فقال: اجلس. فجلست إلى جنب الكعبة، وصعد رسول الله ﷺ على منكبي، ثمّ قال لي: انهض بي. فنهضت به، فلمّا رأى ضعفي تحته قال: اجلس. فجلست، فنزل عنّي وجلس لي، فقال: يا علي، اصعد على منكبي. فصعدت على منكبه، ثمّ نهض بي رسول الله ﷺ ، فلمّا نهض بي خيّل إليّ أنّي لو شئت نلت أفق السماء! فصعدت على الكعبة، وتنحّى رسول الله ﷺ فقال لي: ألق صنمهم ـ لأكبر [صنم] قريش ـ ، وكان من نحاس، وكان موتوداً بأوتاد من حديد في الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ : عالجه. فجعلت أعالجه ورسول الله ﷺ يقول: إيه. فلم أزل أعالجه حتّى استمكنت منه، فقال: اقذفه. فقذفته ونزلت.[2]

٧٦١٦. ابن راهويه: أخبرنا شبابة المدائني، قال: أنبأنا نعيم، أنبأنا أبومريم، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

---

١. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالب) ص٢٣٧ (٣٢).

٢. المصنّف ٤٠٤/٧ (٣٦٨٩٦).

انطلق بي رسول الله ﷺ حتّى أتى بي الكعبة، فقال: اجلس. فجلست إلى جنب الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ منكبي ثمّ قال: انهض. فنهضت، فلمّا رأى ضعفي تحته قال: اجلس. فجلست ونزل، ثمّ جلس، ثمّ قال لي: يا علي، اصعد على منكبي. فصعدت على منكبيه، ثمّ نهض بي رسول الله ﷺ، فلمّا نهض بي خيّل لو شئت نلت أُفق السماء! فصعدت على الكعبة، وتنحّى رسول الله ﷺ فقال: ألق صنمهم الأكبر ـ صنم قريش ـ، وكان من نحاس موتّداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: عالجه. فجعلت أُعالجه ورسول الله ﷺ يقول: إيه، إيه. فلم أزل أُعالجه حتّى استمكنت منه فقال: اقذفه. فقذفته فتكسّر، ونزوت من فوق الكعبة، وانطلقت أنا والنبيّ ﷺ نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم.

قال علي: فما صعدته حتّى الساعة.[1]

٧٦١٧. ابن شجرة: حدّثنا عبدالله بن روح المدائني، حدّثنا شبابة بن سوّار، حدّثنا نعيم بن حكيم، حدّثنا أبومريم، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

انطلق بي رسول الله ﷺ حتّى أتى بي الكعبة، فقال لي: اجلس. فجلست إلى جنب الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ بمنكبي ثمّ قال لي: انهض. فنهضت، فلمّا رأى ضعفي تحته قال لي: اجلس. فنزلت وجلست، ثمّ قال لي، يا علي اصعد على منكبي. فصعدت على منكبيه، ثمّ نهض بي رسول الله ﷺ، فلمّا نهض بي خيّل إليّ لو شئت نلت أُفق السماء! فصعدت فوق الكعبة وتنحّى رسول الله ﷺ فقال لي: ألق صنمهم الأكبر ـ صنم قريش ـ وكان من نحاس موتّداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: عالجه. ورسول الله ﷺ يقول لي: إيه، إيه، ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾، فلم أزل أُعالجه حتّى استمكنت منه فقال: اقذفه. فقذفته فتكسّر، وتردّيت من فوق الكعبة، فانطلقت أنا والنبيّ ﷺ نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم.

---

١. عنه أبوالخير بإسناده إليه في الأربعين ص١٢٧ ـ ١٢٨ (٦٣)، والحاكم في المستدرك ٣٦٧/٢ (٣٣٨٨).

قال علي: فما صعدت به حتّى الساعة.[١]

٧٦١٨. الطبري: حدّثني عبيدالله بن يوسف الجبيري، قال: حدّثنا عبدالله بن داوود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي‌مريم، عن علي، قال:

انطلقت مع النبيّ ﷺ إلى الأصنام الّتي فوق الكعبة لنكسرها، فلم أقو على حمله، فحملني، فتناولتها فكسرتها، ولو شئت ـ أو أردت ـ أن أتناول السماء لنلتها![٢]

٧٦١٩. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر أحمد بن يوسف بن خلّاد، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا عبدالله بن داوود الخريبي، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال: حدّثني أبومريم، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

انطلق بي رسول الله ﷺ إلى الأصنام فقال: اجلس. فجلست إلى جنب الكعبة، ثمّ صعد رسول الله ﷺ على منكبي، ثمّ قال: انهض بي إلى الصنم. فنهضت به فلمّا رأى ضعفي تحته قال: اجلس. فجلست وأنزلته عنّي، وجلس لي رسول الله ﷺ، ثمّ قال لي: يا علي، اصعد على منكبي. فصعدت على منكبيه، ثمّ نهض بي رسول الله ﷺ، فلمّا نهض بي خيّل لي أنّي لو شئت نلت السماء! وصعدت على الكعبة، وتنحّى رسول الله ﷺ، فألقيت صنمهم الأكبر ـ صنم قريش ـ وكان من نحاس موتّداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: عالجه. فعالجته فما زلت أُعالجه ورسول الله ﷺ يقول: إيه، إيه، إيه. فلم أزل أُعالجه حتّى استمكنت منه، فقال: دقّه. فدققته وكسرته ونزلت.[٣]

٧٦٢٠. الحاكم: حدّثنا أبوبكر بن إسحاق، أنبأ محمّد بن [يونس بن] موسى القرشي، حدّثنا عبدالله بن داوود، حدّثنا نعيم بن حكيم، حدّثنا أبومريم الأسدي، عن علي ﷺ، قال:

---

١. عنه الحاكم في المستدرك ٢/٣٦٦ ـ ٣٦٧ (٣٣٨٧).

٢. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالب) ص٢٣٦ (٣١).

٣. عنه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/٣٠٤، ترجمة نعيم بن حكيم المدائني (٧٢٨٢)، وأشار إليه المتّقي في كنز العمّال ١٣/١٧١ (٣٦٥١٦).

لـمّا كان الليلة الّتي أمرني رسول الله ﷺ أن أبيت على فراشه وخرج من مكّة مهاجراً انطلق بي رسول الله ﷺ إلى الأصنام، فقال: اجلس. فجلست إلى جنب الكعبة، ثمّ صعد رسول الله ﷺ على منكبي، ثمّ قال: انهض. فنهضت به، فلمّا رأى ضعفي تحته قال: اجلس. فجلست فأنزلته عنّي، وجلس لي رسول الله ﷺ ثمّ قال لي: يا علي، اصعد على منكبي. فصعدت على منكبيه ثمّ نهض بي رسول الله ﷺ وخيّل إليّ أنّي لو شئت نلت السماء! وصعدت إلى الكعبة، وتنحّى رسول الله ﷺ، فألقيت صنمهم الأكبر، وكان من نحاس موتّداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: عالجه. فعالجت، فما زلت أُعالجه ويقول رسول الله ﷺ: إيه، إيه. فلم أزل أُعالجه حتّى استمكنت منه، فقال: دقّه. فدققته فكسرته ونزلت.[1]

٧٦٢١. عبدالله بن أحمد: حدّثني نصر بن علي، حدّثنا عبدالله بن داوود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي‌مريم، عن علي، قال:

كان على الكعبة أصنام، فذهبت لأحمل النبيّ ﷺ إليها فلم أستطع، فحملني، فجعلت أقطعها، ولو شئت لنلت السماء![2]

٧٦٢٢. أبوخيثمة: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا نعيم بن حكيم، عن أبي‌مريم، قال: حدّثنا علي، قال:

انطلقت مع رسول الله ﷺ ليلاً حتّى أتينا الكعبة، فقال لي: اجلس. فجلست، فصعد رسول الله ﷺ على منكبي ثمّ نهضت به، فلمّا رأى ضعفي تحته قال: اجلس. فجلست، فنزل رسول الله ﷺ وجلس لي فقال: اصعد إلى منكبي. ثمّ صعدت عليه، ثمّ نهض بي حتّى إنّه ليخيّل إليّ أنّي لو شئت نلت أُفق السماء! وصعدت على البيت، فأتيت صنم

---

١. المستدرك ٣/٥ (٤٢٦٥).

٢. مسند أحمد ١٥١/١ (١٣٠٢)، وعنه الخطيب في موضح الأوهام ٥٠٠/٢، ذكر نصر بن علي الجهضمي (٤٨٨).

قـريش، وهـو تمـثال رجل من صفر، ـ أو نحاس ـ ، فلم أزل أعالجه يميناً وشمالاً، وبين يديه وخلفه حتّى استمكنت منه.

قـال: ورسول الله ﷺ يقول: هيه هيه. وأنا أُعالجه. فقال لي: اقذفه. فقذفته فتكسّر كما تكسّـر القوارير ثمّ نزلت، فانطلقنا نسعى حتّى استترنا بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يرفع عليها بعد.[1]

٧٦٢٣. الذهلي: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا نعيم بن حكيم، عن أبي‌مريم الحنفي، قال: حدّثنا علي، قال:

انطلقـت مـع الـنبيّ ـ صـلّى الله علـيه ـ لـيلاً حتّى أتيت الكعبة، فقال لي: اجلس. فجلسـت، فصعد النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ على منكبي فنهضت به، فلمّا رأى ضعفي عنه نـزل وجلـس لي، فقال: اصعد على منكبي. فصعدت عليه ثمّ نهض بي حتّى أنّي ليخيّل إليّ أن لـو شئت نلت أُفق السماء! فصعدت على البيت، فأتيت صنم قريش، وهو تمثال رجـل مـن صـفر ـ أو نحاس ـ ، فلم أزل أعالجه يميناً وشمالاً من بين يديه ومن خلفه، ورسـول الله ـ صـلّى الله علـيه ـ يقول: هيه هيه. فاستمكنت منه وأنا أُعالجه، فقال لي: اقذفه. فقذفته فتكسّر كما تكسّر القوارير، ثمّ انطلقنا نسعى حتّى استترنا بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يرفع إليها بعد.[2]

٧٦٢٤. الطـبري: حدّثـني محمّد بن عمارة الأسدي، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا نعيم، عن أبي‌مريم، قال: حدّثني علي بن أبي‌طالب، قال:

انطلقـت مـع رسـول الله ﷺ ليلاً حتّى أتينا الكعبة، فقال لي: اجلس. فجلست، فصعد رسـول الله ﷺ على منكبي ثمّ نهضت به، فلمّا رأى ضعفي تحته قال لي: اجلس. فجلست فـنزل عـنّي، ثمّ جلس لي فقال: اصعد على منكبي. فصعدت على منكبه ثمّ نهض حتّى

---

١. عنه أبويعلى في مسنده ١/٢٥١ ـ ٢٥٢ (٢٩٢)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٣٣١ (٧٠٩).
٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١/١٥٨ (٥٩)، من طريق الجوزقي.

إنّه ليخيّل إليّ أنّي لو شئت نلت أُفق السماء، فصعدت على الكعبة، فأتيت صنماً لقريش، وهو تمثال رجل من صفر ـ أو نحاس ـ فلم أزل أُعالجه يميناً وشمالاً وبين يديه وخلفه حتّى استمكنت منه، ورسول الله ﷺ يقول لي: هي هي. وأنا أُعالجه، ثمّ قال: اقذفه. فقذفته، فتكسّر كما تتكسّر القوارير ثمّ نزلت، فانطلقنا نسعى حتّى استترنا بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يرفع عليها بعد.[1]

٧٦٢٥. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي‌مريم، عن علي، قال:

انطلقت مع رسول الله ﷺ ليلاً حتّى أتينا الكعبة، فقال لي: اجلس. ثمّ نهضت به، فلمّا رأى ضعفي تحته قال لي: اجلس. فجلست فنزل رسول الله ﷺ عنّي، وجلس لي وقال: اصعد على منكبي. فصعدت عليه، ثمّ نهض بي حتّى إنّه ليخيّل إليّ أنّي لو شئت أن أنال أُفق السماء! فصعدت البيت، فأتيت صنم قريش، وهو تمثال رجل من صفر، أو نحاس، فلم أزل أُعالجه يميناً وشمالاً من بين يديه ومن خلفه ورسول الله ﷺ يقول: هيه. وأنا أُعالجه، فقال: اقذفه. فقذفته، فتكسّر كما تتكسر القوارير، ثمّ انطلقنا نسعى حتّى استترنا بالبيوت، فلم يوضع عليها بعد. يعني شيئاً من تلك الأصنام.[2]

٤. أبوهريرة

٧٦٢٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى بن [عبدالوهّاب] الطحّان ـ إجازة ـ، عن القاضي أبي‌الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي، حدّثنا محمّد بن الحسن الحسّاني، حدّثنا محمّد بن غياث، حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي‌هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب يوم فتح مكّة: أما ترى هذا الصنم بأعلى

---

١. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالب) ص٢٣٧ ـ ٢٣٨ (٣٣).
٢. البحر الزخّار ٢١/٣ ـ ٢٢ (٧٦٩)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ١٢٨/٣ ـ ١٢٩ (٢٤٠١).

الكعبة؟ قال: بلى يا رسول الله!

قـال: فأحملك فتناولـه. فقال: بل أنا أحملك يا رسول الله. فقالﷺ : والله لو أنّ ربيعة ومضـر جهـدوا أن يحملـوا مـنّي بضعة وأنا حيّ ما قدروا، ولكن قف يا علي. فضرب رسـول اللهﷺ بيده إلى ساقي علي فوق القرنوس ثمّ اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتّى تبـيّن بـياض إبطـيه ثمّ قـال لـه: ما ترى يا علي؟ قال: أرى أنّ الله ـ عزّو جلّ ـ قد شـرّفني بـك حـتّى أنّـي لو أردت أن أمسّ السماء لمسستها! فقال لـه: تناول الصنم يا عـلي. فتـناولـه [عـلي] ثمّ رمى به، ثمّ خرج رسول اللهﷺ من تحت علي وترك رجليه، فسـقط عـلى الأرض فضحك، فقال لـه: ما أضحكك يا علي؟ فقال: سقطت من أعلى الكعـبة فمـا أصـابني شيء! فقال رسول اللهﷺ : وكيف يصيبك شيء وإنّما حملك محمّد وأنزلك جبريل ؑ ؟![1]

١. مناقب أهل البيت ص٢٧٥ ـ ٢٧٦ (٢٤٤).

الباب الثاني والثلاثون: مشاركته ﷺ في هدي النبيّ ﷺ والتضحية عنه

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١.جابر بن عبدالله

٧٦٢٧. أبوداوود: حدّثنا عبدالله بن محمّد النفيلي وعثمان بن أبي‌شيبة وهشام بن عمّار وسليمان بن عبدالرحمان الدمشقيّان، وربّما زاد بعضهم على بعض الكلمة والشيء، قالوا: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

دخلنا على جابر بن عبدالله، فلمّا انتهينا إليه سأل عن القوم، حتّى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمّد بن علي بن حسين، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زرّي الأعلى، ثمّ نزع زرّي الأسفل، ثمّ وضع كفّه بين ثديي، وأنا يومئذ غلام شابّ، فقال: مرحباً بك وأهلاً يا ابن أخي، سل عمّا شئت، فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفاً بها ـ يعني ثوباً ملفقاً ـ كلّما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، فصلّى بنا ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله ﷺ . فقال بيده فعقد تسعاً، ثمّ قال:

إنّ رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحجّ، ثمّ أذّن في الناس في العاشرة أنّ رسول الله ﷺ حاجّ، فقدم المدينة بشر كثير كلّهم يلتمس أن يأتمّ برسول الله ﷺ ويعمل بمثل عمله، فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه، حتّى أتينا ذا الحليفة ... بطن الوادي، ثمّ انصرف رسول الله ﷺ إلى

المنحر، فنحر بيده ثلاثاً وستّين، وأمر عليّاً فنحر ما غبر ـ يقول: ما بقي ـ وأشركه في هديه ... .[١]

٧٦٢٨. الذهلي: حدّثنا عبدالله بن محمّد النفيلي، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدّثنا جعفر، عن أبيه، قال:

دخلت على جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ ، فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله ﷺ ، فقال بيده فعقد تسعاً، ثمّ قال: إنّ رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحجّ ثمّ أذّن في الناس في العاشرة أنّ رسول الله ﷺ حاجّ، فقدم المدينة بشر كثير كلّهم يلتمس أن يأتمّ برسول الله ﷺ ويعمل بمثل عمله، فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه ... وأمر عليّاً ﷺ فنحر ما غبر ـ يقول ما بقي ـ وأشركه في الهدي، ثمّ أمر من كلّ بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها ... .[٢]

٢. عبدالله بن عبّاس

٧٦٢٩. ابن إسحاق: حدّثني رجل، عن عبدالله بن أبي‌نجيح، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عبّاس، قال:

أهدى رسول الله ﷺ في حجّة الوداع مئة بدنة، نحر منها ثلاثين بدنة بيده، ثمّ أمر عليّاً فنحر ما بقي منها، وقال: اقسم لحومها وجلالها وجلودها بين الناس، ولا تعطينّ جزّاراً منها شيئاً، وخذ لنا من كلّ بعير حذية من لحم، ثمّ اجعلها في قدر واحدة، حتّى نأكل من لحمها، ونحسو من مرقها. ففعل.[٣]

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٧٦٣٠. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا شريك، عن أبي‌الحسناء، عن الحكم عن حنش، عن علي، قال:

١. سنن أبي‌داوود ٢/٢٤٨ ـ ٢٤٩ (١٩٠٥).

٢. عنه ابن الجارود في المنتقى ص١٢٣ ـ ١٢٦ (٤٦٩).

٣. عنه أحمد بإسناده إليه في مسنده ١/٢٦٠ (٢٣٥٩).

أمرني رسول الله ﷺ أن أُضحّي عنه بكبشين، فأنا أُحبّ أن أفعله.[1]

٧٦٣١. عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا شريك، عن أبي‌الحسناء، عن الحكم، عن حنش، قال: رأيت عليّاً يضحّي بكبشين، فقلت [له]: ما هذا؟ فقال: إنّ رسول الله ﷺ أوصاني أن أُضحّي عنه، فأنا أُضحّي عنه.[2]

٧٦٣٢. المحاملي: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سوادة، قال: حدّثني أبوأحمد الزبيري، عن شريك، عن حسن أبي‌الحسناء، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش، عن علي، قال:
أوصاني رسول الله ﷺ أن أُضحّي عنه بعد موته، فلا أدعه أبداً.[3]

٧٦٣٣. الدولابي: حدّثنا يحيى بن عبادة الواسطي أبوالقاسم، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا شريك بن عبدالله، عن أبي‌الحسناء، عن الحكم بن عتيبة[4]، عن حنش بن ربيعة أبي‌المعتمر الكناني، عن علي بن أبي‌طالب ؑ:
أنّه دعا بكبشين يوم أضحى، فذبح أحدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه، وقال: أمرني أن أُضحّي عنه ـ يعني النبيّ ﷺ ـ، فلا أزال أفعل ما بقيت.[5]

٧٦٣٤. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، أخبرنا شريك، عن أبي‌الحسناء، عن الحكم، عن حنش، عن علي، قال:
أمرني رسول الله ﷺ أن أُضحّي عنه، فأنا أُضحّي عنه أبداً.[6]

---

١. عنه أبويعلى في مسنده ١/٣٥٥ (٤٥٩)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ١/١٤٩ (١٢٧٩)، وابن عدي في الكامل ٢/٤٣٨، ترجمة حنش بن المعتمر (٥٥٠).
٢. عنه أبوداوود في سننه ٣/١٢٥ (٢٧٩٠)، وأحمد في مسنده ١/١٥٠ (١٢٨٦)، وفيه: «رأيت عليّاً ؑ ... فقال: أوصاني رسول الله ﷺ أن أُضحّي عنه».
٣. أمالي المحاملي ص١٥٣ (١٢١).
٤. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة أبي‌الحسناء والحكم وحنش، وفي الأصل: «الحكم بن عيينة».
٥. الكنى والأسماء ٣/١٠٣٠ (١٨٠٧).
٦. مسند أحمد ١/١٠٧ (٨٤٣).

٧٦٣٥. الحاكم: حدّثنا أبونصر أحمد بن سهل الفقيه ـ ببخارا ـ ، قال: حدّثنا صالح بن محمّد بن حبيب الحافظ، قال: حدّثنا علي بن حكيم، قال: حدّثنا شريك، عن أبي‌الحسناء، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش، قال:

كان علي ؛ يضحّي بكبشين، بكبش عن النبيّ ﷺ وبكبش عن نفسه، وقال: كان أمرني رسول الله ﷺ أن أضحّي عنه، فأنا أضحّي عنه أبداً.[1]

٧٦٣٦. عبّاس الدوري: حدّثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا شريك، عن أبي‌الحسناء، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش بن الحارث[2]، قال:

كان علي بن أبي‌طالب ؛ يضحّي بكبش عن رسول الله ﷺ وبكبش عن نفسه، قلنا: يا أميرالمؤمنين، تضحّي عن رسول الله ﷺ ؟ قال: إنّ رسول الله ﷺ أمرني أن أضحّي عنه أبداً، فأنا أضحّي عنه أبداً.[3]

٧٦٣٧. الحاكم: حدّثنا الشيخ أبوبكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبدالعزيز البغوي، قالا: حدّثنا محمّد بن سعيد ابن الأصبهاني، حدّثنا شريك، عن أبي‌الحسناء، عن الحكم، عن حنش، قال:

ضحّى علي ؛ بكبشين: كبش عن النبيّ ﷺ وكبش عن نفسه، وقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحّي عنه، فأنا أضحّي أبداً.[4]

٧٦٣٨. الترمذي: حدّثنا محمّد بن عبيد المحاربي الكوفي، حدّثنا شريك، عن أبي‌الحسناء، عن الحكم، عن حنش، عن علي:

---

١. معرفة علوم الحديث ص٩٦ ـ ٩٧ ، ذكر النوع الخامس والعشرين من علم الحديث.

٢. كذا في الأصل، ولم يدرك حنش بن الحارث عليّاً ؛ ولم يرو عنه الحكم بن عتيبة، فالصواب حنش بن ربيعة كما في سائر المصادر وفي ترجمته من تهذيب الكمال ٤٣٢/٧ (١٥٥٦).

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٨٨/٩ ، كتاب الضحايا، باب قول المضحّي: اللهمّ منك وإليك.

٤. المستدرك ٢٢٩/٤ ـ ٢٣٠ (٧٥٥٦).

أنّه كان يضحّي بكبشين: أحدهما عن النبيّ ﷺ والآخر عن نفسه، فقيل له، فقال: أمرني به ـ يعني النبيّ ﷺ ـ فلا أدعه أبداً.[١]

٧٦٣٩. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوبكر بن أبي‌شيبة ومحمّد بن عبيد المحاربي، قالا: حدّثنا شريك، عن أبي‌الحسناء، عن الحكم، عن حنش، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أضحّي عنه بكبشين، فأنا أحبّ أن أفعله.

وقال محمّد بن عبيد المحاربي في حديثه: ضحّى عنه بكبشين: واحد عن النبيّ ﷺ، والآخر عنه، فقيل له، فقال: إنّه أمرني فلا أدعه أبداً.[٢]

٧٦٤٠. أبويعلى: حدّثنا عبدالغفّار، حدّثنا علي بن مسهر، عن الأشعث بن سوّار، عن الحكم، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أنحر البدن، وأن أتصدّق بلحومها. فرجعت إليه أسأله عن جلالها وجلودها، فأمرني أن أتصدّق بها.[٣]

٧٦٤١. النسائي: أخبرني عمران بن يزيد، قال: حدّثنا شعيب بن إسحاق، قال: أخبرني ابن جريج، قال: أخبرني حسن بن مسلم أنّ مجاهداً أخبره أنّ عبدالرحمان بن أبي‌ليلى أخبره أنّ علي بن أبي‌طالب أخبره:

أنّ رسول الله ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأمره أن يقسّم بدنه كلّها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين، ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً.

قلت للحسن: هل سمّى في من يقسّم ذلك؟ قال: لا.[٤]

٧٦٤٢. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا الضحّاك بن مخلد، قال: حدّثنا ابن

---

١. الجامع الكبير ١٦١/٣ (١٤٩٥).

٢. مسند أحمد ١٤٩/١ (١٢٧٩).

٣. مسند أبي‌يعلى ٣٩٢/١ (٥٠٨).

٤. السنن الكبرى ٢١١/٤ (٤١٢٩).

جريج، قال: أخبرني الحسن بن مسلم أنّ مجاهداً أخبره، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى أنّه أخبره أنّ علي بن أبي‌طالب أخبره:

أنّ رسول الله ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأمره أن يقسّمها كلّها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين، ولا يعطي في جزارتها شيئاً.

قال: قلت: هل سمّى لك فيمن قسّمها؟ قال: لا.[1]

٧٦٤٣. مسلم: حدّثني محمّد بن حاتم بن ميمون ومحمّد بن مرزوق وعبد بن حميد ـ قال عبد: أخبرنا وقال الآخران: ـ حدّثنا محمّد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم أنّ مجاهداً أخبره أنّ عبدالرحمان بن أبي‌ليلى أخبره أنّ علي بن أبي‌طالب أخبره:

أنّ نبيّ الله ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأمره أن يقسّم بدنه كلّها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين، ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً.[2]

٧٦٤٤. ابن ماجة: حدّثنا محمّد بن معمّر، حدّثنا محمّد بن بكر البرساني، أنبأنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم أنّ مجاهداً أخبره أنّ عبدالرحمان بن أبي‌ليلى أخبره أنّ علي بن أبي‌طالب أخبره:

أنّ رسول الله ﷺ أمره أن يقسّم بدنه كلّها، لحومها وجلودها وجلالها للمساكين.[3]

٧٦٤٥. مسدّد: حدّثنا يحيى، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحسن بن مسلم وعبدالكريم الجزري أنّ مجاهداً أخبرهما أنّ عبدالرحمان بن أبي‌ليلى أخبره أنّ عليّاً ؑ أخبره:

أنّ النبيّ ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأن يقسّم بدنه كلّها لحومها وجلودها وجلالها، ولا يعطي في جزارتها شيئاً.[4]

---

١. البحر الزخّار ٢٢٠/٢ (٦١٢).

٢. صحيح مسلم ٩٥٤/٢ ، ذيل الحديث ١٣١٧ .

٣. سنن ابن ماجة ١٠٥٤/٢ (٣١٥٧).

٤. عنه البخاري في صحيحه ٦٩٩/٢ (١٦٠١)، والدارمي في سننه ٧٤/٢ ، كتاب المناسك، باب لا يعطى الجزّار من البدن شيئاً، وفيه: «جزارتها منها»، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢٤١/٥ ، ←

٧٦٤٦. عبدالله بن أحمد: حدّثني سويد بن سعيد الهروي، حدّثنا يحيى بن زكريّا بن أبي‌زائدة، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

بعثني رسول الله ﷺ في البدن، قال: لا تعط الجازر منها شيئاً.[١]

٧٦٤٧. ابن الجارود: حدّثنا عبدالرحمان بن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحسن بن مسلم وعبدالكريم الجزري أنّ مجاهداً أخبرهما أنّ ابن أبي‌ليلى أخبره أنّ عليّاً؛ أخبره:

أنّ رسول الله ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأن يقسّم لحومها وجلودها، وأن لا يعطي في جزارتها منها شيئاً.[٢]

٧٦٤٨. النسائي: أخبرني عمرو بن علي، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا ابن جريج، قال: حدّثني الحسن بن مسلم وعبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدّق بلحومها وجلودها، وأن لا أعطي في جزارتها منها شيئاً.[٣]

٧٦٤٩. وكيع: حدّثنا سيف بن سليمان المكّي، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي: أنّ النبيّ ﷺ لمّا نحر البدن أمرني أن أتصدّق بلحومها وجلودها وجلالها.[٤]

كتاب الحجّ، باب لا يعطى الجزّار من لحومها وجلودها في جزارتها شيئاً، بإسناده إلى مسدّد، وفيه: «وجلالها في المساكين ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً».

١. مسند أحمد ١/١١٢ (٨٩٧).

٢. المنتقى ص١٢٩ (٤٨٢).

٣. السنن الكبرى ٤/٢١١ (٤١٣١).

٤. عنه أحمد في مسنده ١/١٣٢ (١١٠٠)، وأبويعلى بإسناده إليه في مسنده ١/٢٣٣ (٢٦٩).

۷٦٥٠. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا أبوعاصم، عن سيف ـ يعني ابن سليمان ـ ، قال: سمعت مجاهداً يقول: أخبرني عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب ﷺ يقول:

أمرني النبيّ ﷺ ببدنه فقسّمت لحومها، ثمّ أمرني فقسّمت جلودها، ثمّ أمرني فقسّمت جلالها.[1]

۷٦٥١. النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا سيف بن سليمان، قال: سمعت مجاهداً، قال: حدّثني عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال: سمعت عليّاً يقول:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدّق بلحومها، فتصدّقت، وأمرني أن أتصدّق بجلودها، فتصدّقت، وأمرني أن أتصدّق بجلالها، فتصدّقت.[2]

۷٦٥٢. معمر: عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ﷺ ، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدّق بجلال بدنه وجلودها ولحومها ولا أُعطي منها في جزرها شيئاً.[3]

۷٦٥٣. معمر: عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

أمرني رسول الله ﷺ في بدنه أن أمضي لحومها وجلودها وجلالها في المساكين ولا أُعطي الجزّار منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه الأجر من عندنا.[4]

۷٦٥٤. النسائي: أخبرنا محمّد بن المثنّى، عن عبدالوهّاب، عن أيّوب، عن عبدالكريم

---

١. البحر الزخّار ٢٢٠/٢ (٦١٣) و (٦١٤).

٢. السنن الكبرى ٢١٠/٤ (٤١٢٨).

٣. عنه الواقدي في المغازي ١١٠٨/٣ ، حجّة الوداع، خطبة النبيّ ﷺ بعرفة.

٤. عنه عبد بن حميد في مسنده ص٥١ (٦٤)، من طريق عبدالرزّاق.

وابن نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ بعث معه بهديه وأمره أن يتصدّق بلحومها وجلودها وأجلّتها.[١]

٧٦٥٥. النسائي: أخبرني عمران بن يزيد، قال: حدّثنا شعيب، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبدالكريم بن مالك أنّ مجاهداً أخبره أنّ عبدالرحمان بن أبي‌ليلى أخبره أنّ علي بن أبي‌طالب أخبره:

أنّ النبيّ ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأن يقسّم بدنه كلّها لحومها وجلودها وجلالها، ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً.[٢]

٧٦٥٦. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنى وعمرو بن علي، قالا: حدّثنا أبوعاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبدالكريم أنّ مجاهداً أخبره أنّ عبدالرحمان بن أبي‌ليلى أخبره أنّ عليّاً ﷺ أخبره:

أنّ النبيّ ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، فذكر نحو حديث ابن عيينة.[٣]

٧٦٥٧. أحمد: حدّثنا معاذ، أخبرنا زهير بن معاوية أبوخيثمة، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدّق بلحومها وجلودها وأجلّتها، وأن لا أُعطي الجازر منها. قال: نحن نعطيه من عندنا.[٤]

٧٦٥٨. الدورقي: حدّثنا معاذ بن معاذ، قال: حدّثنا زهير، قال: حدّثنا عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدّق بلحومها وجلودها وأجلّتها، وأن

---

١. السنن الكبرى ٢١٢/٤ (٤١٣٥).

٢. السنن الكبرى ٢١١/٤ (٤١٣٠).

٣. البحر الزخّار ٢١٩/٢ (٦١١).

٤. مسند أحمد ١٥٤/١ (١٣٢٥).

لا أعطي أجر الجازر منها. وقال: نحن نعطيه من عندنا.[١]

٧٦٥٩. مسلم: حدّثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبوخيثمة، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه. وأن أتصدّق بلحمها وجلودها وأجلّتها، وأن لا أعطي الجزّار منها. قال: نحن نعطيه من عندنا.[٢]

٧٦٦٠. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوعثمان سعيد بن محمّد بن محمّد بن عبدان، قالا: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن يعقوب ـ إملاء ـ، حدّثنا يحيى بن محمّد وجعفر بن محمّد المعروف بالترك ومحمّد بن عبدالوهّاب ـ قال يحيى: حدّثنا وقال الآخران: ـ أخبرنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبوخيثمة، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ؑ، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدّق بلحمها وجلودها وأجلّتها، وأن لا أعطي الجزّار. ثمّ قال: نحن نعطيه من عندنا.[٣]

٧٦٦١. البيهقي: حدّثنا أبوجعفر كامل بن أحمد المستملي، أنبأ بشر بن أحمد الإسفرائيني، حدّثنا داوود بن الحسين البيهقي، حدّثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبوخيثمة [زهير بن معاوية]، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ؑ، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه وأن أتصدّق بلحمها وجلودها وأجلّتها، وأن لا أعطي أجر الجازر منها. قال: نحن نعطيه من عندنا.[٤]

---

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٢١٣/٤ (٤١٣٩).

٢. صحيح مسلم ٩٥٤/٢ (١٣١٧).

٣. السنن الكبرى ٢٤١/٥، كتاب الحجّ، باب لا يعطى الجزّار من لحومها وجلودها.

٤. السنن الكبرى ٢٩٤/٩، كتاب الضحايا، باب لا يبيع من أضحيته شيئاً ولا يعطي أجر الجازر منها. وكان في الأصل سند آخر ينتهي إلى مسدّد وابن أبي‌شيبة، فحذفناه وذكرناه في موضعه.

٧٦٦٢. البزّار: حدّثنا محمّد بن مرزوق بن بكير، قال: حدّثنا أبوحذيفة، عن الثوري، عن عبدالكريم وابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ﷺ، قال:
أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأمرني أن أُقسّم جلودها وجلالها.[١]

٧٦٦٣. أحمد: حدّثنا معاذ، حدّثنا سفيان الثوري، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:
أمرني رسول الله ﷺ ... مثل هذا، إلّا أنّه لم يقل: «نحن نعطيه من عندنا».[٢]

٧٦٦٤. الدورقي: حدّثنا معاذ بن معاذ، قال: حدّثني سفيان الثوري، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، عن النبيّ ﷺ ... بمثله ولم يقل: «نحن نعطيه من عندنا».[٣]

٧٦٦٥. أحمد والحميدي وابن أبي‌شيبة: حدّثنا سفيان [بن عيينة]، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي، قال:
أمرني رسول الله ﷺ أن أُقسّم بدنه أقوم عليها، وأن أُقسّم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا أُعطي الجازر منها شيئاً، وقال: نحن نعطيه من عندنا.[٤]

٧٦٦٦. ابن راهويه: أخبرنا سفيان [بن عيينة]. وأخبرنا معاذ بن هشام، قال: أخبرني أبي، كلاهما عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي، عن النبيّ ﷺ [مثله]، وليس في حديثهما أجر الجازر.[٥]

---

١. البحر الزخّار ٢٢١/٢ (٦١٥).
٢. مسند أحمد ١٥٤/١ (١٣٢٦)، قوله: «مثل هذا» يعني حديث معاذ، عن زهير بن معاوية، عن عبدالكريم الجزري الماضي، عن مسند أحمد.
٣. السنن الكبرى ٢١٤/٤ (٤١٣٩)، قوله: «بمثله»، أي مثل حديث يعقوب بن إبراهيم، عن معاذ بن معاذ، عن زهير الماضي، عن السنن الكبرى.
٤. مسند أحمد ٧٩/١ (٥٩٣)؛ مسند الحميدي ٢٤/١ (٤١)؛ المصنّف ٢١٠/٣ (٣٥٩٠).
٥. عنه مسلم في صحيحه ٩٥٤/٢، ذيل الحديث ١٣١٧، وقد تقدّم.

٧٦٦٧. ابـن راهويه: أخبرنا سفيان [بن عيينة]، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأمرني أن أُقسّم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا أُعطي الجازر منها شيئاً.[١]

٧٦٦٨. وكـيع: حدّثـنا سـفيان[٢]، عـن عـبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ﷺ ، قال:

أمـرني رسـول الله ﷺ أن أقـوم على بدنه، وأن أتصدّق بجلودها وجلالها، ولا أُعطي الجازر منها.[٣]

٧٦٦٩. أبوخيـثمة وابـن أبي‌شـيبة ومسدّد: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أمـرني رسـول الله ﷺ أن أقـوم عـلى بدنـه، وأن أُقسّم جلودها وجلالها، وأمرني ألّا أُعطي الجازر منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه من عندنا.[٤]

٧٦٧٠. مسـلم: حدّثـنا أبوبكـر بـن أبي‌شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب، قالوا: حدّثنا ابن عيينة، عن عبدالكريم الجزري، بهذا الإسناد، مثله.[٥]

٧٦٧١. النسـائي: أخـبرنا إسحاق بن منصور، قال: حدّثنا عبدالرحمان، عن سفيان، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي:

---

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٢١٢/٤ (٤١٣٢).
٢. سفيان هذا مردّد بين الثوري وابن عيينة؛ لأنّ وكيعاً يروي عنهما.
٣. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٢١٨/٢ (٦٠٩).
٤. رواه أبويعـلى في مسـنده ٤٣٥/١ ـ ٤٣٦ (٥٧٧)، عـن أبي‌خيـثمة وحـده، ورواه مسلم أيضاً عن أبي‌خيثمة وابن أبي‌شيبة كما في الحديث التالي، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٩٤/٩ ، كتاب الضحايا، باب لا يبيع من أضحيته شيئاً ولا يعطي أجر الجازر منها، بإسناده عن ابن أبي‌شيبة ومسدّد.
٥. صحيح مسلم ٩٥٤/٢ ، ذيل الحديث ١٣١٧ .

أنّ النبيّ ﷺ أمره أن يقوم على البدن، وأمره أن لا يعطي الجزّار منها لجزارتها شيئاً.[١]

٧٦٧٢. النسائي: أخبرني محمّد بن آدم، عن عبدالرحيم، عن سفيان الثوري، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

بعثني رسول الله ﷺ أقوم على البدن، وأمرني أن لا أُعطي عليها منها في جزارتها.[٢]

٧٦٧٣. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا سفيان، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أُقسّم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا أُعطي الجزّار منها شيئاً. نحن نعطيه من عندنا.[٣]

٧٦٧٤. ابن خزيمة: حدّثنا علي بن خشرم، أخبرنا [سفيان] بن عيينة، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأمرني أن لا أُعطي الجازر منها شيئاً.[٤]

٧٦٧٥. أبوداوود: حدّثنا عمرو بن عون، أخبرنا سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ؑ، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه وأُقسّم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا أُعطي الجزّار منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه من عندنا.[٥]

٧٦٧٦. ابن ماجة: حدّثنا محمّد بن الصبّاح، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

---

١. السنن الكبرى ٢١٣/٤ (٤١٣٨).
٢. السنن الكبرى ٢١٣/٤ (٤١٣٧).
٣. مسند أبي‌يعلى ٢٥٥/١ ـ ٢٥٦ (٢٩٨).
٤. صحيح ابن خزيمة ٢٩٦/٤ (٢٩٢٢).
٥. سنن أبي‌داوود ٢٠٤/٢ (١٧٦٩).

أمـرني رسـول الله ﷺ أن أقـوم على بدنه. وأن أُقسّم جلالها وجلودها، وأن لا أُعطي الجازر منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه.[١]

٧٦٧٧. البخاري: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، قال: حدّثني عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ﷺ، قال: قال:
أمرني النبيّ ﷺ أن أقوم على البدن، ولا أُعطي عليها شيئاً في جزارتها.[٢]

٧٦٧٨. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ﷺ، قال:
أمـرني رسـول الله ﷺ أن أقـوم على بدنه، وأن أُقسّم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا أُعطي الجازر شيئاً ـ يعني منها ـ، وقال نحن نعطيه من عندنا.[٣]

٧٦٧٩. ابن الجارود: حدّثـنا ابـن المقرئ، قال: حدّثنا سفيان، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي ﷺ، قال:
أمـرني رسـول الله ﷺ أن أقـوم عـلى بدنه، وأن أُقسّم لحومها وجلالها، وأمرني أن لا أُعطي الجازر منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه من عندنا.[٤]

٧٦٨٠. أبويعلى: حدّثنا القواريري، حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا الفرات بن سلمان، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب، قال:
بعـثني رسـول الله ﷺ إلى الجـزّار الّـذي يـنحر بدنـه، فأمـرني أن أتصدّق بلحومهنّ

---

١. سنن ابن ماجة ١٠٣٥/٢ (٣٠٩٩).
٢. صحيح البخاري ٦٩٩/٢ (١٦٠٠).
٣. البحر الزخّار ٢١٩/٢ (٦١٠).
٤. المنـتقى ص١٢٩ (٤٨٣)، ورواه الجصّـاص في أحكـام القـرآن ٢٩٣/٣، سـورة المائدة، قولـه تعـالى: ﴿وَلَا ٱلْهَدْيَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾ مرسلاً و ٧٢/٥، سورة الحجّ، باب في أكل لحوم الهدايا، مرسلاً عن سفيان.

وجلودهنّ وأجلّتهنّ، ولا أُعطي من ذلك شيئاً. وقال: إنّا نعطيه من غير ذلك.[1]

٧٦٨١. أحمد والحميدي: حدّثنا سفيان، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدّق بجلودها وجلالها.[2]

٧٦٨٢. ابن طهمان: عن سفيان الثوري، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ﷺ، قال:

أمرني رسول الله ﷺ فقمت على البدن، فأمرني فقسّمت لحومها، ثمّ أمرني فقسّمت جلالها وجلودها.[3]

٧٦٨٣. علي بن حرب: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالله بن أبي‌نجيح، [عن مجاهد] عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه وأُقسّم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا أُعطي الجازر منها. وقال: نحن نعطيه من عندنا.[4]

٧٦٨٤. ابن راهويه: أخبرنا سفيان، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأمرني أن أُقسّم جلودها وجلالها.[5]

٧٦٨٥. ابن خزيمة: حدّثنا عبدالجبّار بن العلاء، حدّثنا سفيان، عن [ابن] أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

---

١. مسند أبي‌يعلى ١/٤٣٠ (٥٦٨).
٢. مسند أحمد ١/١٤٣ (١٢٠٩)؛ مسند الحميدي ١/٢٤ (٤٢).
٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٦/٨٠، كتاب الوكالة، باب التكويل في المال وطلب الحقوق ... .
٤. عنه ابن مندة بإسناده إليه في الفوائد ص٧٧ (٥٢).
٥. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤/٢١٢ (٤١٣٣).

أمرني النبيّ ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدّق بجلودها وجلالها ـ وأراه قال ـ: ولحومها.[١]

٧٦٨٦. النسائي: أخبرني محمّد بن آدم، عن عبدالرحيم ـ يعني ابن سليمان ـ، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، عن علي، قال:
بعثني رسول الله ﷺ على البدن، فأمرني فقسّمت جلالها وجلودها، ثمّ أمرني فقسّمت لحومها.[٢]

٧٦٨٧. البخاري: حدّثنا قبيصة، قال: حدّثنا سفيان، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ﷺ، قال:
أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدّق بجلال البدن الّتي نحرت وبجلودها.[٣]

٧٦٨٨. الطبراني: حدّثنا معاذ بن المثنّى وأبومسلم، قالا: حدّثنا ابن كثير.
وحدّثنا حفص بن عمر الرقّي، حدّثنا قبيصة، قالا: حدّثنا سفيان، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:
أمرني النبيّ ﷺ أن أتصدّق بجلال البدن الّتي نحرت وبجلودها.[٤]

٧٦٨٩. البخاري: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، قال: أخبرني ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ﷺ، قال:
بعثني النبيّ ﷺ فقمت على البدن، فأمرني فقسّمت لحومها، ثمّ أمرني فقسّمت جلالها وجلودها.[٥]

---

١. صحيح ابن خزيمة ٢٩٥/٤ (٢٩١٩).
٢. السنن الكبرى ٢١٣/٤ (٤١٣٦).
٣. صحيح البخاري ٦٩٦/٢ (١٥٩١)؛ ٢٠٨/٣ (٥٣٢).
٤. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٣٣/٥، كتاب الحجّ، باب تجليل الهدايا ومايفعل بجلالها وجلودها.
٥. صحيح البخاري ٦٩٨/٢ ـ ٦٩٩ (١٦٠٠).

٧٦٩٠. الحاكم: أنبأ أبوالعبّاس محمّد بن أحمد المحبوبي، حدّثنا أحمد بن سيّار، حدّثنا محمّد بن كثير، أنبأ سفيان، حدّثني ابن أبي‌نجيح، فذكره بنحوه، إلّا أنّه قال: «بعثني رسول الله ﷺ على البدن».[1]

٧٦٩١. البزّار: حدّثنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدّثنا أبوبحر البكراوي، قال: حدّثنا شعبة، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي ؓ ، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدّق بجلودها وجلالها، وأمرني أن لا أعطي الجازر منها شيئاً.

ولا نعلم روى حديث شعبة عن ابن أبي‌نجيح إلّا أبوبحر عن شعبة.[2]

٧٦٩٢. ابن راهويه: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدّثني أبي، عن عبدالله بن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقسّم البدن، ثمّ قال: أ قسّمت؟ فقلت: نعم. قال: أقسم أجلّتها وجلودها.[3]

---

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٨٠/٦ ، كتاب الوكالة، باب التكويل في المال وطلب الحقوق. وقوله: «بنحوه»، أي نحو حديث أبي‌الحسن محمّد بن الحسين العلوي، عن أبي‌حامد ابن الشرقي الماضي، عن سنن البيهقي.

٢. البحر الزخّار ٢٢١/٢ (٦١٦).

٣. عنه النسائي في السنن الكبرى ٢١٢/٤ (٤١٣٤)، واللفظ له، ومسلم في صحيحه ٢٩٤/٢ ، ذيل الحديث ١٣١٧ ، مقروناً بين سفيان و معاذ، وتقدّم في موضعه.

الباب الثالث والثلاثون: حضوره﵇ في غزوات النبيّﷺ وسراياه

وهو على أقسام:

القسم الأوّل: الأحاديث العامّة الّتي وردت في دوره﵇ المؤثّر في غزوات رسول اللهﷺ

وفيه فروع:

الأوّل: حضوره في عامّة الحروب

برواية:

١. عائشة

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. علي بن أبي‌طالب﵇

٤. المراسيل والأقوال

١. عائشة

٧٦٩٣. الشيباني: أخبرنا محمّد بن أبان بن صالح القرشي، عن الحسن بن الحرّ، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة ـ رضي الله عنها ـ فسألتها عن المسح على الخفّين، فقالت: عليك بعلي بن أبي‌طالب﵇ فإنّه كان يغزو مع النبيّﷺ ... .[1]

---

١. الحجّة ٢٨/١، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفّين.

٧٦٩٤. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا أبومعاوية الضرير، حدّثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: سل علي بن أبي‌طالب، فإنّه كان يغزو مع رسول الله ﷺ ... .[1]

٧٦٩٥. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يحدّث عن شريح بن هانئ:

أنّه سأل عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: سل عن ذلك عليّاً، فإنّه كان يغزو مع رسول الله ﷺ ... .[2]

٧٦٩٦. مسدّد: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن المسح على الخفّين، فقالت: اسألوا علي بن أبي‌طالب، فإنّه كان يغزو مع رسول الله ﷺ ... .[3]

٧٦٩٧. الحميدي: حدّثنا سفيان، حدّثنا يزيد بن أبي‌زياد أنّه سمع القاسم بن مخيمرة يحدّث عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: ايت علي بن أبي‌طالب فاسأله، فإنّه كان يغزو مع رسول الله ﷺ ... .[4]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٧٥/١ ، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفّين.

٢. مسند أحمد ١٣٣/١ (١١١٩).

٣. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في التمهيد ٥٢٤/٤ ، وص٥٣٣ ـ ٥٣٤ ، ذيل الحديث ٢٤٣ ، بلفظ: «سل علي بن أبي‌طالب، فإنّه كان يسافر مع رسول الله»، والاستذكار ٢٢٠/١ ، ذيل الحديث ٦٣ ، وفيه: «القاسم بن محمّد» وهو تصحيف، وفيه أيضاً: «سَلْ علي بن أبي‌طالب».

٤. مسند الحميدي ٢٥/١ (٤٦).

٢. عبدالله بن عبّاس

٧٦٩٨. ابن أبي‌الحديد: قال نصر[1]: وخطب عبدالله بن العبّاس أهل العراق يومئذ [أي قبل وقعة صفّين] فقال:

... قد شهد [عليﷺ] مع رسول اللهﷺ كلّ مشاهده الّتي فيها الفضل.[2]

٣. علي بن أبي‌طالبﷺ

٧٦٩٩. ابن مخلد: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن الحسن الحريري ـ إملاء من أصله ـ، حدّثنا عثمان بن عبدالله القرشي ـ بالبصرة ـ، حدّثنا يوسف بن أسباط، عن محلّ الضبّي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي‌ذرّ، قال:

لمّا كان أوّل يوم في البيعة لعثمان ﴿لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[3]، قال أبوذرّ: اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد، ونظرت إلى أبي‌محمّد ـ يعني عبدالرحمان بن عوف ـ قد اعتجر بريطة، وقد اختلفوا، إذ جاء أبوالحسن ـ بأبي هو وأمّي ـ فلمّا أن بصروا بأبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب سرّ القوم طرّاً، فأنشأ علي وهو يقول: ... هل تعلمون أنّي كنت إذا قاتلت عن يمين النبيّﷺ قاتلت الملائكة عن يساره؟ قالوا: اللهمّ نعم ... .[4]

٧٧٠٠. العقيلي: حدّثنا محمّد بن أحمد الوراميني، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدّثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبوالطفيل:

---

١. وقعة صفّين ص٣١٨ .

٢. شرح نهج البلاغة ٢٥١/٥ ، شرح الخطبة ٦٥ .

٣. الأنفال/ ٤٢ .

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٨/٣٩ ـ ٢٠٢ ، ترجمة عثمان بن عفّان (٤٦١٩)، من طريق أبي‌يعلى الفرّاء.

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً يقول: بايع الناس لأبي‌بكر، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذاً أسمع وأُطيع! إنّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفوه لي كلّنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خطاه منها لفعلت.

ثمّ قال: نشدتكم بالله أيّها النفر جميعاً ... أ فيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كلّ شديدة تنزل برسول الله ﷺ منّي؟ قالوا: اللهمّ لا ... .[1]

٧٧٠١. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، حدّثنا يعقوب بن معبد، حدّثني مثنّى أبوعبدالله، عن سفيان الثوري، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة وهبيرة، وعن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، وعن عمرو[2] بن واثلة، قالوا:

قال علي بن أبي‌طالب يوم الشورى: والله لأحتجنّ عليهم بما لا يستطيع قرشيّهم ولا عربيّهم ولا عجميّهم ردّه ولا يقول خلافه.

ثمّ قال لعثمان بن عفّان ولعبدالرحمان بن عوف والزبير ولطلحة وسعد وهم أصحاب الشورى وكلّهم من قريش وقد كان قدم طلحة ... قال: نشدتكم بالله أ فيكم من قتل مشركي قريش والعرب في الله وفي رسوله غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.[3]

---

١. الضعفاء ٢١١/١، ترجمة الحارث بن محمّد (٢٥٨).

٢. هو أبوالطفيل عامر بن واثلة، وعمرو أحد الأقوال في اسمه.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٣١/٤٢ ـ ٤٣٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٧٧٠٢. الطبراني: حدّثني علي بن سعيد الرازي، حدّثني محمّد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان بن الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً ﷺ يقول: بايع الناس أبابكر وأنا والله أولى بالأمر وأحقّ به، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع أبوبكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذاً لا أسمع ولا أُطيع، إنّ عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يردّ خصلة منها.

ثمّ قال: أنشدكم الله أيّها الخمسة ... أ منكم أحد قتل مشركي قريش غيري؟ قالوا: لا ... .

قال: أ فيكم أحد كان أقتل للمشركين عند كلّ شديدة تنزل برسول الله منّي؟ قالوا: لا ... .[1]

٧٧٠٣. الحاكم: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌دارم الحافظ ـ بالكوفة من أصل كتابه ـ، حدّثنا منذر بن محمّد بن منذر، حدّثنا أبي، حدّثني عمّي، حدّثنا أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الشورى وعلي في البيت فسمعته يقول: استخلف أبوبكر وأنا في نفسي أحقّ بها منه فسمعت وأطعت، واستخلف عمر وأنا في نفسي أحقّ بها منه، فسمعت وأطعت، وأنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان إذاً لا أسمع ولا أُطيع، جعل عمر في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لهم فضل.

أما والله لأُحاجنّهم بخصال لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم، المعاهد منهم والمشرك أن ينكر منها خصلة، أنشدكم بالله أيّها الخمسة ... أ منكم أحد قتل مشركي قريش قبلي؟ قالوا: لا.[2]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣١٣ ـ ٣١٥ (٣١٤).

٢. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٣٨٦ ـ ٣٨٧، الباب المئة، في تطهيرهم ﷺ من الأنجاس.

٤.المراسيل والأقوال

٧٧٠٤. ابن إسحاق: علي بن أبي‌طالب، وهو أوّل من آمن به، وأجمع أهل التاريخ والسند على أنّه شهد بدراً وغيرها من المشاهد، وأنّه لم يشهد غزوة تبوك لا غير؛ لأنّ رسول الله ﷺ خلّفه على أهله.[1]

٧٧٠٥. الواقدي: وكان علي ممّن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحد حين انهزم الناس، وبايعه على الموت، وبعثه رسول الله ﷺ سريّة إلى بني‌سعد بفدك في مئة رجل، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكّة، وبعثه سريّة إلى الفلس إلى طيء، وبعثه إلى اليمن، ولم يتخلّف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها إلّا غزوة تبوك خلّفه في أهله.[2]

٧٧٠٦. البلاذري: لم يتخلّف [علي] عن غزاة غزاها رسول الله ﷺ إلّا في تبوك فإنّه خلّفه على أهله وقال [له]: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ يعني حين خلّفه.[3]

٧٧٠٧. الإسكافي: شهد [علي ﷺ مع] النبيّ ﷺ في جميع حروبه ومغازيه، فمرّة يأخذ الراية قدّامه، ومرّة يتمشّى بسيفه بين يديه، ينفّس الكرب عن وجه نبيّه ـ صلّى الله عليه ـ وينصر الله في قتل أعدائه.

كم من مبارز قد قتله [وقد] أعيى المبارزين قتله! وكم من قرن قد أكثر المسلمون مقامه، وضاقت أنفسهم عنده! كفاهم ابن أبي‌طالب مؤنته، وسقاه الموت بيده، وتقدّمه على المذكورين في الجهاد بيّن، وفضله على المشاركين له في حروب النبيّ ﷺ قائم.[4]

٧٧٠٨. السدوسي: علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله ورضوانه عليه ـ شهد مع

---

١. عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ١٩/٤ ـ ٢٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.
٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٦/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته.
٣. أنساب الأشراف ٣٤٦/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.
٤. المعيار والموازنة ص٩٢ . أفضليّة علي ﷺ على كافّة المؤمنين.

رسـول الله ـ صلّى الله علـيه ـ مشاهده، وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد، ولم‌يبارزه رجل إلّا قتله.[١]

٧٧٠٩. سبط ابـن الجـوزي: اتّفـق عـلماء السير أنّ عليّاً ؑ لم يفته مع رسول الله ﷺ مشهد سـوى تـبوك، واتّفقـوا على أنّه لم يجر فيها قتال، وسئل جدّي ؒ عن هذا، فقال: فقدت الحرب الشجاع، فمن يقاتل!؟[٢]

٧٧١٠. ابـن عبدالـبرّ: أجمعوا على أنّه صلّى القبلتين، وهاجر، وشهد بدراً والحديبيّة وسـائر المشاهد، وأنّه أبلى ببدر وبأُحد وبالخندق وبخيبر بلاء عظيماً، وأنّه أغنى في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم.

وكـان لـواء رسـول الله ﷺ بـيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك، ولمّا قتل مصعب بن عمير يوم أُحد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله ﷺ إلى علي ؑ.[٣]

الثاني: صاحب لواء رسول الله ﷺ

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. ثعلبة بن أبي‌مالك
٣. جابر بن سمرة
٤. الحسن بن علي ؑ
٥. الحكم بن عتيبة
٦. سعد بن أبي‌وقّاص
٧. سعيد بن جبير
٨. أبوسعيد الخدري
٩. عامر الشعبي
١٠. عبدالله بن عبّاس
١١. علي بن أبي‌طالب ؑ
١٢. قتادة
١٣. معبد الجهني
١٤. ما ورد مرسلاً

---

١. حذف من نسب قريش ص١٦.
٢. تذكرة الخواصّ ١/٢١٦، الباب الثاني، في ذكر فضائله ؑ.
٣. الاستيعاب ٣/١٠٩٦ ـ ١٠٩٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

وقد ذكرنا في كلّ غزوة وسريّة ما ورد من الأحاديث الخاصّة بتلك الغزوة أو السريّة فلا نعيد.

١.أنس بن مالك

٧٧١١. معتمر بن سليمان: عن أبيه، قال: قال أنس بن مالك:

سألت رسول الله ﷺ فقلت: بأبي[1] وأمّي، من صاحب لواءك يوم القيامة؟ قال: صاحب لوائي في دار الدنيا. وأومأ إلى علي بن أبي‌طالب.[2]

٧٧١٢. الخوارزمي: عن أبي‌سعيد الخدري وأنس بن مالك، قالا: قال رسول الله ﷺ :

يا علي، ... وأنت صاحب لوائي في الدنيا وفي الآخرة.[3]

٢.ثعلبة بن أبي‌مالك

٧٧١٣. الواقدي: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش الحمصي، عن يحيى بن سعيد، عن ثعلبة بن أبي‌مالك، قال:

كان سعد بن عبادة صاحب راية رسول الله ﷺ في المواطن كلّها، فإذا كان وقت القتال أخذها علي بن أبي‌طالب.[4]

٣.جابر بن سمرة

٧٧١٤. ابن أبي‌غرزة: حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح بن عبدالله المُحلّمي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: ومن عسى أن يحملها يوم

---

١. في الأصل: «بأمي»، والتصويب حسب طبعة أخرى.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. المناقب ص٣٢٩ (٣٤٦).

٤. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أُسد الغابة ٢٠/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، من طريق ابن شاذان.

القيامة إلّا من كان يحملها في الدنيا، علي بن أبي‌طالب.[1]

٧٧١٥. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن [عبدالوهّاب] ـ إجازة ـ، قال: أخبرنا عمر بن عبدالله [بن شوذب]، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا جعفر بن أحمد [بن عيسى الرازي]، أخبرنا عبدالأعلى بن واصل، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح أبوعبدالله المُحلّمي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:
قيل: يا رسول الله، من صاحب لوائك في الآخرة؟ قال: صاحب لوائي في الآخرة صاحب لوائي في الدنيا، علي بن أبي‌طالب.[2]

٧٧١٦. البيهقي: أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطّان ـ ببغداد ـ، أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، حدّثنا محمّد بن إسحاق الصاغاني[3]، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح أبوعبدالله المُحلّمي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:
قيل: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها إلّا من حملها في الدنيا، علي بن أبي‌طالب.[4]

٧٧١٧. الخطيب: أخبرنا أبوعمر محمّد بن محمّد بن علي بن حبيش الناقد، حدّثنا إسماعيل بن محمّد الصفّار ... مثله.[5]

٧٧١٨. عبدان الأهوازي: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح، عن سماك، عن جابر، قال:

---

١. عنه خيثمة في «من حديث خيثمة» ص١٩٩، وابن عساكر بإسناده إلى ابن أبي‌غرزة في تاريخ مدينة دمشق ٧٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، مع اختصار.
٢. مناقب أهل البيت ص٢٧٣ (٢٤١).
٣. في الأصل: «الصنعاني»، والمثبت هو الصواب.
٤. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٥٨ (٣٦٩).
٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من يحسن أن يحملها إلّا من حملها في الدنيا؛ علي بن أبي‌طالب ﷺ.[١]

٧٧١٩. ابن عدي: أخبرنا محمّد بن خلف بن المرزبان، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح أبوعبدالله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قالوا: يا رسول الله ﷺ، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى يحملها إلّا من حملها في الدنيا. يعني علي.[٢]

٧٧٢٠. ابن حبّان: أخبرنا الحسن بن علي بن خلف ـ بعسكر مكرم ـ، قال: حدّثنا نضر بن داوود بن طوق، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا ناصح بن عبدالله المُحلّمي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: الّذي حملها في الدنيا؛ علي بن أبي‌طالب.[٣]

٧٧٢١. الكلابي: حدّثنا أبوأيّوب سليمان بن محمّد الخزاعي، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن الوليد بن أبان القلانسي الهاشمي، قال: حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل النهدي، قال: حدّثنا ناصح أبوعبدالله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من كان يحملها في الدنيا؛ علي بن أبي‌طالب ﷺ.[٤]

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤٧/٢ (٢٠٣٦)، ومن طريقه المتقي في كنز العمّال ١٣٦/١٣ (٣٦٤٢٧)، إلّا أنّ فيه: «عن بريدة» بدل «عن جابر».

٢. الكامل ٤٦/٧ ـ ٤٧، ترجمة ناصح بن عبدالله (١٩٧٩).

٣. المجروحين ٥٤/٣، ترجمة ناصح بن عبدالله.

٤. مناقب علي بن أبي‌طالب من مسند الكلابي ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب ﷺ لابن المغازلي ـ ص ٤٤٠ (٢٦).

٤. الحسن بن علي ﷺ

٧٧٢٢. الدولابي: أخبرني أبوعبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أبي، حدّثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن ـ ليس فيه عن أبيه ـ، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي بن أبي‌طالب، فذكر نحوه.[1]

٧٧٢٣. البزّار: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن موسى التميمي، قال: حدّثنا القاسم بن الضحّاك، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي‌الجارود، عن منصور، عن أبي‌رزين، قال:

خطبنا الحسن بن علي حين أُصيب أبوه وعليه عمامة سوداء، فقال: أيّها الناس، لقد فارقكم البارحة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث ويعطيه الراية، فإذا شمّ الوغا ـ يعني الحرب ـ فقاتل، قاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتّى يفتح الله له ... .[2]

٧٧٢٤. الدولابي: أخبرني أبوالقاسم كهمس بن معمّر أنّ أبامحمّد إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب حدّثهم، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته، ويقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه ... .[3]

---

١. الذرّيّة الطاهرة ص١٠٩ ـ ١١١ (١١٥)، والمراد بـ«نحوه»، نحو رواية الحسن بن زيد عن أبيه، وستأتي.
٢. البحر الزخّار ١٨٠/٤ (١٣٤١)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠٥/٣ ـ ٢٠٦ (٢٥٧٥).
٣. الذرّيّة الطاهرة ص ١٠٩ ـ ١١١ (١١٤).

٧٧٢٥. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدّثنا سلام بن أبي‌عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي‌طالب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أميرالمؤمنين عليّاً خاتم الأوصياء ووصيّ خاتم الأنبياء، وأمين الصدّيقين والشهداء، ثمّ قال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه ... .[1]

٧٧٢٦. الكنجي: أخبرنا العلّامة حجّة العرب أبوالبقاء يعيش بن علي ـ بحلب ـ، أخبرنا الخطيب أبوالفضل عبدالله بن أحمد بن محمّد الطوسي ـ بالموصل ـ، أخبرنا أبوطاهر حيدر بن زيد بن محمّد البخاري ـ ببغداد، سنة إحدى وتسعين وأربعمئة قدم حاجّاً ـ، قيل له: أخبرك أبوعلي حسن بن محمّد جوانشير، حدّثنا أبوزيد علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبوعمر بن مهدي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن عقدة الحافظ، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي‌عمرة، عن معروف، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بعد وفاة أبيه وذكر أميرالمؤمنين أباه فقال: خاتم الوصيّين ووصيّ خاتم الأنبياء وأمير الصدّيقين والشهداء والصالحين.

ثمّ قال: أيّها الناس، لقد فارقكم رجل لا يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه ... .[2]

٧٧٢٧. ابن القزويني: حدّثنا حامد بن بلال البخاري، حدّثنا محمّد بن عبدالله البخاري، قال: حدّثنا يحيى بن النضر، حدّثنا غنجار، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن

---

١. المعجم الأوسط ٣/٨٧ ـ ٨٩ (٢١٧٦).

٢. كفاية الطالب ص٩١ ـ ٩٢، الباب الحادي عشر، في مبايعة النبيّ على محبّة أهل بيته.

عبدالله ـ يعني أباإسحاق السبيعي ـ، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سمعت الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ يقول على هذا المنبر: إنّ عليّاً لم يسبقه الأوّلون، ولم يدركه الآخرون، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه [أراد] ليبتاع بها خادماً، والله إن كان رسول الله ﷺ ليدفع إليه الراية فيقاتل، عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل، فما يرجع حتّى يفتح عليه.[1]

٧٧٢٨. الحاكم: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد، حدّثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأوّلون بعمل ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه ... .[2]

٧٧٢٩. وكيع: عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي ـ رضي الله عنهما ـ، فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية، فلا ينصرف حتّى يفتح له ... .[3]

٧٧٣٠. وكيع: عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة علي فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه

---

١. عنه ابن أبي‌يعلى في طبقات الحنابلة ٢٢٨/٢، الطبقة الخامسة، ترجمة محمّد بن الحسين بن محمّد الفرّاء.

٢. المستدرك ١٧٢/٣ (٤٨٠٢).

٣. عنه أحمد في مسنده ١٩٩/١ ـ ٢٠٠ (١٧٢٠).

الأوّلـون بعـلم، ولا يدركـه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فلا ينصرف حتّى يفتح الله عليه.[١]

٧٧٣١. ابـن المغازلي: أخـبرنا الحسن بن [أحمد بن] موسى، قال: أخبرنا أبوالحسن أحمـد بـن محمّـد [بـن موسى]، قال: حدّثنا أحمد بن [محمّد بن سعيد بن] عقدة الحافظ، حدّثـنا يعقـوب بـن يوسف، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعـت الحسن بن علي ؑ قام خطيباً فخطب إلينا فقال: أيّها الناس، إنّه قد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطـيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، [و] إنّ جبريل ؑ عن يمينه، وميكائـيل عـن شمالـــه، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً.[٢]

٧٧٣٢. ابـن أبي‌الدنـيا: حدّثني سعيد، حدّثنا عبدالله بن سعيد، عن زياد بن عبدالله، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

قـام الحســن بن علي بعد قتل أبيه فحمد الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس، إنّه قد فارقكم أمس رجل سبق الأوّلين ولا يدركه الآخرون، وكان رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يبعثه المبعث ويعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائـيل عـن شمالـــه، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأهله.[٣]

---

١. عـنه ابـن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٧٤/٦ (٣٢١٠١)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، إلّا أنّ في روايته: «بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون ... حتّى يفتح لـه».

٢. مناقب أهل البيت ص٦٢ ـ ٦٣ (١٨).

٣. مقتل أميرالمؤمنين ص٩٢ ـ ٩٣ (٨٦).

٧٧٣٣. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا أبومسلم عبدالرحمان بن يونس، حدّثنا عبدالله بن إدريس، قال: سمعت إسماعيل بن أبي‌خالد يذكر ذاك عن أبي‌إسحاق. قال ابن إدريس: لا أعلمه إلّا عن هبيرة بن يريم:

أنّ عليّاً لمّا أصيب خطب الحسن بن علي، فحمد الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليه ثمّ قال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ ليدفع الراية إليه فيمضي وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يبرح حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه وما ترك صفراء ولا بيضاء غير سبعمئة درهم كان أرصدها في خادم.[1]

٧٧٣٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام خطيباً فخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله ... .[2]

٧٧٣٥. ابن عساكر: أخبرنا أبومنصور محمود بن أحمد بن عبدالمنعم، أخبرنا أبوعلي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أخبرنا أبوعمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن أحمد الأثرم، حدّثنا حميد بن الربيع، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرد حتّى يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله ... .[3]

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص٩٥ ـ ٩٦ (٩٠).

٢. المصنّف ٦/٣٧٣ (٣٢٠٩٦).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٧٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٧٧٣٦. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن نمير وعبيدالله بن موسى، قالا: أخبرنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يردّ حتّى يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً.[1]

٧٧٣٧. الباغندي: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم:

أنّ الحسن بن علي قام وخطب الناس، فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه فيعطيه الراية لا يرتدّ حتّى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره .... [2]

٧٧٣٨. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدثنا وهب بن بقيّة، حدّثنا محمّد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي ؑ يخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره .... [3]

٧٧٣٩. مطيّن: حدّثنا ضرار بن صرد، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال:

---

١. الطبقات الكبرى ٢٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر علي ومعاوية وتحكيم الحكمين.
٢. عنه أبونعيم بإسناده إليه في أخبار أصبهان ٤٥/١ ـ ٤٦ ، ترجمة الحسن بن علي بن أبي‌طالب.
٣. المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧١٩).

كان رسول الله ﷺ لا يبعث عليّاً مبعثاً إلّا أعطاه الراية.[١]

٧٧٤٠. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا عيسى بن سالم، حدّثنا عبيدالله بن عمرو الأسدي الرقّي أبووهب، عن زيد بن أبي‌أُنيسة، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، أنّه قال:

قد فاتكم ـ وفي حديث ابن النقّور: لقد فارقكم ـ رجل لم يسبقه أحد من الأوّلين بعلم، ولم يدركه أحد من الآخرين، كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية ثمّ يخرج فلا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلان معه ـ زاد ابن حبابة وابن الفرّاء: مات، وقالوا: ـ ولم يترك ديناراً ولا درهماً ـ زاد ابن حبابة وابن الفرّاء: إلّا حليّ طيبة، وقال ابن حبابة: سيفه، وقالا: سبعمئة درهم فضلت من عطائه، زاد ابن حبابة: حبسها ليبتاع بها خادماً ـ.[٢]

٧٧٤١. الطبراني: حدّثنا موسى بن هارون ومحمّد بن الفضل السقطي، قالا: حدّثنا عيسى بن سالم الشاشي، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي‌أُنيسة[٣]، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي ﵇، قال:

لقد فارقكم رجل لم يسبقه أحد من الأوّلين بعلم، ولا يدركه أحد من الآخرين، من[٤] كان النبيّ ﷺ يبعثه فيعطيه الراية، ثمّ يخرج ولا يرجع حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلون معه ... .[٥]

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧٢٠).
٢. عنه ابن عساكر بأسانيده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والأسامي المذكورة في الحديث عند ذكر اختلاف ألفاظ الأسانيد، من الوسائط بينه وبين أبي‌القاسم البغوي.
٣. الصحيح ما أثبتناه، وفي الأصل: «يزيد بن أبي‌أُنيسة».
٤. كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: «إن»، كما في سائر المصادر.
٥. المعجم الكبير ٨٠/٣ (٢٧٢٢).

٧٧٤٢. **الدارقطني وأبوطاهر المخلّص**: حدّثنا محمّد بن هارون الحضرمي، حدّثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدّثني أبي علي بن يزيد، حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن زيد [بن الحواري] العمّي، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

لمّا قتل علي قام الحسن بن علي وعليه جبّة وعمامة سوداء، ليس عليه قميص، ثمّ حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأوّلون، ولم يدركه الآخرون، إن كان ـ وفي حديث المخلّص: وكان ـ رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا يردّ له راية حتّى يفتح الله له ... .[1]

٧٧٤٣. **وكيع**: عن شريك، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة:

خطبنا الحسن بن علي ﷺ فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتّى يفتح له.[2]

٧٧٤٤. **محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة**: حدّثنا ضرار بن صرد، حدّثنا علي بن هاشم، عن صدقة بن أبي‌عمران، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي ﷺ، قال:

ما بعث النبيّ ﷺ عليّاً مبعثاً إلّا أعطاه الراية.[3]

٧٧٤٥. **عبدان الأهوازي**: حدّثنا إسماعيل بن زكريّا الكوفي، حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطب الحسن، فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه المبعث فيعطيه الراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل

---

١. عنهما ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢ ـ ٥٨١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه أحمد في مسنده ١٩٩/١ (١٧١٩)، وأبوبكر الدينوري بإسناده إليه في المجالسة ٤١٩/٣ (١٠٣٠). وفيه: «بالأمس رجل ... جبريل ﷺ ... وميكائيل ﷺ ... فلا ينصرف حتّى يفتح على يديه».

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٨٠/٣ (٢٧٢١).

عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ لـه.[١]

٥. الحكم بن عتيبة

٧٧٤٦. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا منصور بن أبي‌مزاحم، حدّثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان علي بن أبي‌طالب صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر.

وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلّها.[٢]

٦. سعد بن أبي‌وقّاص

٧٧٤٧. الحاكم: حدّثنا الشيخ أبوبكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدّثنا حامد بن يحيى البلخي ـ بمكّة ـ، حدّثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن قيس بن أبي‌حازم، قال:

كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابّة وهو يشتم علي بن أبي‌طالب والناس وقوف حواليه إذ أقبل سعد بن أبي‌وقّاص فوقف عليهم فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي بن أبي‌طالب، فتقدّم سعد فأفرجوا لـه حتّى وقف عليه، فقال: يا هذا، على ما تشتم علي بن أبي‌طالب!؟ أ لم يكن أوّل من أسلم؟ أ لم يكن أوّل من صلّى مع رسول الله ﷺ؟ أ لم يكن أزهد الناس؟ أ لم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتّى قال: أ لم يكن ختن رسول الله ﷺ على ابنته؟ أ لم يكن صاحب راية رسول الله ﷺ في غزواته؟

ثمّ استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهمّ إنّ هذا يشتم وليّاً من أوليائك فلا تفرق هذا

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٨٠ (٢٧٢٤).

٢. عنه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٤٠، ترجمة إبراهيم بن عثمان أبي‌شيبة (٧١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٧٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن عدي، ورواه القطيعي أيضاً عن البغوي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٢/ ٦٥٠ (١١٠٦)، مع اختصار ومغايرة طفيفة.

الجمع حتّى تريهم قدرتك.

قال قيس: فوالله ما تفرّقنا حتّى ساخت به دابّته فرمته على هامّته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات.[١]

٧. سعيد بن جبير

٧٧٤٨. أحمد: حدّثنا سيّار ـ يعني ابن حاتم ـ، قال: حدّثنا جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ، قال: حدّثنا مالك ـ يعني ابن دينار ـ، قال:

سألت سعيد بن جبير، قلت: يا أباعبدالله، من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إليّ وقال: كأنّك رخيّ البال. فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القرّاء، قلت: ألا تعجبون من سعيد؟ إنّي سألته: من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ فنظر إليّ وقال: إنّك لرخيّ البال! قالوا: أ رأيت حين تسأله وهو خائف من الحجّاج [و] قد لاذ بالبيت، [فسله الآن. فسألته، فقال]: كان حاملها علي، [هكذا سمعته من عبدالله بن عبّاس].[٢]

٨. أبوسعيد الخدري

٧٧٤٩. الخوارزمي: عن أبي‌سعيد الخدري ... .[٣]

٩. عامر الشعبي

٧٧٥٠. عبدالرزّاق: عن ابن جريج، عمّن حدّثه، عن عامر:

أنّ راية النبيّ ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي‌طالب، وكانت في الأنصار حيث ما تولّوا.[٤]

---

١. المستدرك ٤٩٩/٣ ـ ٥٠٠ (٦١٢١).

٢. فضائل الصحابة ٦٨٠/٢ ـ ٦٨١ (١١٦٣)، وعنه الحاكم في المستدرك ١٣٧/٣ (٤٦٦٥)، والخوارزمي في المناقب ص٣٥٨ (٣٧٠)، وما بين المعقوفات منهما، ورواه عنه ابنه صالح في مسائل الإمام أحمد ٤١٨/٢ ـ ٤١٩ (١١٠٣)، وقال: «فقال: كان حاملها علي، كان حاملها علي، كان حاملها علي».

٣. المناقب ص ٣٢٩ (٣٤٦).

٤. المصنّف ٢٨٨/٥ (٩٦٣٩).

١٠. عبدالله بن عبّاس

٧٧٥١. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب أحمد بن الحسن وأبوالعزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش، قالا: أخبرنا أبومحمّد الجوهري، أخبرنا علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم الطلحي، حدّثنا عمرو بن عثمان أبومسعود السوّاق ـ وقال أبوغالب: أبوسعيد ـ.

حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبوسعد محمّد بن عبدالرحمان، أخبرنا الحاكم أبوالقاسم بشر بن محمّد بن محمّد بن ياسين، أخبرنا أبوبكر بن خزيمة، حدّثنا أبوسعيد عمرو بن عثمان بن راشد، حدّثنا عبدالله بن مسعود الشامي، حدّثنا ياسين بن محمّد بن أيمن، عن أبي‌صالح، عن أبي‌حازم، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أعطاني ربّي ـ عزّ وجلّ ـ في علي خصالاً في الدنيا وخصالاً في الآخرة، أعطاني به في الدنيا أنّه صاحب لوائي عند كلّ شديدة وكراهيّة ....[1]

٧٧٥٢. الطبري: حدّثنا أحمد بن عبدالله الدقّاق، قال: حدّثنا مفضّل بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّى مع رسول الله ﷺ، وهو الّذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الّذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، وهو الّذي غسّله وأدخله قبره.[2]

٧٧٥٣. الزيادي: أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمّد البزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، قال: أخبرنا مفضّل بن صالح الأسدي، قال: حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لعلي أربع خصال [ليس لأحد من العرب غيره][3]: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّى مع

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٣٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١٠٩٠/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٣. من رواية ابن عساكر الأولى.

النبيّ ﷺ ، وهو الّذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الّذي صبر معه يوم المهراس، انهزم الناس كلّهم غيره، وهو الّذي غسّله، وهو الّذي أدخله قبره.[١]

٧٧٥٤. الحاكم: أخبرنا أبوزكريّا العنبري، أنبأنا أبوعمرو أحمد بن نصر الخفّاف، أنبأنا الأحمسي، أنبأنا مفضّل بن صالح، حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:
لعلي أربع خصال ليست لأحد من العرب غيره: هو أوّل عربيّ وعجميّ ... مثله.[٢]

٧٧٥٥. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا زكريّا بن يحيى المصري، حدّثني المفضّل بن فضالة، حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:
لعلي أربع خصال ليست لأحد: هو أوّل عربيّ وعجميّ ... مثله.[٣]

٧٧٥٦. أبوالحسن البغوي: حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن الزبرقان، عن الحجّاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:
كان لواء رسول الله ﷺ يوم بدر مع علي بن أبي‌طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة.[٤]

٧٧٥٧. الطبري: حدّثني محمّد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا أبومالك الجنبي، عن الحجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:
كان المهاجرون يوم البدر سبعة وسبعين رجلاً، وكان الأنصار مئتين وستّة وثلاثين رجلاً،

---

١. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/١٣٧ ـ ١٣٨ (١٢٩)، ثمّ قال: ورواه جماعة عن عكرمة، وجماعة عن ابن عبّاس، وفي الباب عن جماعة من الصحابة، وأسانيده مذكورة في كتاب مفرد لهذه المسألة، والخوارزمي في المناقب ص٥٨ (٢٦)، من طريق البيهقي، وابن عساكر بسندين إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٧٢ ـ ٧٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه أبوالخير في الأربعين ص١١٢ (٢٦).
٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣/١٢٠ (٤٥٨٢).
٤. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٦/١٥ (٥٣٥٥).

وكان صاحب راية رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ؛ وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة.[١]

٧٧٥٨. ابن عدي: حدّثنا ابن زيدان، حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا أبومالك الجنبي، عن الحجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:
كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر علي بن أبي‌طالب ، وكان سعد بن عبادة صاحب راية الأنصار.[٢]

٧٧٥٩. القطيعي: في ما كتب إلينا عبدالله بن غنام، يذكر أنّ محمّد بن عبيد حدّثهم، قال: حدّثنا أبومالك، عن حجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:
كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً. وذكر الحديث وقال في آخره: وكان صاحب راية رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب.[٣]

٧٧٦٠. ابن الجعد: حدّثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:
أنّ علي بن أبي‌طالب كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وصاحب راية المهاجرين علي في المواطن كلّها، وسعد بن عبادة صاحب راية الأنصار.[٤]

٧٧٦١. أبوالشيخ: أخبرنا بهلول [بن إسحاق بن بهلول] الأنباري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي‌شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:
أنّ عليّاً كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وفي المواطن كلّها كان صاحب راية المهاجرين عليّاً ، وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة.[٥]

---

١. تاريخ الطبري ٤٣١/٢ ، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.
٢. الكامل ١٤٣/٥ ، ترجمة عمرو بن هاشم أبي‌مالك الجنبي (١٣٠٥).
٣. فضائل الصحابة لأحمد ٦٧٨/٢ ـ ٦٧٩ (١١٥٨).
٤. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٣١١/١١ (١٢١٠١)، والمعجم الأوسط ٩٥/٦ (٥١٩٨)، وفيهما: «وقيس بن سعد بن عبادة صاحب راية علي»، والمثبت هو الصواب.
٥. أخلاق النبيّ ص١٥٤ ، ذكر رايته ﷺ .

٧٧٦٢. مطيّن: حدّثنا جبارة بن المغلس، حدّثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كانت راية رسول الله ﷺ في المواطن كلّها راية المهاجرين مع علي بن أبي‌طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة.[1]

٧٧٦٣. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا عون بن سلام، أخبرنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلّها: يوم بدر، ويوم أُحد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكّة، ولم يزل معه في المواقف كلّها.[2]

٧٧٦٤. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا منصور بن أبي‌مزاحم، حدّثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان علي بن أبي‌طالب صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر.

وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلّها.[3]

٧٧٦٥. الحاكم: حدّثنا علي بن حمشاد، حدّثنا محمّد بن المغيرة السكري، حدّثنا القاسم بن الحكم العرني، حدّثنا مسعر، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ:

أنّ رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي ؑ يوم بدر وهو ابن عشرين سنة.[4]

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٥/٦ (٥٣٥٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٩/٢٠ ، ترجمة سعد بن عبادة (٢٤١٩).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٠/٢ (١١٠٦)، وابن عدي في الكامل ٢٤٠/١ ، ترجمة إبراهيم بن عثمان أبي‌شيبة (٧١)، واللفظ له، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. المستدرك ١١١/٣ (٤٥٨٣).

٧٧٦٦. معمر: عن عثمان الجزري، عن مقسم، [عن ابن عبّاس][1]:

أنّ راية النبيّ ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي‌طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة، وكان إذا استحرّ القتال كان النبيّ ﷺ ممّا يكون تحت راية الأنصار.[2]

١١. علي بن أبي‌طالب ؑ

٧٧٦٧. مطيّن: عن علي، قال:

كسرت يد علي ؑ يوم أُحد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله ﷺ: ضعوه في يده اليسرى فإنّه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.[3]

١٢. قتادة

٧٧٦٨. ابن سعد: أخبرنا عبدالوهّاب بن عطاء، قال: أخبرنا سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة:

أنّ علي بن أبي‌طالب كان صاحب لواء رسول الله ﷺ يوم بدر وفي كلّ مشهد.[4]

١٣. معبد الجهني

٧٧٦٩. ابن سعد: أخبرنا روح بن عبادة، قال: أخبرنا بسطام بن مسلم، عن مالك بن دينار، قال:

قلت لسعيد بن جبير: من كان صاحب راية رسول الله ﷺ؟ قال: إنّك لرخو اللبب.

---

١. من التاريخ الكبير للبخاري.

٢. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٢٨٨/٥ (٩٦٤٠)، ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير ٢٥٨/٦، ترجمة عثمان الجزري (٢٣٣٩)، وأحمد في فضائل الصحابة ٧٩٧/٢ (١٤٢٧)، وقال: لا أعلمه إلّا عن ابن عبّاس، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٩/٢٠، ترجمة سعد بن عبادة (٢٤١٩).

٣. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٧٥، باب فضائل علي ؑ، ذكر أنّه حمل راية النبيّ ﷺ.

٤. الطبقات الكبرى ١٦/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فقال لي معبد الجهني: أنا أُخبرك، كان يحملها في المسير ابن ميسرة العبسي، فإذا كان القتال أخذها علي بن أبي‌طالب‌ﷺ.[1]

١٤. ما ورد مرسلاً

٧٧٧٠. الثعلبي: كان صاحب راية النبيّ‌ﷺ والمبارزين[2] علي بن أبي‌طالب‌ﷺ.[3]

٧٧٧١. ابن عبدالبرّ: كان لواء رسول الله‌ﷺ بيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك، ولمّا قتل مصعب بن عمير يوم أُحد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله‌ﷺ إلى علي‌ﷺ.[4]

الثالث: استقبال رسول الله‌ﷺ له‌ﷺ عند ما عاد من بعض سراياه

برواية: أنس بن مالك

٧٧٧٢. الحاكم: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن العقيقي ـ ببغداد، سنة اثنتين وأربعين [وثلاثمئة] ـ، قال: أخبرنا جدّي أبوالحسين يحيى، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد [بن طلحة] القنّاد، قال: حدّثنا عبدالله بن المهلّب البصري، عن المنذر بن زياد الضبّي، عن ثابت البناني، [عن أنس].

والمنذر، عن أبان، عن أنس، عن النبيّ‌ﷺ، قال:

بعث النبيّ مصدّقاً إلى قوم فعدوا على المصدّق فقتلوه، فبلغ ذلك النبيّ‌ﷺ فبعث عليّاً، فقتل المقاتلة وسبى الذرّيّة، فبلغ ذلك النبيّ‌ﷺ فسرّه، فلمّا بلغ علي أدنى المدينة

---

١. الطبقات الكبرى ١٧/٣ ـ ١٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٥٥/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٢. كذا في الأصل، والظاهر الصحيح: «المهاجرين».

٣. الكشف والبيان ٢١/٣، ذيل الآية ١٣ من سورة آل‌عمران.

٤. الاستيعاب ١٠٩٧/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

تلقّاه رسول الله ﷺ فاعتنقه وقبّل بين عينيه وقال: بأبي أنت وأُمّي من شدّ الله عضدي به كما شدّ عضد موسى بهارون.[1]

الرابع: قولهﷺ بعد ما بعثه في سريّة: اللهمّ لا تمتني حتّى تريني عليّاً

برواية:

١. أمّ عطيّة

٢. أبي ليلى

٣. أبي هريرة

١. أمّ عطيّة

٧٧٧٣. البخاري: حدّثنا أبوعاصم، عن أبي الجرّاح، عن جابر بن الصبح، عن أمّ شراحيل، عن أمّ عطيّة:

أنّ النبيّ ﷺ بعث عليّاً في سريّة فسمعته يقول: اللهمّ لا تميتني[2] حتّى تريني عليّاً.[3]

٧٧٧٤. الكجّي والطرسوسي: حدّثنا أبوعاصم ـ وهو الضحّاك بن مخلد ـ، عن أبي الجرّاح، قال: حدّثني جابر بن صبح[4]، عن أمّ شراحيل، عن أمّ عطيّة:

أنّ رسول الله ﷺ بعث عليّاً في سريّة، فرأيته رافعاً يديه وهو يقول: اللهمّ لا تمتني حتّى تريني عليّاً.[5]

٧٧٧٥. أبويعلى: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عرعرة، حدّثنا أبوعاصم، حدّثني

---

١. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٦٥١/١ (٦٠٢).

٢. هكذا في الأصل.

٣. الكنى ـ المطبوع في آخر التاريخ الكبير ـ ٢٠/٨، ترجمة أبي الجرّاح المهري (١٤٩).

٤. في الأصل: «صبيح»، وانظر: ترجمته في تهذيب الكمال للمزّي ٤٤١/٤ (٨٦٩).

٥. فضائل الصحابة لأحمد ٦٠٩/٢ (١٠٣٩) وص ٦٥٥ (١١١٦)، واللفظ له؛ المعجم الكبير ٦٨/٢٥ (١٦٨)؛ المعجم الأوسط ٢١٦/٣ (٢٤٥٣)، وفيه: «جابر بن صالح»، ورواه الخوارزمي في المناقب ص ٧٠ ـ ٧١ (٤٦)، بإسناده عن الطرسوسي.

أبوالجرّاح، حدّثني جابر بن صبح، حدّثتني أمّشراحيل، قالت: حدّثتني أمّعطيّة، قالت:

بعث رسول الله ﷺ جيشاً فيهم علي بن أبي‌طالب، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يدعو رافعاً يديه يقول: اللهمّ لا تمتني حتّى تريني عليّاً ابن أبي‌طالب.[1]

٧٧٧٦. خيثمة: أخبرنا إسحاق بن سيّار النصيبي، حدّثنا أبوعاصم، عن أبي‌الجرّاح، عن جابر بن صبح، عن أمّشراحيل، عن أمّعطيّة:

أنّ النبيّ ﷺ بعث عليّاً في سريّة، قالت: فرأيته رافعاً يديه وهو يقول: اللهمّ لا تمتني حتّى تريني عليّاً.[2]

٧٧٧٧. المحاملي: حدّثنا علي بن مسلم، حدّثنا أبوعاصم [الضحّاك بن مخلد]، قال: حدّثني أبوالجرّاح، قال: حدّثني جابر بن صبح[3]، قال: حدّثتني أمّشراحيل ـ أو أمّشريك ـ، قالت: حدّثتني أمّعطيّة:

أنّ رسول الله ﷺ بعث جيشاً فيهم علي بن أبي‌طالب، فسمعت رسول الله ﷺ يدعو ورفع يده ـ أو رفع يديه ـ يقول: اللهمّ لا تمتني حتّى تر[يـ]ـني وجه علي بن أبي‌طالب.[4]

٧٧٧٨. الترمذي: حدّثنا محمّد بن بشّار و يعقوب بن إبراهيم وغير واحد، قالوا: حدّثنا أبوعاصم، عن أبي‌الجرّاح، قال: حدّثني جابر بن صبح، قال: حدّثتني أمّشراحيل، قالت: حدّثتني أمّعطيّة، قالت:

بعث النبيّ ﷺ جيشاً فيهم علي، قالت: فسمعت النبيّ ﷺ وهو رافع يديه يقول: اللهمّ لا تمتني حتّى تريني عليّاً.[5]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٦/٤٢ ـ ٣٣٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. في الأصل: «صبيح».
٤. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص١٩٣ (١٦٣).
٥. الجامع الكبير ٥٩/٦ (٣٧٣٧)، وعنه الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ٢٤٥/٣ (٦٠٩٠)، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٦/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، وجامع الأصول ٤٧٦/٩ (٦٤٩٨)، وابن كثير ←

٢ و٣. أبوليلى وأبوهريرة

٧٧٧٩. ابن مردويه: عن أمّ‌عطيّة وأبي‌هريرة وعبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه:

أنّ النبيّ ﷺ بعث عليّاً في سريّة، قال: فرأيته رافعاً يديه يقول: اللهمّ لا تمتني حتّى تريني عليّاً.[١]

الخامس: إيصاء النبيّ ﷺ إيّاه ﷺ لمّا بعثه إلى القتال

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. أبي‌رافع
٣. سهل بن سعد
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. ما ورد مرسلاً

١. أنس بن مالك

٧٧٨٠. أبوالشيخ: حدّثنا محمّد بن أحمد بن راشد، قال: حدّثنا عثمان بن يحيى بن عثمان القرقساني، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن أبي‌ذرّ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، عن أنس بن مالك، قال:

بعث النبيّ ﷺ عليّاً إلى قوم يقاتلهم، ثمّ بعث إليه رجلاً، فقال: لا يدعه من خلفه، وقل: لا يقاتلهم حتّى يدعوهم.[٢]

٧٧٨١. الطبراني: حدّثنا موسى بن جمهور، حدّثنا عثمان بن يحيى القرقساني، حدّثنا سفيان، عن عمر بن ذرّ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، عن أنس بن مالك، قال:

في البداية والنهاية ٣٥٦/٧، حوادث سنة أربعين.

١. عنه ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي‌طالب ٢٢١/٢، باب ما تفرّد من مناقبه ﷺ، فصل في الإختصاص برسول الله ﷺ.

٢. طبقات المحدّثين ٤٩٣/٣، ترجمة أبي‌بكر محمّد بن أحمد بن راشد (٤٦٦).

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب إلى قوم يقاتلهم ثمّ بعث إليه رجلاً، فقال: لا تدعه من خلفه، وقل له: لا تقاتلهم حتّى تدعوهم.[١]

٧٧٨٢. الحميدي: حدّثنا سفيان، عن عمر بن ذرّ، عن [زيد بن سهل] ابن أخي أنس بن مالك، عن عمّه:

أنّ رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي‌طالب إلى قوم يقاتلهم، ثمّ بعث في أثره يدعوه، وقال له: لا تأته من خلفه، وائته من بين يده.

قال: وأمر رسول الله ﷺ عليّاً أن لا يقاتلهم حتّى يدعوهم.[٢]

٢. أبورافع

٧٧٨٣. الواقدي: حدّثني أسامة بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي‌رافع، قال:

لمّا وجّهه رسول الله ﷺ قال: امض ولا تلتفت. فقال علي ﷺ : يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتّى يقاتلوك، فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتّى يقتلوا منكم قتيلاً، فإن قتلوا منكم قتيلاً فلا تقاتلهم، تلوّمهم ترهم أناة[٣]، ثمّ تقول لهم: هل لكم إلى أن تقولوا: لا إله إلّا الله؟ فإن قالوا: نعم، فقل: هل لكم أن تصلّوا؟ فإن قالوا: نعم، فقل: هل لكم أن تخرجوا من أموالكم صدقة تردّونها على فقرائكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك، والله لأن يهدي الله على يدك رجلاً واحداً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت ... .[٤]

٣. سهل بن سعد

٧٧٨٤. سعيد بن منصور: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبيه، عن سهل بن

---

١. المعجم الأوسط ١٢٥/٩ (٨٢٦١).

٢. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٠٧/٣ ، كتاب السير، باب الإمام يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك أن يدعوهم أم لا؟

٣. كذا في الأصل، وفي هامشه: في الأصل: «بلومهم برمهم اياه»، ولكنّ الصواب كما سيأتي في رواية ابن حبّان: «حتّى تروهم أناة».

٤. المغازي ١٠٧٩/٣ ، سريّة علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى اليمن.

سعد، عن النبيّ ﷺ مثله، إلّا أنّه قال: «والله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم».[1]

٧٧٨٥. أبويعلى: حدّثنا أبوإبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا عبدالعزيز ـ يعني ابن أبي‌حازم ـ، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه.

قال: فبات الناس يدوكون لذلك ويرون أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ : أين علي بن أبي‌طالب؟ قالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه، فأمر به فدعي فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ مكانه حتّى كأن لم يكن به شيء، فأعطاه الراية.

فقال: يا رسول الله، أ نقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال رسول الله ﷺ : على رسلك إذا نزلت بساحتهم، فادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.[2]

٧٧٨٦. الصفّار: حدّثنا عبيد بن شريك، حدّثنا [سعيد] بن أبي‌مريم، حدّثنا ابن أبي‌حازم، حدّثني أبوحازم أنّه سمع سهل بن سعد ﷺ يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه. فبات الناس يدوكون أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ : أين علي بن أبي‌طالب؟ قالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينه ودعا له، فبرأ مكانه حتّى لكأنّه لم يكن به شيء، فأعطاه الراية.

---

١. سنن سعيد بن منصور ص١٧٨ ـ ١٧٩ (٢٤٧٣)، وسيأتي تمام الحديث من طريق يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي‌حازم فراجع، وضمير «مثله» راجع إليه، ورواه عنه أبوداوود في سننه ٣٤٨/٤ (٣٦٦١).

٢. مسند أبي‌يعلى ٥٣١/١٣ (٧٥٣٧).

فقال: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: على رسلك انفذ حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بك الرجل الواحد خير لك من حمر النعم.[١]

٧٧٨٧. الطبراني: حدّثنا يحيى بن أيّوب العلّاف المصري، حدّثنا سعيد بن أبي‌مريم ويحيى بن بكير ـ قال يحيى: حدّثنا ابن أبي‌حازم وقال سعيد: أخبرنا ابن أبي‌حازم ـ، عن أبيه أنه سمع سهلاً يقول ... مثله.[٢]

٧٧٨٨. أبويعلى: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. فبات الناس يدوكون أيّهم يعطى، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي‌طالب؟ فقالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه. فأمر به فدعي، فبزق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه، حتّى كأنّه لم يكن به شيء، فدفع الرّاية إليه.

فقال: يا رسول الله: علام نقاتلهم؟ فقال ﷺ: على رسلك[٣] انفذ حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ وإلى رسوله حتّى يكونوا مثلنا، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.[٤]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٠٦/٩ ـ ١٠٧، كتاب السير، باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين.

٢. المعجم الكبير ١٦٧/٦ (٥٨٧٧)، وفيه: «يذكرون» بدل «يدوكون»، و «غدوا إلى رسول الله» بدل «غدوا على رسول الله»، و «بهداك رجلاً» بدل «بك الرجل».

٣. الرسل: بفتح الراء التمهّل والتُؤَدَة والرفق والتأنّي.

٤. مسند أبي‌يعلى ٥٢٢/١٣ ـ ٥٢٣ (٧٥٢٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٦/٤٢ ـ ٨٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٧٧٨٩. البخاري: حدّثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد ﷺ ، قال:

سمع النبيّ ﷺ يقول يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه. فقاموا يرجون لذلك أيّهم يعطى، فغدوا وكلّهم يرجو أن يعطى، فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه، فأمر فدعي له، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتّى كأنّه لم يكن به شيء.

فقال: نقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم.[١]

٧٧٩٠. البخاري ومسلم: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد ﷺ :

أنّ رسول الله ﷺ قال: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي‌طالب؟ فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول الله. قال: فأرسلوا إليه فائتوني به. فلمّا جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[٢]

٧٧٩١. ابن حبّان: أخبرنا محمّد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدّثنا قتيبة بن

١. صحيح البخاري ٤/٤٥٧ (١١٣٠).
٢. صحيح البخاري ٥/٧٩ ـ ٨٠ (٢٢٠)، ورواه مسلم في صحيحه ٤/١٨٧٢ (٢٤٠٦)، بهذا الإسناد ولكن لم يذكر لفظه وإنّما ذكر لفظ رواية قتيبة عن يعقوب عن أبي‌حازم، وستأتي.

سعيد ... مثله، إلّا أنّ فيه: «قالوا: تشتكي عيناه يا رسول الله. قال: فأرسلوا إليه، فلمّا جاء بصق في عينيه».[1]

٧٧٩٢. أبويحيى الرازي: حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن أبي‌حازم، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي، قال:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. فبات الناس يذكرون ليلتهم أيّهم يعطى، فلمّا أصبحوا غدوا على رسول الله ﷺ ، فقال: أين علي؟ قالوا: هو هاهنا يا رسول الله أرمد يشتكي عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينيه، ودعا بما شاء الله، فبرأ حتّى لم يكن به وجع، ثمّ أعطاه الراية وقال: امض قدماً.

فقال له: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: على رسلك انفذ حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فلأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.[2]

٧٧٩٣. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله [بن عمر]، حدّثنا فضيل بن سليمان النميري، حدّثنا أبوحازم، حدّثنا سهل بن سعد، قال:

قال رسول الله ﷺ : لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فغدا الناس إلى رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطيه الراية، قال: أين علي بن أبي‌طالب؟ قالوا: هو شاكي العين يا رسول الله، قال: ادعوه. فجيء به فبصق في عينه ودعا له فبرأ، ثمّ أعطاه الراية. ثمّ قال: ادع عليّاً. فجاء، ثمّ قال: يا علي، لا تلتفت حتّى تنزل بالقوم فتدعوهم.

فقال: يا رسول الله، أ تقاتلهم حتّى يقولوا: لا إله إلّا الله؟ قال: على رسلك إذا

---

١. صحيح ابن حبّان ١٥/٣٧٧ ـ ٣٧٨ (٦٩٣٢). ورواه عبيدالله بن محمّد الفامي، عن محمّد بن إسحاق، عن قتيبة، عن يعقوب وعبدالعزيز، سيأتي في روايات يعقوب عن أبي‌حازم من طريق ابن عساكر، فلاحظ.
ورواه يحيى بن بكير عن عبدالعزيز بن أبي‌حازم، كما تقدّم عن الطبراني.

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٦/١٥٢ (٥٨١٨).

جئتهم، فادعهم إلى الله، فوالله لأن يسلم رجل على يديك خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[١]

٧٧٩٤. **القطيعي**: حدّثنا علي بن طيفور بن غالب، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يحيى بن سابق، عن أبي‌حازم، قال: سمعت سهلاً يقول:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يخوضون ليلتهم أيّهم يعطاها. قال: فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها. فقال رسول الله ﷺ : أين علي بن أبي‌طالب؟ قالوا: يشتكي عينيه. فقال: أرسلوا إليه فائتوني به. قال: فبصق في عينيه، ودعا له فبرأ حتّى كأن لم ير به وجع. قال: فأعطاه الراية.

قال: فقال علي: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: فقال: انفذ ـ أحسبه قال: ـ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما عليهم فيه، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[٢]

٧٧٩٥. **سعيد بن منصور**: حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي‌حازم أنّ سهلاً أخبره:

أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه. فبات الناس يدوكون أيّهم يعطاها. فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ وكلّهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين علي بن أبي‌طالب؟ فقالوا: يا رسول الله، يشتكي عينيه، فأرسل إليه فأُتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له فبرأ، حتّى كأنّه لم يكن به وجع، وأعطاه الراية.

---

١. مسند أبي‌يعلى ١/٢٩١ ـ ٢٩٢ (٣٥٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٨٧ ـ ٨٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٨٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فقال علي ﷺ : أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، لأن يهدي الله لك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[١]

٧٧٩٦. ابن وهب: أخبرنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد الساعدي:

أنّ النبيّ ﷺ لمّا وجه علي بن أبي‌طالب إلى خيبر وأعطاه الراية، فقال علي لرسول الله ﷺ : أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله ـ عزّ وجلّ ـ ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر النعم.[٢]

٧٧٩٧. البخاري وأحمد ومسلم والنسائي والسرّاج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي‌حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد ﷺ :

أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأُعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله.

قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي‌طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأُتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له، فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال ﷺ : انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله

---

١. سنن سعيد بن منصور ١٧٨/٢ (٢٤٧٢)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٨/٦ (٥٩٩١).
٢. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٠٧/٣ ، كتاب السير، باب الإمام يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك أن يدعوهم أم لا؟

لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[١]

٧٧٩٨. ابن المقرئ: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث المصري، حدّثنا أبوالشريك يحيى بن يزيد بن ضماد، حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمان الإسكندراني، عن أبي‌حازم، عن سهل: أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر[٢]: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه. فتطاول الناس لها، فقال: أين علي بن أبي‌طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. فأرسلوا إليه، فأُتي به، فبصق في عينيه، ودعا له، فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، فادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما كتب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[٣]

٤. عبدالله بن عبّاس

٧٧٩٩. النحّاس: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الرازي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد المحاربي، عن شيبان النحوي، قال: حدّثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

---

١. صحيح البخاري ٢٤٥/٥ ـ ٢٤٦ (٦٧٩) و ٤٧٦/٤ ـ ٤٧٧ (١١٩١)، مع تفاوت يسير؛ مسند أحمد ٣٣٣/٥ (٢٢٨٢١)؛ صحيح مسلم ١٨٧٢/٤ (٢٤٠٦)؛ السنن الكبرى للنسائي ٣١٠/٧ ـ ٣١١ (٨٠٩٣) وص٤١٣ (٨٣٤٨) و ٨/٨ ـ ٩ (٨٥٣٣)، والبيهقي في دلائل النبوّة ٢٠٥/٤، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر، عن الحاكم، عن أبي‌عبدالله بن يعقوب، عن محمّد بن نعيم، عن قتيبة بن سعيد. ورواه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوّة ص١٢٤ (١٣٣)، عن أبي‌محمّد الحسن السمرقندي الحافظ، عن عبدالصمد العاصمي، عن أبي‌العبّاس البحيري، عن أبي‌حفص البحيري، عن أبيه، عن قتيبة بن سعيد. ورواه عن السرّاج كلّ من أبي‌نعيم في حلية الأولياء ٦٢/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٨٥/٤٢ ـ ٨٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسنادهما إليه.

٢. في الأصل: «حنين»، والمثبت هو الصواب.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

لمّا نزلت ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾[1] دعا رسول الله عليّاً ومعاذاً فقال: انطلقا فيسّرا ولا تعسّرا، فإنّه قد نزل عليّ الليلة آية ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ من النار ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ﴾، قال: شهادة أن لا إله إلّا الله ﴿بِإِذْنِهِۦ﴾ بأمره ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾، قال: بالقرآن.[2]

٧٨٠٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن نصر بن حميد البزّاز البغدادي، حدّثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن عبيدالله العرزمي، عن شيبان، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ دعا النبيّ ﷺ عليّاً ومعاذاً ـ وقد كان أمرهما أن يخرجا إلى اليمن ـ فقال: انطلقا وبشّرا ولا تنفرا، ويسّرا ولا تعسّرا، فإنّه قد أُنزلت عليّ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا﴾ على اُمّتك ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ بالجنّة ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار ﴿وَدَاعِيًا﴾ إلى الشهادة أن لا إله إلّا الله ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ بالقرآن.[3]

٥. ما ورد مرسلاً

٧٨٠١. ابن سعد: سريّة علي بن أبي‌طالب إلى اليمن، يقال: مرّتين، في شهر رمضان سنة عشر من مهاجر رسول الله ﷺ.

قالوا: بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى اليمن، وعقد له لواء وعمّمه بيده وقال: امض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتّى يقاتلوك ... .[4]

---

١. الأحزاب/ ٤٥ ـ ٤٦.

٢. معاني القرآن الكريم ٣٥٨/٥ ـ ٣٥٩، سورة الأحزاب (٥٩).

٣. المعجم الكبير ٢٤٧/١١ ـ ٢٤٨ (١١٨٤١).

٤. الطبقات الكبرى ١٢٨/٢، سريّة علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى اليمن.

٧٨٠٢. ابـن حـبّان: ثمّ بعـث علي بن أبي‌طالب ﷺ سريّة إلى اليمن في شهر رمضان، قال: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتّى يقاتلوك، فإن قـاتلوك فـلا تقاتـلهم حتّى يقتلوا منكم قتيلاً، فإن قتلوا منكم قتيلاً فلا تقاتلوهم حتّى تـروهم أنـاة، فاذا أتيتهم فقل لهم: هل لكم إلى أن تخرجوا من أموالكم صدقة فتردّونها على فقرائكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك، ولأن يهدي الله على يديك رجلاً واحداً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس.[1]



١. الثقات ٢/١٢٢، حوادث السنة العاشرة من الهجرة.

القسم الثاني: حضوره ﷺ في غزوة بدر الأُولى

٧٨٠٣. ابـن سـعد: غـزوة رسول الله ﷺ لطلب كُرْز بن جابر الفِهري في شهر ربيع الأوّل عـلى رأس ثلاثة عشر شهراً من مهاجره، وحمل لواءه علي بن أبي‌طالب، وكان لواء أبيض، واسـتخلف عـلى المديـنة زيـد بن حارثة، وكان كرز بن جابر قد أغار على سرح المدينة فاستاقه، وكان يرعى بالجمّاء والسرح ما رعوا من نعمهم ـ والجَمّاء: جبل ناحية العقيق إلى الجرف، بينه وبين المدينة ثلاثة أميال ـ، فطلبه رسول الله ﷺ حتّى بلغ وادياً يقال لـه سَفْوان من ناحية بدر، وفاته كرز بن جابر فلم يلحقه، فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة.[1]

٧٨٠٤. الواقدي: ثمّ غزا في ربيع الأوّل في طلب كرز بن جابر الفهري في المهاجرين، وكان قـد أغـار على سرح المدينة، وكان يرعى بالجمّاء فاستاقه، فطلبه رسول الله ﷺ حتّى بلغ بدراً فلم يلحقه، وكان يحمل لواءه علي بن أبي‌طالب ﷺ ، واستخلف على المدينة زيد بن حارثة.[2]

٧٨٠٥. ابن حبّان: كان سرح في المدينة يرعى في الحمى فاستاقه كرز بن جابر الفهري، فخرج رسول الله ﷺ في إثره في المهاجرين، وكان حامل لوائه علي بن أبي‌طالب.[3]

---

١. الطبقات الكبرى ٦/٢ ، غزوة طلب كرز بن جابر الفهري.

٢. عنه الطبري في تاريخه ٤٠٧/٢ ، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشيرة، والبيهقي بإسناده إليه في دلائـل النـبوّة ١٦/٣ ، بـاب بعـث رسـول الله ﷺ عمّـه حمزة بن عبدالمطّلب. وخلاصة هذا الخبر في المغازي للواقدي ١٢/١ ، غزوة بدر الأولى.

٣. الثقات ١٤٧/١ ، حوادث السنة الثانية.

القسم الثالث: حضوره في غزوة العُشيرة

برواية:

١. عمّار بن ياسر　　　　　　٢. ما ورد مرسلاً

١.عمّار بن ياسر

٧٨٠٦. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن محمّد بن خيثم المحاربي، عن محمّد بن كعب القرظي، عن محمّد بن خيثم أبي‌يزيد، عن عمّار بن ياسر، قال:

كنت أنا وعلي بن أبي‌طالب رفيقين في غزوة العشيرة، فلمّا نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا أُناساً من بني‌مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل، فقال لي علي بن أبي‌طالب: يا أباالیقظان، هل لك في أن تأتي هؤلاء القوم فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت.

قال: فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثمّ غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتّى اضطجعنا في صور من النخل، وفي دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهبّنا إلّا رسول الله ﷺ يحرّكنا برجله؛ وقد تتربّنا من تلك الدقعاء الّتي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب: مالك يا أباتراب؟ لما يرى عليه من التراب.

ثمّ قال: ألا أحدّثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أُحيمر ثمود الّذي عقر الناقة، والّذي يضربك يا علي على هذه ـ ووضع يده على قرنه ـ حتّى يبلّ منها هذه. وأخذ بلحيته.[1]

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢/٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، غزوة العشيرة، والدولابي في الكنى والأسماء ←

٢. ما ورد مرسلاً

٧٨٠٧. ابن سعد: ثمّ غزوة رسول الله ﷺ ذاالعشيرة في جمادى الآخرة على رأس ستّة عشر شهراً من مهاجره، وحمل لواءه حمزة بن عبدالمطّلب، وكان لواء أبيض، واستخلف على المدينة أباسلمة بن عبدالأسد المخزومي، وخرج في خمسين ومئة، ويقال: في مئتين من المهاجرين ممّن انتدب، ولم يكره أحداً على الخروج، وخرجوا على ثلاثين بعيراً يعتقبونها، خرج يعترض لعير قريش حين أبدأت إلى الشام، وكان قد جاءه الخبر بفصولها من مكّة فيها أموال قريش، فبلغ ذاالعشيرة ـ وهي لبني مدلج بناحية ينبع، وبين ينبع والمدينة تسعة برد ـ ، فوجد العير الّتي خرج لها قد مضت قبل ذلك بأيّام، وهي العير الّتي خرج لها أيضاً يريدها حين رجعت من الشام فساحلت على البحر، وبلغ قريشاً خبرها فخرجوا يمنعونها، فلقوا رسول الله ﷺ ببدر فواقعهم وقتل منهم من قتل، وبذي‌العشيرة كنّى رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب أباتراب، وذلك أنّه رآه نائماً متمرّغاً في البوغاء فقال: اجلس أباتراب. فجلس.

وفي هذه الغزوة وادع بني‌مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثمّ رجع إلى المدينة ولم يلق كيداً.[1]

١١٧٨/٣ ـ ١١٧٩ (٢٠٦٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٩/٤٢ ـ ٥٥٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص٥٦ ـ ٥٧ (٥)، وأحمد في مسنده ٢٦٣/٤ (١٨٣٢١) و ص٢٦٤ (١٨٣٢٦)، وفضائل الصحابة ٢٨٦/٢ ـ ٢٨٧ (١١٧٢)، والنسائي في السنن الكبرى ٤٦٠/٧ ـ ٤٦٥ (٨٤٨٥)، والبخاري في التاريخ الكبير ٧١/١ ، ترجمة محمّد بن خثيم (١٧٥)، والحاكم في المستدرك ١٤٠/٣ ـ ١٤١ (٤٦٧٩)، والحسكاني في شواهد التنزيل ٥١٣/٢ ـ ٥١٦ (١١١٤) و (١١١٥)، والطبري في تاريخه ٤٠٨/٢ ـ ٤٠٩ ، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشيرة، وابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٤٧/١ (١٧٥)، والجصّاص في أحكام القرآن ٢٨٦/٥ ـ ٢٨٧ ، من سورة الحجرات، باب في قضايا البغاة، والبيهقي في دلائل النبوّة ١٢/٣ ـ ١٣ ، باب بعث رسول الله ﷺ عمّه حمزة بن عبدالمطّلب، مع اختلاف يسير.

١. الطبقات الكبرى ٦/٢ ـ ٧ ، غزوة ذي‌العُشيرة.

القسم الرابع: غزوة بدر

وفيه فروع:

الأوّل: حضورهﷺ في غزوة بدر ومقاتلته ومبلغ سنّه آنذاك

برواية:

١. البراء بن عازب
٢. حذيفة بن اليمان
٣. أمّ الخير بنت الحريش البارقيّة
٤. سعد بن أبي‌وقّاص
٥. عبدالله بن عبّاس
٦. عروة بن الزبير
٧. عكرمة
٨. علي بن أبي‌طالبؑ
٩. فضل بن عبّاس
١٠. هوذة
١١. ما ورد مرسلاً

١.البراء بن عازب

٧٨٠٨. البخاري: حدّثني أحمد بن سعيد أبوعبدالله، حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق:

سأل رجل البراء وأنا أسمع قال: أ شهد علي بدراً؟ قال: بارز وظاهر.[١]

١. صحيح البخاري ١٦٦/٥ (٤٧٠)، وعنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٢٠/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٧٨٠٩. ابـن عساكر: أنبأنا أبوعبدالله بن الحطّاب، أخبرنا محمّد بن الحسين بن محمّد بن الطفّال.

حـيلولة: وأخـبرنا أبوعـبدالله محمّـد بن إبراهيم بن جعفر النسائي، أخبرنا سهل بن بشر، أخبرنا علي بن منير بن أحمد.

قـالا: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبدالله الذهلي، أخبرنا أبوأحمد بن عبدوس، حدّثنا عبدالله بن سالم، حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن البراء:

أنّ رجلاً قال: يا أباعمارة، أ شهد علي بدراً؟ قال: حقّاً.[1]

٢.حذيفة بن اليمان

٧٨١٠. الإسكافي: يؤثر عن حذيفة بن اليمان أنّه قال:

لقـد أيّـد الله ـ تـبارك وتعالى ـ رسولـه والمؤمنين بعلي بن أبي‌طالب في موقفين، لو جمع جميع أعمال المؤمنين لما عدل بهما: يوم بدر ويوم الخندق، ثمّ قصّ قصّته فيهما.[2]

٣.أمّ‌الخير بنت الحريش البارقيّة

٧٨١١. ابـن طيفور: حدّثني عبدالله بن سعد، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله المقدمي، قـال: أخـبرنا محمّد بن الفضل المكّي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد الشافعي، عن خالد بن الوليد المخزومي، عن سعد بن حذافة الجمحي.

وحدّثونيه عن العبّاس بن بكّار، عن عبيدالله بن عمر الغسّاني، عن الشعبي، قال:

كتب معاوية إلى واليه بالكوفة أن أوفد عليّ أمّ‌الخير بنت الحريش بن سراقة البارقيّة رحلـة محمودة الصحبة غير مذمومة العاقبة، واعلم أنّي مجازيك بقولها فيك بالخير خيراً، وبالشرّ شرّاً.

فـلمّا ورد علـيه الكـتاب ركب إليها فأقرأها إيّاه، فقالت أمّ‌الخير: أمّا أنا فغير زائغة

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٦٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المعيار والموازنة ص٩١ ، أفضليّة علي؛ على كافّة المؤمنين.

عن طاعة ولا معتلّة بكذب، ولقد كنت أُحبّ لقاء أميرالمؤمنين لأُمور تختلج في صدري تجري مجرى النفس يغلي بها غلي المرجل بحبّ البلسن يوقد بجزل السمر.

فلمّا حملها وأراد مفارقتها قال: يا أمّ‌الخير، إنّ معاوية قد ضمن لي عليه أن يقبل بقولك فيّ بالخير خيراً وبالشرّ شرّاً فانظري كيف تكونين؟ قالت: يا هذا، لا يطمعك والله برّك بي في تزويقي الباطل، ولا يؤنسك معرفتك إيّاي أن أقول فيك غير الحقّ.

فسارت خير مسير، فلمّا قدمت على معاوية أنزلها مع الحرم ثلاثاً ثمّ أذن لها في اليوم الرابع وجمع لها الناس، فدخلت عليه، [ثمّ جرى بينهما حوار إلى أن قال معاوية لها:] كيف كان كلامك يوم قتل عمّار بن ياسر؟ قالت: لم أكن والله رويته قبل ولا زوّرته بعد، وإنّما كانت كلمات نفثهنّ لساني حين الصدمة، فإن شئت أن أُحدّث لك مقالاً غير ذلك فعلت، قال: لا أشاء.

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: أيّكم حفظ كلام أمّ‌الخير؟ قال رجل من القوم: أنا أحفظه يا أميرالمؤمنين كحفظي سورة الحمد.

قال: هاته. قال: نعم، كأنّي بها يا أميرالمؤمنين وعليها برد زبيدي كثيف الحاشية، وهي على جمل أرمك وقد أُحيط حولها حواء وبيدها سوط منتشر الضفر، وهي كالفحل يهدر في شقشقته تقول:

يا أيّها الناس، اتّقوا ربّكم، إنّ زلزلة الساعة شيء عظيم ... هلمّوا ـ رحمكم الله ـ إلى الإمام العادل والوصيّ الوفيّ والصدّيق الأكبر، إنّها إحن بدريّة وأحقاد جاهليّة وضغائن أُحديّة وثب بها معاوية حين الغفلة ليدرك بها ثارات بني‌عبدشمس ... .

فإلى أين تريدون ـ رحمكم الله ـ عن ابن عمّ رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ وزوج ابنته وأبي ابنيه؟ خلق من طينته، وتفرّع من نبعته، وخصّه بسرّه، وجعله باب مدينته و [أ]علم [بحبّه] المسلمين، وأبان ببغضه المنافقين، فلم يزل كذلك يؤيده الله ـ عزّ وجلّ ـ بمعونته، ويمضي على سنن استقامته، لا يعرج لراحة الدأب، ها هو مفلّق الهام ومكسّر الأصنام، إذ صلّى والناس مشركون، وأطاع والناس مرتابون، فلم يزل كذلك حتّى قتل

مبارزي بدر، وأفنى أهل أُحد، وفرّق جمع هوازن، فيا لها من وقائع زرعت في قلوب قوم نفاقاً وردّة وشقاقاً! قد اجتهدت في القول وبالغت في النصيحة، وبالله التوفيق وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

فقال معاوية: والله يا أمّ‌الخير ما أردت بهذا الكلام إلّا قتلي، والله لو قتلتك ما حرجت في ذلك. قالت: والله ما يسؤني يا ابن هند أن يجري الله ذلك على يدي من يسعدني الله بشقائه ... .[1]

٧٨١٢. ابن عساكر: أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن نصر بن محمّد بن خميس، أخبرنا محمّد بن علي بن ودعان، أخبرنا عمّي أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن ودعان، أخبرنا هارون بن أحمد بن محمّد بن روح البصري، حدّثنا أبوعلي الحسين بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور الصائغ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، [حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلّابي].

[و] حدّثنا أحمد بن عبدالله بن جلين الدوري، حدّثني محمّد بن حمزة الهاشمي وجعفر بن علي الخيّاط، حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلّابي.

قال: وأخبرنا المطهّر بن إسماعيل بن نعمة البلدي ـ ببلد ـ، حدّثنا أبوسعيد العدوي.

قالا: أخبرنا العبّاس بن بكّار، حدّثنا عبيدالله بن عمرو الغسّاني، عن الشعبي، قال:

كتب معاوية بن أبي‌سفيان إلى واليه بالكوفة أن أوفد عليّ أمّ‌الخير بنت الحريش بن سراقة البارقيّة ... مثله مع تفاوت في بعض الألفاظ.[2]

٧٨١٣. ابن عبد ربّه: عبيد الله بن عمر الغسّاني، عن الشعبي، قال:

كتب معاوية إلى واليه بالكوفة أن يحمل إليه أمّ‌الخير بنت الحريش بن سراقة البارقي برحلها ... مثله مع تفاوت يسير في بعض الألفاظ.[3]

---

١. بلاغات النساء، ص٥٥ ـ ٥٨، كلام أمّ‌الخير بنت الحريش البارقيّة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٧٠/٢٣٣ ـ ٢٣٦، ترجمة أمّ‌الخير بنت الحريش (٩٤٦٥).

٣. العقد الفريد ١/٣٥٤ ـ ٣٥٦، كتاب الجمانة في الوفود، وفود أمّ‌الخير بنت حريش على معاوية.

٤. سعد بن أبي‌وقّاص

٧٨١٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم العلوي، أخبرنا الأمير المؤيّد معتزّ الدولة أبوالمكارم حيدرة بن الحسين بن مفلح، أخبرنا الحسين بن عبدالله بن محمّد بن إسحاق بن أبي‌كامل، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى السامري.

حيلولة: وأخبرنا أبوحفص عمر بن محمّد بن الحسن الفرغولي، أخبرنا أبوعثمان محمّد بن عبيدالله المحمي، أخبرنا السيّد أبوالحسن محمّد بن الحسين بن داوود بن علي بن عيسى العلوي، حدّثنا أبوالأحرز محمّد بن عمر بن جميل الأزدي، حدّثنا محمّد بن يونس القرشي، قالا: حدّثنا محمّد بن الحسن بن معلّى بن زياد القردوسي.

وأخبرنا أبوالقاسم الشحّامي، حدّثنا أبوسعد أحمد بن إبراهيم المقرئ ـ إملاء ـ، أخبرنا أبومنصور الأزدي ـ بهراة ـ، أخبرنا أبوعلي الرفاء، حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى، حدّثنا محمّد بن الحسن بن معلّى القردوسي، حدّثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد، قال:

قال لي معاوية: تحبّ ـ وقال أبوحفص: أ تحبّ ـ عليّاً؟ قال: قلت: وكيف لا أحبّه وقد سمعت رسول الله ﷺ ـ وقال أبوحفص: النبيّ ﷺ ـ يقول: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي؟

ولقد رأيته بارز يوم بدر فجعل ـ وقال أبوحفص: وهو ـ يحمحم كما يحمحم الفرس، وهو يقول ـ وقال أبوحفص وأبوالقاسم الشحّامي: ويقول ـ:

بازل عامين حديث سنّي سنحنح الليل كأنّي جنّي
لمثل هذا ولدتني أمّي

قال: فما رجع حتّى خضب سيفه دماً.

وروته عائشة بنت سعد عن أبيها.[1]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٦١/٤٢ ـ ١٦٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٧٨١٥. ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى بن عبدالوهّاب الطّحان وأحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب بن طاوان الواسطيّان، قالـ[ـا]: حدّثنا القاضي أبوالفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي الواسطي، قال: حدّثنا أبوالطيّب عبدالله بن محمّد بن فرخ الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا محمّد بن الحسن بن [مـ]ـعلّى القردوسي، حدّثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال:

قال لي معاوية: أ تحبّ عليّاً؟ قال: فقلت: وكيف لا أُحبّه وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول [لـه]: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وهو يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول:

بـازل عـامين حديـث سـنّي سـنحنح الليـل كـأنّي جـنّي

لمـثل هـذا ولدتـني أُمّـي

فما رجع حتّى خضب سيفه دماً.[1]

٧٨١٦. أبوالعلاء الهمداني: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن الحسن بن محمّد الحافظ، أخبرنا أبوعلي محمّد بن موسى بن محمّد بن نعيم، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن الحسين بن داوود، حدّثنا أبوالأحرز محمّد بن عمر بن جميل الأزدي، حدّثنا محمّد بن يونس القرشي ... مثله.[2]

٧٨١٧. الزمخشري: قال سعد بن أبي‌وقّاص: رأيته يوم بدر وهو يقول:

بـازل عـامين حديـث سـنّي سـنحنح الليـل كـأنّي جـنّي

لمـثل هـذا ولدتـني أُمّـي مـا تـنقم الحـرب العـوان مـنّي

سـنحنح الليـل كـأنّي جـنّي

١. مناقب أهل البيت ص٩١ ـ ٩٢ (٥٠).

٢. عنه الخوارزمي في المناقب ص١٥٧ ـ ١٥٨ (١٨٧).

وروي:

سمعمـــع كـــأنّني مـــن جســـنّ[١]

٥. عبدالله بن عبّاس

٧٨١٨. ابـن مؤمـن: حدّثـنا محمّـد بن عبيد بن إسماعيل الصفّار، حدّثنا إبراهيم بن فهد، حدّثنا الحكم بن أسلم، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال:

أضـحك علـيّاً وحمزة وجعفراً يوم بدر من الكفّار بقتلهم إيّاهم، وأبكى كفّار مكّة في النار حين قتلوا.[٢]

٧٨١٩. ابن الجعد: حدّثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّـه كـان مـع النبيّ ﷺ يوم بدر مئة ناضح ونواضح، وكان معه فرسان يركب أحدهما المقـداد بـن الأسـود ويـتروّح الآخر مصعب بن عمير وسهل بن حنيف، وكان أصحابه يعتقبون في الطريق النواضح، فكان رسول الله ﷺ وعلي ومرثد بن أبي‌مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبدالمطّلب يعتقبون ناضحاً.[٣]

٦. عروة بن الزبير

٧٨٢٠. ابـن عسـاكر: حدّثنا أبوالحسن علي بن المسلم ـ لفظاً ـ وأبوالقاسم بن عبدان ـ قـراءة ـ، قالا: أخبرنا أبوالقاسم بن أبي‌العلاء، أخبرنا أبومحمّد بن أبي‌نصر، أخبرنا علي بـن يعقـوب بـن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن بسر، حدّثنا محمّد بن عائذ القرشي، قال: فأخبرني الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي‌الأسود، عن عروة.

حـيلولة: وأخـبرنا أبوالقاسـم بن السمرقندي، أخبرنا أبوالحسين بن النقّور، أخبرنا

---

١. الفائق ١/١٠٥ ـ ١٠٦ «بازل».

٢. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٣٣١ (٩٢٦).

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الأوسط ٦/٢٠٩ (٥٤٣٤).

عيسى بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمّد، حدّثني أحمد بن منصور، حدّثنا عمرو بن خالد، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي‌الأسود، عن عروة بن الزبير:

قال في تسمية من شهد بدراً من بني‌هاشم: علي بن أبي‌طالب.[۱]

۷.عكرمة

۷۸۲۱. معمر: أخبرني أيّوب، عن عكرمة:

... ثمّ نزل [عتبة بن ربيعة] ونزل معه أخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، فقالوا: أبرز إلينا أكفئنا[۲]، فثار ناس من بني‌الخزرج فأجلسهم النبيّ ﷺ ، فقام علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب بن عبدمناف، فاختلف كلّ رجل منهم وقرينه ضربتين، فقتل كلّ واحد منهم صاحبه، وأعان حمزة عليّاً على صاحبه فقتله، وقطعت رجل عبيدة فمات بعد ذلك.[۳]

۸.علي بن أبي‌طالب ؑ

۷۸۲۲. ابن أبي‌داوود: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال: حدّثنا سعد بن الصلت، قال: حدّثنا أبوالجارود الرحبي، عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي، قال:

لمّا كانت ليلة بدر قال رسول الله ﷺ : من يستقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام علي فاحتضن قربة ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها، فأوحى الله ـ عزّ وجلّ ـ إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل: تأهّبوا لنصر محمّد ﷺ وحزبه. فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه، فلمّا حاذوا البئر سلّموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتجليلاً.[٤]

---

۱. تاريخ مدينة دمشق ۷۰/٤۲ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤۹۳۳).

۲. كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: «أكفاءنا».

۳. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ۳٤۸/٥ ـ ۳٥۱ (۹۷۲۷).

٤. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦۱۳/۲ (۱۰٤۹)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنّة ص۱۳۲ (۹٥)، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص۳۰۸ (۳۰۳)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ۳۳۷/٤۲ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤۹۳۳).

٧٨٢٣. وكيع: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مضرّب، عن علي، قال:
لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ، وهو أقربنا إلى العدوّ، وكان من أشدّ الناس يومئذ بأساً.[١]

٧٨٢٤. أحمد: حدّثنا حجّاج، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي، قال:
... فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حميّة، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستّة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمّنا من بني‌عبدالمطّلب. فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي، وقم يا حمزة، وقم يا عبيدة بن الحارث بن المطّلب. فقتل الله تعالى عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة ... .[٢]

٧٨٢٥. ابن سعد: أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي، أخبرنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة، عن علي، قال:
لمّا كان يوم بدر وحضر البأس اتّقينا برسول الله ﷺ وكان من أشدّ الناس بأساً يومئذ، وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه.[٣]

٧٨٢٦. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا شبابة، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة، عن علي ﷺ في قصّة بدر، قال:
فبرز عتبة وأخوه وابنه الوليد حميّة فقال: من يبارز؟ فخرج من الأنصار شببة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمّنا من بني‌عبدالمطّلب، فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي،

---

١. عنه أحمد في مسنده ٨٦/١ (٦٥٤)، وابن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٥٤/٧ (٣٦٦٥٥) إلى قوله: «العدوّ». ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤، باب ما ذكر من شجاعة رسول الله ﷺ وشدّته، بإسناده إلى أحمد.
٢. مسند أحمد ١١٧/١ (٩٤٨).
٣. الطبقات الكبرى ١٧/٢، غزوة بدر.

قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث. فقتل الله ـ عزّ وجلّ ـ عتبة، وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث، فقتلنا منهم سبعين، وأسرنا سبعين ـ وذكر الحديث ـ.[١]

٧٨٢٧. أحمد: حدّثنا عبدالرحمان، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مضرّب، عن علي، قال:

لمّا حضر البأس يوم بدر اتّقينا برسول الله ﷺ، وكان من أشدّ الناس، ما كان ـ أو: لم يكن ـ أحد أقرب إلى المشركين منه.[٢]

٧٨٢٨. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله بن عمر، حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدّثنا إسرائيل ... مثله.[٣]

٧٨٢٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مضرّب، عن علي، قال:

... فلمّا طلع الفجر نادى: الصلاة عباد الله، فجاء الناس من تحت الشجر والجحف، فصلّى بنا رسول الله ﷺ وحرّض على القتال ثمّ قال: إنّ جمع قريش عند هذه الضلعة الحمراء من الجبل.

فلمّا أن دنا القوم منّا وصاففناهم إذ رجل منهم على جمل أحمر يسير في القوم، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، ناد لي حمزة. وكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر وما يقول لهم، ثمّ قال لهم رسول الله ﷺ: إن يك في القوم أحد فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر، فجاء حمزة فقال: هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول لهم: يا قوم، إنّي أرى قوماً مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم، اعصبوا اللوم

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٣١/٩، كتاب السير، باب المبارزة.
٢. مسند أحمد ١٢٦/١ (١٠٤٢).
٣. مسند أبي‌يعلى ٣٢٩/١ (٤١٢)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣/٤ ـ ١٤، باب ما ذكر من شجاعة رسول الله ﷺ وشدّته.

برأسي وقولوا: جبن عتبة، وقد علمتم أني لست بأجبنكم، فسمع ذلك أبوجهل فقال: أنت تقول هذا!؟ لو غيرك قال هذا أعضضه، لقد ملئت رئتك وجوفك رعباً، فقال عتبة: إيّاي تعير يا مصفرّ إسته، ستعلم اليوم أيّنا أجبن!؟

قال: فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حميّة فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستّة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمّنا من بني‌عبدالمطّلب، قال: فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث. فقتل الله عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث.[١]

٧٨٣٠. الطبري: حدّثني جعفر بن محمّد البزوري، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة، عن علي، قال:

لمّا أن كان يوم بدر وحضر البأس اتّقينا برسول الله، فكان من أشدّ الناس بأساً، وما كان منّا أحد أقرب إلى العدوّ منه.[٢]

٧٨٣١. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا عثمان بن عمر، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مضرّب، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لمّا قدمنا المدينة اجتويناها وأصابنا فيها وعك، وكان النبيّ ﷺ يتخبّر عن قريش، فبلغه أنّهم قد نزلوا بدراً ـ وهي بئر ـ فأرسل رجلين، أحدهما الزبير، والآخر ـ يرى أبوإسحاق ـ أنّه علي، فأصابوا رجلين، رجل من قريش، ومولى لعقبة بن أبي‌معيط، فانفلت القرشي وجاؤوا بالمولى، فجعلوا يسألونه ويقولون له: كم القوم؟ أو كم هم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم، وشديد بأسهم، حتّى أتوا به رسول الله ﷺ فسأله فقال ذلك، فقال: كم ينحر القوم كلّ يوم؟ قال: عشر جزائر. قال: جزور لمئة، القوم ألف ... .[٣]

---

١. المصنّف ٣٥٦/٧ (٣٦٦٦٨).

٢. تاريخ الطبري ٤٢٦/٢، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٣. البحر الزخّار ٢٩٦/٢ ـ ٢٩٧ (٧١٩)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٣١١/٢ (١٧٦١).

٧٨٣٢. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا عمرو بن محمّد العنقزي، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مضرّب، عن علي، قال:

لمّا كان يوم بدر اتّقينا المشركين برسول الله ﷺ وكان أشدّ الناس بأساً.

قال: وحدّثنا الحسن، عن شبابة، حدّثنا إسرائيل، فذكره بإسناده نحوه، وزاد فيه: وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه.[1]

٧٨٣٣. الطبري: حدّثني هارون بن إسحاق، قال: حدّثنا مصعب بن المقدام، قال: حدّثنا إسرائيل، قال: حدّثنا أبوإسحاق، عن حارثة، عن علي ﷺ، قال:

... فبرز عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد حميّة، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستّة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء؛ ولكن يبارزنا من بني عمّنا من بني‌عبدالمطّلب. فقال رسول الله ﷺ : يا علي قم، يا حمزة قم، يا عبيدة بن الحارث قم. فقتل الله عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث، فقتلنا منهم سبعين، وأسرنا منهم سبعين.[2]

٧٨٣٤. ابن المقرئ: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عتيب بن السري السكّري، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن الحسن البستي، حدّثنا أُميّة بن خالد، عن شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مضرّب، عن علي، قال:

رأيتنا يوم بدر وما فينا فارس إلّا المقداد.[3]

٧٨٣٥. أبوعروبة: حدّثنا محمّد بن بشّار ومحمّد بن المثنّى، قالا: حدّثنا جعفر بن محمّد، حدّثنا شعبة، قال: سمعت أباإسحاق يحدّث عن حارثة بن مضرّب، عن علي، قال:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤ ، باب ما ذكر من شجاعة رسول الله ﷺ وشدّته.

٢. تاريخ الطبري ٢/٤٢٤ ـ ٤٢٦ ، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٠/١٦٣ ، ترجمة المقداد بن عمرو (٧٦١٨).

ما كان منّا فارس يوم بدر غير المقداد.[1]

٧٨٣٦. أحمد وأبوخيثمة: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، عن شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مضرّب، عن علي، قال:
ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا وما فينا إلّا نائم إلّا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلّي ويبكي حتّى أصبح.[2]

٧٨٣٧. ابن خزيمة: حدّثنا عبدالله بن هاشم، حدّثنا عبدالرحمان ... مثله.[3]

٧٨٣٨. الطبري: حدّثنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، عن شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مضرّب، عن علي، قال: سمعته يقول:
ما كان فينا فارس يوم بدر غير مقداد بن الأسود، ولقد رأيتنا وما فينا إلّا نائم إلّا رسول الله ﷺ قائماً إلى شجرة يصلّي ويدعو حتّى الصبح.[4]

٧٨٣٩. ابن سعد: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن رجل قد سمّاه أراه حارثة بن مضرّب، عن علي، قال:
ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد بن عمرو.[5]

٧٨٤٠. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت حارثة بن مضرّب يحدّث عن علي، قال:
لقد رأيتنا ليلة بدر وما منّا إنسان إلّا نائم إلّا رسول الله ﷺ، فإنّه كان يصلّي إلى

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٣/٦٠، ترجمة المقداد بن عمرو (٧٦١٨).
٢. مسند أحمد ١٢٥/١ (١٠٢٣)، ورواه أبويعلى عن أبي‌خيثمة في مسنده ٢٤٢/١ (٢٨٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٦٤/٦٠، ترجمة المقداد بن عمرو (٧٦١٨).
٣. صحيح ابن خزيمة ٥٣/٢ (٨٩٩)، وعنه ابن حبّان في صحيحه ٣٢/٦ (٢٢٥٧).
٤. تاريخ الطبري ٤٢٦/٢ ـ ٤٢٧، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.
٥. الطبقات الكبرى ١٢٠/٣، ترجمة المقداد بن عمرو (٤٢).

شجرة، ويدعو حتّى أصبح، وما كان منّا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود.[١]

٧٨٤١. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد عبدالكريم بن حمزة، حدّثنا أبوالحسين بن مكّي المصري، حدّثنا أبوالحسين عبدالكريم بن أحمد بن علي بن أبي‌حدار الصوّاف، حدّثنا أبوالقاسم الحسين بن محمّد بن داوود مأمون العدل، حدّثنا محمّد بن هشام بن شبيب بن أبي‌خيرة السدوسي، حدّثنا ابن أبي‌عدي.

حيلولة: وأخبرنا أبوالحسن علي بن عبيدالله بن أحمد بن علي ـ خطيب خسروجرد ـ، حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن زاهر الكلبي ـ حدّثنا إملاء ـ.

حيلولة: وأخبرنا أبوعبدالله الفراوي، أخبرنا أبوبكر البيهقي، قالا: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبوسعيد أحمد بن محمّد بن زياد البصري ـ بمكّة ـ، أخبرنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا محمّد بن أبي‌عدي، عن شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مضرّب أنّ عليّاً قال:

قد رأيتنا ليلة بدر وما منّا أحد إلّا وهو نائم إلّا رسول الله ﷺ فإنّه كان يصلّي إلى شجرة يدعو حتّى أصبح، ولقد رأيتنا وما فينا فارس إلّا المقداد.[٢]

٧٨٤٢. أحمد: حدّثنا يحيى [بن سعيد]، عن شعبة، قال: حدثني أبوإسحاق، عن حارثة، قال: سمعت عليّاً يقول:

لم يكن فينا [فارس] يوم بدر غير المقداد.[٣]

٧٨٤٣. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا يحيى ... مثله، غير أنّ فيه: «إلّا المقداد».[٤]

٧٨٤٤. البيهقي: أخبرنا أبوالقاسم الخرقي ـ ببغداد ـ، أنبأ حمزة بن محمّد، حدّثنا

---

١. مسند أحمد ١٣٨/١ (١١٦١).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٦٤/٦٠، ترجمة المقداد بن عمرو (٧٦١٨).

٣. فضائل الصحابة ٨٨٨/٢ (١٦٨٦).

٤. مسند أبي‌يعلى ٢٦٠/١ (٣٠٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٣/٦٠ ـ ١٦٤، ترجمة المقداد بن عمرو (٧٦١٨).

الحسن بن سلّام، حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا زهير [بن معاوية]، حدّثنا أبوإسحاق، قال: سمعت عامر الشعبي، قال: قال علي:

ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد على فرس أبلق.[1]

٧٨٤٥. ابن وهب: أخبرني أبوصخر [حميد بن زياد المدنى]، عن أبي‌معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس أنّ علي بن أبي‌طالب ﷺ قال له:

ما كان معنا إلّا فرسان: فرس للزبير، وفرس للمقداد بن الأسود. يعني يوم بدر.[2]

٧٨٤٦. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، قال: أخبرنا عبيدالله بن عبدالرحمان بن موهب، حدّثني إسماعيل بن عون بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه محمّد بن عمر، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لمّا كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثمّ جئت مسرعاً إلى النبيّ ﷺ لأنظر ما فعل، فإذا هو ساجد يقول: يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ يا قيّوم. لا يزيد عليهما. ثمّ رجعت إلى القتال، ثمّ جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثمّ ذهبت.[3]

٧٨٤٧. ابن إسحاق: قال علي بن أبي‌طالب في يوم بدر:

ألم تر أنّ الله أبلى رسوله	بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما أنزل الكفّار دار مذلّة	فلاقوا هواناً من إسار ومن قتل
فأمسى رسول الله قد عزّ نصره	وكان رسول الله أُرسل بالعدل[4]

٧٨٤٨. الواقدي: كان علي ﷺ يقول:

إنّي يومئذ بعد ما ارتفع النهار ونحن والمشركون قد اختلطت صفوفنا وصفوفهم

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٥/٦٠ ، ترجمة المقداد بن عمرو (٧٦١٨).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٢٠/٣ (٤٢٩٨)، من طريق إسماعيل القاضي.

٣. الطبقات الكبرى ١٩/٢ ، غزوة بدر.

٤. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ١١/٣ ، ما قيل من الشعر في يوم بدر.

خرجت في إثر رجل منهم، فإذا رجل من المشركين على كثيب رمل وسعد بن خيثمة، وهما يقتتلان حتّى قتل المشرك سعد بن خيثمة، والمشرك مقنّع في الحديد، وكان فارساً، فاقتحم عن فرسه، فعرفني وهو معلم ولا أعرفه، فناداني: هلمّ ابن أبي‌طالب للبراز.

قال: فعطفت عليه فانحطّ إليّ مقبلاً، وكنت رجلاً قصيراً، فانحططت راجعاً لكي ينزل إليّ، فكرهت أن يعلوني بالسيف، فقال: يا ابن أبي‌طالب، فررت؟ فقلت: قريباً مفرّ ابن الشتراء!

قال: فلمّا استقرّت قدماي وثبت أقبل، فلمّا دنا منّي ضربني، فاتّقيت بالدرقة فوقع سيفه فلحج - يعني لزم - فأضربه على عاتقه وهو دارع فارتعش، ولقد فضّ سيفي درعه، فظننت أنّ سيفي سيقتله، فإذا بريق سيف من ورائي، فطأطأت رأسي ويقع السيف فأطنّ قحف رأسه بالبيضة، وهو يقول: خذها وأنا ابن عبدالمطّلب. فالتفت من ورائي فإذا حمزة بن عبدالمطّلب.[1]

٧٨٤٩. ابن هشام: حدّثني بعض أهل العلم أنّ علي بن أبي‌طالب قال:

العمائم تيجان العرب، وكانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم بيضاء قد أرخوها على ظهورهم، إلّا جبريل فإنّه كانت عليه عمامة صفراء.[2]

٩. فضل بن عبّاس

٧٨٥٠. الطبري: عن الفضل بن عبّاس[3]:

ألا إنّ خير الناس بعد محمّد	وصيّ النبيّ المصطفى عند ذي الذكر
وأوّل من صلّى وصنو نبيّه	وأوّل من أردى الغواة لدى بدر[4]

١. المغازي ٩٢/١ - ٩٣، بدر القتال.

٢. السيرة النبويّة ٢٨٦/٢، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطّلب.

٣. هو الفضل بن عبّاس بن عتبة بن أبي‌لهب، كما في هامش تاريخ الطبري.

٤. تاريخ الطبري ٤٢٦/٤، حوادث سنة خمس وثلاثين، وأورده ابن الأثير في الكامل ٩٧/٣، حوادث سنة خمس وثلاثين، ذكر ما قيل في عثمان من الشعر، بتغيير وتحريف.

١٠. هوذة

٧٨٥١. الطبراني: حدّثنا محمود الواسطي، حدّثنا القاسم بن عيسى الطائي، حدّثنا رحمة بن مصعب الباهلي، عن مجالد، عن الشعبي، قال:

قدم على معاوية رجل يقال له هوذة، فقال له معاوية: يا هوذة، هل شهدت بدراً؟ قال: نعم يا أميرالمؤمنين، عليَّ لا لي. قال: فكم أتى عليك؟ قال: أنا يومئذ قَمُدٌّ قُمدود مثل الصفاة الجُلمود كأنّي أنظر إليهم وقد صفّوا لنا صفّاً طويلاً، وكأنّي أنظر إلى بريق سيوفهم كشعاع الشمس من خلل السحاب، فما استفقت حتّى غشيتنا عادية القوم، في أوائلهم علي بن أبي‌طالب ؏ ليثاً عفرياً يَفري الفريّا، وهو يقول: لن تأكلوا التمر ببطن مكّة، لن تأكلوا التمر ببطن مكّة ... .[1]

٧٨٥٢. الشافعي: دخل رجل من بني‌كنانة على معاوية بن أبي‌سفيان فقال له: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم. قال: مثل من كنت؟ قال: غلام قمدود مثل عطباء الجلمود.

قال: فحدّثني ما رأيت وحضرت. قال: ما كنّا إلّا شهوداً كأغياب، وما رأينا ظفراً كان أوشك منه.

قال: فصف لي ما رأيت. قال: رأيت في سرعان الناس علي بن أبي‌طالب غلاماً شابّاً ليثاً عبقريّاً يفري الفري، لا يثبت له أحد إلّا قتله، ولا يضرب شيئاً إلّا هتكه، لم أر من الناس أحداً قطّ أنفق منه، يحمل حملة، ويلتفت التفاتة كأنّه ثعلب روّاغ، وكأنّ له عينين في قفاه، وكأنّ وثوبه وثوب وحش.[2]

١١. ما ورد مرسلاً

٧٨٥٣. البسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول:

---

١. المعجم الكبير ٣/١٥٠ (٢٩٥٦).

٢. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٩/١٤٥ ، ترجمة الإمام الشافعي (٤١٥).

شهد علي بدراً وهو ابن عشرين سنة ... .[١]

٧٨٥٤. الواقدي: قالوا: وراح رسول الله ﷺ عشيّة الأحد من بيوت السقيا، لاثنتي عشرة مضت من رمضان، وخرج المسلمون معه، وهم ثلاثمئة وخمسة، وثمانية تخلّفوا، فضرب لهم بسهامهم وأجورهم، وكانت الإبل سبعين بعيراً، وكانوا يتعاقبون الإبل الاثنين والثلاثة والأربعة، فكان رسول الله ﷺ وعلي بن أبي‌طالب ﷺ ومرثد ـ ويقال: زيد بن حارثة مكان مرثد ـ يتعاقبون بعيراً واحداً ... .[٢]

٧٨٥٥. الواقدي: حدّثني موسى بن محمّد [بن إبراهيم]، عن أبيه، قال:
كان أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ يعلمون في الزحوف: حمزة بن عبدالمطّلب معلم يوم بدر بريشة نعامة، وكان علي ﷺ معلماً بصوفة بيضاء ... .[٣]

٧٨٥٦. ابن إسحاق ـ قال في تسمية من شهد بدراً من بني‌هاشم ـ:
علي بن أبي‌طالب، وهذا أوّل من آمن به.[٤]

٧٨٥٧. ابن إسحاق: هذه تسمية من شهد بدراً من المسلمين، ثمّ من قريش، ثمّ من بني‌هاشم بن عبدمناف، وبني‌المطّلب بن عبدمناف بن قصيّ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

محمّد رسول الله ﷺ سيّد المرسلين ابن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم، وحمزة بن عبدالمطّلب بن هاشم أسد الله وأسد رسوله عمّ رسول الله ﷺ، وعلي بن أبي‌طالب بن

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٤٥/١، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب (١)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المغازي ٢٢/١ ـ ٢٤، بدر القتال.

٣. المغازي ٧٦/١، بدر القتال، وعنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٦/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته، باختصار.

٤. عنه ابن عساكر بأسانيده الثلاثة إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٠/٤٢ ـ ٧١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

عبدالمطّلب بن هاشم ... .[١]

٧٨٥٨. ابن إسحاق ـ في تسمية من شهد بدراً من قريش ثمّ من بنيهاشم قال ـ: وعلي بن أبيطالب، وهو أوّل من آمن به.[٢]

٧٨٥٩. ابن إسحاق: وكانت إبل أصحاب رسول الله ﷺ يومئذ سبعين بعيراً فاعتقبوها، فكان رسول الله ﷺ وعلي بن أبيطالب ومرثد ابن أبيمرثد الغنوي يعتقبون بعيراً ... .[٣]

٧٨٦٠. السدوسي: علي بن أبيطالب ـ صلوات الله ورضوانه عليه ـ شهد مع رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ مشاهده، وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد، ولم يبارزه رجل إلّا قتله.[٤]

٧٨٦١. ابن حزم: ... ثمّ نزل [ﷺ] قريباً من بدر، وركب مع رجل من أصحابه مستخبراً ثمّ انصرف، فلمّا أمسى بعث عليّاً والزبير وسعد بن أبيوقّاص في نفر إلى بدر يلتمسون الخبر، فأصابوا راوية لقريش، فيها أسلم غلام بنيالحجّاج السهميّين وأبويسار عريض غلام بنيالعاصي بن سعيد الأمويّين، فأتوا بهما ... وبدأت الحرب فخرج عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة بن ربيعة يطلبون البراز، فخرج إليهم عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبدالمطّلب وعلي بن أبيطالب، فقتل الله عتبة وشيبة والوليد، وسلم حمزة وعلي بن أبيطالب، وضرب عتبة عبيدة فقطع رجله ومات بالصفراء ... .[٥]

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢/٣٣٣ ، من حضر بدراً من المسلمين.

٢. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أُسد الغابة ٤/١٩ ـ ٢٠ ، ترجمة علي بن أبيطالب، وقال: وأجمع أهل التاريخ والسند على أنّه شهد بدراً وغيرها من المشاهد وأنّه لم يشهد غزوة تبوك لا غير؛ لأنّ رسول الله ﷺ خلّفه على أهله.

٣. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢/٢٦٤ ، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطّلب.

٤. حذف من نسب قريش ص١٦ .

٥. جوامع السيرة ص١٠٩ ـ ١١٣ ، بدر الثانية.

٧٨٦٢. ابن أبي‌الحديد: ممّا رويناه من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمّن كونه‌ع وصيّ رسول الله قول عبدالله بن أبي‌سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب:

ومنّا علي ذاك صاحب خيبر   وصاحب بدر يوم سالت كتائبه
وصيّ النبيّ المصطفى وابن عمّه   فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه[1]

الثاني: حمله‌ع لواء رسول الله‌ص ورايته

برواية:

١. الحسن بن علي‌ع
٢. الحكم بن عتيبة
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. عروة بن الزبير
٥. قتادة
٦. ما ورد مرسلاً

١. الحسن بن علي‌ع

٧٨٦٣. الخوارزمي: روى يزيد بن أبي‌حبيب والحارث بن يزيد وابن هبيرة قالوا: اجتمع عند معاوية عمرو بن العاص وعتبة بن أبي‌سفيان والوليد بن عقبة والمغيرة بن شعبة، فقالوا لمعاوية: أرسل لنا إلى الحسن لنسبّ أباه ونصغره بذلك! فقال: إنّي أخاف أن لا تنتصروا منه، واعلموا أنّي إن أرسلت إليه أمرته أن يتكلّم كما تتكلّمون. قالوا: افعل، فوالله لنخزينّه اليوم! فأرسل إليه يدعوه والحسن لا يدري لما دعاه، فلمّا قعد تكلّم معاوية ...

فتكلّم الحسن بن علي فقال: الحمدلله الّذي هدى أوّلكم بأوّلنا وآخركم بآخرنا ... ثمّ أنشدكم الله، هل تعلمون أنّ نبيّ الله‌ص لعنكم يوم بدر ومع علي راية النبيّ والمؤمنين؟ ومعك يا معاوية راية المشركين من بني‌أُميّة .... [2]

---

١. شرح نهج البلاغة ١٤٣/١، شرح الخطبة ٢.
٢. مقتل الحسين ١١٤/١ ـ ١١٦، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين‌ع.

٢. الحكم بن عتيبة

٧٨٦٤. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا منصور بن أبي‌مزاحم، حدّثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان علي بن أبي‌طالب صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر.

وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلّها.[1]

٣. عبدالله بن عبّاس

٧٨٦٥. أبوالحسن البغوي: حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن الزبرقان، عن الحجّاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان لواء رسول الله ﷺ يوم بدر مع علي بن أبي‌طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة.[2]

٧٨٦٦. أبوطاهر المخلّص: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي‌شيبة البزّار، حدّثنا زياد بن أيّوب، حدّثنا شبابة بن سوّار، عن قيس بن الربيع، عن الحجّاج، [عن الحكم]، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

دفع رسول الله ﷺ الراية إلى علي بن أبي‌طالب [يوم بدر] وهو ابن عشرين سنة.[3]

٧٨٦٧. الكلابي: حدّثنا أبوالقاسم علي بن محمّد ابن كاس النخعي القاضي، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله بن المنادي، قال: حدّثنا شبابة بن سوّار، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الحجّاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي ؑ يوم بدر وهو ابن عشرين سنة.[4]

---

١. عنه ابن عدي في الكامل ٢٤٠/١، ترجمة إبراهيم بن عثمان أبي‌شيبة (٧١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ورواه عنه أيضاً القطيعي في فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٠/٢ (١١٠٦)، باختصار.

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٥/٦ (٥٣٥٥).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧١/٤٢ ـ ٧٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. مناقب علي بن أبي‌طالب من مسند الكلابي ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب لابن ←

٧٨٦٨. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن إسماعيل [القاضي]، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن السقّاء الحافظ، حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، حدّثنا محمّد بن عمر الأنصاري، حدّثنا شبابة بن سوّار الفزاري، عن قيس [بن الربيع]، عن حجّاج بن أرطاة، عن الحكم [بن عتيبة]، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

دفع رسول الله ﷺ الراية إلى علي ﷺ يوم بدر وهو ابن عشرين سنة.[1]

٧٨٦٩. الطبراني: حدّثنا فضيل بن محمّد الملطي، حدّثنا موسى بن داوود، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الحجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

دفع رسول الله ﷺ الراية إلى علي بن أبي‌طالب ﷺ [يوم بدر] وهو ابن عشرين سنة.[2]

٧٨٧٠. الطبري: حدّثني محمّد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا أبومالك الجنبي، عن الحجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً، وكان الأنصار مئتين وستّة وثلاثين رجلاً، وكان صاحب راية رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ﷺ ، وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة.[3]

٧٨٧١. ابن عدي: حدّثنا ابن زيدان، حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا أبومالك الجنبي، عن الحجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر علي بن أبي‌طالب ﷺ ، وكان سعد بن عبادة صاحب راية الأنصار.[4]

المغازلي ـ ص٤٣٤ (١٥).

١. مناقب أهل البيت ص٤٢٨ ـ ٤٢٩ (٤١٩).

٢. المعجم الكبير ١/١٠٦ (١٧٤).

٣. تاريخ الطبري ٢/٤٣١ ، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٤. الكامل ٥/١٤٣ ، ترجمة عمرو بن هاشم (١٣٠٥).

٧٨٧٢. ابن عبدالبرّ: روى الحجّاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

دفع رسول الله ﷺ الراية يوم بدر إلى علي وهو ابن عشرين سنة.[١]

٧٨٧٣. ابن الجعد: حدّثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ علي بن أبي‌طالب كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وصاحب راية المهاجرين علي وفي المواطن كلّها، وسعد بن عبادة صاحب راية الأنصار.[٢]

٧٨٧٤. أبوالشيخ: أخبرنا بهلول الأنباري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي‌شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ عليّاً ﵇ كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وفي المواطن كلّها كان صاحب راية المهاجرين عليّاً ﵇، وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة.[٣]

٧٨٧٥. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا عون بن سلّام، أخبرنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلّها: يوم بدر ويوم أحد ويوم خيبر ويوم الأحزاب ويوم فتح مكّة، ولم يزل معه في المواقف كلّها.[٤]

٧٨٧٦. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا منصور بن أبي‌مزاحم، حدّثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان علي بن أبي‌طالب صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر.

---

١. الاستيعاب ١٠٩٧/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٣١١/١١ (١٢١٠١)، وفيه: «وقيس بن سعد بن عبادة صاحب راية علي»، والمثبت هو الصواب.

٣. أخلاق النبيّ ص١٥٤، ذكر رايته ﷺ.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلّها.[١]

٧٨٧٧. الحاكم: حدّثنا علي بن حمشاد، حدّثنا محمّد بن المغيرة السكّري، حدّثنا القاسم بن الحكم العرني، حدّثنا مسعر، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ:

أنّ رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي ؑ يوم بدر وهو ابن عشرين سنة.[٢]

٤. عروة بن الزبير

٧٨٧٨. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، قال:

... وكان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً، وكان الأنصار مئتين وستّة وثلاثين رجلاً، وكان صاحب راية رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ؑ ، وكان صاحب راية الأنصار سعد بن عبادة.[٣]

٥. قتادة

٧٨٧٩. ابن سعد: أخبرنا عبدالوهّاب بن عطاء، قال: أخبرنا سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة:

أنّ علي بن أبي‌طالب كان صاحب لواء رسول الله ﷺ يوم بدر وفي كلّ مشهد.[٤]

---

١. عنه ابن عدي في الكامل ٢٤٠/١ ، ترجمة إبراهيم بن عثمان أبي‌شيبة (٧١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ورواه عنه أيضاً القطيعي في فضائل الصحابة ٦٥٠/٢ (١١٠٦)، باختصار.

٢. المستدرك ١١١/٣ (٤٥٨٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه أبوالفرج في الأغاني ١٧٥/٤ ، ذكر الخبر عن غزاة بدر.

٤. الطبقات الكبرى ١٦/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٧٨٨٠. البلاذري: حدّثنا خلف بن هشام البزّار، حدّثنا عبدالوهّاب بن عطاء الخفّاف، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة:

أنّ عليّاً كان صاحب [راية] رسول الله ﷺ يوم بدر.[1]

٦. ما ورد مرسلاً

٧٨٨١. ابن إسحاق: كان أمام رسول الله ﷺ رايتان سوداوان، إحداهما مع علي بن أبي‌طالب، يقال لها العقاب، والأُخرى مع بعض الأنصار.[2]

٧٨٨٢. البلاذري: كان [علي ﷺ] صاحب اللواء يوم بدر، وكان معلماً بصوفة بيضاء.[3]

٧٨٨٣. ابن حزم: دفع [رسول الله ﷺ] اللواء إلى مصعب بن عمير، ودفع الراية الواحدة إلى علي بن أبي‌طالب ـ كرمّ الله وجهه ـ والثانية إلى رجل من الأنصار، وقيل: كانتا سوداوين.[4]

الثالث: الآيات النازلة في شأنه ﷺ يوم بدر

روي أنّ الآيات ١٩ ـ ٢٤ من سورة الحجّ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ ... إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ نزلت في علي بن أبي‌طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد حين اختصموا في غزوة بدر.

وكذلك الآية ٢٨ من سورة ص: ﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ...﴾، والآية ٤ من سورة العنكبوت: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ...﴾، والآيات ١٧ ـ ١٨ من سورة التوبة: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ ...﴾.

---

١. أنساب الأشراف ٣٤٨/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٦٤/٢، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطّلب.

٣. أنساب الأشراف ٣٤٦/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٤. جوامع السيرة ص١٠٨، بدر الثانية.

وتقدّمت الروايات النازلة ذيل الآيات المذكورات في المجلّد ١ ـ ٢ : «أهل البيت‹ع› في القرآن»، فراجع.

الرابع: نصيبه‹ع› من الغنائم

برواية:

١. علي بن أبي‌طالب‹ع› ٢. ما ورد مرسلاً

١. علي بن أبي‌طالب‹ع›

٧٨٨٤. أبوعوانة: حدّثنا الحسن بن أبي‌الربيع الجرجاني، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، عن ابن جريج.

حيلولة: وحدّثنا يوسف بن مسلم، قال: حدّثنا حجّاج بن محمّد، قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

أصبت شارفاً مع رسول الله‹ص› في المغنم يوم بدر .....[1]

٧٨٨٥. أبوعوانة: حدّثنا أبوداوود الحرّاني وابن الجنيد الدقّاق وأبوأميّة، قالوا: حدّثنا أبوعاصم، قال: أنبأ ابن جريج، عن ابن شهاب بإسناده وذكر الحديث بطوله.[2]

٧٨٨٦. ابن المبارك وابن وهب: عن يونس، قال: قال ابن شهاب: أخبرني علي بن حسين بن علي، عن أبيه، أنّ علياً قال:

كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان رسول الله‹ص› أعطاني شارفاً من الخمس يومئذ.[3]

---

١. مسند أبي‌عوانة ٨٩/٥ (٧٩٠٠).

٢. مسند أبي‌عوانة ٩٠/٥ (٧٩٠١).

٣. عنهما البسوي بإسناده إليهما في المعرفة والتاريخ ٢٧٤/١ ، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب.

←

٧٨٨٧. أبوداوود: حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا عنبسة بن خالد، حدّثنا يونس، عن ابن شهاب ... مثله.[١]

٧٨٨٨. البخاري: حدّثنا عبدان، أخبرنا عبدالله، أخبرنا يونس.

حيلولة: وحدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا عنبسة، حدّثنا يونس، عن الزهري، أخبرنا علي بن حسين أنّ حسين بن علي ﷺ أخبره أنّ عليّاً قال:

كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان النبيّ ﷺ أعطاني ممّا أفاء الله عليه من الخمس يومئذ.[٢]

٧٨٨٩. الواحدي: أخبر محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن يحيى، قال: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌خالد، قال: أخبرنا يوسف بن موسى المروزي، قال: أخبرنا عمر بن صالح، قال: أخبرنا عنبسة، قال: أخبرنا يونس[٣]، عن ابن شهاب ... مثله.[٤]

٢. ما ورد مرسلاً

٧٨٩٠. الواقدي: قالوا: وقد أخذ علي ﷺ درع الوليد بن عتبة ومغفره وبيضته، وأخذ حمزة سلاح عتبة، وأخذ عبيدة بن الحارث درع شيبة بن ربيعة حتّى وقعت إلى ورثته.[٥]

←

ورواه البيهقي من طريق الحاكم في السنن الكبرى ٣٤١/٦ ـ ٣٤٢ ، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب سهم ذي القربى من الخمس، وص ١٥٣ ، كتاب إحياء الموات، باب الماء والكلأ، والبخاري في صحيحه ٥٠٣/٤ (١٢٦٤)، كلاهما عن ابن المبارك وحده.

ورواه عن ابن وهب كلّ من مسلم في صحيحه ١٥٦٩/٣ ، ذيل الحديث ١٩٧٩ ، ومن طريقه ابن حزم في المحلّى ٢٤٥/٢ ، مسألة ٣٤٩ ، وأبوعوانة في مسنده ٩٠/٥ (٧٩٠٢) وص ٩١ (٧٩٠٤).

١. سنن أبي‌داوود ٢٠٤/٣ (٢٩٨٦)، والمراد بـ«مثله»، مثل الحديث التالي.

٢. صحيح البخاري ١٧٧/٥ (٤٩٩).

٣. هذا هو الظاهر الموافق لسائر الروايات، وفي الأصل: «يوسف».

٤. أسباب النزول ص١٧٤ ـ ١٧٥ ، ذيل الآية ٩٠ من سورة المائدة.

٥. المغازي ٩٩/١ ـ ١٠٠ ، بدر القتال.

الخامس: استقاؤه ﷺ الماء

برواية:

١. عبدالله بن عطيّة

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣. ما ورد مرسلاً

١. عبدالله بن عطيّة

٧٨٩١. الواقدي: حدّثني أبوإسماعيل بن عبدالله بن عطيّة بن عبدالله بن أنيس، عن أبيه، قال:

... نزل رسول الله ﷺ وادي بدر عشاء ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان، فبعث عليّاً والزبير وسعد بن أبي‌وقّاص وبسبس بن عمرو يتحسّسون على الماء، وأشار رسول الله ﷺ إلى ظريب فقال: أرجو أن تجدوا الخبر عند هذا القليب الّذي يلي الظريب ـ والقليب بئر بأصل الظريب، والظريب جبل صغير ـ فاندفعوا تلقاء الظريب فيجدون على تلك القليب الّتي قال رسول الله ﷺ روايا قريش فيها سُقّاؤهم، ولقي بعضهم بعضاً وأفلت عامّتهم، وكان ممّن عرف أنّه أفلت عجير، وكان أوّل من جاء قريشاً بخبر رسول الله ﷺ فنادى فقال: يا آل غالب، هذا ابن أبي‌كبشة وأصحابه قد أخذوا سُقّاءكم! فماج العسكر، وكرهوا ما جاء به.[1]

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٧٨٩٢. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوسعيد بن أبي‌عمرو، قالا: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا أبوربيعة العامري، حدّثنا أبوعوانة، عن هارون بن سعد، عن أبي‌صالح الحنفي، عن علي ﷺ، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أغور ماء آبار بدر.

---

١. المغازي ١/٤٩ ـ ٥١، بدر القتال.

وكذلك رواه يوسف بن خالد بن عمير عن هارون.[١]

٧٨٩٣. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله بن عمر، حدّثنا يوسف بن خالد، حدّثنا هارون بن سعد، عن أبي‌صالح الحنفي، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أغور آبارها ـ يعني يوم بدر ـ.[٢]

٣. ما ورد مرسلاً

٧٨٩٤. ابن إسحاق: عن محمّد بن يحيى بن حبّان، [قال]:

ثمّ ارتحل رسول الله ﷺ من ذفران ... ثمّ نزل قريباً من بدر، فركب هو ورجل من أصحابه حتّى وقف على شيخ من العرب، فسأله عن قريش وعن محمّد وأصحابه، وما بلغه عنهم، فقال الشيخ: لا أُخبركما حتّى تخبراني ممّن أنتما؟ فقال له رسول الله ﷺ: إذا أخبرتنا أخبرناك. فقال: وذاك بذاك. قال: نعم.

قال الشيخ: فإنّه بلغني أنّ محمّداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدقني الّذي أخبرني فهو اليوم بمكان كذا وكذا ـ للمكان الّذي به رسول الله ﷺ ـ وبلغني أنّ قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان الّذي حدّثني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا ـ للمكان الّذي به قريش ـ، فلمّا فرغ من خبره قال: ممّن أنتما؟ فقال رسول الله ﷺ: نحن من ماء؛ ثمّ انصرف عنه. قال: يقول الشيخ: ما من ماء! أ من ماء العراق؟

ثمّ رجع رسول الله ﷺ إلى أصحابه، فلمّا أمسى بعث علي بن أبي‌طالب والزبير بن العوّام وسعد بن أبي‌وقّاص في نفر من أصحابه إلى ماء بدر يلتمسون له الخبر عليه.[٣]

٧٨٩٥. ابن سعد: نزل رسول الله ﷺ أدنى بدر عشاء ليلة جمعة لسبع عشرة مضت من

---

١. السنن الكبرى ٨٤/٩، كتاب السير، باب قطع الشجر وحرق المنازل.

٢. مسند أبي‌يعلى ٤٢٢/١ (٥٥٨).

٣. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٦٧/٢ ـ ٢٦٨، غزوة بدر الكبرى، والطبري في تاريخه ٤٣٥/٢ ـ ٤٣٦، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى، واللفظ له.

شهر رمضان، فبعث عليّاً والزبير وسعد بن أبيوقّاص وبسبس بن عمرو يتحسّسون خبر المشركين على الماء، فوجدوا روايا قريش فيها سقّاؤهم، فماج العسكر وأُتي بالسقّاء إلى رسول الله ﷺ ... .[1]

السادس: أنّه ؑ زميل رسول الله ﷺ على بعير

برواية: عبدالله بن مسعود

٧٨٩٦. الطيالسي: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله، قال:

كنّا يوم بدر اثنين على بعير، وثلاثة على بعير، وكان زميل النبيّ ﷺ علي وأبولبابة الأنصاري، وكان إذا جاءت عقبتهما قالا: يا رسول الله، اركب نمش عنك، فقال: ما أنتما بأقوى على المشي منّي، ولا أنا أرغب عن الأجر منكما.[2]

٧٨٩٧. أحمد: حدّثنا إسحاق بن عيسى وحسن بن موسى، قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

كنّا في غزوة بدر كلّ ثلاثة منّا على بعير، كان علي وأبولبابة زميلَي رسول الله ﷺ، فإذا كان عقبة النبيّ ﷺ قالا: اركب يا رسول الله حتّى نمشي عنك. فيقول: ما أنتما بأقوى على المشي منّي، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما.[3]

٧٨٩٨. ابن أبيأُسامة: حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

كنّا يوم بدر [كلّ] ثلاثة على بعير، فكان علي بن أبيطالب وأبولبابة زميلي النبيّ ﷺ،

---

١. الطبقات الكبرى ١٠/٢، غزوة بدر.

٢. مسند الطيالسي ص٤٧ (٣٥٤)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٥٨/٥، كتاب الحجّ، باب الاعتقاب في السفر.

٣. مسند أحمد ٤٢٢/١ (٤٠٠٩).

فكـان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ قالا: يا رسول الله، اركب، نحن نمشي عنك. فقال: ما أنتما بأقوى منّي، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما.[١]

٧٨٩٩. أبومحمّد البغوي: حدّثنا الحسن بن مكرم البزّاز، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ، عن عبدالله بن مسعود ﵁، قال:

كـنّا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير، فكان علي وأبولبابة زميلي رسول الله ﷺ، فكـان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ يقولان له: اركب حتّى نمشي. فيقول: إنّي لست بأغنى عن الأجر منكما، ولا أنتما بأقوى على المشي منّي.[٢]

٧٩٠٠. النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود، قال:

كانوا يوم بدر ثلاثة على بعير، وكان زميل رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وأبولبابة، فكـان إذا كان عقبته قالا: اركب حتّى نمشي، فيقول: ما أنتما بأقوى منّي، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما.[٣]

٧٩٠١. أحمد: حدّثنا عبدالصمد، حدّثنا حمّاد، عن عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود، قال:

كـانوا يوم بدر بين كلّ ثلاثة نفر بعير، وكان زميل النبيّ ﷺ علي وأبولبابة. قال: وكان إذا كانت عقبة النبيّ ﷺ قالا له: اركب حتّى نمشي عنك. فيقول: ما أنتما بأقوى منّي، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما.[٤]

٧٩٠٢. أحمد وأبوخيثمة: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

---

١. عنه الهيثمي في بغية الباحث ٦٩٧/٢ (٦٨٢).
٢. عنه الحاكم في المستدرك ٩٠/٢ ـ ٩١ (٢٤٥٢).
٣. السنن الكبرى ١٠٩/٨ (٨٧٥٦).
٤. مسند أحمد ٤١٨/١ (٣٩٦٥).

كـنّـا يـوم بدر كلّ ثلاثة على بعير، كان أبولبابة وعلي بن أبي‌طالب زميلي رسول الله ﷺ . قال: وكانت عقبة رسول الله ﷺ ، قال: فقالا: نحن نمشي عنك. فقال: ما أنتما بأقوى منّي، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما.[١]

٧٩٠٣. أحمد: حدّثنا أبوكامل، حدّثنا حمّاد، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن ابن مسعود:

أنّ رسول الله ﷺ كان زميله يوم بدر علي وأبولبابة، فإذا حانت عقبة رسول الله ﷺ قالا: اركب يا رسول الله حتّى نمشي عنك، فيقول: ما أنتما بأقوى منّي، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما.[٢]

٧٩٠٤. ابـن راهويـه: أخبرنا أبوالوليد، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله:

أنّهم كانوا يوم بدر بين كلّ ثلاثة بعير، وكان زميلي رسول الله ﷺ علي وأبولبابة، فإذا حانـت عقـبة النبيّ ﷺ قالا: اركب ونحن نمشي. فيقول النبيّ ﷺ : ما أنتما بأقوى منّي، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما.[٣]

٧٩٠٥. الحـاكم: حدّثـنا أبوبكـر بن إسحاق، حدّثنا أبوالمثنّى معاذ بن المثنّى، حدّثنا أبوالوليد الطيالسي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله، قال:

كـنّا يـوم بـدر كلّ ثلاثة على بعير، قال: وكان علي وأبولبابة زميلي رسول الله ﷺ ، قـال: وكان إذا كانت عقبته قلنا: اركب حتّى نمشي. فيقول: ما أنتما بأقوى منّي، وما أنا بأغنى عن الأجر منكم.[٤]

٧٩٠٦. ابـن سـعد: أخـبرنا يونـس بـن محمّـد المؤدّب، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن

---

١. مسـند أحـمد ٤١١/١ (٣٩٠١)، ورواه أبويعـلى في مسنده ٢٤٢/٩ ـ ٢٤٣ (٥٣٥٩)، عن أبي‌خيثمة، وفيه: «فكان إذا حانت عقبة رسول الله ﷺ ، قالا».
٢. مسند أحمد ٤٢٤/١ (٤٠٢٩).
٣. عنه ابن حبّان بإسناده إليه في صحيحه ٣٥/١١ (٤٧٣٣).
٤. المستدرك ٢٠/٣ (٤٢٩٩).

عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود، قال:

كنّا يوم بدر كلّ ثلاثة على بعير، وكان أبولبابة وعلي زميلي رسول الله ﷺ ، فكان إذا كانت عقبة النبيّ قالا: اركب حتّى نمشي عنك. فيقول: ما أنتما بأقوى على المشي منّي، وما أنا أغنى عن الأجر منكما.[١]

السابع: المقتولون والمأسورون بيده ﷺ

وفيه:

أ. عدّة من قتلهم

ب. أسماء المقتولين والمأسورين بيده أو الّذين شارك في قتلهم

أ. عدّة من قتلهم

٧٩٠٧. الإسكافي: ثمّ كانت نكايته [أي علي ﷺ] في أكثر الحروب، وبأسه أشدّ ممّن ذكرناه من أهل النجدة، فهذا فعله مشهور يوم بدر، كان عدد القتلى [فيه] نيّفاً وأربعين، كان له عشرون [خاصّاً] وشاركهم في البقيّة ... .[٢]

٧٩٠٨. ابن أبي‌الحديد: قد عرفت أنّ أعظم غزاة غزاها رسول الله ﷺ وأشدّها نكاية في المشركين بدر الكبرى، قتل فيها سبعون من المشركين، قتل علي نصفهم، وقتل المسلمون والملائكة النصف الآخر.[٣]

ب. أسماء المقتولين والمأسورين بيده ﷺ أو الّذين شارك في قتلهم

١. أوس بن المعير بن لوذان

٧٩٠٩. ابن إسحاق: أوس بن معير بن لوذان بن سعد بن جمح، قتله علي بن أبي‌طالب.

---

١. الطبقات الكبرى ٢/١٥ ـ ١٦ ، غزوة بدر.

٢. المعيار والموازنة ص٩٠ ، أفضليّة علي ﷺ على كافّة المؤمنين.

٣. شرح نهج البلاغة ١/٢٤ ، شرح الخطبة ١ .

ويقال: قتله الحصين بن الحارث بن المطّلب وعثمان بن مظعون، اشتركا فيه.[١]

٧٩١٠. الواقدي: أوس بن المعير بن لوذان، قتله عثمان بن مظعون وعلي بن أبي‌طالب، شركا فيه.[٢]

٢.حاجز ـ أو حاجب ـ بن السائب

٧٩١١. ابن إسحاق: حاجب بن السائب بن عويمر بن عمرو بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم، والّذي قتل حاجب بن السائب علي بن أبي‌طالب.[٣]

٧٩١٢. الواقدي: من بني‌عمران بن مخزوم: حاجز بن السائب بن عويمر بن عائذ، قتله علي بن أبي‌طالب عليه السلام.[٤]

٣.الحارث بن ربيعة

٧٩١٣. الواقدي: الحارث بن ربيعة، قتله علي بن أبي‌طالب عليه السلام.[٥]

٤.حرملة بن عمرو بن أبي‌عتبة

٧٩١٤. الواقدي: قالوا: ولمّا كان يومئذ ورأت بنومخزوم مقتل من قتل قالوا: أبوالحَكَم، لا يُخلَص إليه، فإنّ ابنَي ربيعة قد عجلا وبطرا، ولم تحام عليهما عشيرتهما، فاجتمعت بنومخزوم فأحدقوا به، فجعلوه في مثل الحَرَجَة، وأجمعوا أن يلبسوا لأمَة أبي‌جهل رجلاً منهم ... ثمّ ألبسوها حرملة بن عمرو، فصمد له علي عليه السلام فقتله، وأبوجهل في أصحابه ... .[٦]

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣٧٢/٢ ، من قتل ببدر من المشركين.
٢. المغازي ١٥١/١ ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.
٣. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣٧٠/٢ ، من قتل ببدر من المشركين. وقال: ويقال: عائذ بن عمران بن مخزوم، ويقال: حاجز بن السائب.
٤. المغازي ١٥١/١ ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.
٥. المغازي ١٤٨/١ ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.
٦. المغازي ٨٦/١ ـ ٨٧ ، بدر القتال.

٧٩١٥. الواقدي: ثمّ من بني‌المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ... حرملة بن عمرو بن أبي‌عتبة، قتله علي، أصحابنا جميعاً على ذلك.[١]

٧٩١٦. ابـن هشام: ومن بني‌مخزوم بن يقظة بن مرّة ... حرملة بن عمرو، حليف لهم، قـتله خارجـة بـن زيـد بـن أبي‌زهـير، أخو بلحارث بن الخزرج، ويقال: بل علي بن أبي‌طالب. وحرملة من الأسد.[٢]

٥. حنظلة بن أبي‌سفيان بن حرب

٧٩١٧. الواقـدي: مـن بـني‌عبدشمس بن عبدمناف: حنظلة بن أبي‌سفيان بن حرب، قتله علي بن أبي‌طالب ؑ.

حدّثـني موسـى بن محمّد، عن أبيه، بذلك. وحدّثني يونس بن محمّد، عن أبيه، مثله. قال: وحدّثنيه ابن أبي‌حبيبة، عن داوود بن الحصين.[٣]

٧٩١٨. ابـن هشـام: قـتل من المشركين يوم بدر من قريش، ثمّ من بني‌عبدشمس بن عبدمـناف: حـنظلة بن أبي‌سفيان بن حرب بن أُميّة بن عبدشمس، قتله زيد بن حارثة، مولى رسول الله ﷺ. ويقال: اشترك فيه حمزة وعلي وزيد.[٤]

٧٩١٩. ابن حبيب: قتل علي بن أبي‌طالب ؑ حنظلة [بن أبي‌سفيان] يوم بدر كافراً.[٥]

٧٩٢٠. ابـن أعـثم: عـزم الفريقان على الحرب [أي في وقعة صفّين]، وأقبل معاوية عـلى هؤلاء الأربعة الرهط مروان بن الحكم، والوليد بن عقبة بن أبي‌معيط، وعبدالله بن

---

١. المغازي ١/١٥٠، تسمية من قتل من المشركين ببدر.
٢. السيرة النبويّة ٢/٣٦٨، من قتل ببدر من المشركين.
٣. المغازي ١/١٤٧، تسمية من قتل من المشركين ببدر.
٤. السيرة النبويّة ٢/٣٦٥، من قتل ببدر من المشركين.
٥. المحبّر ص١٧٦، الندماء من قريش.

عامر بن كريز، وطلحة الطلحات، فقال: إنّ أمرنا وأمر علي لعجيب! ليس منّا إلّا موتورا أمّا أنا فإنّه قتل أخي وخالي يوماً وشارك في قتل جدّي، وأمّا أنت يا وليد فإنّه قتل أباك بيده صبراً يوم بدر... .[١]

٦. زمعة بن الأسود بن المطّلب

٧٩٢١. ابن هشام: ومن بني أسد بن عبدالعزّى بن قُصيّ: زَمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد، قتله ثابت بن الجِذْع، أخو بني حرام.

ويقال: اشترك فيه حمزة وعلي بن أبي طالب وثابت.[٢]

٧. زيد بن مليص

٧٩٢٢. الواقدي: زيد بن مليص مولى عمير بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار، قتله علي بن أبي طالب.

حدّثني بذلك أيّوب بن النعمان، عن عكرمة بن مصعب العبدي.

وحدّثني عبدالله بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة، قال: قتله بلال.[٣]

٨. شيبة بن ربيعة بن عبدشمس

٧٩٢٣. الصفّار: حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبدالله بن رجاء، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي في قصّة بدر، قال:

فنزل عتبة واتّبعه أخوه شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، فقال: من يبارز؟ فانتدب له شابّ من الأنصار، فقال: لا حاجة لنا في قتالكم، إنّا نريد بني عمّنا.

فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة، فقتل حمزة عتبة، وقال

---

١. الفتوح ١٩١/٣.

٢. السيرة النبويّة ٣٦٦/٢، من قتل ببدر من المشركين.

٣. المغازي ١٤٩/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

علي: عمدت إلى شيبة فقتلته، واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فأثخن كلّ واحد منهما صاحبه. قال: فملنا على الوليد فقتلناه، وأسرنا منهم سبعين، وقتلنا منهم سبعين.[1]

٧٩٢٤. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا عثمان بن عمر، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مضرّب، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

... فلمّا طلع الفجر قال: الصلاة عباد الله. فأقبلنا من تحت الشجر والجحف، فحثّ ـ أو حضّ ـ على القتال ... فنزل عتبة [بن ربيعة] عن جمله، واتّبعه أخوه شيبة، وابنه الوليد، فدعوا للبراز، فابتدرته شباب من الأنصار، فقال: من أنتم؟ فأخبروه، فقال: لا حاجة لنا فيكم، إنّما أردنا بني عمّنا.

فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث. قال: فأقبل حمزة إلى عتبة، وأقبلت إلى شيبة، وأقبل عبيدة إلى الوليد. قال: فلم يلبث حمزة صاحبه أن فرغ منه. قال: ولم ألبث صاحبي. قال: واختلف بين الوليد وعبيدة ضربتان، واثخن كلّ واحد منهما صاحبه.

قال: فأقبلت أنا وحمزة إليهما ففرغنا من الوليد، واحتملنا عبيدة.[2]

٧٩٢٥. الواقدي: ... ثمّ نادى منادي المشركين: يا محمّد، أخرج لنا الأكفاء من قومنا. فقال لهم رسول الله ﷺ: يا بني‌هاشم، قوموا فقاتلوا بحقّكم الّذي بعث الله به نبيّكم، إذ جاؤوا بباطلهم ليطفؤوا نور الله. فقام حمزة بن عبدالمطّلب وعلي بن أبي‌طالب وعبيدة بن الحارث بن المطّلب بن عبدمناف، فمشوا إليهم، فقال عتبة: تكلّموا نعرفكم ـ وكان عليهم البيض فأنكروهم ـ فإن كنتم أكفاء قاتلناكم. فقال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطّلب، أسد الله وأسد رسوله. قال عتبة: كفء كريم. ثمّ قال عتبة: وأنا أسد الحلفاء، ومن هذان

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٦٦ (١٩٨)، من طريق البيهقي، والحسكاني في شواهد التنزيل ٥٩٥/١ (٥٤٥)، في حديث طويل.

٢. البحر الزخّار ٢٩٦/٢ ـ ٢٩٧ (٧١٩)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٣١١/٢ ـ ٣١٢ (١٧٦١).

معك؟ قال: علي بن أبي‌طالب وعبيدة بن الحارث. قال: كُفوان كريمان ... .

ثمّ قام شيبة، وقام إليه عبيدة بن الحارث ـ وهو يومئذ أسنّ أصحاب رسول الله ﷺ ـ فضرب شيبة رجل عبيدة بذباب السيف، فأصاب عضلة ساقه فقطعها. وكرّ حمزة وعلي على شيبة فقتلاه، واحتملا عبيدة فحازاه إلى الصف، ومخّ ساقه يسيل، فقال عبيدة: يا رسول الله، ألست شهيداً؟ قال: بلى.[1]

٧٩٢٦. الواقدي: شيبة بن ربيعة، قتله عبيدة بن الحارث، وذفّف عليه حمزة وعلي.[2]

٩. طُعَيمة بن عدي بن نوفل

٧٩٢٧. ابن هشام: من بني‌نوفل بن عبدمناف ... وطعيمة بن عدي بن نوفل، قتله علي بن أبي‌طالب، ويقال: حمزة بن عبدالمطّلب.[3]

٧٩٢٨. العسكري: طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبدمناف يكنّى أباالريّان قتله علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ يوم بدر.[4]

٧٩٢٩. ابن حبّان: قتل علي بن أبي‌طالب في ذلك اليوم الوليد بن عتبة بن ربيعة، وقتل طعيمة بن عدي بن نوفل أخا طعمة، فلمّا علاه بالسنّة قال: والله لا تخلصنا في الله بعد اليوم أبداً.[5]

١٠. العاص بن سعيد

٧٩٣٠. الإسكافي: بينا الناس في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة فجلسا

---

١. المغازي ١/٦٨ ـ ٦٩ ، بدر القتال، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٨/٢٥٧ ، ترجمة عتبة بن ربيعة (٤٥٤٦).

٢. المغازي ١/١٤٨ ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٣. السيرة النبويّة ٢/٣٦٦ ، من قتل ببدر من المشركين.

٤. تصحيفات المحدّثين ص١٧٠ ، باب ما يشكل من زبّان.

٥. الثقات ١/١٧١ ، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

ناحية عن عليﷺ ، ثمّ طلع مروان وسعيد وعبدالله بن الزبير فجلسوا إليهما، ثمّ جاء قوم من قريش فانضمّوا إليهم، فتحدّثوا نجيّاً ساعة. ثمّ قام الوليد بن عقبة بن أبيمعيط فجاء إلى عليﷺ ، فقال: يا أباالحسن، إنّك قد وترتنا جميعاً. أمّا أنا فقتلت أبي يوم بدر صبراً، وخذلت أخي يوم الدار بالأمس، وأمّا سعيد [بن العاص بن سعيد] فقتلت أباه يوم بدر في الحرب وكان ثور قريش.[1]

٧٩٣١. معمر: عن الزهري ... وأقبل العاص بن سعيد يحثّ للقتال، فالتقى هو وعلي، فقتله علي ... .[2]

٧٩٣٢. الواقدي: العاص بن سعيد، قتله علي بن أبيطالبﷺ .

حدّثني بذلك محمّد بن صالح، عن عاصم بن عمرو بن رومان وموسى بن محمّد، عن أبيه، مثله.[3]

٧٩٣٣. الواقدي: حدّثني عبدالحكيم بن عبدالله بن أبيفروة، عن عبدالله بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال:

كان خالد بن سعيد وعمرو بن سعيد قد أسلما وهاجرا إلى الحبشة وأقام غيرهما من ولد أبيأحيحة سعيد بن العاص بن أميّة على ما هم عليه، ولم يسلموا حتّى كان نفير بدر، ولم يتخلّف منهم أحد، خرجوا جميعاً في النفير إلى بدر، فقتل العاص بن سعيد على كفره، قتله علي بن أبيطالب.[4]

٧٩٣٤. ابن هشام: حدّثني أبوعبيدة وغيره من أهل العلم بالمغازي أنّ عمر بن الخطّاب قال لسعيد بن العاص، ومرّ به: إنّي أراك كأنّ في نفسك شيئاً، أراك تظنّ أنّي

---

١. عنه ابن أبيالحديد في شرح نهج البلاغة ٣٨/٧ ، شرح الخطبة ٩١ .

٢. عنه الواقدي في المغازي ٩١/١ ـ ٩٢ ، بدر القتال.

٣. المغازي ١٤٨/١ ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢٩/٦ ، ترجمة أبان بن سعيد (٣٣٣).

قتلت أباك، إنّي لو قتلته لم أعتذر إليك من قتله، ولكنّي قتلت خالي العاص بن هشام بن المغيرة، فأمّا أبوك فإنّي مررت [به] وهو يبحث بحث الثور بروقه[1] فحدت[2] عنه وقصد له ابن عمّه علي فقتله.[3]

٧٩٣٥. ابن سعد: قبض رسول الله ﷺ وسعيد بن العاص ابن تسع سنين أو نحوها، وذلك أنّ أباه العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة قتل يوم بدر كافراً.

وقال عمر بن الخطّاب لسعيد بن العاص: ما لي أراك معرضاً كأنّك ترى أنّي قتلت أباك!؟ ما أنا قتلته ولكنّه قتله علي بن أبي‌طالب، ولو قتلته ما اعتذرت من قتل مشرك ولكنّي قتلت خالي بيدي العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ... .[4]

٧٩٣٦. ابن الأثير: سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي ... وقتل أبوه العاص يوم بدر كافراً، قتله علي بن أبي‌طالب.

قال عمر بن الخطّاب: رأيت العاص بن سعيد يوم بدر يبحث التراب عنه كالأسد فصمد له علي فقتله.[5]

٧٩٣٧. ابن إسحاق: العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة، قتله علي بن أبي‌طالب.[6]

٧٩٣٨. ابن حبيب: كان [العاص] بن سعيد بن العاص بن أُميّة نديماً للعاص بن هشام بن المغيرة، وكانا يدعيان أحمقي قريش، قتل علي بن أبي‌طالب ؑ العاص بن سعيد وقتل عمر بن الخطّاب ؓ العاص بن هشام يوم بدر.[7]

---

١. الروق: القرن.
٢. حدت: عدلت.
٣. السيرة النبويّة ٢/٢٨٩ ـ ٢٩٠ ، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطّلب.
٤. الطبقات الكبرى ٥/٢٣ ، ترجمة سعيد بن العاص (٦١٦).
٥. أُسد الغابة ٢/٣٠٩ ـ ٣١٠ ، ترجمة سعيد بن العاص بن سعيد.
٦. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢/٣٦٦ ، من قتل ببدر من المشركين.
٧. المحبّر ص١٧٥ ، الندماء من قريش؛ المنمّق ص٣٦٥ ، الندماء من قريش.

٧٩٣٩. ابن الأثير: العاصي قتل ببدر كافراً قتله علي.[١]

٧٩٤٠. ابن حزم: العاصي بن سعيد قتله علي ﷺ.[٢]

٧٩٤١. ابن حبّان: قتل [علي بن أبي‌طالب] العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة.[٣]

١١. أبوالعاص بن قيس بن عدي

٧٩٤٢. الواقدي: أبوالعاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، قتله أبودجانة. وحدّثني أبومعشر، عن أصحابه، قالوا: قتله علي ﷺ.

وحدّثني حفص بن عمر بن عبدالله بن جبير مولى علي ﷺ بذلك.[٤]

٧٩٤٣. ابن هشام: من بني‌سهم بن عمرو ... وأبوالعاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، قتله علي بن أبي‌طالب، ويقال: النعمان بن مالك القوقلي، ويقال: أبودُجانة.[٥]

١٢. العاص بن منبّه

٧٩٤٤. ابن هشام: من بني‌سهم بن عمرو ... والعاص بن منبّه بن الحجّاج، قتله علي بن أبي‌طالب.[٦]

٧٩٤٥. الواقدي: العاص بن منبّه، قتله علي بن أبي‌طالب.[٧]

٧٩٤٦. ابن حبيب: كان الوليد بن عتبة بن ربيعة نديماً للعاص بن منبّه بن الحجّاج

---

١. أُسد الغابة ٣٧/١، ترجمة أبان بن سعيد بن العاص.
٢. جوامع السيرة ص١٤٧، ذكر من قتل من المشركين يوم بدر.
٣. الثقات ١٧١/١، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.
٤. المغازي ١٥٢/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.
٥. السيرة النبويّة ٣٧١/٢، من قتل ببدر من المشركين.
٦. السيرة النبويّة ٣٧١/٢، من قتل ببدر من المشركين.
٧. المغازي ١٥٢/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

السهمي، قتلهما علي بن أبي‌طالب؈ يوم بدر.[١]

٧٩٤٧. ابن حبيب: سيف رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ ذوالفقار، كان للعاص بن منبّه بن الحجّاج بن عامر السهمي، فقتله علي؈ يوم بدر، وجاء بسيفه إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ فنفله إيّاه، وفيه يقول:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي[٢]

١٣. عامر بن عبدالله

٧٩٤٨. الواقدي: عامر بن عبدالله حليف لهم [أي بني‌عبدشمس] من أنمار، قتله علي بن أبي‌طالب؈.[٣]

٧٩٤٩. ابن إسحاق: عامر بن عبدالله حليف لهم [أي بني‌عبدشمس] من بني‌أنمار بن بغيض، قتله علي بن أبي‌طالب.[٤]

٧٩٥٠. ابن حبّان: قتل [علي بن أبي‌طالب] عامر بن عبدالله الأنماري حليف بني‌عبدشمس.[٥]

١٤. عبدالله بن المنذر بن أبي‌رفاعة

٧٩٥١. الواقدي: قالوا: ولمّا كان يومئذ ورأت بنو مخزوم مقتل من قتل قالوا: أبوالحَكَم، لا يخلص إليه، فإنّ ابنَي ربيعة قد عجلا وبطرا، ولم تحام عليهما عشيرتهما. فاجتمعت بنومخزوم فأحدقوا به، فجعلوه في مثل الحرجة، وأجمعوا أن يلبسوا لأمة

---

١. المحبّر ص١٧٥ ـ ١٧٦، الندماء من قريش؛ المنمّق ص٣٦٦، الندماء من قريش.

٢. المنمّق ص٤١١، سيوف قريش.

٣. المغازي ١٤٨/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٤. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣٦٦/٢، من قتل ببدر من المشركين.

٥. الثقات ١٧١/١، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

أبي‌جهل رجلاً منهم، فألبسوها عبدالله بن المنذر بن أبي‌رفاعة، فصمد له علي ؑ فقتله وهو يراه أباجهل، ومضى عنه وهو يقول: خذها وأنا من بني‌عبدالمطّلب![1]

٧٩٥٢. الواقدي: من بني‌أُميّة بن المغيرة: ... عبدالله بن أبي‌رفاعة، قتله علي بن أبي‌طالب.[2]

٧٩٥٣. ابن هشام: عبدالله بن المنذر بن أبي‌رفاعة بن عابد، قتله علي بن أبي‌طالب.[3]

١٥. عتبة بن ربيعة بن عبدشمس

٧٩٥٤. ابن إسحاق: حدّثني إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الأنصار، قالوا: ... ثمّ خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة؛ حتّى إذا فصل من الصفّ دعا إلى المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة نفر منهم: عوف ومعوّذ ابنا الحارث ـ وأُمّهما عفراء ـ ورجل آخر يقال له عبدالله بن رواحة، فقال: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار.

فقالوا: ما لنا بكم حاجة، ثمّ نادى مناديهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا، فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة بن عبدالمطّلب، قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا علي بن أبي‌طالب.

فلمّا قاموا ودنوا منهم، قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي، قالوا: نعم أكفاء كرام! فبارز عبيدة بن الحارث ـ وكان أسنّ القوم ـ عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة، فأمّا حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله، وأمّا علي فلم يمهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي بأسيافهما على عتبة، فذفّفا عليه فقتلاه، واحتملا صاحبهما عبيدة.[4]

---

١. المغازي ١/٨٦، بدر القتال.

٢. المغازي ١/١٥٠، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٣. السيرة النبويّة ٢/٣٦٩، من قتل ببدر من المشركين.

٤. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ٢/٤٤١ ـ ٤٤٥، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٧٩٥٥. ابن سعد: أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي، أخبرنا يحيى بن زكريّا بن أبي‌زائدة، حدّثني إسماعيل بن أبي‌خالد، عن البهيّ، قال:

لمّا كان يوم بدر برز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فخرج إليهم حمزة بن عبدالمطّلب وعلي بن أبي‌طالب وعبيدة بن الحارث، فبرز شيبة لحمزة، فقال له شيبة: من أنت؟ فقال: أنا أسد الله وأسد رسوله. قال: كفء كريم، فاختلفا ضربتين فقتله حمزة. ثمّ برز الوليد لعلي، فقال: من أنت؟ فقال: أنا عبدالله وأخو رسوله، فقتله علي. ثمّ برز عتبة لعبيدة بن الحارث، فقال عتبة: من أنت؟ قال: أنا الّذي في الحلف، قال: كفء كريم. فاختلفا ضربتين أوهن كلّ منهما صاحبه فأجاز حمزة وعلي على عتبة.[1]

٧٩٥٦. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير.

وحدّثني الزهري ومحمّد بن يحيى بن حبّان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي‌بكر وغيرهم من علمائنا فذكروا قصّة بدر وفيها:

ثمّ خرج عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فدعوا إلى البراز، فخرج إليهم فتية من الأنصار ثلاثة، فقالوا: ممّن أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار، قالوا: ما بنا إليكم حاجة، ثمّ نادى مناديهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة. فلمّا قاموا ودنوا منهم قالوا: ممّن أنتم؟ قال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطّلب، وقال علي: أنا علي بن أبي‌طالب، وقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث. فقالوا: نعم، أكفاء كرام.

فبارز عبيدة عتبة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وبارز حمزة شيبة فقتله مكانه، وبارز علي الوليد فقتله مكانه، ثمّ كرّا على عتبة فذفّفا عليه واحتملا صاحبهما فحازوه إلى الرحل.[2]

---

١. الطبقات الكبرى ٢/ ١٧ ، غزوة بدر.

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٩/ ١٣١ ، كتاب السير، باب المبارزة، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٣٥٧ ، ترجمة عبيدة بن الحارث.

٧٩٥٧. ابن إسحاق: عتبة بن ربيعة بن عبدشمس، قتله عبيدة بن الحارث بن المطّلب، اشترك فيه هو وحمزة وعلي.[١]

٧٩٥٨. ابن إسحاق: ثمّ خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتّى إذا فصل من الصفّ دعا إلى المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة نفر منهم: عوف ومعوّذ ابنا الحارث ـ وأُمّهما عفراء ـ ورجل آخر يقال له عبدالله بن رواحة، فقال: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. فقالوا: ما لنا بكم حاجة. ثمّ نادى مناديهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة بن عبدالمطّلب، قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا علي بن أبي‌طالب.

فلمّا قاموا ودنوا منهم قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي. قالوا: نعم، أكفاء كرام. فبارز عبيدة ـ وكان أسنّ القوم ـ عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة. فأمّا حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله، وأمّا علي فلم يمهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي بأسيافهما على عتبة فذفّفا عليه فقتلاه ... .[٢]

٧٩٥٩. الشافعي: حدّثني محمّد بن علي [يعني عمّه]، قال: سمعت محمّد بن علي بن حسين ﷺ يقول:

لمّا كان يوم بدر فدعى عتبة بن ربيعة إلى البراز قام علي بن أبي‌طالب إلى الوليد بن عتبة وكانا مشبهين حدثين (ومال بيده، فجعل باطنها إلى الأرض) فقتله، ثمّ قام شيبة بن ربيعة فقام إليه حمزة وكانا (وأشار بيده) فوق ذلك فقتله، ثمّ قام عتبة بن ربيعة، فقام إليه عبيدة بن الحارث وكانا مثل هاتين الأُسطوانتين فاختلفا فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر وأسفّ عتبة لرجلي عبيدة فضربهما بالسيف، فقطع ساقه، ورجع حمزة

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣٦٦/٢ ، من قتل ببدر من المشركين.
٢. عنه الطبري في تاريخه ٤٤٥/٢ ، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

وعلي على عتبة فأجهزا عليه.[1]

٧٩٦٠. ابـن حبّان: قتل علي بن أبي‌طالب في ذلك اليوم الوليد بن عتبة بن ربيعة ... وشارك حمزة في قتل عتبة بن ربيعة.[2]

٧٩٦١. ابـن الأثـير: شرك [حمزة] في قتل عتبة بن ربيعة، اشترك هو وعلي ـ رضي الله عنهما ـ في قتله.[3]

١٦. عقبة بن أبي‌معيط

٧٩٦٢. معمر: عن قتادة. وأخبرني عثمان الجَزري، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال: فـادى النبيّ ﷺ بأسارى بدر، فكان فداء كلّ واحد منهم أربعة آلاف، وقتل عقبة بن أبي‌معيط قبل الفداء، فقام إليه علي بن أبي‌طالب فقتله صبراً، قال: من للصِبْية يا محمّد؟ قال: النار.[4]

٧٩٦٣. معمـر: عـن عثمان الجَزري، عن مقسم مولى ابن عبّاس ـ وحدّثني الزهري ببعضه ـ ، قال:

إنّ ابـن أبي‌معـيط وأُبيّ [بـن] خلف الجمحي التقيا، فقال عقبة بن أبي‌معيط لأُبيّ بن خلـف، وكانا خليلين في الجاهليّة، وكان أُبيّ بن خلف أتى النبيّ ﷺ فعرض عليه الإسلام، فـلمّا سمـع ذلـك عقـبة قال: لا أرضى عنك حتّى تأتي محمّداً فتتفُل في وجهه، وتشتمه وتكذّبـه، قـال: فـلم يسلّطه الله على ذلك، فلمّا كان يوم بدر أُسر عقبة بن أبي‌معيط في

---

١. عنه ابن أبي‌حاتم بإسناده إليه في آداب الشافعي ص٥١ ـ ٥٢ ، باب ما ذكر من علم الشافعي.

٢. الثقات ١/١٧١ ، غزوة بدر.

٣. أُسد الغابة ٢/٤٧ ، ترجمة حمزة بن عبدالمطّلب.

٤. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٥/٢٠٦ (٩٣٩٤) وص٣٥٢ (٩٧٢٨)، وفيه: «معمر، عن قتادة وعثمان الجزري، قالا: فادى رسول الله أسارى بدر، وكان فداء كلّ رجل منهم ...»، وفي تفسيره ١/٢٣٣ (٩٩٣)، وفيه: «معمر، عن قتادة، وعن عثمان الجزري، عن مقسم، قالا: فادى النبيّ ...»، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ١١/٣٢١ (١٢١٥٤)، والمعجم الأوسط ٤/٢٣ ـ ٢٤ (٣٠٢٧).

الأُسـاري، فأمر النبيّ ﷺ علي بن أبي‌طالب أن يقتله، فقال عقبة: يا محمّد، من بين هؤلاء أُقتل!؟ قال: نعم، قال: لِمَ؟ قال: بكفرك، وفجورك، وعتوّك على الله ورسولـه.

وقال مقسم: فبلغنا ـ والله أعلم ـ أنّه قال: فمن للصِبْية؟ قال: النار.

قال: فقام إليه علي بن أبي‌طالب فضرب عنقه ... .[١]

٧٩٦٤. ابـن هشـام: عقبة بن أبي‌معيط بن أبي‌عمرو بن أُميّة بن عبدشمس، قتله عاصم بن ثابت بن أبي‌الأقلح ـ أخو بني‌عمرو بن عوف ـ صبراً، ويقال: قتله علي بن أبي‌طالب.[٢]

٧٩٦٥. ابن هشام: ثمّ خرج [النبيّ] حتّى إذا كان بعِرق الظَّبية قُتل عقبة بن أبي‌معيط، والّذي أسر عقبة: عبدالله بن سلمة أحد بني‌العجلان.

فقـال عقـبة حـين أمـر رسـول الله ﷺ بقتله: فمن للصِبْية يا محمّد؟ قال: النار. فقتله عاصم بن ثابت بن أبي‌الأقلح الأنصاري، أخو بني‌عمرو بن عوف.

ويقال: قتله علي بن أبي‌طالب، فيما ذكر لي ابن شهاب الزهري وغيره من أهل العلم.[٣]

٧٩٦٦. ابن حزم: عقبة بن أبي‌معيط قتله عاصم بن ثابت بن أبي‌الأقلح صبراً، وقيل: قتله علي ﷺ.[٤]

٧٩٦٧. ابـن أعـثم: عـزم الفريقان على الحرب [أي في وقعة صفّين]، وأقبل معاوية عـلى هؤلاء الأربعة الرهط مروان بن الحكم، والوليد بن عقبة بن أبي‌معيط، وعبدالله بن عامـر بـن كريـز، وطـلحة الطـلحات. فقال: إنّ أمرنا وأمر علي لعجيب! ليس منّا إلّا موتور! أمّا أنا فإنّه قتل أخي وخالي يوماً وشارك في قتل جدّي، وأمّا أنت يا وليد فإنّه قتل أباك بيده صبراً يوم بدر ... .[٥]

---

١. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٥/٣٥٥ ـ ٣٥٦ (٩٧٣١).

٢. السيرة النبويّة ٢/٣٦٦، من قتل ببدر من المشركين.

٣. السيرة النبويّة ٢/٢٩٨، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطّلب.

٤. جوامع السيرة ص١٤٧، ذكر من قتل من المشركين يوم بدر.

٥. الفتوح ٣/١٩١.

٧٩٦٨. الإسكافي: بينا الناس في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة فجلسا ناحية عن علي ، ثمّ طلع مروان وسعيد وعبدالله بن الزبير فجلسوا إليهما، ثمّ جاء قوم من قريش فانضمّوا إليهم، فتحدّثوا نجيّاً ساعة، ثمّ قام الوليد بن عقبة بن أبي‌معيط فجاء إلى علي فقال: يا أباالحسن، إنّك قد وترتنا جميعاً، أمّا أنا فقتلت أبي يوم بدر صبراً، وخذلت أخي يوم الدار بالأمس، وأمّا سعيد فقتلت أباه يوم بدر في الحرب وكان ثور قريش.[١]

٧٩٦٩. الخوارزمي: يروى في يوم السادس والعشرين من حروب صفّين اجتمع عند معاوية الملأ من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة الأشتر، فقال عتبة بن أبي‌سفيان: إن كان الأشتر شجاعاً لكن عليّاً لا نظير له في شجاعته وصولته وقوّته. قال معاوية: ما منّا أحد إلّا وقد قتل علي أباه أو أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أباك يا وليد، وقتل عمّك يا أباالأعور يوم أحد، وقتل يا ابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل، فإذا اجتمعتم عليه أدركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم.[٢]

١٧. عقيل بن الأسود بن المطّلب

٧٩٧٠. ابن هشام: عقيل بن الأسود بن المطّلب، قتله حمزة وعلي، اشتركا فيه.[٣]

٧٩٧١. الواقدي: عقيل بن الأسود بن المطّلب، قتله حمزة وعلي، شركا في قتله. وحدّثني أبومعشر قال: قتله علي وحده.[٤]

١٨. إسارة عمرو بن أبي‌سفيان بيده

٧٩٧٢. ابن هشام: كان عمرو بن أبي‌سفيان بن حرب ... أسيراً في يدي رسول الله

---

١. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٣٨/٧، شرح الخطبة ٩١.
٢. المناقب ص٢٣٤ ـ ٢٣٥، ذيل الحديث ٢٤٠.
٣. السيرة النبويّة ٣٦٦/٢، من قتل ببدر من المشركين.
٤. المغازي ١٤٨/١ ـ ١٤٩، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

من أسرى بدر، أسره علي بن أبي‌طالب ... .[1]

٧٩٧٣. **الواقدي:** حدّثني محمّد بن يحيى بن سهل، عن أبي‌عفير:

أنّ سعد بن أبي‌وقّاص لمّا أمر النبيّ ﷺ أن يردّ الأسرى كان الّذي [ردّه] أسره سعد أوّل مرّة، ثمّ اقترعوا عليه فصار أيضاً له، وعمرو بن أبي‌سفيان صار في سهم النبيّ ﷺ بالقرعة، كان أسره علي، وأرسله النبيّ ﷺ بغير فدية لسعد بن النعمان بن أكّال من بني‌معاوية، خرج معتمراً فحبس بمكّة.[2]

١٩. عمير بن عثمان بن عمرو

٧٩٧٤. **ابن هشام:** ومن بني‌تيم بن مرّة: عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، قتله علي بن أبي‌طالب، ويقال: عبدالرحمان بن عوف.[3]

٧٩٧٥. **الواقدي:** عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، قتله علي بن أبي‌طالب ؈ .[4]

٢٠. أبوقيس بن الفاكه بن المغيرة

٧٩٧٦. **ابن إسحاق:** أبوقيس بن الفاكه بن المغيرة، قتله علي بن أبي‌طالب.[5]

٢١. أبوقيس بن الوليد

٧٩٧٧. **الواقدي:** من بني‌الوليد بن المغيرة: أبوقيس بن الوليد، قتله علي ؈ .
أخبرنيه عبدالله بن جعفر، عن جعفر بن عمرو.[6]

---

١. السيرة النبويّة ٣٠٥/٢ ، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطّلب.
٢. المغازي ١٣٩/١ ، ذكر من أُسر من المشركين.
٣. السيرة النبويّة ٣٦٧/٢ ، من قتل ببدر من المشركين.
٤. المغازي ١٤٩/١ ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.
٥. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣٦٩/٢ ، من قتل ببدر من المشركين.
٦. المغازي ١٥٠/١ ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٢٢.مسعود بن أبي‌أُميّة

٧٩٧٨. ابن هشام: مسعود بن أبي‌أُميّة بن المغيرة، قتله علي بن أبي‌طالب.[١]

٧٩٧٩. الواقدي: من بني‌أُميّة بن المغيرة: مسعود بن أبي‌أُميّة، قتله علي بن أبي‌طالب ﷺ.[٢]

٢٣.معاوية بن عامر

٧٩٨٠. ابن إسحاق: من بني‌عامر بن لؤي: معاوية بن عامر، حليف لهم من عبدالقيس، قتله علي بن أبي‌طالب.[٣]

٢٤.منبّه بن الحجّاج

٧٩٨١. الواقدي: منبّه بن الحجّاج، قتله أبواليسر، ويقال: علي، ويقال: أبوأُسيد الساعدي.[٤]

٢٥.نبيه بن الحجّاج بن عامر

٧٩٨٢. الواقدي: نبيه بن الحجّاج، قتله علي بن أبي‌طالب ﷺ.[٥]

٢٦.النضر بن الحارث

٧٩٨٣. الدارقطني: النضير بن الحارث بن علقمة ... وهو أخو النضر بن الحارث الّذي قتله علي يوم بدر صبراً بأمر النبيّ ﷺ إيّاه بذلك.[٦]

٧٩٨٤. ابن بكّار: ومن ولد كلدة بن عبدمناف: النضير بن الحارث ... والنضر بن

---

١. السيرة النبويّة ٣٦٨/٢، من قتل ببدر من المشركين.

٢. المغازي ١٥٠/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٣. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣٧٢/٢، من قتل ببدر من المشركين.

٤. المغازي ١٥١/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٥. المغازي ١٥١/١ ـ ١٥٢، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٦. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٤/٦٢، ترجمة نضير بن الحارث (٧٨٩٢).

الحـــارث، قتـل يـوم بدر كافراً. قتله علي بن أبي‌طالب صبراً بالصفراء بأمر رسول الله ﷺ، وكان شديد العداوة لله ولرسولـه.[1]

٧٩٨٥. ابـن إسـحاق: حـتّى إذا كـان رسول الله ﷺ بالصفراء قتل النضر بن الحارث، قتله علي بن أبي‌طالب، كما أخبرني بعض أهل العلم من أهل مكّة.[2]

٧٩٨٦. **الواقـدي**: النضر بن الحارث بن كلدة، قتله علي بن أبي‌طالب صبراً بالسيف بالأثيل بأمر النبيّ ﷺ.[3]

٧٩٨٧. **الواقدي**: كان النضر بن الحارث أسره المقداد يومئذ. فلمّا خرج رسول الله ﷺ مـن بـدر ـ وكـان بالأُثـيل ـ عـرض عليه الأسرى، فنظر إلى النضر بن الحارث فأبدّه البصـر. فقـال لرجل إلى جنبه: محمّد والله قاتلي، لقد نظر إليّ بعينين فيهما الموت. فقال الّذي إلى جنبه: والله ما هذا منك إلّا رعب.

فقـال النضـر لمصـعب بـن عمـير: يـا مصعب، أنت أقرب من هاهنا بي رحماً، كلّم صـاحبك أن يجعلـني كرجل من أصحابي، هو والله قاتلي إن لم تفعل. قال مصعب: إنّك كنـت تقـول في كتاب الله كذا وكذا، وتقول في نبيّه كذا وكذا، قال: يا مصعب، فليجعلني كأحد أصحابي، إن قتلوا قتلت، وإن منّ عليهم منّ عليّ.

قـال مصـعب: إنّـك كنت تعذّب أصحابه. قال: أما والله، لو أسرتك قريش ما قتلت أبـداً وأنـا حـيّ. قال مصعب: والله، إنّي لأراك صادقاً، ولكن لست مثلك، قطع الإسلام العهود.

---

١. عنه ابن عسـاكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٢/٦٢ ـ ١٠٣، ترجمة نضير بن الحارث (٧٨٩٢).

٢. عـنه ابـن هشام في السيرة النبويّة ٢٩٨/٢، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطّلب، وص٣٦٧، من قتل ببدر من المشركين، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢٣/٦، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب ما جاء في استعباد الأسير، والطبري في تاريخه ٤٥٩/٢، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٣. المغازي ١٤٩/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

فقال المقداد: أسيري؟ قال النبيّ ﷺ: اضرب عنقه، اللهمّ أغنِ المقداد من فضلك. فقتله علي بن أبي‌طالب ؑ صبراً بالسيف بالأُثيل.[١]

٧٩٨٨. ابن سعد: النضير بن الحارث بن علقمة ... وهو أخو النضر بن الحارث الّذي قتله علي بن أبي‌طالب يوم بدر بالصفراء صبراً بأمر رسول الله ﷺ.[٢]

٧٩٨٩. ابن حبّان: ثمّ رحل رسول الله ﷺ من بدر بعد ثلاث يريد المدينة وحمل الأُسارى معه، فلمّا انحدر من بدر إذا بطلحة بن عبيدالله وسعيد بن زيد قد أقبلا من الحوران، فضرب لهما النبيّ ﷺ بسهميهما وأجرهما، فلمّا بلغ النبيّ ﷺ الصفراء ـ وبينهما وبين المدينة ثلاث ليال ـ أمر بقتل النضر بن الحارث وكان أسيراً، قتله علي بن أبي‌طالب ... .[٣]

٧٩٩٠. ابن حبّان: قتل [علي بن أبي‌طالب] النضر بن الحارث بن كلدة أحد بني‌عبدمناف.[٤]

٧٩٩١. ابن ماكولا: النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبدمناف بن عبدالدار بن قصي، قتله علي ؑ بأمر رسول الله ﷺ يوم بدر صبراً.[٥]

٢٧. نوفل بن خويلد بن أسد

٧٩٩٢. الواقدي: نوفل بن خويلد بن أسد، وهو ابن العدويّة، قتله علي بن أبي‌طالب ؑ .

حدّثني بذلك محمّد بن صالح، عن عاصم بن عمرو بن رومان، قال: وحدّثني ابن أبي‌حبيبة، عن داوود بن الحصين، قال: وحدّثني عمر بن أبي‌عاتكة، عن أبي‌الأسود.[٦]

---

١. المغازي ١/١٠٦ ـ ١٠٧ ، بدر القتال.
٢. الطبقات الكبرى ٦/٦ ، ترجمة النضير بن الحارث (١٤٩١).
٣. الثقات ١/١٨٠ ، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.
٤. الثقات ١/١٧١ ، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.
٥. الإكمال ٧/٢٦٤ ، باب نصر ونضر، و ١/٣٢٧ ، باب بصير ونضير.
٦. المغازي ١/١٤٩ ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٧٩٩٣. معمر: عن الزهري، قال: قال رسول الله ﷺ : اللهمّ اكفني نوفل بن خويلد! وأقبل نوفل يومئذ وهو مرعوب، قد رأى قتل أصحابه، وكان في أوّل ما التقوا هم والمسلمون، يصيح بصوت له زجل، رافعاً صوته: يا معشر قريش، إنّ هذا اليوم يوم العلاء والرفعة! فلمّا رأى قريشاً قد انكسرت جعل يصيح بالأنصار: ما حاجتكم إلى دمائنا؟ أما ترون ما تقتلون؟ أما لكم في اللبن من حاجة؟ فأسره جبّار بن صخر فهو يسوقه أمامه، فجعل نوفل يقول لجبّار ـ ورأى عليّاً مقبلاً نحوه ـ قال: يا أخا الأنصار، من هذا؟ واللات والعزّى، إنّي لأرى رجلاً إنّه ليريدني. قال: هذا علي بن أبي‌طالب.

قال: ما رأيت كاليوم رجلاً أسرع في قومه منه. فيصمد له علي ؑ فيضربه، فنشب سيف علي في حجفته ساعة، ثمّ نزعه فيضرب ساقيه، ودرعه مشمّرة، فقطعهما؛ ثمّ أجهز عليه فقتله.

فقال رسول الله ﷺ : من له علم بنوفل بن خويلد؟ فقال علي: أنا قتلته.

قال: فكبّر رسول الله ﷺ وقال: الحمد لله الّذي أجاب دعوتي فيه.[1]

٧٩٩٤. ابن إسحاق: نوفل بن خويلد بن أسد، وهو ابن العدويّة ... وكان من شياطين قريش، قتله علي بن أبي‌طالب.[2]

٧٩٩٥. ابن حزم: نوفل بن خويلد بن أسد، قيل: قتله ابن أخيه الزبير، وقيل: علي.[3]

٢٨. الوليد بن عتبة بن ربيعة

٧٩٩٦. ابن إسحاق: وحدّثني إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الأنصار، قالوا:

... ثمّ خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ...

---

١. عنه الواقدي في المغازي ١/٩١ ـ ٩٢، بدر القتال.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢/٣٦٧، ذكر من قتل من المشركين يوم بدر.

٣. جوامع السيرة ص١٤٨، ذكر من قتل من المشركين يوم بدر.

فبارز عبيدة بن الحارث ـ وكان أسنّ القوم ـ عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة. فأمّا حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله، وأمّا علي فلم يمهل الوليد أن قتله.[1]

تقدّم تمامه في ذيل «عتبة بن ربيعة».

٧٩٩٧. ابن سعد: أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي، أخبرنا يحيى بن زكريّا بن أبي‌زائدة، حدّثني إسماعيل بن أبي‌خالد، عن البهيّ، قال:

لمّا كان يوم بدر برز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فخرج إليهم حمزة بن عبدالمطّلب وعلي بن أبي‌طالب وعبيدة بن الحارث، فبرز شيبة لحمزة، فقال له شيبة: من أنت؟ فقال: أنا أسد الله وأسد رسوله. قال: كفء كريم، فاختلفا ضربتين فقتله حمزة. ثمّ برز الوليد لعلي، فقال: من أنت؟ فقال: أنا عبدالله وأخو رسوله. فقتله علي، ثمّ برز عتبة لعبيدة بن الحارث، فقال عتبة: من أنت؟ قال: أنا الّذي في الحلف، قال: كفء كريم، فاختلفا ضربتين أوهن كلّ منهما صاحبه فأجاز حمزة وعلي على عتبة.[2]

٧٩٩٨. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير.

وحدّثني الزهري ومحمّد بن يحيى بن حبّان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي‌بكر وغيرهم من علمائنا فذكروا قصّة بدر وفيها:

ثمّ خرج عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فدعوا إلى البراز، فخرج إليهم فتية من الأنصار ثلاثة، فقالوا: ممّن أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار، قالوا: ما بنا إليكم حاجة، ثمّ نادى مناديهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة.

فلمّا قاموا ودنوا منهم قالوا: ممّن أنتم؟ قال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطّلب، وقال

---

١. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ٤٤١/٢ ـ ٤٤٥ ، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٢. الطبقات الكبرى ١٧/٢ ، غزوة بدر.

علي: أنا علي بن أبي‌طالب، وقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث. فقالوا: نعم، أكفاء كرام. فبارز عبيدة عتبة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وبارز حمزة شيبة فقتله مكانه، وبارز علي الوليد فقتله مكانه، ثمّ كرّا على عتبة فذفّفا عليه.[1]

٧٩٩٩. أبوهشام الرفاعي: عن عمّه، عن عبدالله بن عيّاش، قال: قال الشعبي:

كان علي أشجع الناس تقرّ له العرب بذلك، قتل يوم بدر الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس، وأعان عبيدة بن الحارث بن المطّلب على شيبة بن ربيعة، ثمّ حمل على الكتيبة مصمّماً وحده وهو يقول:

لن يأكلوا العتر ببطن مكّة ... من بعدها حتّى يكون الدكّة[2]

٨٠٠٠. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا شبابة، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة، عن علي ﷺ ـ في قصّة بدر ـ ، قال:

فبرز عتبة وأخوه وابنه الوليد حميّة، فقال: من يبارز؟ فخرج من الأنصار شَبَبة، فقال: عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمّنا من بني‌عبدالمطّلب.

فقال رسول الله ﷺ : قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث. فقتل الله ـ عزّ وجلّ ـ عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث، فقتلنا منهم سبعين وأسرنا سبعين.[3]

٨٠٠١. الصفّار: حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبدالله بن رجاء، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة، عن علي ـ في قصّة بدر ـ ، قال:

فنزل عتبة واتّبعه أخوه شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فقال: من يبارز؟ فانتدب له شابّ من الأنصار، فقال: لا حاجة لنا في قتالكم، إنّا نريد بني عمّنا، فقال

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٣١/٩ ، كتاب السير، باب المبارزة.
٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٣/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.
٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٣١/٩ ، كتاب السير، باب المبارزة.

رسول الله ﷺ : قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة. فقتل حمزة عتبة، وقال علي: عمدت إلى شيبة فقتلته، واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فأثخن كلّ واحد منهما صاحبه، قال: فملنا على الوليد فقتلناه، وأسرنا منهم سبعين، وقتلنا منهم سبعين.[1]

٨٠٠٢. الحاكم: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الصفّار، حدّثنا أحمد بن مهران، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مضرّب، عن علي ﷺ ، قال:

... فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن من يبارزنا من أعمام بني‌عبدالمطّلب. فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة، قم يا عبيدة، قم يا علي.

فبرز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة وعلي للوليد، فقتل حمزة عتبة، وقتل علي الوليد، وقتل عبيدة شيبة، وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي حتّى توفّي بالصفراء.[2]

٨٠٠٣. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا عثمان بن عمر، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن حارثة بن مضرّب، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

... فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث. قال: فأقبل حمزة إلى عتبة، وأقبلت إلى شيبة، وأقبل عبيدة إلى الوليد. قال: فلم يلبث حمزة صاحبه أن فرغ منه، قال: ولم ألبث صاحبي. قال: واختلف بين الوليد وعبيدة ضربتان، واثخن كلّ واحد منهما صاحبه. قال: فأقبلت أنا وحمزة إليهما ففرغنا من الوليد، واحتملنا عبيدة.[3]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٦٦ (١٩٨)، والحسكاني في شواهد التنزيل ٥٩٣/١ (٥٤٥).

٢. المستدرك ١٩٤/٣ (٤٨٨٢)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٦/٣ ، كتاب صلاة الخوف، باب الرجل يبارز إذا طلبوا البراز.

٣. البحر الزخّار ٢٩٦/٢ ـ ٢٩٨ (٧١٩)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٣١١/٢ ـ ٣١٢ (١٧٦١)، وتقدّم الحديث بطوله في ذيل شيبة بن ربيعة.

٨٠٠٤. عبدان الأهوازي: حدّثنا حمّاد بن زيد بن الحريش، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن السدّي، عن عبدخير، عن علي بن أبي‌طالب ؓ ، قال:

أعنت أنا وحمزة وعبيدة بن الحارث يوم بدر على الوليد بن عتبة، أظنّه قال: فلم يعب ذلك على النبيّ ﷺ.[1]

٨٠٠٥. ابن إسحاق: ... ثمّ خرج عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فدعوا إلى البراز، فخرج إليهم فتية من الأنصار ثلاثة. فقالوا: ممّن أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. قالوا: ما لنا إليكم حاجة. ثمّ نادى مناديهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة. فبارز عبيدة عتبة، فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه. وبارز حمزة شيبة، فقتله مكانه. وبارز علي الوليد، فقتله مكانه. ثمّ كرّا على عتبة فذفّفا عليه.[2]

٨٠٠٦. ابن إسحاق: وقد خرج الأسود بن عبدالأسد المخزومي، وكان رجلاً شرساً سيّئ الخلق، فقال: أعاهد الله لأشربنّ من حوضهم، أو لأهدمنّه، أو لأموتنّ دونه، فلمّا خرج خرج إليه حمزة بن عبدالمطّلب، فلما التقيا ضربه حمزة فأطنّ قدمه بنصف ساقه، وهو دون الحوض، فوقع على ظهره تشخب رجله دماً نحو أصحابه، ثمّ حبا إلى الحوض حتّى اقتحم فيه، يريد ـ زعم ـ أن يبرّ يمينه، وأتبعه حمزة فضربه حتّى قتله في الحوض.

قال: ثمّ خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، حتّى إذا فصل من الصفّ دعا إلى المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة، وهم: عوف ومعوّذ ابنا الحارث ـ وأمّهما عفراء ـ ورجل آخر، يقال: هو عبدالله بن رواحة. فقالوا: من أنتم؟ فقالوا: رهط من الأنصار. قالوا: ما لنا بكم من حاجة.

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣/١٤٩ ـ ١٥٠ (٢٩٥٥).

٢. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٣/٣٥٧، ترجمة عبيدة بن الحارث.

ثمّ نادى مناديهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ: قم يا عبيدة بن الحارث، وقم يا حمزة، وقم يا علي.

فلمّا قاموا ودنوا منهم، قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي. قالوا: نعم، أكفاء كرام.

فبارز عبيدة ـ وكان أسنّ القوم ـ عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة. فأمّا حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله، وأمّا علي فلم يمهل الوليد أن قتله. واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي بأسيافهما على عتبة فذفّفا عليه، واحتملا صاحبهما فحازاه إلى أصحابه.[1]

٨٠٠٧. ابن إسحاق: الوليد بن عتبة بن ربيعة، قتله علي بن أبي‌طالب.[2]

٨٠٠٨. ابن وهب: عن ابن لهيعة، عن محمّد بن عبدالرحمان، قال:
برز حمزة لعتبة فقتله، وبرز علي للوليد فقتله، وبرز عبيدة لشيبة فقتله.[3]

٨٠٠٩. الشافعي: حدّثني محمّد بن علي [يعني عمّه]، قال: سمعت محمّد بن علي بن حسين ؓ يقول:

لمّا كان يوم بدر فدعا عتبة بن ربيعة إلى البراز قام علي بن أبي‌طالب إلى الوليد بن عتبة، وكانا مشبهين حدثين، (ومال بيده، فجعل باطنها إلى الأرض) فقتله. ثمّ قام شيبة بن ربيعة فقام إليه حمزة، وكانا (وأشار بيده) فوق ذلك، فقتله. ثمّ قام عتبة بن ربيعة، فقام إليه عبيدة بن الحارث، وكانا مثل هاتين الأُسطوانتين، فاختلفا، فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر، وأسفّ عتبة لرجلي عبيدة فضربهما بالسيف فقطع ساقه، ورجع

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطّلب، والطبري في تاريخه ٢/٤٤٤ ـ ٤٤٥، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢/٣٦٦، من قتل ببدر من المشركين.

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٥٩٦ (٥٤٨)، من طريق أبي‌الشيخ.

حمزة وعلي على عتبة فأجهزا عليه.[1]

٨٠١٠. الواقدي: ... ثمّ نادى منادي المشركين: يا محمّد، أخرج لنا الأكفاء من قومنا. فقال لهم رسول الله ﷺ: يا بني‌هاشم، قوموا فقاتلوا بحقّكم الّذي بعث الله به نبيّكم، إذ جاؤوا بباطلهم ليطفؤوا نور الله. فقام حمزة بن عبدالمطّلب وعلي بن أبي‌طالب وعبيدة بن الحارث بن المطّلب بن عبدمناف، فمشوا إليهم، فقال عتبة: تكلّموا نعرفكم ـ وكان عليهم البيض فأنكروهم ـ فإن كنتم أكفاء قاتلناكم.

فقال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطّلب، أسد الله وأسد رسوله. قال عتبة: كفء كريم. ثمّ قال عتبة: وأنا أسد الحلفاء، ومن هذان معك؟ قال: علي بن أبي‌طالب وعبيدة بن الحارث. قال: كفوان كريمان.

قال ابن أبي‌الزناد، عن أبيه، قال: لم أسمع لعتبة كلمة قطّ أوهن من قوله: أنا أسد الحلفاء. يعني بالحلفاء الأجمة.

ثمّ قال عتبة لابنه: قم يا وليد. فقام الوليد، وقام إليه علي، وكان أصغر النفر، فقتله علي ﷺ.[2]

٨٠١١. الواقدي: الوليد بن عتبة بن ربيعة، قتله علي بن أبي‌طالب ﷺ.[3]

٨٠١٢. ابن حبيب: كان الوليد بن عتبة بن ربيعة نديماً للعاص بن منبّه بن الحجّاج السهمي قتلهما علي بن أبي‌طالب ﷺ يوم بدر.[4]

٨٠١٣. الشيباني: قد اتّفقت الروايات على أنّه أُعطي كلّ قاتل سلب قتيله يومئذ على ما ذكر عن عاصم بن عمرو بن قتادة، قال: أخذ علي سلب الوليد بن عتبة، وأخذ

---

١. عنه ابن أبي‌حاتم بإسناده إليه في آداب الشافعي ص٥١ ـ ٥٢، باب ما ذكر من علم الشافعي.
٢. المغازي ٦٨/١ ـ ٦٩، بدر القتال.
٣. المغازي ١٤٨/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.
٤. المحبّر ص١٧٥ ـ ١٧٦، الندماء من قريش؛ المنمّق ص٣٦٦، الندماء من قريش.

حمزة سلب عتبة، وأخذ عبيدة بن الحارث سلب شيبة.[١]

٨٠١٤. ابن عساكر: ... قال عتبة لابنه: قم يا وليد. فقام الوليد، وقام إليه علي، وكان أصغر النفر، فاختلفا ضربتين، فقتله علي ﷺ.[٢]

٨٠١٥. ابن حبّان: ... ثمّ خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، فلمّا دنا إلى الصفّ دعا إلى البراز، فخرج إليه فتية ثلاثة من الأنصار: عوف ومعوّذ ابنا الحارث ـ وأُمّهما عفراء ـ وابن رواحة، فسألهم، فقالوا: رهط من الأنصار، فقال عتبة: أكفاء كرام، ما لنا بكم حاجة، إنّما نريد قومنا. ثمّ نادى مناديهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا.

فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة بن عبدالمطّلب، قم يا علي بن أبي‌طالب، قم يا عبيدة بن الحارث ـ وكان أسنّ القوم ـ فبارز عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي بن أبي‌طالب الوليد بن عتبة.

فأمّا حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله، ولم يمهل علي الوليد أن قتله ... .[٣]

٨٠١٦. ابن حبّان: قتل علي بن أبي‌طالب في ذلك اليوم الوليد بن عتبة بن ربيعة.[٤]

٢٩. يزيد بن تميم

٨٠١٧. الواقدي: من بني‌المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم: ... يزيد بن تميم التميمي حليف لهم، قتله عمّار بن ياسر.

حدّثني بذلك عبدالله بن أبي‌عبيدة، عن أبيه. ويقال علي ﷺ.[٥]

---

١. شرح السير الكبير ٥٩٨/٢ (٩٦٧).
٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٥٧/٣٨، ترجمة عتبة بن ربيعة (٤٥٤٦)، وتقدّم الحديث بطوله في ذيل شيبة بن ربيعة.
٣. الثقات ١٦٦/١ ـ ١٦٧، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.
٤. الثقات ١٧١/١، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.
٥. المغازي ١٥٠/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

الثامن: نزول نداء «لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي» في شأنه ﷺ

برواية:

١. جابر بن عبدالله ٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١.جابر بن عبدالله

٨٠١٨ الفراوي: أخبرنا الإمام البيهقي و[ابن] نصر الأُموي، حدّثنا أبوأيّوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغري، حدّثنا أبوعمارة محمّد بن أحمد بن المهدي، حدّثنا عبدالجبّار بن عبدالله، حدّثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبدالله، قال:

قال رسول الله ﷺ يوم بدر: هذا رضوان، ملك من ملائكة الله ينادي:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي [١]

٨٠١٩ الحاكم: حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالملك بن نصر الأُموي ـ ببخارى ـ، حدّثنا أبوأيّوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغري ـ بحمص ـ، حدّثنا أبوعمارة محمّد بن أحمد بن يزيد بن المهدي [٢]، حدّثنا عبدالجبّار بن عبدالله ... مثله. [٣]

٢.محمّد بن علي الباقر ﷺ

٨٠٢٠ الحسن بن عرفة: حدّثني عمّار بن محمّد، عن سعد بن طريف الحنظلي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال:

---

١. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٢٨٠، الباب التاسع والستّون، في تخصيص علي ﷺ بقول الملك يوم بدر، من طريق ابن النجّار.

٢. في الأصل: «المهتدي»، والمثبت هو الصحيح، انظر: ترجمته في تاريخ بغداد ٣٧٧/١ (٢٩٦)، وميزان الاعتدال ٤٥٦/٣ (٧١٤٥)، ولسان الميزان ٣٧/٥ (٦٩٦٥).

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٦٧ (٢٠٠).

نادى ملك من السماء يوم بدر ـ يقال لـه رضوان ـ:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي[١]

٨٠٢١. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبي، أخبرنا عمّار أبواليقظان، عن سعد بن طريف، عن أبي‌جعفر، قال:

نادى مناد يوم بدر ـ يقال لـه رضوان ـ:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي[٢]

٨٠٢٢. ابن مردويه: من حديث عمّار ابن اُخت سفيان، عن طريق الحنظلي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال:

نادى مناد من السماء يوم بدر ـ يقال لـه رضوان ـ:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي بن أبي‌طالب[٣]

٨٠٢٣. ابن حبيب: سيف رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ ذوالفقار كان للعاص بن منبّه بن الحجّاج بن عامر السهمي، فقتله علي‌ﷺ يوم بدر وجاء بسيفه إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ فنفله إيّاه، وفيه يقول:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي[٤]

---

١. رواه عنه جماعة بأسانيدهم إليه تارة وعن كتابه اُخرى، منهم ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٧٤، باب فضائل علي‌ﷺ، ذكر ملك كان ينوّه باسمه يوم بدر، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص٢٧٠ ـ ٢٧٢ (٢٣٩) و (٢٤٠) بسندين، والكنجي في كفاية الطالب ص٢٧٧ ـ ٢٨٠، الباب التاسع والستّون، في تخصيص علي‌ﷺ بقول الملك يوم بدر، بأسانيده إليه، وابن الأبّار في معجم أصحاب الصدفي ص١٧٠، ترجمة محمّد بن الحسن بن محمّد العبدري (١٤٧).

٢. الهواتف ص٢٠ (٥).

٣. عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٢/١، باب في فضائل علي‌ﷺ، الحديث الثاني والثلاثون.

٤. المنمّق ص٤١١، سيوف قريش.

القسم الخامس: حضوره ﷺ في غزوة قرقرة ـ أو قرارة ـ الكدر

٨٠٢٤. ابن سعد: ثمّ غزوة رسول الله ﷺ قرقرة الكدر ـ ويقال: قرارة الكدر ـ للنصف من المحرّم على رأس ثلاثة وعشرين شهراً من مهاجره ـ وهي بناحية معدن بني‌سليم قريب من الأرحضيّة وراء سدّ معونة، وبين المعدن وبين المدينة ثمانية برد ـ وكان الّذي حمل لواءه ﷺ علي بن أبي‌طالب.[1]

٨٠٢٥. ابن حبّان: غزا رسول الله ﷺ غزوة قرقرة الكدر، حامل لواءه علي بن أبي‌طالب.[2]

---

١. الطبقات الكبرى ٢/٢٣، غزوة قرقرة الكدر.

٢. الثقات ١/٢١٦، حوادث السنة الثالثة من الهجرة.

القسم السادس: غزوة أُحد

وفيه فروع:

الأوّل: أنّه كان صاحب اللواء وقائد الميمنة

برواية:

١. أبي‌رافع
٢. زيد بن حارثة
٣. سعيد بن المسيّب
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. علي بن أبي‌طالب
٦. مسلمة بن علقمة
٧. المراسيل والأقوال

١. أبورافع

٨٠٢٦. ابن عدي: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، حدّثنا مخول، حدّثنا عبدالرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي‌رافع، قال:

كانت راية رسول الله يوم أُحد مع علي بن أبي‌طالب، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي‌طلحة.[1]

---

١. الكامل ٢٦٠/٥، ترجمة عيسى بن مهران (١٤٠٥)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨١/١، باب في فضائل علي، الحديث الثاني والثلاثون، من طريق السهمي.

٢. زيد بن حارثة

٨٠٢٧. الواقدي: حدّثنا أُسامة بن زيد، عن أبيه، قال:

قال له جعال بن سراقة وهو موّجه إلى أُحد: يا رسول الله، إنّه قيل لي: إنّك تقتل غداً ـ وهو يتنفّس مكروباً ـ ! فضرب النبيّ ﷺ بيده في صدره وقال: أليس الدهر كلّه غداً؟

ثمّ دعا رسول الله ﷺ بثلاثة أرماح، فعقد ثلاثة ألوية، فدفع لواء الأوس إلى أُسيد بن حضير، ودفع لواء الخزرج إلى الحباب بن المنذر بن الجموح ـ ويقال: إلى سعد بن عبادة ـ، ودفع لواء المهاجرين إلى علي بن أبي‌طالب ﷺ ، ويقال: إلى مصعب بن عمير ... .[1]

٣. سعيد بن المسيّب

٨٠٢٨. المدائني: عن سلّام بن أبي‌مطيع، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

كانت راية رسول الله ﷺ يوم أحد مرطاً مرحّلاً أسود من مراحل كان لعائشة، وراية الأنصار يقال لها العقاب، وعلى ميمنته علي بن أبي‌طالب، وعلى الميسرة المنذر بن عمرو الساعدي، والزبير بن العوّام على الرجال، ويقال: المقداد، وحمزة بن عبدالمطّلب [على] القلب، وعلى الرماة عبدالله بن جبير الأنصاري ومعه سعد بن مالك، واللواء مع مصعب بن عمير أخي بني‌عبدالدار بن قصي، فقتل فأعطاه نبيّ الله عليّاً.

ويقال: كانت له ثلاثة ألوية: لواء المهاجرين إلى مصعب بن عمير، ولواء إلى علي بن أبي‌طالب والمنذر بن عمرو جميعاً مع الأنصار.[2]

٤. عبدالله بن عبّاس

٨٠٢٩. ابن كرامة: حدّثني رجل من أهل الكوفة، حدّثنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

ما بقي مع النبيّ ﷺ يوم أُحد إلّا أربعة، أحدهم عبدالله بن مسعود.

---

١. المغازي ٢١٤/١ ـ ٢١٥ ، غزوة أُحد.

٢. عنه خليفة في تاريخه ص٦٧، حوادث سنة ثلاث، غزوة أُحد.

قال: قلت لأبي: فأين كان علي؟ قال: كان بيده لواء المهاجرين.[١]

٨٠٣٠. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا عون بن سلام، أخبرنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلّها، يوم بدر، ويوم أُحد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكّة، ولم يزل معه في المواقف كلّها.[٢]

٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٨٠٣١. مطيّن: عن علي، قال:

كسرت يد علي ﷺ يوم أحد فسقط اللواء من يده، فقال رسول الله ﷺ: ضعوه في يده اليسرى، فإنّه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.[٣]

٦. مسلمة بن علقمة

٨٠٣٢. ابن هشام: حدّثني مسلمة بن علقمة المازني، قال:

لمّا اشتدّ القتال يوم أحد جلس رسول الله ﷺ تحت راية الأنصار، وأرسل رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ أن قدّم الراية، فتقدّم علي.[٤]

٧. المراسيل والأقوال

٨٠٣٣. ابن إسحاق والطبري: قاتل مصعب بن عمير دون رسول الله ﷺ ومعه لواؤه حتّى قتل، فكان الّذي أصابه ابن قميئة الليثي، وهو يظنّ أنّه رسول الله ﷺ، فرجع إلى قريش فقال:

---

١. عنه الهيثمي من طريق البزّاز في كشف الأستار ٢/٣٢٤ (١٧٩٠)، ومرسلاً في مجمع الزوائد ٦/١١٤، كتاب المغازي والسير، باب منه في وقعة أُحد.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٧٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٧٥، باب فضائل علي ﷺ، ذكر أنّه حمل راية النبيّ ﷺ.

٤. السيرة النبويّة ٣/٧٧ ـ ٧٨، غزوة أُحد.

قد قتلت محمّداً. فلمّا قتل مصعب أعطى رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب اللواء.[١]

٨٠٣٤. ابن سعد: ثمّ دعا بثلاثة أرماح فعقد ثلاثة ألوية، فدفع لواء الأوس إلى أسيد بـن حضـير، ودفع لواء الخزرج إلى الحباب بن المنذر، ويقال: إلى سعد بن عبادة، ودفع لواءه لواء المهاجرين إلى علي بن أبي‌طالب ؑ ، ويقال: إلى مصعب بن عمير.[٢]

٨٠٣٥. ابن حبّان: ظاهر رسول الله ﷺ في درعين، وأعطى اللواء علي بن أبي‌طالب.[٣]

٨٠٣٦. ابـن عبدالـبرّ: أجمعوا على أنّه صلّى القبلتين، وهاجر، وشهد بدراً والحديبيّة، وسـائر المشاهد، وأنّه أبلى ببدر وبأحد وبالخندق وبخيبر بلاء عظيماً، وأنّه أغنى في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم.

وكان لواء رسول الله ﷺ بيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك، ولمّا قتل مصعب بن عمير يوم أُحد ـ وكان اللواء بيده ـ دفعه رسول الله ﷺ إلى علي ؑ .[٤]

٨٠٣٧. ابن حزم: أعطى رسول الله ﷺ [يوم أُحد] الراية لعلي بن أبي‌طالب بعد مقتل مصعب.[٥]

الثاني: دوره الريادي في غزوة أُحد وذبّه عن النبيّ ﷺ وقتله أصحاب الألوية وغيرهم

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. الحصين بن عبدالرحمان
٣. أمّ‌الخير بنت الحريش البارقيّة
٤. أبي‌رافع
٥. سعيد بن عبدالرحمان
٦. سعيد بن المسيّب

---

١. السير والمغازي ص٣٢٩ ، غزوة أُحد؛ تاريخ الطبري ٥١٦/٢ ، حوادث السنة الثالثة، غزوة أُحد.
٢. الطبقات الكبرى ٢٩/٢ ، غزوة رسول الله ﷺ أحداً.
٣. الثقات ٢٢٤/١ ، غزوة أُحد.
٤. الاستيعاب ١٠٩٦/٣ ـ ١٠٩٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).
٥. جوامع السيرة ص١٦٠ ، غزوة أُحد.

٧. أبي‌سعيد الخدري
٨. سهل بن حنيف
٩. سهل بن سعد
١٠. صالح بن إبراهيم
١١. عاصم بن عمر
١٢. عبدالله بن أبي‌بكر
١٣. عبدالله بن عبّاس
١٤. عبدالله بن عمر
١٥. علي بن أبي‌طالب
١٦. كعب بن مالك
١٧. محمّد بن كعب
١٨. مسلمة بن علقمة
١٩. المقداد بن الأسود
٢٠. ميمون بن مهران
٢١. ما ورد مرسلاً

١. جابر بن عبدالله

٨٠٣٨. الحلواني: حدّثنا معلّى بن عبدالرحمان، حدّثنا شريك، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال:

جاء علي إلى النبيّ يوم أحد، فقال رسول الله: يا جبريل، إنه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما.[1]

٨٠٣٩. البزّار: حدّثنا محمّد بن موسى الواسطي، حدّثنا معلّى بن عبدالرحمان، حدّثنا شريك وعمرو بن أبي‌المقدام، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر، قال:

دخل علي على فاطمة ـ رحمة الله عليها ـ يوم أحد فقال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أبليت في نصر أحمد ... ومرضاة ربّ بالعباد عليم

... فقال جبريل: يا محمّد، هذا وأبيك المؤاساة!

فقال رسول الله: يا جبريل، إنه منّي. فقال جبريل: وأنا منكما.[2]

---

١. عنه ابن عدي بإسناده إليه في الكامل ٦/٣٧٣، ترجمة معلّى بن عبدالرحمان الواسطي (١٨٥٥).
٢. عنه الهيثمي في كشف الأستار ٢/٣٢٩ (١٧٩٨)، ومرسلاً في مجمع الزوائد ٦/١٢٢، كتاب المغازي ←

٢. الحصين بن عبدالرحمان

٨٠٤٠. ابن إسحاق: حدّثني محمّد بن مسلم بن عبيدالله الزهري، أنّ محمّد بن يحيى بن حبّان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبدالرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا في قصّة ذكرها عن أُحد ...

وقاتل أبودجانة حتّى أمعن في الناس، وحمزة بن عبدالمطّلب، وعلي بن أبي‌طالب في رجال من المسلمين، فأنزل الله ـ عزّو جلّ ـ نصره، وصدقهم وعده، فحبسوهم بالسيوف حتّى كشفوهم، وكانت الهزيمة لا شكّ فيها.[1]

٣. أُمّ‌الخير بنت الحريش البارقيّة

٨٠٤١. ابن طيفور: ... الشعبي، قال: كتب معاوية ... .[2]

٨٠٤٢. ابن عساكر: ... الشعبي، قال: كتب معاوية ... .[3]

٨٠٤٣. ابن عبد ربّه: ... الشعبي ... .[4]

وتقدّمت الروايات الثلاثة ذيل غزوة بدر.

٤. أبورافع

٨٠٤٤. الطبري: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا حبّان بن علي، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

والسير، باب فيمن أحسن القتال يوم أُحد.

١. عنه الطبري بإسناده إليه في جامع البيان ٣/ الجزء٤/ ١٢٦، ذيل الآية ١٥٢ من سورة آل‌عمران. وستأتي رواية ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وحده.

٢. بلاغات النساء ص٥٥ ـ ٥٨، كلام أمّ‌الخير بنت الحريش البارقيّة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٧٠/٢٣٣ ـ ٢٣٦، ترجمة أُمّ‌الخير بنت الحريش (٩٤٦٥).

٤. العقد الفريد ١/٣٥٤ ـ ٣٥٦، كتاب الجمانة في الوفود، وفود أُمّ‌الخير بنت حريش على معاوية.

لمّا قتل علي بن أبي‌طالب أصحاب الألوية أبصر رسول الله ﷺ جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم، ففرّق جمعهم، وقتل عمرو بن عبدالله الجمحي.

قال: ثمّ أبصر رسول الله ﷺ جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم ففرّق جماعتهم، وقتل شيبة بن مالك أحد بني‌عامر بن لؤي.

فقال جبريل: يا رسول الله، إنّ هذه للمؤاساة. فقال رسول الله ﷺ : إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما.

قال: فسمعوا صوتاً:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي[1]

٨٠٤٥. مطيّن: حدّثنا علي بن حكيم الأودي، حدّثنا حبّان بن علي، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لمّا قتل علي ﷺ يوم أحد أصحاب الألوية، قال جبريل ﷺ : يا رسول الله، إنّ هذه لهي المؤاساة. فقال النبيّ ﷺ : إنّه منّي وأنا منه. قال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله.[2]

٨٠٤٦. خيثمة: حدّثنا يحيى بن إبراهيم الزهري، حدّثنا علي بن حكيم، حدّثنا حبّان بن علي، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن أبي‌رافع، قال:

لمّا كان يوم أُحد نظر النبيّ ﷺ إلى نفر من قريش فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم، فقتل هاشم بن أُميّة المخزومي، وفرّق جماعتهم. ثمّ نظر النبيّ ﷺ إلى جماعة من قريش فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم، ففرّق جماعتهم، فقتل فلاناً الجمحي [وهو عمرو بن عبدالله]. ثمّ نظر إلى نفر من قريش فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم،

١. تاريخ الطبري ٥١٤/٢ ، حوادث السنة الثالثة، غزوة أُحد.

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣١٨/١ (٩٤١)، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٦/٢ ـ ٦٥٧ (١١١٩).

ففرّق جماعتهم، وقتل [شيبة بن مالك] أحد بني‌عامر بن لؤي، فقال له جبريل ﷺ : إنّ هذه المؤاساة. فقال ﷺ : إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكم يا رسول الله.[1]

٨٠٤٧ ابن الأعرابي: حدّثنا أبوأسامة الكلبي، قال: حدّثنا علي بن عبدالحميد، قال: حدّثنا حبّان، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لمّا قتل علي أصحاب الألوية أبصر رسول ﷺ جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم، وفرّق جماعتهم، وقتل هشام بن أُميّة المخزومي. ثمّ أبصر النبيّ ﷺ جماعة ـ أوجمعاً ـ من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم، وفرّق جماعتهم، وقتل عمرو بن عبدالله الجمحي. ثمّ أبصر جماعة ـ أو جمعاً ـ من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم، وفرّق جماعتهم، وقتل شيبة بن مالك أحد بني‌عامر بن لؤي، فأتى جبريل إلى النبيّ ﷺ ، فقال: إنّ هذه لمؤاساة. فقال: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكم.

وسمع صوت ينادي:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي[2]

٨٠٤٨ ابن عدي: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، حدّثنا مخوّل، حدّثنا عبدالرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي‌رافع، قال:

كانت راية رسول الله ﷺ يوم أُحد مع علي بن أبي‌طالب ﷺ ، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي‌طلحة.

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص٢٧٤ ، الباب السابع والستّون، في تخصيص علي ﷺ بقوله ﷺ : «علي منّي وأنا منه».

٢. عنه ابن الأبّار بإسناده إليه في معجم أصحاب الصدفي ص١٧١ . ترجمة محمّد بن الحسن بن محمّد العبدري (١٤٧).

فذكره بطوله وذكر فيه كلّ من كان يحمل راية المشركين فقتله علي حتّى ذكر سبعة أنفس حملوها وقتلهم علي وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم.[١]

٥. سعيد بن عبدالرحمان

٨٠٤٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا مالك [بن إسماعيل]، قال: حدّثنا يعقوب بن عبدالله، عن جعفر بن أبي‌المغيرة، عن [سعيد بن عبدالرحمان] بن أبزى، قال:
بارز علي يوم أحد من بني‌شيبة طلحة ومسافعاً، قال: وسمّى إنساناً آخر، قال: فقتلهم سوى من قتل من الناس، فقال لفاطمة حيث نزل: خذي السيف غير ذميم ... .[٢]

٦. سعيد بن المسيّب

٨٠٥٠. المدائني: عن سلّام بن أبي‌مطيع، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، قال:
... ولواء قريش مع طلحة بن أبي‌طلحة بن عبدالعزّى فقتله علي بن أبي‌طالب.[٣]

٨٠٥١. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبّاد بن موسى العكلي، حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا عيسى، عن معروف، قال: قال سعيد بن المسيّب:
قتل علي بن أبي‌طالب‌ع أربعة نفر من صناديد قريش أحدهم طلحة بن أبي‌طلحة، ثمّ جاء بالسيف إلى فاطمة، فقال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد ... ومرضاة ربّ بالعباد عليم
أُريد ثواب الله لا شيء غيره ... ورضوانه في جنّة ونعيم
أممت ابن عبدالدار كي أعرفنّه ... بذي رونق يفري العظام صميم

---

١. الكامل ٥/ ٢٦٠، ترجمة عيسى بن مهران (١٤٠٥)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢، باب في فضائل علي‌ع، الحديث الثاني والثلاثون.
٢. المصنّف ٧/ ٣٧٢ (٣٦٧٨١).
٣. عنه خليفة في تاريخه ص٦٧، حوادث سنة ثلاث، غزوة أحد.

وكنت امرء أسمو إذا الحرب شمّرت ... وقامت على ساق لكلّ مليم
فغادرته بالجرّ وارفضّ جمعه ... عباديد من ذي فائظ وكليم[1]

٨٠٥٢ ابن الأثير: أنبأنا أبوأحمد عبدالوهّاب بن علي الأمين، أنبأنا أبوالفتح محمّد بن عبدالباقي بن أحمد بن سليمان، أنبأنا أبوالفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبوطاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني ـ كلاهما إجازة ـ، قالا: أنبأنا أبوالحسن بن أحمد بن شاذان، قال: قرئ على أبي‌محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، قال جدّي أبوالحسين يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: كتب إليّ محمّد بن علي ومحمّد بن يحيى يخبراني عن محمّد بن الجنيد، حدّثنا حصين بن جنادة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، قال:

لقد أصابت عليّاً يوم أحد ستّ عشرة ضربة، كلّ ضربة تلزمه الأرض، فما كان يرفعه إلّا جبريل ﷺ.[2]

٧. أبوسعيد الخدري

٨٠٥٣ ابن هشام: وذكر رُبيح بن عبدالرحمان بن أبي‌سعيد الخدري، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري:

أنّ عتبة بن أبي‌وقّاص رمى رسول الله ﷺ يومئذ فكسر رباعيّته اليمنى السفلى، وجرح شفته السفلى، وأنّ عبدالله بن شهاب الزهري شجّه في جبهته، وأن ابن قمئة جَرح وجنته، فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته، ووقع رسول الله ﷺ في حفرة من الحفر الّتي عمل أبوعامر ليقع فيها المسلمون، وهم لا يعلمون، فأخذ علي بن أبي‌طالب بيد رسول الله ﷺ ورفعه طلحة بن عبيدالله حتّى استوى قائماً ....[3]

---

١. مكارم الأخلاق ص٦٧ ـ ٦٨ (١٩٥).
٢. أُسد الغابة ٢٠/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب.
٣. السيرة النبويّة ٨٤/٣ ـ ٨٥، غزوة أُحد.

٨.سهل بن حنيف

٨٠٥٤. أبومعشر: حدّثنا أيّوب بن أبي‌أمامة، [عن أبيه][1]، عن سهل بن حنيف، قال:

جاء علي إلى فاطمة ـ رضي الله عنهما ـ يوم أُحد فقال: أمسكي سيفي هذا فقد أحسنت به الضرب اليوم ... .[2]

٩.سهل بن سعد

٨٠٥٥. البخاري: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب، عن أبي‌حازم أنّه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله ، فقال:

أما والله إنّي لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله ومن كان يسكب الماء وبما دووي. قال: كانت فاطمة بنت رسول الله تغسله وعلي يسكب الماء بالمجنّ، فلمّا رأت فاطمة أنّ الماء لا يزيد الدم إلّا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم، وكسرت رباعيّته يومئذ، وجرح وجهه، وكسرت البيضة على رأسه.[3]

١٠.صالح بن إبراهيم

٨٠٥٦. ابن إسحاق: حدّثني صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف، قال:

كان أُبيّ بن خلف يلقى رسول الله بمكّة فيقول: يا محمّد، إنّ عندي العوز أعلفه كلّ يوم فرقاً من ذرّة، أقتلك عليه. فيقول: بل أنا أقتلك إن شاء الله. فرجع إلى قريش وقد خدشه خدشاً في عنقه غير كبير، فاحتقن الدم. فقال: قتلني والله محمّد. قالوا: ذهب والله فؤادك، إن كان بك بأس. قال: إنّه قد كان قال لي بمكّة: بل أنا أقتلك، فوالله لو بصق عليّ لقتلني. فمات عدوّ الله بسرف، وهم قافلون به إلى مكّة.

فقال حسّان بن ثابت في قتل رسول الله أُبيّاً وقوله له بمكّة ما قال:

---

١. ما بين المعقوفين من ترجمته ومن المستدرك للحاكم ٣/ ٤١٠ (٥٧٣٩).

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٧٦ (٥٥٦٤)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤١٠ (٥٧٣٩)، بإسنادهما إليه.

٣. صحيح البخاري ٥/ ٢٠٣ (٥٦١).

لقد ورث الضلالة عن أبيه أبيّ حين بارزه الرسول

فلمّا انتهى رسول الله ﷺ إلى فم الشعب خرج علي بن أبي‌طالب ـ رحمة الله عليه ـ بالدرقة حتّى ملأها ماء من المهراس، ثمّ جاء به إلى رسول الله ﷺ فوجد له ريحاً فعافه، فلم يشرب منه، وغسل عن وجهه الدم، وصبّ على رأسه وهو يقول: اشتدّ غضب الله على من دمّى وجه رسول الله.[1]

١١. عاصم بن عمر

٨٠٥٧. ابن إسحاق: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة:

... قاتل أبودجانة سماك بن خرشة حتّى أمعن في العدوّ، وحمزة وعلي بن أبي‌طالب في رجال من المسلمين، فأنزل الله نصره، وصدقهم وعده، فحسوهم بالسيوف حتّى كشفوهم وكانت الهزيمة لا يشكّ فيها.[2]

١٢. عبدالله بن أبي‌بكر

٨٠٥٨. مالك: عن عبدالله بن أبي‌بكر، عن رجل، قال:

هشمت البيضة على رأس رسول الله ﷺ يوم أُحد، وكسرت رباعيّته، وجرح في وجهه، ودووي بحصير محرق، وكان علي بن أبي‌طالب ينقل إليه الماء في الجحفة.[3]

١٣. عبدالله بن عبّاس

٨٠٥٩. ابن إسحاق: حدّثني حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عبّاس، عن عكرمة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

لمّا رجع رسول الله ﷺ [من أُحد] أعطى فاطمة ابنته سيفه فقال: يا بنيّة، اغسلي عن

---

١. السير والمغازي ص٣٣١ ، غزوة أُحد.

٢. السير والمغازي ص٣٢٧ ، غزوة أُحد.

٣. عنه ابن أبي‌شيبة بإسناده إليه في المصنّف ٣٧٣/٧ (٣٦٧٨٣).

هـذا الـدم، فأعطاهـا علي سيفه فقال: وهذا فاغسلي عنه دمه، فوالله لقد صدقني اليوم القتال ... .

قال ابن إسحاق: وقال علي بن أبي‌طالب ﷺ حين ناول فاطمة ﷺ السيف:

أفـاطم هـاكي السـيف غـير ذمـيم فلسـت بـرعديد ولا بلئـيم
لعمـري لقـد أعـذرت في نصر أحمد ومرضـاة ربّ بالعـباد رحـيم[1]

٨٠٦٠. الطـبري: حدّثـنا أحمد بن عبدالله الدّقاق، قال: حدّثنا مفضّل بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لعلـي أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّى مع رسول [الله]ﷺ ، وهـو الّـذي كـان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الّذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، وهو الّذي غسله وأدخله قبره.[2]

٨٠٦١. أبوطاهـر الـزيادي: أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمّد البزّاز، قال: حدّثنا محمّد بـن إسماعـيل الأحمسـي، قـال: أخبرنا مفضّل بن صالح الأسدي، قال: حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لعـلي أربـع خصال: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّى مع النبيّﷺ ، وهو الّذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الّذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس كلّهم غيره، وهو الّذي غسّله، وهو الّذي أدخله قبره.[3]

٨٠٦٢. الحاكم: أخبرنا أبوزكريّا العنبري، أنبأنا أبوعمرو أحمد بن نصر الخفّاف، أنبأنا

---

١. عـنه الحـاكم بإسـناده إليه في المستدرك ٢٤/٣ ـ ٢٥ (٤٣١٠)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٥٢/٢ ، ترجمة سماك بن خرشة، ولم يذكر البيتين.

٢. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١٠٩٠/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٣. عـنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٣٧/١ ـ ١٣٨ (١٢٩)، ورواه الخوارزمي في المناقب ص٥٨ (٢٦)، بإسناده عن البيهقي، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢ ـ ٧٣ ، بسندين.

[محمّد بن إسماعيل] الأحمسي، أنبأنا مفضّل بن صالح، حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد من العرب غيره: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّى مع رسول الله ﷺ، وهو الّذي كان لواء رسول الله معه في كلّ زحف، وهو الّذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس غيره، وهو الّذي غسله وأدخله قبره.[1]

٨٠٦٣ محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا زكريّا بن يحيى المصري، حدّثني المفضّل بن فضالة، حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد: هو أوّل عربيّ وأعجميّ صلّى مع رسول الله ﷺ، وهو الّذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، و[هو] الّذي صبر معه يوم المهراس، وهو الّذي غسله وأدخله قبره.[2]

٨٠٦٤ ابن أبي‌شيبة: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، [عن ابن عبّاس]، قال:

جاء علي بسيفه فقال [لفاطمة]: خذيه حميداً ... .[3]

٨٠٦٥ الحاكم: حدّثنا أبوعلي الحافظ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المصري، حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

دخل علي بسيفه على فاطمة ـ رضي الله عنهما ـ وهي تغسل الدم عن وجه رسول الله ﷺ فقال: خذيه فلقد أحسنت به القتال ... .[4]

---

١. عنه أبوالخير بإسناده إليه في الأربعين ص١١٢ (٢٦).
٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣/١١١ (٤٥٨٢).
٣. المصنّف ٧/٣٧٠ (٣٦٧٦٩)؛ ٦/٤١٨ (٣٢٥٠١).
٤. المستدرك ٣/٤٠٩ ـ ٤١٠ (٥٧٣٧).

٨٠٦٦. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا منجاب بن الحارث، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

دخل علي على فاطمة يوم أُحد فقال: خذي هذا السيف غير ذميم ... .[1]

٨٠٦٧. الحاكم: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الصفّار، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد الثقفي ـ بالكوفة ـ ، حدّثنا منجاب بن الحارث التميمي، قال: وزعم سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

جاء علي بسيفه يوم أُحد قد انحنى فقال لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ هاكي السيف حميداً فإنّها قد شفتني ... .[2]

٨٠٦٨. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أحمد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبوبكر [بن عيّاش]، عن يزيد، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا قتل حمزة يوم أُحد أقبلت صفيّة تطلبه لا تدري ما صنع، قال: فلقيت عليّاً والزبير، فقال علي للزبير: اذكر لأُمّك. وقال الزبير: لا، بل اذكر أنت لعمّتك. قالت: ما فعل حمزة؟ قال: فأرياها أنّهما لا يدريان.

قال: فجاء النبيّ فقال: إنّي لأخاف على عقلها. قال: فوضع يده على صدرها ودعا لها. قال: فاسترجعت وبكت، قال: ثمّ جاء فقام عليه وقد مثّل به، فقال: لولا جزع النساء لتركته حتّى يحشر من حواصل الطير وبطون السباع.

قال: ثمّ أمر بالقتلى فجعل يصلّي عليهم، قال: فيضع تسعة وحمزة فيكبّر عليهم سبع تكبيرات ثمّ يرفعون ويترك حمزة، ثمّ يجاء بتسعة فيكبّر عليهم سبعاً حتّى فرغ منهم.[3]

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٤/٧ (٦٥٠٧)؛ ٢٠٠/١١ (١١٦٤٤).

٢. المستدرك ٢٤/٣ (٤٣٠٩)، وعنه البيهقي في دلائل النبوّة ٢٨٣/٣ ، باب ما جرى بعد انقضاء الحرب و ذهاب المشركين ... ، ورواه ابن كثير عن البيهقي في البداية والنهاية ٤٧/٤ ، حوادث سنة ثلاث من الهجرة، غزوة أُحد.

٣. المصنّف ٣٧١/٧ (٣٦٧٧٥).

٨٠٦٩ مطيّن: حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن مقسم، عن ابن عبّاس ﷺ ، قال:

لمّا قتل حمزة يوم أُحد أقبلت صفيّة تطلبه لا تدري ما صنع، فلقيت عليّاً والزبير، فقال علي للزبير: اذكر لأُمّك، وقال الزبير لعلي: اذكر أنت لعمّتك، فقالت: ما فعل حمزة ... .[1]

١٤. عبدالله بن عمر

٨٠٧٠ ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبدالله بن نمير، عن حجّاج، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

كان طلحة صاحب راية المشركين يوم بدر[2] فقتله علي بن أبي‌طالب مبارزة.[3]

١٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٨٠٧١ مطيّن: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا عمرو بن ثابت، [عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع]، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن علي، قال:

لمّا كان يوم أُحد وفرّ الناس فقلت: ما كان النبيّ ﷺ ليفرّ، فحملت على القوم فإذا أنا برسول الله، فقال جبريل: إنّ هذه لهي المؤاساة. فقال النبيّ ﷺ : إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما.[4]

٨٠٧٢ الإسماعيلي: أنبأ أبوالحسن أحمد بن الحسن الصوفي، نبّأ محمّد بن أحمد بن زيد المذاري ـ بالبصرة ـ ، نبّأ عمرو بن عاصم، نبّأ الطيّب بن سليمان، عن حاجب بن القعقاع الدارمي، نبّأ عبدالجبّار بن العبّاس، عن جعفر بن عقبة، عن قيس بن سعد، عن أبيه أنّه سمع عليّاً ﷺ يقول:

أصابني يوم أُحد ستّة عشر ضربة سقطت إلى الأرض منها، فأتاني رجل حسن

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٤٢/٣ (٢٩٣٥).

٢. كذا في الأصل، والصحيح: «يوم أُحد»، كما في بقيّة الأخبار.

٣. المصنّف ٣٦٣/٧ (٣٦٧٠٥).

٤. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٧/٢ ـ ٦٥٨ (١١٢٠).

الهيئة حسن الوجه طيّب الريح، فأخذ بضبعي فأقامني، ثمّ قال: أقبل عليهم فإنّك في طاعة الله وطاعة رسوله، وهما عنك راضيان.

قال علي: فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرته، فقال: يا علي، أما تعرف الرجل؟ قلت: لا والله، ولكنّه شبيه بدحية الكلبي. قال: أقرّ الله عينيك، ذلك جبرئيل ﷺ.[1]

٨٠٧٣. أبويعلى: حدّثنا أبوموسى، حدّثنا محمّد بن مروان العقيلي، عن عمارة بن أبي‌حفصة، عن عكرمة، قال: قال علي:

لمّا انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أُحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله ﷺ فقلت: والله ما كان ليفرّ، وما أراه في القتلى، ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيّه ﷺ ! فما فيّ خير من أن أُقاتل حتّى أُقتل، فكسرت جفن سيفي ثمّ حملت على القوم فأفرجوا لي فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم.[2]

٨٠٧٤. الواقدي: قال علي: لمّا كان يوم أُحد وجال الناس تلك الجولة أقبل أُميّة بن أبي‌حذيفة بن المغيرة، وهو دارع مقنّع في الحديد، ما يرى منه إلّا عيناه، وهو يقول: يوم بيوم بدر. فيعترض له رجل من المسلمين فيقتله أُميّة.

قال علي ﷺ : وأصمد له فأضربه بالسيف على هامته ـ وعليه بيضة وتحت البيضة مغفر ـ فنبا سيفي، وكنت رجلاً قصيراً، ويضربني بسيفه فأتقي بالدرقة، فلحج سيفه فأضربه، وكانت درعه مشمّرة، فأقطع رجليه، ووقع فجعل يعالج سيفه حتّى خلّصه من الدرقة، وجعل يناوشني وهو بارك على ركبتيه، حتّى نظرت إلى فتق تحت إبطه فأخش بالسيف فيه، فمال ومات وانصرفت عنه.[3]

---

١. عنه أبوالمعالي الحسيني بإسناده إليه في عيون الأخبار ق٢٦ ـ ٢٧ ، المجلس الثامن، مجتنى نزهة الطالب في فضل علي بن أبي‌طالب.

٢. مسند أبي‌يعلى ٤١٥/١ ـ ٤١٦ (٥٤٦)، وعنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٢١/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٣. المغازي ٢٧٩/١ ، غزوة أُحد.

١٦. كعب بن مالك

٨٠٧٥ ابن إسحاق: حدّثني ابن شهاب الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك أخي بني سلمة، قال: قال كعب:

عرفت عينيه [أي عيني رسول الله ﷺ] تزهران من تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: يا معشر المسلمين، أبشروا هذا رسول الله ﷺ. فأشار إليّ أن أنصت. فلمّا عرف المسلمون رسول الله ﷺ نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب، معه أبوبكر بن أبي‌قحافة وعمر بن الخطّاب وعلي بن أبي‌طالب وطلحة بن عبيدالله والزبير بن العوّام والحارث بن الصمّة ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ في رهط من المسلمين.[1]

٨٠٧٦ الواقدي: قال كعب بن مالك ... وجعل الدم لا ينقطع [عنه ﷺ]، وجعل النبيّ ﷺ يقول: لن ينالوا منّا مثلها حتّى تستلموا الركن. فلمّا رأت فاطمة الدم لا يرقأ ـ وهي تغسل الدم وعلي ؑ يصبّ الماء عليها بالمجنّ ـ أخذت قطعة حصير فأحرقته حتّى صار رماداً، ثمّ ألصقته بالجرح فاستمسك الدم. ويقال: إنّها داوته بصوفة محترقة.[2]

١٧. محمّد بن كعب

٨٠٧٧ ابن أبي‌شيبة: حدّثنا زيد بن حباب، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة، قال: أخبرني محمّد بن كعب القرظي:

أنّ عليّاً لقي فاطمة يوم أُحد فقال: خذي السيف غير مذموم ... .[3]

١٨. مسلمة بن علقمة

٨٠٧٨ ابن هشام: حدّثني مسلمة بن علقمة المازني، قال:

---

١. السير والمغازي ص٣٣٠، غزوة أُحد، وعنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٨٨/٣، غزوة أُحد. والطبري في تاريخه ٥١٨/٢، حوادث السنة الثالثة، غزوة أُحد.

٢. المغازي ٢٤٩/١ ـ ٢٥٠، غزوة أُحد.

٣. المصنّف ٣٧٠/٧ (٣٦٧٦٨).

لمّـا اشـتدّ القتال يوم أحد جلس رسول الله ﷺ تحت راية الأنصار، وأرسل رسول الله ﷺ إلى عـلي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ أن قدّم الراية. فتقدّم علي، فقال: أنا أبوالقصم ـ ويقـال: أبوالفصم ـ فناداه أبوسعد بن أبي‌طلحة ـ وهو صاحب لواء المشركين ـ أن هل لك يا أباالقصم في البراز من حاجة؟ قال: نعم. فبرزا بين الصفّين، فاختلفا ضربتين، فضربه عـلي فصرعه، ثمّ انصرف عنه ولم يجهز عليه؛ فقال لـه أصحابه: أفلا أجهزت عليه؟ فقال: إنّه استقبلني بعورته، فعطفتني عنه الرحم، وعرفت أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قد قتله.

ويقـال: إنّ أباسعد بن أبي‌طلحة خرج بين الصفّين، فنادى: أنا قاصم من يبارز برازاً، فـلم يخـرج إليه أحد. فقال: يا أصحاب محمّد، زعمتم أنّ قتلاكم في الجنّة وأنّ قتلانا في الـنار، كذبـتم والـلات! لـو تعـلمون ذلـك حقّاً لخرج إليّ بعضكم. فخرج إليه علي بن أبي‌طالب، فاختلفا ضربتين، فضربه علي، فقتله.[1]

١٩.المقداد بن الأسود

٨٠٧٩. الواقدي: حدّثني موسى بن يعقوب، عن عمّته، عن أُمّها، عن المقداد، قال: لمّـا تصـافقنا للقتال جلس رسول الله ﷺ تحت راية مصعب بن عمير، فلمّا قتل أصحاب اللواء وهزم المشركون الهزيمة الأُولى، وأغار المسلمون على عسكرهم فانتهبوا، ثمّ كرّوا على المسـلمين فـأتوا مـن خلفهم فتفرّق الناس، ونادى رسول الله ﷺ في أصحاب الألوية، فأخذ اللواء مصعب بن عمير ثمّ قتل، وأخذ راية الخزرج سعد بن عبادة، ورسول الله ﷺ قائم تحتها، وأصـحابه محدقون به، ودفع لواء المهاجرين إلى أبي‌الروم العبدري آخر النهار، ونظرت إلى لواء الأوس مع أُسيد بن حضير، فناوشوهم ساعة واقتتلوا على الاختلاط من الصفوف.

ونـادى المشـركون بشعارهم: يا للعزّى، يا آل هبل[2]! فأوجعوا والله فينا قتلاً ذريعاً، ونـالوا مـن رسول الله ﷺ ما نالوا، لا والّذي بعثه بالحقّ؛ إن رأيت رسول الله ﷺ زال شبراً

---

١. السيرة النبويّة ٣/٧٧ ـ ٧٨، غزوة أُحد.

٢. كذا في الأصل، والظاهر الصحيح: «يا لهبل».

واحداً، إنّه لفي وجه العدوّ، وتثوب إليه طائفة من أصحابه مرّة وتتفرّق عنه مرّة، فربّما رأيته قائماً يرمي عن قوسه أو يرمي بالحجر حتّى تحاجزوا.

وثبت رسول الله ﷺ كما هو في عصابة صبروا معه أربعة عشر رجلاً، سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار: أبوبكر، وعبدالرحمان بن عوف، وعلي بن أبي‌طالب، وسعد بن أبي‌وقّاص، وطلحة بن عبيدالله، وأبوعبيدة بن الجرّاح، والزبير بن العوّام، ومن الأنصار: الحباب بن المنذر، وأبودجانة، وعاصم بن ثابت، والحارث بن الصمّة، وسهل بن حنيف، وأُسيد بن حضير، وسعد بن معاذ.

ويقال: ثبت سعد بن عبادة، ومحمّد بن مسلمة، فيجعلونهما مكان أُسيد بن حضير وسعد بن معاذ.

وبايعه يومئذ ثمانية على الموت، ثلاثة من المهاجرين وخمسة من الأنصار: علي، والزبير، وطلحة ، وأبودجانة، والحارث بن الصمّة، وحباب بن المنذر، وعاصم بن ثابت، وسهل بن حنيف، فلم يقتل منهم أحد، ورسول الله ﷺ يدعوهم في أُخراهم، حتّى انتهى من انتهى منهم إلى قريب من المهراس.[1]

٢٠. ميمون بن مهران

٨٠٨٠. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقّي، قال: أخبرنا أبوالمليح، عن ميمون بن مهران، قال:

لمّا انصرفوا يوم أُحد قال علي لفاطمة: خذي السيف غير ذميم ... .[2]

٢١. ما ورد مرسلاً

٨٠٨١. ابن إسحاق: قال علي بن أبي‌طالب حين ناول فاطمة بنت رسول الله ﷺ السيف:

---

١. المغازي ١/٢٣٩ ـ ٢٤٠، غزوة أحد.

٢. الطبقات الكبرى ٣/٤٢٠، ترجمة أبي‌دجانة (٢٥٢).

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت عن نصر أحمد ومرضاة ربّ بالعباد رحيم[١]

٨٠٨٢. ابن إسحاق: فلمّا انتهى رسول الله ﷺ إلى أهله ناول سيفه ابنته فاطمة، فقال: اغسلي عن هذا دمه يا بنيّة، فوالله لقد صدقني اليوم، وناولها علي بن أبي‌طالب سيفه، فقال: وهذا أيضاً، فاغسلي عنه دمه، فوالله لقد صدقني اليوم ... .[٢]

٨٠٨٣. أبوعبيدة: كان لواء المشركين يوم أُحد مع طلحة بن أبي‌طلحة بن عبدالعزّى بن عثمان بن عبدالدار، قتله علي بن أبي‌طالب، وفي ذلك يقول الحجّاج بن علاط السلمي بن البهزي:

لله أيّ مذبّب عن حرمة أعني ابن فاطمة المعمّ المخولا
جاءت يداك له بعاجل طعنة تركت طليحة للجبين مجدّلا
وشددتَ شدّة باسل فكشفتهم بالجرّ إذ يهوون أخول أخولا
وعللتَ سيفك بالدماء ولم تكن لتردّه حرّان حتّى ينهلا[٣]

٨٠٨٤. الطبري: فلمّا انتهى رسول الله ﷺ إلى أهله ناوله سيفه ابنته فاطمة، فقال: اغسلي عن هذا دمه يا بنيّة، وناولها علي ﷺ سيفه، وقال: وهذا فاغسلي عنه، فوالله لقد صدقني اليوم ... .

وزعموا أنّ علي بن أبي‌طالب حين أعطى فاطمة ﷺ سيفه قال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بملـيم
لعمري لقد قاتلت في حبّ أحمد وطاعة ربّ بالعباد رحيم

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٧٢ (٢٠٨).
٢. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ١٠٦/٣ ، غزوة أُحد.
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١١٠/١٢ ـ ١١١ ، ترجمة الحجّاج بن علاط (١٢١٤)، و ٧٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، إلّا أنّه تصحّف فيه: «يوم أُحد» بـ«يوم بدر».

وسـيفي بكفّـي كالشـهاب أهـزّه أجـذّ بـه مـن عـاتق وصـميم
فمـا زلـت حـتّى فضّ ربّي جموعهم وحـتّى شـفينا نفـس كـلّ حلـيم[1]

٨٠٨٥. البلاذري: كـان [علي ﷺ] معلماً بصوفة بيضاء وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحد حين انكشف الناس، ولم يتخلّف عن غزاة غزاها رسول الله ﷺ إلّا في تبوك فإنّه خلّفه على أهله وقال [لـه]: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى. يعني حين خلّفه.[2]

٨٠٨٦. الطـبري: ثمّ إنّ طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام، فقال: يا معشر أصـحاب محمّد، إنّكم تزعمون أنّ الله يعجّلنا بسيوفكم إلى النار، ويعجّلكم بسيوفنا إلى الجنّة؛ فهل منكم أحد يعجّله الله بسيفي إلى الجنّة، أو يعجّلني بسيفه إلى النار؟ فقام إليه عـلي بن أبي‌طالب ﷺ فقال: والّذي نفسي بيده لا أُفارقك حتّى أُعجّلك بسيفي إلى النار، أو تعجّلـني بسـيفك إلى الجنّة. فضربه علي فقطع رجله فسقط فانكشفت عورته، فقال: أنشـدك الله والرحم يا ابن عمّ! فتركه، فكبّر رسول الله ﷺ ، وقال لعلي: ما منعك أن تجهز عليه؟ قال: إنّ ابن عمّي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه.[3]

٨٠٨٧. الطـبري: اقتـتل الـناس حتّى حميت الحرب، وقاتل أبودجانة حتّى أمعن في الـناس، وحمـزة بـن عبدالمطّلـب وعلي بن أبي‌طالب في رجال من المسلمين، فأنزل الله ـ عـزّ وجلّ ـ نصره، وصدقهم وعده، فحسّوهم بالسيوف حتّى كشفوهم، وكانت الهزيمة لا شكّ فيها.[4]

٨٠٨٨. ابن حبّان: انتهى رسول الله ﷺ بمن معه من أصحابه إلى الشعب، ومرّ علي بن

---

١. تاريخ الطبري ٥٣٣/٢ ، حوادث السنة الثالثة، غزوة أُحد. وسيأتي الحديث قريباً عن طريق ابن هشام.
٢. أنساب الأشراف ٣٤٦/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.
٣. تاريخ الطبري ٥٠٩/٢ ـ ٥١٠ ، حوادث السنة الثالثة، غزوة أُحد؛ جامع البيان ٣/ الجزء ٤/ ١٢٥ ، ذيل الآية ١٥٢ من سورة آل‌عمران.
٤. تاريخ الطبري ٥١٣/٢ ، حوادث السنة الثالثة، غزوة أُحد.

أبي‌طالب حتّى ملأ درقته من المهراس، وجاء بها إلى رسول الله ﷺ ، فأراد رسول الله ﷺ شربه فوجد له ريحاً فعافه فلم يشرب منه، وغسل عن وجهه الدم وصبّ على رأسه وقال: اشتدّ غضب الله على من دمّى وجه رسول الله ﷺ .[١]

٨٠٨٩. ابن حبّان: قتل علي بن أبي‌طالب طلحة وهو حامل لواء قريش، و [أبا] الحكم بن الأخنس بن شريق، وعبيدالله بن جبير بن أبي‌زهير، وأُميّة بن أبي‌حذيفة بن المغيرة.[٢]

٨٠٩٠. ابن حبّان: ناول علي بن أبي‌طالب سيفه فاطمة وقال: اغسلي عن هذا دمه، فوالله لقد صدقني اليوم .... [٣]

٨٠٩١. ابن هشام: وقتل من المشركين يوم أُحد من قريش، ثمّ من بني‌عبدالدار بن قُصي من أصحاب اللواء: طلحة بن أبي‌طلحة، واسم أبي‌طلحة: عبدالله بن عبدالعزّى بن عثمان بن عبدالدار، قتله علي بن أبي‌طالب.

وأبوسعد بن أبي‌طلحة، قتله سعد بن أبي‌وقّاص، ويقال: قتله علي بن أبي‌طالب.

وصؤاب غلام له حبشي، قتله قزمان، ويقال: قتله علي بن أبي‌طالب، ويقال: سعد بن أبي‌وقّاص، ويقال: أبودجانة.

ومن بني‌أسد بن عبدالعزّى بن قصي: عبدالله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد، قتله علي بن أبي‌طالب.

ومن بني‌زهرة بن كلاب: أبوالحكم بن الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي، حليف لهم، قتله علي بن أبي‌طالب.

ومن بني‌مخزوم بن يقظة ... أبوأُميّة بن أبي‌حذيفة بن المغيرة، قتله علي بن أبي‌طالب.[٤]

---

١. الثقات ٢٣٠/١ ، غزوة أُحد.

٢. الثقات ٢٢٦/١ ، غزوة أُحد.

٣. الثقات ٢٣٥/١ ، غزوة أُحد.

٤. السيرة النبويّة ١٣٤/٣ ـ ١٣٥ ، ذكر من قتل من المشركين يوم أُحد.

٨٠٩٢. الواقـدي: صـاح طـلحة بن أبي‌طلحة: من يبارز؟ فقال علي ﷺ : هل لك في البراز؟ قال طلحة: نعم، فبرزا بين الصفّين، ورسول الله ﷺ جالس تحت الراية عليه درعان ومغفـر وبيضـة، فالتقـيا فبدره علي فضربه على رأسه، فمضى السيف حتّى فلق هامّته حتّى انتهى إلى لحيته، فوقع طلحة وانصرف علي ﷺ .

فقيل لعلي: ألا ذفّفت عليه؟ قال: إنّه لمّا صرع استقبلتني عورته فعطفني عليه الرحم، وقد علمت أنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ سيقتله هو كبش الكتيبة.

ويقال: حمل عليه طلحة، فاتّقاه علي بالدرقة فلم يصنع سيفه شيئاً، وحمل عليه علي ﷺ وعـلى طلحة درع مشمّرة، فضرب ساقيه فقطع رجليه، ثمّ أراد أن يذفّف عليه، فسألـه بالرحم فتركه علي فلم يذفّف عليه، حتّى مرّ به بعض المسلمين فذفّف عليه. ويقال: إنّ عليّاً ذفّف عليه.

فلمّا قتل طلحة سرّ رسول الله ﷺ وأظهر التكبير، وكبّر المسلمون، ثمّ شدّ أصحاب رسول الله ﷺ على كتائب المشركين، فجعلوا يضربون حتّى نقضت صفوفهم، وما قتل إلّا طلحة ... .[1]

٨٠٩٣. الواقـدي: ... ثمّ حمله [أي اللواء] أرطاة بن شرحبيل فقتله علي ﷺ ، ثمّ حمله صؤاب غلامهم، فاختلف في قتله، فقائل قال: سعد بن أبي‌وقّاص، وقائل علي ﷺ ، وقائل قزمان، وكان أثبتهم عندنا قزمان.[2]

٨٠٩٤. الواقـدي: قـالوا: لمّا كان يوم الجمل وقتل علي ﷺ من قتل من الناس ودخل البصـرة، جـاءه رجـل من العرب فتكلّم بين يديه ... ثمّ قال علي ﷺ : لقد رأيتني يومئذ [أي يـوم أُحد] وإنّي لأذبّهم في ناحية، وإنّ أبادجانة لفي ناحية يذبّ طائفة منهم، وإنّ سعد بن أبي‌وقّاص يذبّ طائفة منهم، حتّى فرّج الله ذلك كلّه.

---

١. المغازي ١/٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، غزوة أُحد.

٢. المغازي ١/٢٢٨ ، غزوة أُحد، ونحوه في الطبقات الكبرى ٢/٣١ ، غزوة رسول الله ﷺ أُحداً.

ولقد رأيتني وانفردت منهم يومئذ فرقة خشناء فيها عكرمة بن أبي‌جهل، فدخلت وسطها بالسيف فضربت به واشتملوا عليّ حتّى أفضيت إلى آخرهم، ثمّ كرّرت فيهم الثانية حتّى رجعت من حيث جئت، ولكنّ الأجل استأخر ويقضي الله أمراً كان مفعولاً.[١]

٨٠٩٥. الواقدي: كان أربعة من أصحاب النبيّ ﷺ يعلمون في الزحوف، أحدهم أبودجانة، كان يعصب رأسه بعصابة حمراء، وكان قومه يعلمون أنّه إذا اعتصب بها أحسن القتال، وكان علي ؏ يعلم بصوفة بيضاء، وكان الزبير يعلم بعصابة صفراء، وكان حمزة يعلم بريش نعامة.[٢]

٨٠٩٦. الواقدي: قالوا: إنّ رسول الله ﷺ قال يوم أُحد: من له علم بذكوان بن عبدقيس؟ قال علي ؏: أنا رأيت يا رسول الله فارساً يركض في أثره حتّى لحقه وهو يقول: لا نجوت إن نجوت! فحمل عليه بفرسه وذكوان راجل، فضربه وهو يقول: خذها وأنا ابن علاج! فأهويت إليه وهو فارس، فضربت رجله بالسيف حتّى قطعتها عن نصف الفخذ، ثمّ طرحته من فرسه فذففت عليه، وإذا هو أبوالحكم بن الأخنس بن شريق بن علاج بن عمرو بن وهب الثقفي.[٣]

٨٠٩٧. الواقدي: قالوا: وكان وحشي عبداً لابنة الحارث بن عامر بن نوفل ـ ويقال: كان لجبير بن مطعم ـ فقالت ابنة الحارث: إنّ أبي قتل يوم بدر، فإن أنت قتلت أحد الثلاثة فأنت حرّ، إن قتلت محمّداً أو حمزة بن عبدالمطّلب أو علي بن أبي‌طالب، فإنّي لا أرى في القوم كفؤاً لأبي غيرهم.

قال وحشي: أمّا رسول الله فقد علمت أنّي لا أقدر عليه، وأنّ أصحابه لن يسلموه، وأمّا حمزة فقلت: والله لو وجدته نائماً ما أيقظته من هيبته، وأمّا علي فقد كنت ألتمسه.

---

١. المغازي ١/٢٥٥ ـ ٢٥٦، غزوة أُحد.
٢. المغازي ١/٢٥٩، غزوة أُحد.
٣. المغازي ١/٢٨٣، غزوة أُحد.

قال: فبينا أنا في الناس ألتمس عليّاً إلى أن طلع عليٌّ، فطلع رجل حذر مرس، كثير الالتفات، فقلت: ما هذا صاحبي الّذي ألتمس.[1]

٨٠٩٨. الواقدي: كانت [صفيّة بنت عبدالمطّلب] تحدّث تقول:

كنت أعرف انكشاف أصحاب رسول الله ﷺ وأنا على الأطم، يرجع حسّان إلى أقصى الأُطم، فإذا رأى الدولة لأصحاب النبيّ ﷺ أقبل حتّى يقف على جدار الأُطم.

قالت: ولقد خرجت والسيف في يدي، حتّى إذا كنت في بني‌حارثة أدركت نسوة من الأنصار وأمّ‌أيمن معهنّ، فكان الجمز منّا حتّى انتهينا إلى رسول الله ﷺ، وأصحابه أوزاع، فأوّل من لقيت علي ابن أخي، فقال: ارجعي يا عمّة فإنّ في الناس تكشّفاً. فقلت: رسول الله؟ فقال: صالح بحمد الله. قلت: ادللني عليه حتّى أراه. فأشار لي إليه إشارة خفيّة من المشركين، فانتهيت إليه وبه الجراحة.

قال: وجعل رسول الله ﷺ يقول: ما فعل عمّي؟ ما فعل عمّي حمزة؟ فخرج الحارث بن الصمّة فأبطأ، فخرج علي بن أبي‌طالب وهو يرتجز ويقول:

يا ربّ إنّ الحارث بن الصمّة كان رفيقاً وبنا ذا ذمّه
قد ضلّ في مهامه مهمّه يلتمس الجنّة فيما ثمّه[2]

٨٠٩٩. الواقدي: تسمية من قتل من المشركين ... من بني‌عبدالدار طلحة بن أبي‌طلحة يحمل لواءهم، قتله علي بن أبي‌طالب ﷺ ... وأرطاة بن عبدشرحبيل، قتله علي بن أبي‌طالب ﷺ ... ومن بني‌زهرة: أبوالحكم بن الأخنس بن شريق، قتله علي بن أبي‌طالب ﷺ ... ومن بني‌مخزوم ... أميّة بن أبي‌حذيفة بن المغيرة، قتله علي بن أبي‌طالب.[3]

٨١٠٠. الواقدي: كان شيبة بن عثمان يقول: لمّا رأيت رسول الله ﷺ غزا مكّة فظفر

١. المغازي ١/٢٨٥، غزوة أحد.
٢. المغازي ١/٢٨٨ ـ ٢٨٩، غزوة أحد.
٣. المغازي ١/٣٠٧ ـ ٣٠٨، تسمية من قتل من المشركين.

بها وخرج إلى هوازن قلت: أخرج لعلّي أدرك ثأري! وذكرت قتل أبي يوم أُحد، قتله حمزة، وعمّي [طلحة بن أبي‌طلحة] قتله علي.[1]

٨١٠١. ابن سعد: دنا القوم بعضهم من بعض والرماة يرشقون خيل المشركين بالنبل فتولّى هوازن، فصاح طلحة بن أبي‌طلحة صاحب اللواء: من يبارز؟ فبرز له علي بن أبي‌طالب فالتقيا بين الصفّين، فبدره علي فضربه على رأسه حتّى فلق هامته فوقع، وهو كبش الكتيبة، فسرّ رسول الله بذلك وأظهر التكبير، وكبّر المسلمون، وشدّوا على كتائب المشركين يضربونهم حتّى نغضت صفوفهم.[2]

٨١٠٢. ابن سعد: أبوالحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي قتله علي بن أبي‌طالب.[3]

٨١٠٣. ابن سعد: ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ويكنّى أباسبع وأُمّه من أشجع، يقال: إنّه أوّل الأنصار، أسلم هو وأسعد بن زرارة أبوأُمامة، وكانا خرجا إلى مكّة يتنافران فسمعا بالنبيّ فأتياه فأسلما ورجعا إلى المدينة.

وشهد ذكوان العقبتين جميعاً في روايتهم جميعاً، وكان قد لحق برسول الله بمكّة فأقام معه حتّى هاجر معه إلى المدينة فكان مهاجريّاً أنصاريّاً، وشهد بدراً وأُحداً، وقتل يوم أُحد شهيداً، قتله أبوالحكم بن الأخنس بن شريق بن علاج بن عمرو بن وهب الثقفي، فشدّ علي بن أبي‌طالب على أبي‌الحكم بن الأخنس وهو فارس فضرب رجله بالسيف حتّى قطعها من نصف الفخذ ثمّ طرحه عن فرسه فذفّف عليه، وذلك في شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة، وليس لذكوان عقب.[4]

٨١٠٤. ابن هشام: لمّا انتهى رسول الله إلى فم الشعب خرج علي بن أبي‌طالب

---

١. المغازي ٩٠٩/٣ ، غزوة حنين.
٢. الطبقات الكبرى ٣١/٢ ، غزوة رسول الله أحداً.
٣. الطبقات الكبرى ٣٣/٢ ، غزوة رسول الله أحداً.
٤. الطبقات الكبرى ٤٤٤/٣ ـ ٤٤٥ ، ترجمة ذكوان بن عبدقيس (٣٠٨).

حتّى ملأ درقته ماء من المهراس، فجاء به إلى رسول الله ﷺ ليشرب منه، فوجد له ريحاً فعافه، فلم يشرب منه، وغسل عن وجهه الدم وصبّ على رأسه وهو يقول: اشتدّ غضب الله على من دمّى وجه نبيّه.[1]

٨١٠٥. ابن هشام: أنشدني أبوعبيدة للحجّاج بن علاط السلمي يمدح أباالحسن أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ويذكر قتله طلحة بن أبي‌طلحة بن عبدالعزّى بن عثمان بن عبدالدار صاحب لواء المشركين يوم أُحد:

لله أيّ مذبّب عن حرمة	أعني ابن فاطمة المعمّ المخولا
سبقت يداك له بعاجل طعنة	تركت طليحة للجبين مجدّلا
وشددت شدّة باسل فكشفتهم	بالجرّ إذ يهوون أخول أخولا[2]

٨١٠٦. الواقدي: أقبل ابن قميئة وهو يقول: دلّوني على محمّد، فوالّذي يحلف به لئن رأيته لأقتلنّه! فعلاه بالسيف، ورماه عتبة بن أبي‌وقّاص مع تجليل السيف، وكان عليه ﷺ درعان، فوقع رسول الله ﷺ في الحفرة الّتي أمامه فجحشت ركبتاه، ولم يصنع سيف ابن قميئة شيئاً إلّا وهن الضربة بثقل السيف، فقد وقع لها رسول الله ﷺ، وانتهض رسول الله ﷺ وطلحة يحمله من ورائه، وعلي آخذ بيديه حتّى استوى قائماً.[3]

٨١٠٧. الواقدي: قالوا: وخرجت فاطمة في نساء وقد رأت الّذي بوجهه ﷺ فاعتنقته وجعلت تمسح الدم عن وجهه، ورسول الله ﷺ يقول: اشتدّ غضب الله على قوم أدموا وجه رسوله. وذهب علي ﷺ يأتي بماء من المهراس وقال لفاطمة: أمسكي هذا السيف غير ذميم، فأتى بماء في مجنّه، فأراد رسول الله ﷺ أن يشرب منه ـ وكان قد عطش ـ فلم

١. السيرة النبويّة ٣/٩٠ ـ ٩١، غزوة أُحد.

٢. السيرة النبويّة ٣/١٥٨ ـ ١٥٩، ذكر ما قيل من الشعر يوم أُحد. وتقدّم قريباً نحوه عن ابن عساكر بإسناده إلى أبي‌عبيدة.

٣. المغازي ١/٢٤٤، غزوة أُحد.

يستطع، ووجد ريحاً من الماء كرهها فقال: هذا ماء آجن فمضمض منه فاه للدم في فيه، وغسلت فاطمة الدم عن أبيها ... .[١]

٨١٠٨. ابن أعثم: عزم الفريقان على الحرب، وأقبل معاوية على هؤلاء الأربعة الرهط: مروان بن الحكم، والوليد بن عقبة بن أبي‌معيط، وعبدالله بن عامر بن كريز، وطلحة الطلحات، فقال: إنّ أمرنا وأمر علي لعجيب ليس منا إلّا موتورا! أمّا أنا فإنّه قتل أخي وخالي يوماً، وشارك في قتل جدّي، وأمّا أنت يا وليد فإنّه قتل أباك بيده صبراً يوم بدر، وأمّا أنت يا طلحة فإنّه قتل أخاك يوم أُحد ... .[٢]

٨١٠٩. الخوارزمي: يروى في يوم السادس والعشرين من حروب صفّين اجتمع عند معاوية الملأ من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة الأشتر، فقال عتبة بن أبي‌سفيان: إن كان الأشتر شجاعاً لكن عليّاً لا نظير له في شجاعته وصولته وقوّته. قال معاوية: ما منّا أحد إلّا وقد قتل علي أباه أو أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أباك يا وليد، وقتل عمّك يا أباالأعور يوم أحد، وقتل يا ابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل، فإذا اجتمعتم عليه أدركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم.[٣]

٨١١٠. أبوعمر الزاهد وابن حبيب: أنّ رسول الله ﷺ لمّا فرّ معظم أصحابه عنه يوم أُحد كثرت عليه كتائب المشركين، وقصدته كتيبة من بني‌كنانة، ثمّ من بني‌عبدمناة بن كنانة، فيها بنوسفيان بن عويف، وهم: خالد بن سفيان، وأبوالشعثاء بن سفيان، وأبوالحمراء بن سفيان، وغراب بن سفيان، فقال رسول الله ﷺ : يا علي، اكفني هذه الكتيبة. فحمل عليها وإنّها لتقارب خمسين فارساً وهو ﷺ راجل، فما زال يضربها بالسيف حتّى تتفرّق عنه ثمّ تجتمع عليه، هكذا مراراً حتّى قتل بني‌سفيان بن عويف

١. المغازي ١/٢٤٩، غزوة أحد.
٢. الفتوح ٣/١٩١ .
٣. المناقب ص٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، ذيل الحديث ٢٤٠ .

الأربعة، وتمام العشرة منها، ممّن لا يعرف بأسمائهم، فقال جبرئيل ؛ لرسول الله ﷺ : يا محمّد، إنّ هذه المؤاساة، لقد عجبت الملائكة من مؤاساة هذا الفتى! فقال رسول الله ﷺ : وما يمنعه وهو منّي وأنا منه! فقال جبرائيل ؛ : وأنا منكما.

قال: وسمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء، لا يرى شخص الصارخ به، ينادي مراراً:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي

فسئل رسول الله ﷺ عنه، فقال: هذا جبرائيل.[1]

٨١١١ الإسكافي: كان أبوالحسن لهذه الأُمور جامعاً، وكان بالسيف ضروباً، وبالرمح طعّاناً، وبالفراسة والشجاعة موصوفاً، وبالشدّة معروفاً، وللحذر مستعملاً.

ويدلّك على ذلك [ما و]صفه [به] وحشي [حيث] إنّه قال: لمّا وقفت نفسي بـ«عير» قريباً من أُحد أردت النبيّ ﷺ فإذاً هو لا تناله الأيدي، ثمّ أقبل علي بيده سيف يفري، وخيّل إليّ أنّ في كلّ جارحة من جوارحه عيناً تنظر إليّ، فلمّا نظرت إلى من هذه حاله قلت: تراكها تراكها، لست من هذا ولا هذا منّي.[2]

٨١١٢ ابن حزم: ملأ علي درقته من المهراس فأتى به النبيّ ﷺ فوجد له رائحة، فعافه، وغسل به وجهه، ونهض إلى صخرة من الجبل ليعلوها، وكان قد بدّن وظاهر بين درعين.[3]

٨١١٣ ابن حزم: قد قيل: إنّ عبدالله بن شهاب الزهري ـ عمّ الفقيه محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري ـ هو الّذي شجّ رسول الله ﷺ في جبهته، وألبّت الحجارة على رسول الله ﷺ حتّى سقط في حفرة قد كان حفرها أبوعامر الأوسى مكيدة للمسلمين، فخرّ النبيّ ﷺ على جنبه، فأخذه علي بيده، واحتضنه طلحة حتّى قام رسول الله ﷺ.[4]

١. عنهما ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٥٠/١٤ ، شرح الكتاب ٩ .
٢. المعيار والموازنة ص٩٠ ، أفضليّة علي ؛ على كافّة المؤمنين.
٣. جوامع السيرة ص١٦٣ ، غزوة أُحد.
٤. جوامع السيرة ص١٦١ ، غزوة أُحد.

٨١١٤. ابن حزم: كان شعار أصحاب رسول الله ﷺ يوم أُحد: أمت أمت. وأبلى يومئذ أبودجانة وطلحة وحمزة وعلي، وأبلى أنس بن النضر بلاء شديداً عجز عن مثله كثير ممّن سواه.[١]

٨١١٥. ابن الأثير: شيبة بن عثمان بن أبي‌طلحة بن عبدالعزّى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي القرشي العبدري الحجبي من أهل مكّة يكنّى أباعثمان، وقيل: أباصفيّة وأبوه عثمان، يعرف بالأوقص، قتله علي يوم أُحد كافراً.[٢]

٨١١٦. ابن الأثير: شدّ علي بن أبي‌طالب على أبي‌الحكم [بن الأخنس بن شريق] وهو فارس، فضرب رجله بالسيف فقطعها من نصف الفخذ ثمّ ذفّف عليه.[٣]

٨١١٧. السدوسي: طلحة بن أبي‌طلحة، قتله علي بن أبي‌طالب ﷺ.[٤]

الثالث: قول رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: إنّ الشهادة من ورائك

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٨١١٨. أبومحمّد الخلّال: حدّثنا أبوالطيّب محمّد بن الحسين النخّاس ـ بالكوفة ـ، حدّثنا علي بن العبّاس البجلي، حدّثنا عبدالعزيز بن منيب المروزي، حدثنا إسحاق ـ يعني ابن عبدالله[٥] بن كيسان ـ، حدّثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

قال علي ـ يعني للنبيّ ﷺ ـ: إنّك قلت لي يوم أُحد حين أُخّرت عنّي الشهادة واستشهد من استشهد: إنّ الشهادة من وراءك. [فقال النبي ﷺ]: فكيف صبرك إذا خضبت

---

١. جوامع السيرة ص١٦٠، غزوة أُحد.

٢. أُسد الغابة ٧/٣، ترجمة شيبة بن عثمان، ومثله في تهذيب الكمال ٦٠٤/١٢، ترجمة شيبة بن عثمان (٢٧٨٩).

٣. أُسد الغابة ١٣٧/٢، ترجمة ذكوان بن عبد قيس.

٤. حذف من نسب قريش ص٤٦.

٥. في الأصل: «عبدالملك»، ولكنّ الصواب ما أثبتناه.

هذه من هذه بدم؟ وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه.

فقال علي: يا رسول الله، أمّا إن تثبت لي ما أثبت فليس ذلك من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والكرامة.[1]

٨١١٩. الطبراني: حدّثنا محمّد بن علي بن عبدالله المروزي، حدّثنا أبوالدرداء عبدالعزيز بن المنيب، حدّثني إسحاق بن عبدالله بن كيسان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

قال علي: يا رسول الله، إنّك قلت لي يوم أُحد حين أُخّرت عن الشهادة واستشهد من استشهد: إنّ الشهادة من ورائك. قال: كيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه؟ وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه.

فقال علي: أمّا بيّنت ما بيّنت فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن هو من مواطن البشرى والكرامة.[2]

الرابع: نزول نداء «لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي»، وقوله ﷺ: «إنّه منّي وأنا منه» في شأنه ﷺ

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٢. أبي رافع

٣. عبدالله بن عبّاس

٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٥. ابن أبي‌نجيح

٦. ما ورد مرسلاً

١. جابر بن عبدالله

٨١٢٠. الحلواني: حدّثنا معلّى بن عبدالرحمان، حدّثنا شريك، عن عبدالله بن محمّد

---

١. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أُسد الغابة ٣٤/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٢. المعجم الكبير ٢٩٥/١١ (١٢٠٤٣).

بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال:

جاء علي إلى النبيّ ﷺ يوم أحد، فقال رسول الله ﷺ : يا جبريل، إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل ﷺ : وأنا منكما.[١]

٨١٢١. البزّار: حدّثنا محمّد بن موسى الواسطي، حدّثنا معلّى بن عبدالرحمان، حدّثنا شريك وعمرو بن أبي‌المقدام، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر، قال:

دخل علي ﷺ على فاطمة ـ رحمة الله عليها ـ يوم أُحد، فقال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم	فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أبليت في نصر أحمد	ومرضاة ربّ بالعباد عليم

... فقال جبريل ﷺ : يا محمّد، هذا وأبيك المؤاساة. فقال رسول الله ﷺ : يا جبريل، إنّه منّي. فقال جبريل ﷺ : وأنا منكما.[٢]

٢. أبورافع

٨١٢٢. الطبري: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا حبّان بن علي، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لمّا قتل علي بن أبي‌طالب أصحاب الألوية أبصر رسول الله ﷺ جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم ففرّق جمعهم، وقتل عمرو بن عبدالله الجمحي.

قال: ثمّ أبصر رسول الله ﷺ جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم ففرّق جماعتهم، وقتل شيبة بن مالك أحد بني‌عامر بن لؤي، فقال جبريل: يا رسول الله، إنّ هذه للمؤاساة. فقال رسول الله ﷺ : إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما.

قال: فسمعوا صوتاً:

---

١. عنه ابن عدي بإسناده إليه في الكامل ٣٧٣/٦ ، ترجمة معلّى بن عبدالرحمان الواسطي (١٨٥٥).

٢. عنه الهيثمي في كشف الأستار ٣٢٩/٢ (١٧٩٨)، ومرسلاً في مجمع الزوائد ١٢٢/٦ ، كتاب المغازي والسير، باب فيمن أحسن القتال يوم أحد.

لا سـيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي[1]

۸۱۲۳ مطيّن: حدّثنا علي بن حكيم الأودي، حدّثنا حبّان بن علي، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:
لمّا قتل علي ﷺ يوم أحد أصحاب الألوية قال جبريل ﷺ : يا رسول الله، إنّ هذه لهي المؤاساة. فقال النبيّ ﷺ : إنّه منّي وأنا منه. قال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله.[2]

۸۱۲٤ خيثمة: حدّثنا يحيى بن إبراهيم الزهري، حدّثنا علي بن حكيم، حدّثنا حبّان بن علي، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن أبي‌رافع، قال:
لمّا كان يوم أحد نظر النبيّ ﷺ إلى نفر من قريش فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم، فقتل هاشم بن أُميّة المخزومي، وفرّق جماعتهم. ثمّ نظر النبيّ ﷺ إلى جماعة من قريش فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم ففرّق جماعتهم، فقتل فلاناً الجمحي [وهو عمرو بن عبدالله]، ثمّ نظر إلى نفر من قريش فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم ففرّق جماعتهم، وقتل [شيبة بن مالك] أحد بني‌عامر بن لؤي، فقال له جبريل ﷺ : إنّ هذه المؤاساة. فقال ﷺ : إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكم يا رسول الله.[3]

۸۱۲٥ ابن الأعرابي: حدّثنا أبوأسامة الكلبي، قال: حدّثنا علي بن عبدالحميد، قال: حدّثنا حبّان، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:
لمّا قتل علي أصحاب الألوية أبصر رسول الله ﷺ جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم وفرّق جماعتهم، وقتل هشام بن أُميّة المخزومي، ثمّ

---

١. تاريخ الطبري ٥١٤/٢ ، حوادث السنة الثالثة، غزوة أُحد.

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣١٨/١ (٩٤١)، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٦/٢ ـ ٦٥٧ (١١١٩).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص٢٧٤ ، الباب السابع والستّون، في تخصيص علي ﷺ بقوله ﷺ : «علي منّي وأنا منه».

أبصر النبيّ ﷺ جماعة ـ أو جمعاً ـ من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم وفرّق جماعتهم، وقتل عمرو بن عبدالله الجمحي، ثمّ أبصر جماعة ـ أو جمعاً ـ من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم وفرّق جماعتهم، وقتل شيبة بن مالك أحد بني عامر بن لؤي، فأتى جبريل إلى النبيّ ﷺ، فقال: إنّ هذه لمؤاساة. فقال: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكم. وسمع صوت ينادي:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي[1]

٨١٢٦. ابن عدي: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، حدّثنا مخوّل، حدّثنا عبدالرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي‌رافع، قال:

كانت راية رسول الله ﷺ يوم أحد مع علي بن أبي‌طالب ؈، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي‌طلحة، فذكره بطوله، وذكر فيه كلّ من كان يحمل راية المشركين فقتله علي حتّى ذكر سبعة أنفس حملوها وقتلهم علي وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم، فقال جبريل: يا محمّد، هذه المؤاساة. فقال النبيّ ﷺ: أنا منه وهو منّي.

ثمّ سمعنا صائحاً يصيح في السماء وهو يقول:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي[2]

٨١٢٧. محمّد بن فضيل: حدّثنا عمر[و] بن ثابت، عن محمّد بن عبيدالله بن [أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه] أبي‌رافع، قال:

نادى المنادي يوم أُحد:

---

١. عنه ابن الأبّار بإسناده إليه في معجم أصحاب الصدفي ص١٧١، ترجمة محمّد بن الحسن بن محمّد العبدري (١٤٧).

٢. الكامل ٥/٢٦٠، ترجمة عيسى بن مهران المستعطف (١٤٠٥)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٨١ ـ ٣٨٢، باب في فضائل علي ؈، الحديث الثاني والثلاثون.

لا سـيف إلّا ذوالفقـار ولا فـتى إلّا عـلي[١]

٣. عبدالله بن عبّاس

٨١٢٨. ابن مردويه: يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

صاح صائح يوم أُحد من السماء:

لا سـيف إلّا ذوالفقـار ولا فـتى إلّا عـلي[٢]

٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٨١٢٩. مطيّن: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن علي، قال:

لمّا كان يوم أُحد وفرّ الناس فقلت: ما كان النبيّ ﷺ ليفرّ، فحملت على القوم فإذا أنا برسول الله، فقال جبريل: إنّ هذه لهي المؤاساة، فقال النبيّ ﷺ: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما.[٣]

٥. ابن أبي‌نجيح

٨١٣٠. ابن هشام: حدّثني بعض أهل العلم أنّ ابن أبي‌نجيح قال:

نادى مناد يوم أُحد:

لا سـيف إلّا ذوالفقـار ولا فـتى إلّا عـلي[٤]

٦. ما ورد مرسلاً

٨١٣١. أبوعمر الزاهد وابن حبيب: إنّ رسول الله ﷺ لمّا فرّ معظم أصحابه عنه يوم

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٢٦٨ ـ ٢٦٩ (٢٣٨).

٢. عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٢/١، باب في فضائل علي ﷺ، الحديث الثاني والثلاثون، وفيه: «إلّا علي بن أبي‌طالب».

٣. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٧/٢ ـ ٦٥٨ (١١٢٠).

٤. السيرة النبويّة ١٠٦/٣، غزوة أُحد.

أُحد كثرت عليه كتائب المشركين، وقصدته كتيبة من بني‌كنانة، ثمّ من بني‌عبدمناة بن كنانة، فيها بنوسفيان بن عويف؛ وهم: خالد بن سفيان، وأبوالشعثاء بن سفيان، وأبوالحمراء بن سفيان، وغراب بن سفيان، فقال رسول اللهﷺ : يا علي، اكفني هذه الكتيبة. فحمل عليها وإنّها لتقارب خمسين فارساً وهو‌ؑ راجل، فما زال يضربها بالسيف حتّى تتفرّق عنه ثمّ تجتمع عليه، هكذا مراراً حتّى قتل بني‌سفيان بن عويف الأربعة، وتمام العشرة منها، ممّن لا يعرف بأسمائهم، فقال جبرئيل‌ؑ لرسول اللهﷺ : يا محمّد، إنّ هذه المؤاساة، لقد عجبت الملائكة من مؤاساة هذا الفتى! فقال رسول اللهﷺ : ما يمنعه وهو منّي وأنا منه! فقال جبرائيل‌ؑ : وأنا منكما.

قال: وسمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء، لا يرى شخص الصارخ به، ينادي مراراً:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي

فسئل رسول اللهﷺ عنه، فقال: هذا جبرائيل.[1]

الخامس: الآيات النازلة في شأنه‌ؑ في غزوة أُحد

الآية ١٥٤ من سورة آل عمران: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ ...﴾، والآيات ١٧٢ ـ ١٧٤ من هذه السورة أيضاً: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ...﴾، نزلت في علي بن أبي‌طالب، وتقدّمت رواياته في المجلّد الأوّل: «أهل البيت‌ؑ في القرآن»، فراجع هناك، وانظر العنوان التالي.

السادس: ملاحقته‌ؑ المشركين بعد الغزوة

برواية:

١. أبي‌رافع

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. ما ورد مرسلاً

---

١. عنهما ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٤/٢٥٠ ـ ٢٥١ ، شرح الكتاب ٩ .

١.أبورافع

٨١٣٢ مطيّن: حدّثنا ضرار بن صرد، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن عون بن عب[ـيـ]ـدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن أبي‌رافع:

أنّ رسول الله ﷺ بعث عليّاً في أُناس من الخزرج حين انصرف المشركون من أُحد، فجعل لا ينزل المشركون منزلاً إلّا نزله علي ؑ ، فأنزل الله في ذلك: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُ﴾ الجراحات ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾ هو نعيم بن مسعود الأشجعي ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ﴾ هو أبوسفيان بن حرب [﴿قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ﴾].[1][2]

٢.عبدالله بن عبّاس

٨١٣٣ السبيعي: حدّثنا علي بن محمّد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا الحسين بن الحكم،[3] قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله: ... ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ إلى [قوله]: ﴿أَجۡرٌ عَظِيمٌ﴾ : نزلت في علي بن أبي‌طالب وتسعة نفر معه بعثهم رسول الله ﷺ في أثر أبي‌سفيان حين ارتحل، فاستجابوا لله ورسوله.

[والحديث رواه] في [التفسير] العتيق عن أبي‌رافع.[4]

٨١٣٤ الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبوعب[ـيـ]ـدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا

---

١. آل عمران/ ١٧٢ ـ ١٧٣ .

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢٠٥/١ ـ ٢٠٦ (١٨٤).

٣. تفسير الحبري ص ٢٥١ (١٦).

٤. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢٠٦/١ ـ ٢٠٧ (١٨٦).

حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله ... : ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ الآية: نزلت في علي وتسعة نفر معه بعثهم رسول الله في أثر أبي‌سفيان حين ارتحل، فاستجابوا لله ورسوله.[١]

٣. ما ورد مرسلاً

٨١٣٥. ابن إسحاق: ... ثمّ نادى أبوسفيان: إنّه قد كان في قتلاكم مثل، والله ما رضيت وما سخطت، وما أمرت ولا نهيت. ولمّا انصرف أبوسفيان ومن معه، نادى: إنّ موعدكم بدر العام المقبل. فقال رسول الله لرجل من أصحابه: قل: نعم هي بيننا وبينك موعداً. ثمّ بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب فقال: اخرج في إثر القوم فانظر ماذا يصنعون؟ وماذا يريدون؟ فإن كانوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الإبل فإنّهم يريدون مكّة، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإنّهم يريدون المدينة، والّذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرنّ إليهم فيها ثمّ لأُناجزنّهم.

قال علي ـ رحمة الله عليه ـ : فخرجت في إثرهم أنظر ماذا يصنعون، فلمّا جنبوا الخيل وامتطوا الإبل ووجّهوا إلى مكّة، أقبلت أصيح، ما أستطيع أن أكتم ما أمرني به رسول الله ﷺ ، لما بي من الفرح إذ رأيتهم انصرفوا عن المدينة.[٢]

٨١٣٦. ابن حبّان: رحل أبوسفيان بالمشركين، فقال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب: اخرج في آثار القوم، فإن كانوا قد اجتنبوا الخيل وامتطوا الإبل فإنّهم يريدون مكّة، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإنّهم يريدون المدينة، والّذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرنّ إليهم فيها ثمّ لأُنجزنّهم! فخرج في آثارهم فأراهم قد اجتنبوا الخيل وامتطوا الإبل ووجّهوا إلى مكّة، فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره.[٣]

---

١. شواهد التنزيل ٢٠٧/١ ـ ٢٠٨ (١٨٨).

٢. السير والمغازي ص٣٣٤ ، غزوة أُحد، وعنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٩٩/٣ ـ ١٠٠ ، غزوة أُحد، والطبري في تاريخه ٥٢٧/٢ ـ ٥٢٨ ، حوادث السنة الثالثة، غزوة أُحد.

٣. الثقات ٢٣٢/١ ، غزوة أُحد.

القسم السابع: حضوره ﷺ في غزوة حمراء الأسد

برواية: جابر بن عبدالله

٨١٣٧. الواقدي: قال جابر: فلم يخرج معه أحد لم يشهد القتال بالأمس غيري، واستأذنه رجال لم يحضروا القتال فأبى ذلك عليهم؛ ودعا رسول الله ﷺ بلوائه، وهو معقود لم يحلّ من الأمس، فدفعه إلى علي ؑ، ويقال: دفعه إلى أبي‌بكر.[1]

٨١٣٨. ابن سعد: قالوا: لمّا انصرف رسول الله ﷺ من أُحد مساء يوم السبت بات تلك الليلة على بابه ناس من وجوه الأنصار وبات المسلمون يداوون جراحاتهم، فلمّا صلّى رسول الله ﷺ الصبح يوم الأحد أمر بلالاً أن ينادي أنّ رسول الله يأمركم بطلب عدوكم ولا يخرج معنا إلّا من شهد القتال بالأمس.

فقال جابر بن عبدالله: إنّ أبي خلّفني يوم أُحد على أخوات لي فلم أشهد الحرب فأذن لي أن أسير معك. فأذن رسول الله ﷺ، فلم يخرج معه أحد لم يشهد القتال غيره.

ودعا رسول الله ﷺ بلوائه وهو معقود لم يحلّ فدفعه إلى علي بن أبي‌طالب، ويقال: إلى أبي‌بكر الصدّيق ـ رضي الله عنهما ـ.[2]

---

١. المغازي ١/٣٣٦، غزوة حمراء الأسد.

٢. الطبقات الكبرى ٢/٣٧ ـ ٣٨، غزوة حمراء الأسد.

القسم الثامن: حضوره ﷺ في غزوة بني‌النضير

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس	٣. يزيد بن رومان
٢. عمرو بن العاص	٤. ما ورد مرسلاً

١. عبدالله بن عبّاس

٨١٣٩. الحسكاني: [أخبرنا] أبومحمّد الحسن بن علي الجوهري، قال:

أخبرنا محمّد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن عبيدالحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس ... وقوله: ﴿[يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ] إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾[1].

نزلت في رسول الله وعلي وزيره حين أتاهم يستعينهم في القتيلين.[2]

---

١. المائدة/١١.

٢. شواهد التنزيل ٢٠٧/١ ـ ٢٠٩ (١٨٨). إنّ هذه الآية نزلت حين أتى رسول الله ﷺ يهود بني‌النضير يستعينهم في دية قتيلين قتلهما أحد أصحابه، فأراد اليهود الفتك به ﷺ. فأطلعه الله ونجّاه، فمرجع الضمير في «أتاهم» و«يستعينهم» اليهود.

قال السيوطي في الدرّ المنثور ٤٧٠/٢ : أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي‌بكر، قالا: خرج رسول الله إلى بني‌النضير يستعينهم على دية العامريّين ←

٢.عمرو بن العاص

٨١٤٠ الخوارزمي: في رسالة عمرو بن العاص إلى معاوية: ... قد قال [رسول الله ﷺ] فيه يوم بني‌النضير:

علي إمام البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.[1]

٣.يزيد بن رومان

٨١٤١ ابن إسحاق: ثمّ خرج رسول الله ﷺ إلى بني‌النضير يستعينهم في دية ذينك القتيلين من بني‌عامر، اللّذين قتل عمرو بن أُميّة الضمري، للجوار الّذي كان رسول الله ﷺ عقد لهما، كما حدّثني يزيد بن رومان، وكان بين بني‌النضير وبين بني‌عامر عقد وحلف.

فلمّا أتاهم رسول الله ﷺ يستعينهم في دية ذينك القتيلين، قالوا: نعم يا أباالقاسم، نعينك على ما أحببت، ممّا استعنت بنا عليه. ثمّ خلا بعضهم ببعض فقالوا: إنّكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ـ ورسول الله ﷺ إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد ـ فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه؟ فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب، أحدهم، فقال: أنا لذلك، فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال، ورسول الله ﷺ في نفر من أصحابه، فيهم أبوبكر وعمر وعلي ـ رضوان الله عليهم ـ.[2]

٤.ما ورد مرسلاً

٨١٤٢ الواقدي: لمّا كان ليلة من الليالي فقد علي بن أبي‌طالب ﷺ حين قرب العشاء،

الّذين قتلهما عمرو بن أُميّة الضمري، فلمّا جاءهم خلا بعضهم ببعض، فقالوا: إنّكم لن تجدوا محمّداً أقرب منه الآن، فمروا رجلاً يظهر على هذا البيت، فيطرح عليه صخرة، فيريحنا منه.

فقال عمر بن جحاش بن كعب: أنا، فأتى النبيّ ﷺ الخبر، فانصرف، فأنزل الله فيهم و فيما أراد هو وقومه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ...﴾.

وأخرج نحوه أبونعيم في الدلائل وعبد بن حميد.

١. المناقب ص٢٠٠ ، ذيل الحديث ٢٤٠ .

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣/١٩٩ ـ ٢٠٠ ، أمر إجلاء بني‌النضير في سنة أربع.

فقال الناس: ما نرى عليّاً يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: دعوه، فإنّه في بعض شأنكم! فلم يلبث أن جاء برأس عزوك، فطرحه بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّي كمنت لهذا الخبيث فرأيت رجلاً شجاعاً، فقلت: ما أجرأه أن يخرج إذا أمسينا يطلب منّا غرّة! فأقبل مصلّتاً سيفه في نفر من اليهود، فشددت عليه فقتلته، وأجلى أصحابه ولم يبرحوا قريباً، فإن بعثت معي نفراً رجوت أن أظفر بهم.

فبعث معه أبادجانة وسهل بن حنيف في عشرة من أصحابه، فأدركوهم قبل أن يدخلوا حصنهم، فقتلوهم وأتوا برؤوسهم، فأمر رسول الله ﷺ برؤوسهم فطرحت في بعض بئار بني‌خطمة.[1]

٨١٤٣. الواقدي: لمّا صلّى رسول الله ﷺ العشاء رجع إلى بيته في عشرة من أصحابه، عليه الدرع وهو على فرس، وقد استعمل عليّاً ﷺ على العسكر ... .[2]

٨١٤٤. ابن سعد: ... صار إليهم النبيّ ﷺ في أصحابه فصلّى العصر بفضاء بني‌النضير وعلي ﷺ يحمل رايته.[3]

٨١٤٥. ابن حبّان: ... ثمّ زحف إليهم رسول الله ﷺ يحمل لواءه علي بن أبي‌طالب.[4]

---

١. المغازي ٣٧٢/١، غزوة بني‌النضير.

٢. المغازي ٣٧١/١، غزوة بني‌النضير.

٣. الطبقات الكبرى ٤٤/٢، غزوة بني‌النضير.

٤. الثقات ٢٤٢/١، غزوة بني‌النضير.

القسم التاسع: حضوره ﷺ في بدر الموعد[1]

٨١٤٦. الواقدي: كان يحمل لواء رسول الله ﷺ الأعظم يومئذ علي بن أبي‌طالب ﷺ.[2]

٨١٤٧. ابن سعد: حمل لواءه علي بن أبي‌طالب.[3]



---

١. قال ابن حجر: ليس بدر الموعد الوقعة المشهورة السابقة على أُحد، فإنّ بدر الموعد كانت بعد أُحد ولم يقع فيها قتال، وكان المشركون لمّا رجعوا من أُحد قالوا: موعدكم العام المقبل بدر، فخرج النبيّ ﷺ ومن انتدب معه إلى بدر فلم يحضر المشركون، فسمّيت بدر الموعد. فتح الباري ٤٦٠/١٤، ذيل الحديث ٧٠٣٥.

٢. المغازي ٣٨٨/١، بدر الموعد.

٣. الطبقات الكبرى ٤٦/٢، غزوة رسول الله ﷺ بدر الموعد.

القسم العاشر: حضوره ﷺ في غزوة المريسيع

٨١٤٨. الواقـدي: ... فأسـرع الناس للخروج وقادوا الخيول وهي ثلاثون فرساً، في المهاجـرين مـنها عشـرة، وفي الأنصـار عشـرون، ولرسول الله ﷺ فرسان، وكان علي ؑ فارساً.[١]

١. المغازي ٤٠٥/١ ، غزوة المريسيع.

القسم الحادي عشر: غزوة الخندق

وفيه فروع:

الأوّل: حضوره ﷺ في غزوة الخندق

برواية:

١. حذيفة بن اليمان
٢. أُمّ‌الخير بنت الحريش البارقيّة
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. ما ورد مرسلاً

١.حذيفة بن اليمان

٨١٤٩. الإسكافي: يؤثر عن حذيفة بن اليمان أنّه قال:

لقد أيّد الله ـ تبارك وتعالى ـ رسوله والمؤمنين بعلي بن أبي‌طالب في موقفين، لو جمع جميع أعمال المؤمنين لما عدل بهما: يوم بدر ويوم الخندق. ثمّ قصّ قصّته فيهما.[1]

٢.أُمّ‌الخير بنت الحريش البارقيّة

٨١٥٠. ابن طيفور: ... عن الشعبي [في حديث طويل]، عن أُمّ‌الخير ... .[2]

٨١٥١. ابن عساكر: ... عن الشعبي ... .[3]

---

١. المعيار والموازنة ص٩١، أفضليّة علي ﷺ على كافّة المؤمنين.

٢. بلاغات النساء ص٥٥ ـ ٥٨، كلام أُمّ‌الخير بنت الحريش البارقيّة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٣/٧٠ ـ ٢٣٦، ترجمة أُمّ‌الخير بنت الحريش (٩٤٦٥).

٨١٥٢. ابن عبد ربّه: عبيدالله بن عمر الغسّاني، عن الشعبي ... .[١]

تقدّمت الروايات الثلاثة ذيل غزوة بدر.

٣. عبدالله بن عبّاس

٨١٥٣. الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾[٢] قال: كفاهم الله القتال يوم الخندق بعلي بن أبي‌طالب حين قتل عمرو بن عبدودّ.[٣]

٤. ما ورد مرسلاً

٨١٥٤. ابن إسحاق: ثمّ تيمّموا مكاناً ضيّقاً من الخندق، فضربوا خيلهم فاقتحمت منه، فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع، وخرج علي بن أبي‌طالب ﷺ في نفر معه من المسلمين، حتّى أخذوا عليهم الثغرة الّتي أقحموا منها خيلهم.[٤]

٨١٥٥. السدوسي: علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله ورضوانه عليه ـ شهد مع رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ مشاهده، وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد، ولم يبارزه رجل إلّا قتله.[٥]

٨١٥٦. ابن حبّان: ثمّ أتوا مكاناً من الخندق ضيّقاً فضربوا خيلهم، فاقتحمت منه وجالت في السبخة بين الخندق وسلع، فلمّا رآهم المسلمون خرج علي بن أبي‌طالب في نفر من المسلمين حتّى أخذ عليهم الموضع الّذي منه اقتحموا وأقبلت الفوارس تعنق نحوهم.[٦]

---

١. العقد الفريد ٣٥٤/١ ـ ٣٥٦ ، كتاب الجمانة في الوفود، وفود أمّ‌الخير بنت حريش على معاوية.

٢. الأحزاب/ ٢٤ .

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٧/٢ (٦٣٩)، من طريق مقاتل.

٤. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٣٥/٣ ، غزوة الخندق.

٥. حذف من نسب قريش ص١٦ .

٦. الثقات ٢٦٨/١ ، غزوة الخندق.

٨١٥٧ الواقدي: وقُتل من المشركين: عمرو بن عبد بن أبي‌قيس بن عبدودّ. قتله علي بن أبي‌طالب، ونوفل بن عبدالله بن المغيرة المخزومي، قتله الزبير بن العوّام، ويقال: علي بن أبي‌طالب ؑ.[1]

الثاني: أنّه ؑ حامل الراية

برواية:

١. الحسن بن علي ؑ
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. ما ورد مرسلاً

١. الحسن بن علي ؑ

٨١٥٨ الخوارزمي: روى يزيد بن أبي‌حبيب والحارث بن يزيد وابن هبيرة، [عن الحسن بن علي ؑ أنّه قال في مجلس معاوية]:

أنشدكم الله، هل تعلمون أنّ نبيّ الله ﷺ لعنكم يوم بدر ومع علي راية النبيّ والمؤمنين؟ ولعنكم يوم الأحزاب ومع علي راية النبيّ والمؤمنين، ومعك يا معاوية راية المشركين من بني‌أُميّة؟[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

٨١٥٩ محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا عون بن سلام، أخبرنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلّها، يوم بدر، ويوم أُحد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكّة، ولم يزل معه في المواقف كلّها.[3]

١. المغازي ٤٩٦/٢ ، ذكر من قتل من المشركين.
٢. مقتل الحسين ١١٤/١ ـ ١١٦ ، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين ؑ .
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. ما ورد مرسلاً

٨١٦٠. ابن حزم: أعطى رسول الله ﷺ [يوم الخندق] الراية علي بن أبي‌طالب ؏.[1]

الثالث: قتله ؏ عمرو بن عبدودّ

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. حذيفة بن اليمان
٣. عاصم بن عمر بن قتادة
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. عروة بن الزبير
٦. علي بن أبي‌طالب ؏
٧. عمر بن الخطّاب
٨. محمّد بن شهاب الزهري
٩. مسافع بن عبدمناف
١٠. هبيرة بن أبي‌وهب
١١. ما ورد مرسلاً

١. جابر بن عبدالله

٨١٦١. الواقدي: كان جابر يحدّث يقول: فدنا أحدهما [أي علي بن أبي‌طالب ؏ وعمرو بن عبدودّ] من صاحبه وثارت بينهما غبرة فما نراهما، فسمعنا التكبير تحتها فعرفنا أنّ عليّاً قتله. فانكشف أصحابه الّذين في الخندق هاربين، وطفرت بهم خيلهم، إلّا أن نوفل بن عبدالله وقع به فرسه في الخندق، فرمي بالحجارة حتّى قتل.[2]

٢. حذيفة بن اليمان

٨١٦٢. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا أحمد بن طارق، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن جدّه، عن حذيفة، قال:

لمّا كان يوم الخندق عبر عمرو بن عبدودّ حتّى جاء فوقع على عسكر النبيّ ﷺ

١. جوامع السيرة ص١٩٢، غزوة الخندق.
٢. المغازي ٤٧١/٢، غزوة الخندق.

فنادى البراز، فقال رسول الله: أيّكم يقوم إلى عمرو؟ فلم يقم أحد إلّا علي بن أبي‌طالب فإنّه قام. فقال [له] النبيّ: اجلس.

ثمّ قال النبيّ ﷺ : أيّكم يقوم إلى عمرو؟ فلم يقم أحد، فقام إليه علي فقال: أنا له. فقال النبيّ: اجلس.

ثمّ قال النبيّ ﷺ لأصحابه: أيّكم يقوم إلى عمرو؟ فلم يقم أحد، فقام علي فقال: أنا له. فدعاه النبيّ ﷺ فقال: إنّه عمرو بن عبدودّ. قال: وأنا علي بن أبي‌طالب.

فألبسه درعه ذات الفضول وأعطاه سيفه ذاالفقار وعمّمه بعمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار ثمّ قال له: تقدّم. فقال النبيّ ﷺ لمّا ولّى: اللهمّ احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه.

فجاء حتّى وقف على عمرو فقال: من أنت؟ فقال عمرو: ما ظننت أنّي أقف موقفاً أجهل فيه، أنا عمرو بن عبدودّ؛ فمن أنت؟ قال: أنا علي بن أبي‌طالب.

فقال: الغلام الّذي كنت أراك في حجر أبي‌طالب؟ قال: نعم.

قال: إنّ أباك كان لي صديقاً وأنا أكره أن أقتلك. فقال له علي: لكنّي لا أكره أن أقتلك، بلغني أنّك تعلّقت بأستار الكعبة وعاهدت الله ـ عزّ وجلّ ـ أن لا يخيّرك رجل بين ثلاث خلال إلّا اخترت منها خلّة؟ قال: صدقوا.

قال: إمّا أن ترجع من حيث جئت. قال: لا، تحدّث بها قريش.

قال: أو تدخل في ديننا فيكون لك ما لنا وعليك ما علينا. قال: ولا هذه.

فقال له علي: فأنت فارس وأنا راجل.

فنزل عن فرسه وقال: ما لقيت من أحد ما لقيت من هذا الغلام! ثمّ ضرب وجه فرسه فأدبرت، ثمّ أقبل إلى علي، وكان رجلاً طويلاً ـ يداوي دبر البعيرة وهو قائم ـ وكان علي في تراب دق لا يثبت قدماه عليه، فجعل علي ينكص إلى ورائه يطلب جلداً من الأرض يثبت قدميه ويعلوه عمرو بالسيف وكان في درع عمرو قصر فلمّا تشاك بالضربة تلقّاها علي بالترس فلحق ذباب السيف في رأس علي، حتّى قطعت تسعة أكوار حتّى خطّ السيف في رأس علي، وتسيّف علي رجليه بالسيف من أسفل فوقع

على قفاه فثارت بينهما عجاجة فسمع علي يكبّر، فقال رسول الله ﷺ: قتله والّذي نفسي بيده. فكان أوّل من ابتدر العجاج عمر بن الخطّاب فإذا علي يمسح سيفه بدرع عمرو، فكبّر عمر بن الخطّاب فقال: يا رسول الله، قتله.

فحزّ علي رأسه ثمّ أقبل يخطر في مشيته، فقال له رسول الله ﷺ: يا علي، إنّ هذه مشية يكرهها الله ـ عزّ وجلّ ـ إلّا في هذا الموضع.

فقال رسول الله ﷺ لعلي: ما منعك من سلبه فقد كان ذا سلب؟ فقال: يا رسول الله، إنّه تلقّاني بعورته.

فقال النبيّ ﷺ: أبشر يا علي، فلو وزن اليوم عملك بعمل أمّة محمّد لرجح عملك بعملهم، وذلك إنّه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلّا وقد دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلّا وقد دخله عزّ بقتل عمرو.[1]

٣.عاصم بن عمر بن قتادة

٨١٦٣ ابن إسحاق: عن عاصم بن عمر بن قتادة وعن محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري:

... أقام رسول الله ﷺ والمسلمون وعدوّهم محاصروهم؛ لم يكن بينهم قتال إلّا أنّ فوارس من قريش ـ منهم: عمرو بن عبدودّ بن أبي‌قيس، أخو بني‌عامر بن لؤي، وعكرمة بن أبي‌جهل وهبيرة بن أبي‌وهب المخزوميّان، ونوفل بن عبدالله، وضرار بن الخطّاب بن مرداس، أخو بني‌محارب بن فهر ـ قد تلبّسوا للقتال وخرجوا على خيلهم، ومرّوا على بني‌كنانة فقالوا: تهيّئوا يا بني‌كنانة للحرب؛ فستعلمون اليوم من الفرسان! ثمّ أقبلوا نحو الخندق حتّى وقفوا عليه، فلمّا رأوه قالوا: والله إنّ هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها، ثمّ تيمّموا مكاناً من الخندق ضيّقاً، فضربوا خيولهم، فاقتحمت منه، فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع، وخرج علي بن أبي‌طالب في نفر من المسلمين

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٧ ـ ١٠ (٦٤٠)، من طريق ابن شاهين.

حتّى أخذ عليهم الثغرة الّتي أقحموا منها خيلهم. وأقبلت الفرسان تعنق نحوهم.

وقد كان عمرو بن عبدودّ قاتل يوم بدر حتّى أثبتته الجراحة، فلم يشهد أُحداً، فلمّا كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مكانه، فلمّا وقف هو وخيله قال لـه علي: يا عمرو، إنّك كنت تعاهد الله ألّا يدعوك رجل من قريش إلى خلّتين إلّا أخذت منه إحداهما! قال: أجل.

قال لـه علي بن أبي‌طالب: فإنّي أدعوك إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ وإلى رسوله وإلى الإسلام. قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فإنّي أدعوك إلى النزال. قال: ولِمَ يا ابن أخي؟ فوالله ما أُحبّ أن أقتلك! قال علي: ولكنّي والله أُحبّ أن أقتلك.

قال: فحمي عمرو عند ذلك، فاقتحم عن فرسه فعقره ـ أو ضرب وجهه ـ ثمّ أقبل على علي، فتنازلا وتجاولا، فقتله علي ﷺ وخرجت خيله منهزمة حتّى اقتحمت من الخندق هاربة.[1]

٨١٦٤ ابن إسحاق: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال:

لمّا قتل علي بن أبي‌طالب ﷺ عمرو بن عبدودّ أنشأت أُخته عمرة بنت عبدودّ ترثيه، فقالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... بكيته ما قام الروح في جسدي

لكنّ قاتله من لا يعاب به ... وكان يدعى قديماً بيضة البلد[2]

٤. عبدالله بن عبّاس

٨١٦٥ ابن بكير: عن محمّد بن عبدالرحمان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

قتل رجل من المشركين يوم الخندق، فطلبوا أن يواروه فأبى رسول الله ﷺ حتّى أعطوه الدية، وقتل من بني‌عامر بن لؤي عمرو بن عبدودّ، قتله علي بن أبي‌طالب مبارزة.[3]

---

١. عنه الطبري في تاريخه ٥٧٢/٢ ـ ٥٧٤ ، حوادث السنة الخامسة، ذكر الخبر عن غزوة الخندق.

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣٣/٣ ـ ٣٤ (٤٣٣٠).

٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣٢/٣ (٤٣٢٦).

٥. عروة بن الزبير

٨١٦٦. الحاكم: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن محمّد بن عبدالله البغدادي، حدّثنا أبوعلاثة محمّد بن خالد، حدّثنا أبي، حدّثنا ابن لهيعة، قال: قال عروة بن الزبير:

وقتل من كفّار قريش يوم الخندق من بني‌عامر بن لؤي، ثمّ من بني‌مالك بن حسل عمرو بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حسل، قتله علي بن أبي‌طالب ﷺ.

قد ذكرت في مقتل عمرو بن عبدودّ من الأحاديث المسندة ومعاً عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق بن يسار ما بلغني ليتقرّر عند المنصف من أهل العلم أنّ عمرو بن عبدودّ لم يقتله ولم نشترك[1] في قتله غير أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ، وإنّما حملني على هذا الاستقصاء فيه قول من قال من الخوارج: إنّ محمّد بن مسلمة أيضاً ضربه ضربة وأخذ بعض السلب، ووالله ما بلغنا هذا عن أحد من الصحابة والتابعين ﷺ وكيف يجوز هذا وعلي ﷺ يقول: ما بلغنا أنّي ترفّعت عن سلب ابن عمّي فتركته؟ وهذا جوابه لأميرالمؤمنين عمر بن الخطّاب ﷺ بحضرة رسول الله ﷺ.[2]

٨١٦٧. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير.

وحدّثني يزيد بن أبي‌زياد، عن محمّد بن كعب القرظي وعثمان بن كعب بن يهود أحد بني‌عمرو بن قريظة، عن رجال من قومه:

أنّ فوارس من قريش فيهم عمرو بن عبدودّ وعكرمة بن أبي‌جهل وضرار بن الخطّاب وهبيرة بن أبي‌وهب تلبّسوا للقتال وخرجوا على خيولهم حتّى مرّوا بمنازل بني‌كنانة، فقالوا: تهيّئوا للحرب يا بني‌كنانة، فستعلمون من الفرسان اليوم، ثمّ أقبلوا تعنق بهم خيلهم حتّى وقفوا على الخندق، فقالوا: والله إنّ هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها.

---

١. كذا في الأصل، والصواب: «يشترك».

٢. المستدرك ٣٦/٣ (٤٣٣١).

ثمّ تيمّموا مكاناً من الخندق ضيّقاً، فضربوا خيلوهم، فاقتحمت فجالت في سبخة بين الخندق وسلع، وخرج علي في نفر من المسلمين حتّى أخذ عليهم الثغرة الّتي منها اقتحموا، فأقبلت الفوارس تعنق نحوهم، وكان عمرو بن عبدودّ فارس قريش، وكان قد قاتل يوم بدر حتّى ارتثّ وأثبتته الجراحة فلم يشهد أُحداً، فلمّا كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مشهده، فلمّا وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو، قد كنت تعاهد الله لقريش ألّا يدعوك رجل إلى خلّتين إلّا قبلت منه إحداهما. فقال عمرو: أجل.

فقال له علي: فإنّي أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام. قال: لا حاجة لي في ذلك. فقال: فإنّي أدعوك إلى النزال، فقال له: يا ابن أخي، لِمَ، فوالله ما أحبّ أن أقتلك؟ فقال علي: لكنّي والله أحبّ أن أقتلك. فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره، ثمّ أقبل فجاء إلى علي فتنازلا، وتجاولا فقتله علي، وخرجت خيلهم منهزمة هاربة حتّى اقتحمت من الخندق .... .

وخرج عمرو بن عبد[ودّ] فنادى: من يبارز؟ فقام علي وهو مقنّع في الحديد، فقال: أنا لها يا نبيّ الله. فقال: إنّه عمرو، اجلس. ونادى عمرو: ألا رجل وهو يؤنبهم، ويقول: أين جنّتكم الّتي تزعمون أنّه من قتل منكم دخلها؟ أفلا تبرزوا إليّ رجلاً؟ فقام علي فقال: أنا يا رسول الله. فقال: اجلس. ثمّ نادى الثالثة وقال:

ولقد بححت من النداء ... بجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن المشجع ... موقف القرن المناجز
وكذلك إنّي لم أزل ... متسرّعاً قبل الهزاهز
إنّ الشجاعة في الفتى ... والجود من خير الغرائز

فقام علي فقال: يا رسول الله، أنا. فقال: إنّه عمرو. فقال: [و] إن كان عمراً. فأذن له رسول الله ﷺ، فمشى إليه علي حتّى أتاه وهو يقول:

لا تعجلنّ فقد أتاك ... مجيب صوتك غير عاجز
ذو نيّة وبصيرة ... والصدق منجا كلّ فائز

إنّي لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي‌طالب. وقال: أنا ابن عبدمناف. فقال: غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسنّ منك، فإنّي أكره أن أهريق دمك. فقال علي: لكنّي والله ما أكره أن أهريق دمك. فغضب فنزل وسلّ سيفه كأنّه شعلة نار، ثمّ أقبل نحو علي مغضباً واستقبله علي بدرقته فضربه، فضربه عمرو في الدرقة فقدّها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجّه، وضربه علي على حبل العانق فسقط، وثار العجاج، وسمع رسول الله ﷺ التكبير، فعرف أنّ علياً قد قتله، فثمّ يقول علي:

أ عليّ تقتحم الفوارس هكذا عنّي وعنهم أخبروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظي ومصمّم في الرأس ليس بنابي
أدّى عمير حين أخلص صقله صافي الحديدة يستفيض ثوابي
وغدوت ألتمس القراع بمرهف عضب مع البتراء في أقرابي
آلى ابن عبد حين شدّ ألية وحلفت فاستمعوا من الكذّاب
ألا أصدّ ولا يهلك[1] فالتقى رجلان يضطربان كلّ ضراب
فصددت حين تركته متجدّلا كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنّني كنت المقطّر بزّني أثوابي
عبد الحجارة من سفاهة عقله وعبدت ربّ محمّد بصواب

ثمّ أقبل علي نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلّل، فقال عمر بن الخطّاب: هلّا سلبته درعه، فإنّه ليس للعرب درع خير منها!؟ فقال: ضربته فاتّقاني بسواده، فاستحييت ابن عمّي أن أسلبه. وخرجت خيله منهزمة حتّى اقتحمت من الخندق.[2]

---

١. كذا في الأصل، وفي الطبعة الأخرى: «يهلّل».

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٧/٤٢ ـ ٨٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب ←

٦.علي بن أبي‌طالب ؏

٨١٦٨ ابن شاهين: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدّثني يوسف بن كليب المسعودي، قال: حدّثني سعيد بن عمرو بن سعيد الثقفي، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

خرج عمرو بن عبدودّ يوم الخندق معلماً مع جماعة من قريش. فأتوا نقرة من نقر الخندق، فأقحموا خيلهم، فعبروه وأتوا النبيّ ﷺ ، ودعا عمرو البراز فنهضت إليه، فقال رسول الله ﷺ : يا علي، إنّه عمرو. قلت: يا رسول الله، وإنّي علي! فخرجت إليه ودعوت بدعاء علّمنيه رسول الله ﷺ : اللهمّ بك أصول، وبك أجول، وبك أدرء في نحره، فنازلته وثار العجاج فضربني ضربة في رأسي فعملت فضربته فجندلته، وولّت خيله [منهزمة].[١]

٧.عمر بن الخطّاب

٨١٦٩ ابن إسحاق: عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

سمعت عمر يقول: جاء عمرو بن عبدودّ، فجعل يجول على فرسه حتّى جاز الخندق، وجعل يقول: هل من مبارز؟ وسكت أصحاب محمّد ﷺ . ثمّ قال رسول الله ﷺ : هل يبارزه أحد؟ فقام علي فقال: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : اجلس، فقال رسول الله ﷺ : هل يبارزه أحد؟ فقام علي فقال: دعني يا رسول الله، فإنّما أنا بين حسنيين، إمّا أن أقتله فيدخل النار، وإمّا أن يقتلني فأدخل الجنّة. فقال رسول الله ﷺ : اخرج يا علي.

فخرج علي، فقال له عمرو: من أنت يا ابن أخي؟ فقال: أنا علي. فقال عمرو: إنّ أباك كان نديماً لأبي، لا أحبّ قتالك. فقال علي: إنّك كنت أقسمت لا يسألك أحد ثلاثاً

← (٤٩٣٣)، والبيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣٠٨/٦ ، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب السلب للقاتل، مع تلخيص.

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١٠/٢ (٦٤١).

إلّا أعطيته، فاقبل منّي واحدة. فقال عمرو: وما ذلك؟

قال علي: أدعوك إلى أن تشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله. قال عمرو: ليس إلى ذلك سبيل.

قال: فترجع فلا تكون علينا ولا معنا. ـ ثلاثاً ـ قال: إنّي نذرت أن أقتل حمزة فسبقني إليه وحشي، ثمّ إنّي نذرت أن أقتل محمّداً. قال علي ؏ : فانزل. فنزل فاختلفا في الضربة، فضربه علي فقتله.[1]

٨. محمّد بن شهاب الزهري

٨١٧٠. ابن إسحاق: عن محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري ... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية عاصم بن عمر.

٨١٧١. موسى بن عقبة: عن [محمّد بن مسلم] بن شهاب، قال:

قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن عبدودّ، قتله علي بن أبي‌طالب ؏ .[3]

٨١٧٢. ابن هشام: حدّثني الثقة أنّه حدّث عن [محمّد بن مسلم] بن شهاب الزهري أنّه قال:

قتل علي بن أبي‌طالب يومئذ عمرو بن عبدودّ وابنه حسل بن عمرو.[4]

٩. مسافع بن عبدمناف

٨١٧٣. ابن إسحاق: وقال مسافع بن عبدمناف بن وهب بن حذافة بن جمح، يبكي عمرو بن عبدودّ ويذكر قتل علي بن أبي‌طالب إيّاه:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه الطبري في تاريخه ٥٧٢/٢ ـ ٥٧٤ ، حوادث السنة الخامسة.
٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣٢/٣ (٤٣٢٨)، من طريق إبراهيم بن المنذر.
٤. السيرة النبويّة ٢٦٥/٣ ، غزوة بني‌قريظة في سنة خمس، وقال: «ويقال: عمرو بن عبد».

عمرو بن عبد كان أوّل فارس جزع المذاد وكان فارس يليل
سمح الخلائق ماجد ذو مرّة يبغي القتال بشكّه لم ينكل
ولقد علمتم حين ولّوا عنكم أنّ ابن عبد فيهم لم يعجل
حتّى تكنّفه الكماة وكلّهم يبغي مقاتله وليس بمؤتلي
ولقد تكنّفت الأسنّة فارساً بجنوب سلع غير نكس أميل
تسل النزال على فارس غالب بجنوب سلع ليته لم ينزل
فاذهب علي فما ظفرت بمثله فخراً ولا لاقيت مثل المعضل
نفسي الفداء لفارس من غالب لاقى حمام الموت لم يتحلحل
أعني الّذي جزع المذاد بمهره طلباً لثأر معاشر لم يخذل

وقال مسافع أيضاً: يؤنّب فرسان عمرو الّذين كانوا معه فأجلوا عنه وتركوه:

عمرو بن عبد والجياد يقودها خيل تقاد له وخيل تنعل
أجلت فوارسه وغادر رهطه ركناً عظيماً كان فيها أوّل
عجباً وإن أعجب فقد أبصرته مهما تسوم علي عمراً ينزل
لا تبعدنّ فقد أصبت بقتله ولقيت قبل الموت أمراً يثقل
وهبيرة المسلوب ولّى مدبراً عند القتال مخافة أن يقتلوا
وضرار كان البأس منه محضراً ولّى كما ولّى اللئيم الأعزل[1]

١٠. هبيرة بن أبي‌وهب

٨١٧٤. ابن إسحاق: وقال هبيرة بن أبي‌وهب يعتذر من فراره، ويبكي عمراً، ويذكر قتل علي إيّاه:

لعمري ما ولّيت ظهري محمّداً وأصحابه جبناً ولا خيفة القتل

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣/٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، ما قيل من الشعر في أمر الخندق وبني‌قريظة.

ولكـنّني قلّبـت أمـري فـلم أجـد لسـيفي غـناء إن ضـربت ولا نبـلي
وقفـت فـلمّا لم أجـد لي مقدّمـاً صـددت كضـرغام هزبـر أبي‌شبل
ثـني عطفـه عـن قـرنه حـين لم يجد مكـراً وقدمـاً كـان ذلـك مـن فعلي
فـلا تـبعدن يـا عمـرو حـيّاً وهالكاً وحـقّ لحسـن المدح مثلك من مثلي
ولا تـبعدن يـا عمـرو حـيّاً وهالكاً فقـد بنـتَ محمـود الثنا ماجد الأصل
فمـن لطـراد الخـيل تقـدع بالقـنـ ـو للفخـر يومـاً عـند قرقرة البزل
هـنالك لـو كـان ابـن عـبد لـزارها وفـرّجها حقّـاً فـتى غـير مـا وغـل
فعـنك عـلي لا أرى مـثل موقـف وقفـت عـلى نجـد المقـدّم كـالفحل
فمـا ظفـرت كفّـاك فخـراً بمـثله أمنـت بـه مـا عشت من زلّة النعل[١]

٨١٧٥. ابـن إسـحاق: قـال هـبيرة بن أبي‌وهب يبكي عمرو بن عبدودّ، ويذكر قتل علي إيّاه:

لقـد علمت عُليا لـؤي بـن غـالب لفارسـها عمـرو إذا نـاب نائـب
لفارسـها عمـرو إذا مـا يسـومه عـلي وإنّ الليـث لابـدّ طالـب
عشـيّة يدعـوه عـلي وإنّـه لفارسـها إذ خـام عـنه الكتائـب
فـيالهف نفسـي إنّ عمـراً تركـته بيـثرب لا زالـت هـناك المصـائب[٢]

١١. ما ورد مرسلاً

٨١٧٦. يحـيى بن آدم: ما شبهت قتل علي عمراً إلّا بقول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾[٣].[٤]

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣/٢٨٠، ما قيل من الشعر في أمر الخندق وبني‌قريظة.
٢. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣/٢٨٠ ـ ٢٨١، ما قيل من الشعر في أمر الخندق وبني‌قريظة.
٣. البقرة/ ٢٥١.
٤. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣/٣٤ (٤٣٣٠).

٨١٧٧ الواقدي: جعل عمرو بن عبد يدعو إلى البراز ويقول:

ولقـد بححـت مـن السـندا ٭ لجمعكـم هـل مـن مـبارز

وعمرو يومئذ ثائر، قد شهد بدراً فارتثّ جريحاً فلم يشهد أُحداً، وحرّم الدهن حتّى يثأر من محمّد وأصحابه، وهو يومئذ كبير، يقال: بلغ تسعين سنة.

فلمّا دعا إلى البراز قال علي ﷺ: أنا أُبارزه يا رسول الله؟ ـ ثلاث مرّات ـ. وإنّ المسلمين يومئذ كأنّ على رؤوسهم الطير؛ لمكان عمرو وشجاعته، فأعطاه رسول الله ﷺ سيفه، وعمّمه وقال: اللهمّ أعنه عليه.

قال: وأقبل عمرو يومئذ وهو فارس وعلي راجل، فقال له علي ﷺ: إنّك كنت تقول في الجاهليّة: لا يدعوني أحد إلى واحدة من ثلاث إلّا قبلتها. قال: أجل. قال علي: فإنّي أدعوك أن تشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله، وتسلم لله ربّ العالمين. قال: يا ابن أخي، أخّر هذا عنّي.

قال: فأُخرى؛ ترجع إلى بلادك، فإن يكن محمّد صادقاً كنت أسعد [الناس] به، وإن غير ذلك كان الّذي تريد. قال: هذا ما لا تتحدّث به نساء قريش أبداً، وقد نذرت ما نذرت وحرّمت الدهن.

قال: فالثالثة؟ قال: البراز. قال: فضحك عمرو ثمّ قال: إنّ هذه الخصلة ما كنت أظنّ أنّ أحداً من العرب يرومني عليها! إنّي لأكره أن أقتل مثلك، وكان أبوك لي نديماً؛ فارجع، فأنت غلام حدث، إنّما أردت شيخي قريش أبابكر وعمر.

قال: فقال علي ﷺ: فإنّي أدعوك إلى المبارزة فأنا أُحبّ أن أقتلك. فأسف عمرو ونزل وعقل فرسه.

فكان جابر يحدّث يقول: فدنا أحدهما من صاحبه وثارت بينهما غبرة فما نراهما، فسمعنا التكبير تحتها فعرفنا أنّ علياً قتله. فانكشف أصحابه الّذين في الخندق هاربين، وطفرت بهم خيلهم، إلّا أن نوفل بن عبدالله وقع به فرسه في الخندق، فرمي بالحجارة حتّى قتل.[1]

١. المغازي ٢/٤٧٠ ـ ٤٧١، غزوة الخندق.

٨١٧٨. الواقدي: قتل من المشركين عمرو بن عبد بن أبي‌قيس بن عبدودّ، قتله علي بن أبي‌طالب.[١]

٨١٧٩. ابن إسحاق: كان عمرو بن عبدودّ ثالث قريش، وكان قد قاتل يوم بدر حتّى أثبتته الجراحة ولم يشهد أُحداً، فلمّا كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مشهده، فلمّا وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو، قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعو رجل إلى خلّتين إلّا قبلت منه أحدهما. فقال عمرو: أجل.

فقال له علي: فإنّي أدعوك إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ وإلى رسوله والإسلام. فقال: لا حاجة لي في ذلك. قال: فإنّي أدعوك إلى البراز. قال: يا ابن أخي لِمَ؟ فوالله ما أُحبّ أن أقتلك. فقال علي: لكنّي أُحبّ أن أقتلك. فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره ثمّ أقبل فجاء إلى علي وقال: من يبارز؟ فقام علي وهو مقنّع في الحديد فقال: أنا له يا نبيّ الله. فقال: إنّه عمرو بن عبدودّ، اجلس. فنادى عمرو: ألا رجل؟ فأذن له رسول الله فمشى إليه علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ وهو يقول:

لا تعجلنّ فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نبهة وبصيرة والصدق منجا كلّ فائز
إنّي لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي. قال: ابن مَن؟ قال: ابن عبدمناف، أنا علي بن أبي‌طالب. فقال: عندك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسنّ منك؟ فانصرف فإنّي أكره أن أهريق دمك. فقال علي: لكنّي والله ما أكره أن أهريق دمك. فغضب فنزل فسلّ سيفه كأنّه شعلة نار، ثمّ أقبل نحو علي مغضباً، واستقبله علي بدرقته، فضربه عمرو في الدرقة فقدّها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجّه، وضربه علي على حبل العاتق

١. المغازي ٤٩٦/٢، ذكر من قتل من المشركين.

فسقط وثار العجاج، فسمع رسول الله ﷺ التكبير فعرف أنّ عليّاً قتله، فثمّ يقول علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ:

أ عليّ يقتحم الفوارس هكذا	عنّي وعنهم أخّروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي	ومصمّم في الرأس ليس بنابي
إلّا ابن عبد حين شدّ إليه	وحلفت فاستمعوا من الكتّاب[1]
إنّي لأصدق من يهلّل بالتقى	رجلان يضربان كلّ ضراب
فصدرت حين تركته متجدّلا	كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنّني	كنت المقطّر بزّني أثوابي
عبد الحجارة من سفاهة عقله	وعبدت ربّ محمّد بصواب

ثمّ أقبل علي ﷺ نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلّل، فقال عمر بن الخطّاب ﷺ: هلّا أسلبته درعه؟ فليس للعرب درعاً خيراً منها! فقال: ضربته فاتّقاني بسوأته، واستحييت ابن عمّي أن أستلبه. وخرجت خيله منهزمة حتّى أقحمت من الخندق.[2]

٨١٨٠ ابن إسحاق: ومن بني عامر بن لؤي، ثمّ من بني مالك بن حسل: عمرو بن عبدودّ، قتله علي بن أبي طالب ـ رضوان الله عليه ـ.[3]

٨١٨١ ابن إسحاق: أقبلت الفرسان تعنق نحوهم، وكان عمرو بن عبدودّ قد قاتل يوم بدر حتّى أثبتته الجراحة، فلم يشهد يوم أُحد، فلمّا كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مكانه، فلما وقف هو وخيله قال: من يبارز؟ فبرز له علي بن أبي طالب فقال

---

١. كذا في الأصل، وتقدّم برواية ابن عساكر هكذا:

آلى ابن عبد حين شدّ ألية	وحلفت فاستمعوا من الكذّاب

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣/٣٤ ـ ٣٥ (٤٣٢٩)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ١٣٢/٩، كتاب السير، باب المبارزة، مع تلخيص.

٣. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٦٥/٣، غزوة بني قريظة في سنة خمس.

لـه: يا عمرو، إنّك قد كنت عاهدت الله ألّا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلّتين إلّا أخذتها منه. قال لـه: أجل.

قـال لـه علي: فإنّي أدعوك إلى الله، وإلى رسولـه، وإلى الإسلام. قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فإنّي أدعوك إلى النزال. فقال لـه: لِمَ يا ابن أخي؟ فوالله ما أُحبّ أن أقتلك. قـال لــه عـلي: لكنّي والله أُحبّ أن أقتلك. فحمي عمرو عند ذلك، فاقتحم عن فرسه فعقـره، وضـرب وجهـه، ثمّ أقبل على علي، فتنازلا وتجاولا، فقتله علي‌ﷺ . وخرجت خيلهم منهزمة، حتّى اقتحمت من الخندق هاربة.[1]

٨١٨٢. ابن سعد: ... فجعل عمرو بن عبدودّ يدعو إلى البراز ويقول:

ولقــد بححــت مــن الــندا ء لجمعهــم هــل مــن مــبارز

وهـو ابـن تسـعين سـنة، فقـال علي بن أبي‌طالب: أنا أُبارزه يا رسول الله؟ فأعطاه رسـول الله‌ﷺ سـيفه وعمّمه وقال: اللهمّ أعنه عليه. ثمّ برز لـه ودنا أحدهما من صاحبه وثـارت بيـنهما غبرة وضربه علي فقتله وكبّر. فعلمنا أنّه قد قتله وولّى أصحابه هاربين وظفرت بهم خيولهم.[2]

٨١٨٣. الإسـكافي: هـذا يـوم الخـندق خـرج عمرو بن عبدودّ [و] دعا إلى البراز، فأحجم الناس عنه في كلّ ذلك يقوم إليه علي‌ﷺ فيكفّه النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ ... فلمّا كـان يوم الخندق فعل رسول الله‌ﷺ بعلي ما رأيتم بكفّه عن المبادرة إلى عمرو، فلمّا بان إمسـاك الـنّاس عـنه وتخلّفهـم عـن الإقدام عليه قام علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله علـيه ـ في المـرّة الثالـثة، فقـال لــه النبيّ‌ﷺ : يا علي، إنّه عمرو بن عبدودّ ـ تأكيداً لما قلـنا[ه] وتنبيهاً لمن كان لـه قلب أنّه أراد بذلك الدلالة على تقدّم علي وتفضيله ـ فقال لـه علي: وأنا علي بن أبي‌طالب يا رسول الله.

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٣٥/٣ ـ ٢٣٦ ، غزوة الخندق في شوّال سنة خمس.
٢. الطبقات الكبرى ٥٢/٢ ، غزوة رسول الله‌ﷺ الخندق وهي غزوة الأحزاب.

فعمّمه بيده، وقلّده سيفه ذاالفقار، فخرج إليه والمسلمون مشفقون، قد اقشعرّت جلودهم، وزاغت أبصارهم، وبلغت الحناجر قلوبهم، وظنّ قوم بالله الظنون والنبيّ ﷺ يدعو له بالنصر، ملحّ في ذلك، مستغيث بربّه، ففرّج الله به تلك الكرب، وأزال الظنون، وثبت اليقين بعلي بن أبي‌طالب، وقتل عمرو بن عبدودّ، وقبل ذلك ما زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر، وظنّ بالله الظنون، وزلزل المؤمنون زلزالاً شديداً، وقال المنافقون: ما وعدنا الله ورسوله إلّا غروراً.[1]

٨١٨٤ ابن حبّان: كان عمرو بن عبدودّ فارس قريش وقد كان قاتل يوم بدر ولم يشهد أحداً، فخرج عام الخندق معلماً ليرى مشهده، فلمّا وقف هو وخيله قال علي بن أبي‌طالب: يا عمرو، إنّي أدعوك إلى البراز. قال: ولِمَ يا ابن أخي؟ فوالله: ما أُحبّ أن أقتلك! قال علي: لكنّي والله أُحبّ أن أقتلك! فحمي عمرو عند ذلك واقتحم عن فرسه وعقره ثمّ أقبل إلى علي، فتنازلا وتجاولا إلى أن قتله علي. وخرجت [خيله] منهزمة من الخندق.[2]

٨١٨٥ ابن حزم: ثمّ إنّ فوارس من قريش منهم: عمرو بن عبدودّ ـ أخو بني‌عامر بن لؤي ـ ، وعكرمة بن أبي‌جهل وهبيرة بن أبي‌وهب المخزوميّان وضرار بن الخطّاب ـ أخو بني‌محارب بن فهر ـ ، خرجوا على خيلهم، فلمّا وقفوا على الخندق قالوا: هذه مكيدة والله ما كانت تعرفها العرب ـ وقد قيل: إنّ سلمان أشار به ـ ، ثمّ تيمّموا مكاناً ضيّقاً من الخندق، فاقتحموه وجاوزوه، وجالت بهم خيلهم في السبخة بين الخندق وسلع، ودعوا إلى البراز، فبارز علي بن أبي‌طالب عمراً فقتله، وخرج الباقون من حيث دخلوا، فعادوا إلى قومهم.[3]

١. المعيار والموازنة ص٩٠ ـ ٩١ ، أفضليّة علي ؑ على كافّة المؤمنين.

٢. الثقات ٢٦٨/١ ـ ٢٦٩ ، غزوة الخندق.

٣. جوامع السيرة ص١٨٩ ، غزوة خندق.

٨١٨٦. ابن الجوزي: قال علماء السير: لمّا قتل عمرو ورثته أُمّه فقالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... ما زلت أبكي عليه دائم الأبد
لكنّ قاتله من لا يقاد به ... من كان يدعى أبوه بيضة البلد[1]

٨١٨٧. المقدسي: ثمّ الخندق وكانت في ذي‌القعدة، وذلك أنّ نفراً من اليهود نقضوا العهد وأخفروا الذمام وأتوا مكّة، فحالفوا قريشاً على محاربة رسول الله ﷺ، منهم: سلّام بن [أبي] الحقيق النضري وحيي بن أخطب وكنانة بن الربيع، ثمّ جاؤوا إلى غطفان وقائدها عيينة بن حصن الفزاري، فاستنزلوهم ودعوا إلى مثل ما دعوا إليه قريشاً، فتحزّبت الأحزاب وتجمّع الأحابيش وساروا إلى المدينة يقصدون النبيّ، فاستشار النبيّ ﷺ سلمان ـ فيما يزعمون ـ بأمر الخندق، فضرب الخندق وعمل فيه بنفسه ينشّطهم، وخرج في ثلاثة ألف رجل حتّى جعلوا ظهورهم إلى سلع والخندق بينهم وبين الأحزاب، ونزلت قريش في عشرة آلاف وقائدها أبوسفيان بن حرب، ونزلت غطفان في من تبعها وأطاعها وحاصروا النبيّ ﷺ والمسلمين تسعاً وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب إلّا الرمي بالنبل والحصى، إلّا أنّه اشتدّ الأمر وضاق كما قال: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾ الأسدي ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ أبوالأعور السلمي وغطفان وناصبهم أبوسفيان، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾[2]، واقتحمت فوارس الخندق منهم عمرو بن عبدودّ وعكرمة بن أبي‌جهل وضرار بن الخطّاب بن مرداس، فخرج إليهم علي في نفر من المسلمين حتّى أخذوا عليهم الثغرة[3] الّتي اقحموا الخيل منها وبارز علي عمراً، فقال له عمرو ـ وكان من مشهوري فرسان العرب ـ: ما أُحبّ أن أقتلك يا ابن أخي. قال: أنا أُحبّ أن أقتلك. فحمي عمرو واحتدم ونزل عن فرسه

---

١. المنتظم ٢٣٤/٣، حوادث سنة خمس من الهجرة، وأورده الميداني في مجمع الأمثال ١٦٩/١ ـ ١٧٠، بيضة البلد (٤٧٣) باختلاف.
٢. الأحزاب/١٠.
٣. الثغرة، الثلمة.

فعقره، ثمّ أقبل على علي فتنازلا وتطاردا وتجادلا، واختلف بينهما ضربتان فأصابته ضربة علي فقتلته، فخرجوا منهزماً من الخندق، وفي ذلك يقول علي فيما روي عنه:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت ربّ محمّد بصواب
فصددت حين تركته متجدّلاً كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنّني كنت المقطّر بزّني أثوابي[1]

الرابع: ما قال رسول الله ﷺ فيه ﷺ

برواية:

١. حذيفة بن اليمان
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. معاوية بن حيدة
٤. ما ورد مرسلاً

١.حذيفة بن اليمان

٨١٨٨ ابن أبي‌الحديد: فأمّا الخرجة الّتي خرجها يوم الخندق إلى عمرو بن عبدودّ فإنّها أجلّ من أن يقال جليلة، وأعظم من أن يقال عظيمة، وما هي إلّا كما قال شيخنا أبوالهذيل وقد سأله سائل: أيّما أعظم منزلة عند الله، علي أم أبوبكر؟ فقال: يا ابن أخي، والله لمبارزة علي عمراً يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلّها وتربي عليها، فضلاً عن أبي‌بكر.

وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا، بل ما هو أبلغ منه، روى قيس بن الربيع عن أبي‌هارون العبدي، عن ربيعة بن مالك السعدي، قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا أباعبدالله، إنّ الناس يتحدّثون عن علي بن أبي‌طالب ومناقبه، فيقول لهم أهل البصيرة: إنّكم لتفرطون في تقريظ هذا الرجل! فهل أنت محدّثي بحديث عنه أذكره للناس؟

---

١. البدء والتاريخ ٢١٦/٤ ـ ٢١٨، الفصل السادس عشر في مقدم رسول الله وسراياه وغزواته.

فقال: يا ربيعة، وما الّذي تسألني عن علي، وما الّذي أُحدّثك عنه؟! والّذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أُمّة محمّدﷺ في كفّة الميزان منذ بعث الله تعالى محمّداً إلى يوم الناس هذا، ووضع عمل واحد من أعمال علي في الكفّة الأُخرى لرجح على أعمالهم كلّها!

فقال ربيعة: هذا المدح الّذي لا يقام له ولا يقعد ولا يحمل، إنّي لأظنّه إسرافاً يا أباعبدالله!

فقال حذيفة: يا لكع، وكيف لا يحمل! وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه فملكهم الهلع والجزع، ودعا إلى المبارزة، فأحجموا عنه حتّى برز إليه علي فقتله! والّذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمّة محمّدﷺ إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم القيامة.

وجاء في الحديث المرفوع: إنّ رسول اللهﷺ قال ذلك اليوم حين برز إليه: برز الإيمان كلّه إلى الشرك كلّه.[1]

٨١٨٩. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا أحمد بن طارق، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن جدّه، عن حذيفة، قال:

... فقال النبيّﷺ : أبشر يا علي، فلو وزن اليوم عملك بعمل أُمّة محمّد لرجح عملك بعملهم؛ وذلك إنّه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلّا وقد دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلّا وقد دخله عزّ بقتل عمرو.[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

٨١٩٠. معمر: عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن ابن عبّاس، قال:

قتل علي بن أبي‌طالبؑ عمرو بن عبدودّ، ودخل على النبيّﷺ [وسيفه يقطر دماً]،

---

١. شرح نهج البلاغة ١٩/٦٠ ـ ٦١، شرح الحكمة ٢٣٠ .

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٧ ـ ١٠ (٦٤٠).

فلمّا رآه النبيّ ﷺ كبّر، وكبّر المسلمون، فقال النبيّ ﷺ: اللهمّ أعط عليّاً فضيلة لم تعطها أحداً قبله، ولا تعطها أحداً بعده. فهبط جبرئيل ومعه أترجة من الجنّة فقال له: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يقرأ عليك السلام ويقول لك: حيّ بهذه علي بن أبي‌طالب. فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقتين، فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة: تحيّة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي‌طالب.[1]

٣. معاوية بن حيدة

٨١٩١. **الحسكاني والواحدي**: أخبرنا أبوسعد [عبدالرحمان بن حمدان] السعدي ـ قراءة [عليه] غير مرّة ـ، قال: حدّثنا أبومحمّد لؤلؤ بن عبدالله القيصري ـ ببغداد، سنة سبع وستّين ـ، قال: أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد النصيبي، قال: حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن [الحسن بن] شدّاد ـ بالعسكر ـ، قال: حدّثني محمّد بن سنان الحنظلي، قال: حدّثني إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم [بن معاوية بن حيدة]، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ ﷺ، أنّه قال:

لمبارزة علي بن أبي‌طالب لعمرو بن عبدودّ يوم الخندق أفضل من عمل أمّتي إلى يوم القيامة.[2]

٨١٩٢. **الخطيب**: أخبرنا [علي بن عبدالعزيز] الطاهري، حدّثنا لؤلؤ بن عبدالله

---

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في الموضوعات ١/٣٩٠، باب في فضائل علي ؑ، الحديث الثاني والأربعون، والكنجي في كفاية الطالب ص٧٧ ـ ٧٨، الباب السادس، في كرامة الله تعالى لعلي ؑ، والخوارزمي في المناقب ص١٧٠ ـ ١٧١ (٢٠٤)، والذهبي في ميزان الاعتدال ١/٣٠٨، ترجمة أحمد بن الذراع (٦٤٣) باختصار، كلّهم من طريق عبدالرزّاق، وما بين المعقوفين من رواية الكنجي والخوارزمي.

٢. شواهد التنزيل ٢/١٠ ـ ١٤ (٦٤٢)، ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين ١/٤٥، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب، والمناقب ص١٠٦ (١١٢)، بإسناده إلى الواحدي، ونصّ الحديث واحد.

القيصري ... مثله.[١]

٨١٩٣. الحاكم: حدّثنا لؤلؤ بن عبدالله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد، حدّثنا أبوالطيّب أحمد بن إبراهيم بن عبدالوهّاب المصري ـ بدمشق ـ ، حدّثنا أحمد بن عيسى الخشّاب ـ بتنيس ـ ، حدّثنا عمرو بن أبي‌سلمة، حدّثنا سفيان الثوري، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ :

لمبارزة علي بن أبي‌طالب لعمرو بن عبدودّ يوم الخندق أفضل من أعمال أُمّتي إلى يوم القيامة.[٢]

٤. ما ورد مرسلاً

٨١٩٤. الحلبي: ذكر بعضهم أنّ النبيّ ﷺ عند ذلك قال:

قتل علي لعمرو بن عبدودّ أفضل من عبادة الثقلين.[٣]

---

١. تاريخ بغداد ١٩/١٣ ، ترجمة لؤلؤ بن عبدالله (٦٩٧٨).

٢. المستدرك ٣٢/٣ (٤٣٢٧). ورواه مرسلاً الديلمي في الفردوس ٤٥٥/٣ (٥٤٠٦)، وابن الديلمي في مسند الفردوس ١٤٥/٣ .

٣. السيرة الحلبيّة ٦٤٢/٢ ـ ٦٤٣ ، باب غزوة الخندق.

القسم الثاني عشر: حضوره ﷺ في غزوة بني‌قريظة

برواية:

١. أبي‌قتادة

٢. مجاهد

٣. محمّد بن شهاب الزهري

٤. معبد بن كعب

٥. ما ورد مرسلاً

١. أبوقتادة

٨١٩٥. الواقدي: حدّثني ابن أبي‌سبرة، عن أُسيد بن أبي‌أُسيد، عن أبي‌قتادة، قال: انتهينا إليهم فلمّا رأونا أيقنوا بالشرّ، وغرز علي ﷺ الراية عند أصل الحصن، فاستقبلونا في صياصيهم يشتمون رسول الله ﷺ وأزواجه.

قال أبوقتادة: وسكتنا وقلنا: السيف بيننا وبينكم! وطلع رسول الله ﷺ فلمّا رآه علي ﷺ رجع إلى رسول الله ﷺ وأمرني أن ألزم اللواء فلزمته، وكره أن يسمع رسول الله ﷺ أذاهم وشتمهم ... .[1]

٢. مجاهد

٨١٩٦. آدم: مجاهد في قوله: ﴿أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾[2]، قال: هذا قول يهود قريظة، حين قال لهم رسول الله ﷺ: يا إخوة القرود والخنازير. فقالوا له: من حدّثك

---

١. المغازي ٤٩٩/٢، باب غزوة بني‌قريظة.

٢. البقرة/ ٧٦.

بهذا؟ وذلك حين أرسل إليهم عليّاً‌ؑ فآذوا رسول الله‌ﷺ فقال لهم: يا إخوة القردة والخنازير.[1]

٣.محمّد بن شهاب الزهري

٨١٩٧. ابن إسحاق: عن [محمّد بن مسلم] بن شهاب الزهري:

لمّـا كانت الظهر [بعد الانصراف عن الخندق] أتى جبريل رسول الله‌ﷺ معتجراً بعمامة من إستبرق، على بغلة عليها رحالة، عليها قطيفة من ديباج، فقال: أ قد وضعت السلاح يـا رسـول الله؟ قال: نعم. قال جبريل: ما وضعت الملائكة السلاح وما رجعت الآن إلّا من طلب القوم، إنّ الله يأمرك يا محمّد بالسير إلى بني‌قريظة، وأنا عامد إلى بني‌قريظة.

فأمر رسول الله‌ﷺ منادياً، فأذّن في الناس: إنّ من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلّينّ العصر إلّا في بني‌قريظة.

وقـدّم رسـول الله‌ﷺ علي بن أبي‌طالب برايته إلى بني‌قريظة، وابتدرها الناس، فسار علي بن أبي‌طالب‌ؑ حتّى إذا دنا من الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله‌ﷺ منهم، فرجع حتّى لقي رسول الله‌ﷺ بالطريق، فقال: يا رسول الله، لا عليك ألّا تدنو من هؤلاء الأخابـث! قـال: لم؟ أظـنّك سمعت لي منهم أذى! قال: نعم يا رسول الله، لو قد رأوني لم يقولوا من ذلك شيئاً. فلمّا دنا رسول الله‌ﷺ من حصونهم قال: يا إخوان القردة ... .[2]

٤.معبد بن كعب

٨١٩٨. ابن إسحاق: عن أبيه إسحاق بن يسار، عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري:

وقـدّم رسـول الله‌ﷺ علي بن أبي‌طالب برايته إلى بني‌قريظة، وابتدرها الناس، فسار

---

١. تفسير مجاهد ١/٨٠ ـ ٨١ ، ذيل الآية ٧٦ من سورة البقرة، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١/٢٠٢ ، ذيـل الآيـة، وابن أبي‌حاتم في تفسيره ١/١٥٠ (٧٨٢) بإسناده إليه، والطبري في جامع البيان ١/ الجزء ١/٣٧٠ ـ ٣٧١ ، ذيل الآية ٧٦ من سورة البقرة، بسندين إليه، وورد في إحدى الروايتين: «فقال: اخسؤوا يا إخوة القردة والخنازير».

٢. عـنه الطـبري بإسـناده إلـيه في تاريخه ٢/٥٨١ ـ ٥٨٢ ، حوادث السنة الخامسة، غزوة بني‌قريظة، وجامع البيان ١١/الجزء ٢١/١٥٠ ـ ١٥١ ، ذيل الآية ٢٦ ـ ٢٧ من سورة الأحزاب.

علي بن أبي‌طالب حتّى إذا دنا من الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله ﷺ ، فرجع حتّى لقي رسول الله ﷺ بالطريق، فقال: يا رسول الله، لا عليك أن لا تدنو من هؤلاء الأخابث. قال: لِمَ؟ أظنّك سمعت منهم لي أذى؟ قال: نعم، يا رسول الله. قال: لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئاً. فلمّا دنا رسول الله ﷺ من حصونهم، قال: يا إخوان القردة ... .[1]

٥. ما ورد مرسلاً

٨١٩٩ الواقدي: انتهى رسول الله ﷺ إلى بني‌قريظة فنزل على بئر لنا أسفل حرّة بني‌قريظة، وكان علي ﷺ قد سبق في نفر من المهاجرين والأنصار فيهم أبوقتادة.[2]

٨٢٠٠ الواقدي: كان رسول الله ﷺ قد قاد فرسين وركب واحداً يقال له اللحيف، فكانت ثلاثة أفراس معه، وعلي ﷺ فارس.[3]

٨٢٠١ الواقدي: لم يزالوا يقتلون بين يدي رسول الله ﷺ وكان الّذين يلون قتلهم علي والزبير.[4]

٨٢٠٢ ابن هشام: حدّثني بعض من أثق به من أهل العلم:

أنّ علي بن أبي‌طالب صاح وهم محاصرو بني‌قريظة: يا كتيبة الإيمان، وتقدّم هو والزبير بين العوّام، وقال: والله لأذوقنّ ما ذاق حمزة أو لأفتحنّ حصنهم. فقالوا: يا محمّد، ننزل على حكم سعد بن معاذ.[5]

٨٢٠٣ ابن سعد: قالوا: لمّا انصرف المشركون عن الخندق ورجع رسول الله ﷺ فدخل

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٤٥/٣ ، غزوة بني‌قريظة في سنة خمس، والطبري في تاريخه ٥٨٢/٢ ، حوادث السنة الخامسة، غزوة بني‌قريظة، وجامع البيان ١١/ الجزء ١٥١/٢١ ، ذيل الآية ٢٦ ـ ٢٧ من سورة الأحزاب.

٢. المغازي ٤٩٩/٢ ، غزوة بني‌قريظة.

٣. المغازي ٤٩٧/٢ ـ ٤٩٨ ، غزوة بني‌قريظة.

٤. المغازي ٥١٣/٢ ، غزوة بني‌قريظة.

٥. السيرة النبويّة ٢٥١/٣ ، غزوة بني‌قريظة في سنة خمس.

بيت عائشة أتاه جبريل فوقف عند موضع الجنائز فقال: عذيرك من محارب! فخرج إليه رسول الله ﷺ فزعاً، فقال: إنّ الله يأمرك أن تسير إلى بني‌قريظة فإنّي عامد إليهم فمزلزل بهـم حصونهم. فدعا رسول الله ﷺ عليّاً ؑ فدفع إليه لواءه، وبعث بلالاً فنادى في الناس: أنّ رسول الله ﷺ يأمركم ألّا تصلّوا العصر إلّا في بني‌قريظة ... .[1]

٨٢٠٤. ابن حبّان: لمّا كانت الظهر أتى جبريل رسول الله ﷺ وقال: قد وضعتم السلاح وأنّ الملائكـة لم تضـع سـلاحها بعـد، إنّ الله يأمرك بالمسير إلى بني‌قريظة! فأذّن مؤذّن رسـول الله ﷺ : ألا لا يصـلّينّ أحـد العصـر إلّا في بني‌قريظة. وخرج رسول الله ﷺ يحمل لواءه علي بن أبي‌طالب ... .[2]

٨٢٠٥. الطـبري: وزعم أنّ رسول الله ﷺ أمر أن يُشَقّ لبني‌قريظة في الأرض أخاديد ثمّ جلس، فجعل علي والزبير يضربان أعناقهم بين يديه.[3]

٨٢٠٦. ابـن حـزم: نازل رسول الله ﷺ حصونهم، فأسمعوا المسلمين سبّ رسول الله ﷺ فلقـي علي رسول الله ﷺ فعرض لـه بأن لا يدنو منهم من أجل ما سمع. فقال لـه رسول الله ﷺ : لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئاً. فلمّا رأوا النبيّ ﷺ أمسكوا عمّا كانوا يقولون.[4]

---

١. الطبقات الكبرى ٥٧/٢ ، غزوة رسول الله ﷺ إلى بني‌قريظة.

٢. الثقات ٢٧٤/١ ، غزوة بني‌قريظة.

٣. تاريخ الطبري ٥٩٣/٢ ، حوادث السنة الخامسة، غزوة بني‌قريظة.

٤. جوامع السيرة ص١٩٢ ـ ١٩٣ ، غزوة بني‌قريظة.

القسم الثالث عشر: حضوره‬ﷺ في سريّة زيد بن حارثة

٨٢٠٧. ابـن إسحاق: ... فقال أبوزيد بن عمرو: أطلق لنا يا رسول الله من كان حيّاً، ومـن قـتل فهـو تحت قدمي هذه. فقال لـه رسول اللهﷺ: صدق أبوزيد، اركب معهم يا علي. فقال لـه عليﷺ: إنّ زيداً لن يطيعني يا رسول الله. قال: فخذ سيفي هذا. فأعطاه سـيفه، فقـال عـلي: لـيس لي يا رسول الله راحلة أركبها. فحملوه على بعير لثعلبة بن عمرو يقال لـه مكحال، فخرجوا، فإذا رسول لزيد بن حارثة على ناقة من إبل أبي‌وبر يقـال لها الشمر، فأنزلوه عنها، فقال: يا علي، ما شأني؟ فقال: مالهم، عرفوه فأخذوه، ثمّ سـاروا فلقـوا الجـيش بفيفاء الفحلتين[1]، فأخذوا ما في أيديهم، حتّى كانوا ينزعون لبيد المرأة من تحت الرحل.[2]

٨٢٠٨. الواقـدي: ... قـال القوم: فابعث معنا يا رسول الله رجلاً إلى زيد بن حارثة، يخلّي بيننا وبين حرمنا وأموالنا. فقال النبيّﷺ: انطلق معهم يا علي. فقال علي: يا رسول الله، لا يطـيعني زيد. فقال رسول اللهﷺ: هذا سيفي فخذه. فأخذه، فقال: ليس معي بعير أركـبه. فقال بعض القوم: هذا بعير. فركب بعير أحدهم وخرج معهم حتّى لقوا رافع بن مكيث بشير زيد بن حارثة على ناقة من إبل القوم، فردّها علي على القوم، ورجع رافع

---

١. الفحلتين: قرية بين المدينة وذي المروة.

٢. عـنه ابـن هشام في السيرة النبويّة ٢٦٤/٤، غزوة زيد بن حارثة إلى جذام، والطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٤٠/٣ ـ ١٤٣، حوادث سنة عشر، قدوم رفاعة بن زيد الجذامي.

بن مكيث مع علي ﷺ رديفاً حتّى لقوا زيد بن حارثة بالفحلتين، فلقيه علي وقال: إنّ رسول الله يأمرك أن تردّ على هؤلاء القوم ما كان بيدك من أسير أو سبي أو مال. فقال زيد: علامة من رسول الله! فقال علي: هذا سيفه! فعرف زيد السيف فنزل فصاح بالناس فاجتمعوا فقال: من كان بيده شيء من سبي أو مال فليردّه، فهذا رسول رسول الله. فردّ إلى الناس كلّ ما أخذ منهم، حتّى إن كانوا ليأخذون لَبَد المرأة من تحت الرحل.[1]

٨٢٠٩. ابن سعد: قال أبوزيد[2] بن عمرو: أطلق لنا يا رسول الله من كان حيّاً، ومن قتل فهو تحت قدمي هاتين. فقال رسول الله ﷺ: صدق أبوزيد. فبعث معهم عليّاً ﷺ إلى زيد بن حارثة يأمره أن يخلّي بينهم وبين حرمهم وأموالهم، فتوجّه علي فلقي رافع بن مكيث الجهني بشير زيد بن حارثة على ناقة من إبل القوم، فردّها علي على القوم، ولقي زيداً بالفحلتين وهي بين المدينة وذي المروة، فأبلغه أمر رسول الله ﷺ فردّ إلى الناس كلّ ما كان أخذ لهم.[3]

---

١. المغازي ٥٥٩/٢ ـ ٥٦٠، سريّة زيد بن حارثة إلى حِسْمى، وفيه: «ليأخذون المرأة من تحت فخذ الرجل»، والمثبت هو الصواب كما تقدّم وكما سيأتي.

٢. في الأصل: «أبويزيد»، وهكذا في المورد التالي، والتصويب حسب سائر المصادر.

٣. الطبقات الكبرى ٦٨/٢، سريّة زيد بن حارثة إلى حِسْمى، و ٣٠٣/٧، ترجمة رفاعة بن زيد الجذامي (٣٧٩٠)، مع تفاوت يسير.

القسم الرابع عشر: حضوره ﷺ في غزوة بني المصطلق

۸۲۱۰. ابن إسحاق: أُصيب من بني المصطلق يومئذ ناس، وقتل علي بن أبي طالب منهم رجلين: مالكاً وابنه.[1]



1. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ۳۰٦/۳، غزوة بني المصطلق، والطبري في تاريخه ٦۰۹/۲، حوادث السنة السادسة، ذكر غزوة بني المصطلق، ومثله ابن كثير في البداية والنهاية ۱٥۸/٤، حوادث سنة ستّ من الهجرة، غزوة بني المصطلق.

القسم الخامس عشر: حضوره‌ﷺ في سريّته إلى بني‌سعد بفدك

٨٢١١. الواقدي: حدّثني أُبير بن العلاء، عن عيسى بن عليلة، عن أبيه، عن جدّه، قال:

إنّي لبوادي الهمج إلى بديع، ما شعرت إلّا ببني‌سعد يحملون الظعن وهم هاربون، فقلت: ما دهاهم اليوم؟ فدنوت إليهم فلقيت رأسهم وبر بن عليم، فقلت: ما هذا المسير؟ قال: الشرّ، سارت إلينا جموع محمّد وما لا طاقة لنا به، قبل أن نأخذ للحرب أُهبتها؛ وقد أخذوا رسولاً لنا بعثناه إلى خيبر، فأخبرهم خبرنا وهو صنع بنا ما صنع.

قلت: ومن هو؟ قال: ابن أخي، وما كنّا نعدّ في العرب فتى واحداً أجمع قلب منه. فقلت: إنّي أرى أمر محمّد أمراً قد أمن وغلظ، أوقع بقريش فصنع بهم ما صنع، ثمّ أوقع بأهل الحصون بيثرب قينقاع وبني‌النضير وقريظة، وهو سائر إلى هؤلاء بخيبر.

فقال لي وبر: لا تخش ذلك، إنّ بها رجالاً وحصوناً منيعة وماء واتناً[1]، لا دنا منهم محمّد أبداً، وما أحراهم أن يغزوه في عقر داره. فقلت: وترى ذلك؟ قال: هو الرأي لهم. فمكث عليﷺ ثلاثاً ثمّ قسم الغنائم وعزل الخمس وصفي النبيّﷺ لقوحاً تدعى الحفدة قدم بها.[2]

٨٢١٢. الواقدي: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة، قال:

بعث رسول اللهﷺ عليّاًﷺ في مئة رجل إلى حيّ سعد بفدك، وبلغ رسول اللهﷺ أنّ لهم جمعاً يريدون أن يمدّوا يهود خيبر، فسار الليل وكمن النهار حتّى انتهى إلى الهمج،

---

١. أي دائماً غير منقطع.

٢. المغازي ٥٦٣/٢ ، سريّة علي بن أبي‌طالبﷺ إلى بني‌سعد بفدك.

فأصاب عيناً فقال: ما أنت؟ هل لك علم بما وراءك من جمع بني‌سعد؟ قال: لا علم لي به. فشدّوا عليه فأقرّ أنّه عين لهم بعثوه إلى خيبر، يعرض على يهود خيبر نصرهم على أن يجعلوا لهم من تمرهم كما جعلوا لغيرهم ويقدمون عليهم.

فقالوا له: فأين القوم؟ قال: تركتهم وقد تجمّع منهم مئتا رجل، ورأسهم وبر بن عليم. قالوا: فسر بنا حتّى تدلّنا. قال: على أن تؤمّنوني؟ قالوا: إن دللتنا عليهم وعلى سرحهم أمّناك، وإلّا فلا أمان لك. قال: فذاك.

فخرج بهم دليلاً لهم حتّى ساء ظنّهم به، وأوفى بهم على فدافد وآكام، ثمّ أفضى بهم إلى سهولة فإذا نعم كثير وشاء، فقال: هذا نعمهم وشاءهم، فأغاروا عليه فضمّوا النعم والشاء.

قال: أرسلوني. قالوا: لا، حتّى نأمن الطلب ونذر بهم الراعي رعاء الغنم والشاء، فهربوا إلى جمعهم فحذروهم، فتفرّقوا وهربوا، فقال الدليل: علام تحبسني؟ قد تفرّقت الأعراب وأنذرهم الرعاء. قال علي ﷺ: لم نبلغ معسكرهم. فانتهى بهم إليه فلم ير أحداً، فأرسلوه وساقوا النعم والشاء، النعم خمسمئة بعير، وألفا شاة.[1]

٨٢١٣ ابن سعد: قالوا: بلغ رسول الله ﷺ أنّ لهم جمعاً يريدون أن يمدّوا يهود خيبر، فبعث إليهم علي بن أبي‌طالب في مئة رجل، فسار الليل وكمن النهار حتّى انتهى إلى الهمج ـ وهو ماء بين خيبر وفدك، وبين فدك والمدينة ستّ ليال ـ ، فوجدوا به رجلاً فسألوه عن القوم فقال: أخبركم على أنّكم تؤمّنوني، فأمّنوه فدلّهم، فأغاروا عليهم فأخذوا خمسمئة بعير وألف شاة، وهربت بنوسعد بالظعن ورأسهم وبر بن عليم، فعزل علي صفي النبيّ ﷺ لقوحاً تدعى الحفدة، ثمّ عزل الخمس وقسّم سائر الغنائم على أصحابه وقدم المدينة ولم يلق كيداً.[2]

---

١. المغازي ٢/٥٦٢ ـ ٥٦٣ ، سريّة علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى بني‌سعد بفدك.
٢. الطبقات الكبرى ٢/٦٩ ، سريّة علي بن أبي‌طالب إلى بني‌سعد بن بكر بفدك في شعبان سنة ستّ من مهاجر رسول الله ﷺ .

٨٢١٤. ابن سعد: وكان [علي] ممّن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحد حين انهزم الناس، وبايعه على الموت، وبعثه رسول الله ﷺ سريّة إلى بني‌سعد بفدك في مئة رجل ... .[١]

٨٢١٥. ابن إسحاق: غزوة علي بن أبي‌طالب ﵇ بني‌عبدالله بن سعد من أهل فدك.[٢]

٨٢١٦. **خليفة**: بعث [رسول الله ﷺ] علي بن أبي‌طالب إلى [بني‌عبدالله بن سعد من أهل] فدك فأخذها.[٣]

٨٢١٧. ابن حبّان: ثمّ كانت سريّة علي بن أبي‌طالب ﵇ إلى فدك في مئة رجل إلى حيّ من بني‌سعد بن بكر.[٤]



١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٦/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته.
٢. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٥٩/٤ ـ ٢٦٠ ، خبر غزوة غالب بن عبدالله الليثي بني‌الملوح.
٣. تاريخ خليفة بن خيّاط ص٧٩ ، حوادث سنة ستّ.
٤. الثقات ٢٨٥/١ ، حوادث السنة السادسة من الهجرة.

القسم السادس عشر: غزوة الحديبيّة

وفيه فرعان:

الأوّل: كتابته ﷺ لمعاهدة الصلح

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. البراء بن عازب

٣. سلمة بن الأكوع

٤. عبدالله بن عبّاس

٥. عبدالله بن مغفّل

٦. علي بن أبي‌طالب ؑ

٧. محمّد بن شهاب الزهري

٨. ما ورد مرسلاً

١. أنس بن مالك

٨٢١٨. **أحمد وابن أبي‌شيبة**: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد، عن ثابت، عن أنس:

أنّ قريشاً صالحوا النبيّ ﷺ ، فيهم سهيل بن عمرو، فقال النبيّ ﷺ لعلي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال سهيل: أمّا بسم الله الرحمن الرحيم، فلا ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن اكتب ما نعرف: باسمك اللهمّ. فقال: اكتب: من محمّد رسول الله. قال: لو علمنا أنّك رسول الله لاتّبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك. قال: فقال النبيّ ﷺ : اكتب: من محمّد بن عبدالله.[1]

---

١. مسند أحمد ٢٦٨/٣ (١٣٨٢٧)؛ المصنّف ٣٨٥/٧ (٣٦٨٣٧)، وعنه مسلم في صحيحه ١٤١١/٣ (١٧٨٤).

٨٢١٩. أبويعلى والحسن بن سفيان ويوسف بن يعقوب: حدّثنا هدبة، حدّثنا حمّاد، عن ثابت، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول اللهﷺ لمّا صالح قريشاً يوم الحديبيّة قال لعلي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال سهيل بن عمرو: لا نعرف الرحمن الرحيم. اكتب: باسمك اللهمّ. فقال رسول اللهﷺ لعلي: اكتب: هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله. فقال سهيل بن عمرو: لو نعلم أنّك رسول الله لاتّبعناك ولم نكذّبك، اكتب نسبك من أبيك. فقال النبيّﷺ لعلي: اكتب: محمّد بن عبدالله.[1]

٨٢٢٠. الحاكم: حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن سختويه، حدّثنا محمّد بن أيّوب ويوسف بن يعقوب، قالا: حدّثنا هدبة بن خالد ... مثله.[2]

٢. البراء بن عازب

٨٢٢١. البخاري: حدّثني عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن البراءﷺ، قال:

لمّا اعتمر النبيّﷺ في ذي‌القعدة فأبى أهل مكّة أن يدعوه يدخل مكّة حتّى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيّام فلمّا كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمّد رسول الله. قالوا: لا نقرّ بهذا لو نعلم أنّك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن أنت محمّد بن عبدالله. فقال: أنا رسول الله وأنا محمّد بن عبدالله، ثمّ قال لعلي: امح رسول الله. قال علي: لا والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول اللهﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب، فكتب: هذا ما قاضى محمّد بن عبدالله، لا يدخل مكّة السلاح إلّا السيف في القراب، وأن لا يخرج من

١. مسند أبي‌يعلى ٦/٦٩ ـ ٧٠ (٣٣٢٣). ورواه ابن حبّان في صحيحه ١١/٢١٤ (٤٨٧٠)، عن الحسن بن سفيان، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/٢٢٦ ـ ٢٢٧، كتاب الجزية، باب الهدنة على أن يردّ الإمام من جاء بلده مسلماً من المشركين، عن يوسف بن يعقوب.

٢. عنه السمعاني بإسناده إليه في أدب الإملاء ص١٢.

أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها.

فلمّا دخلها ومضى الأجل أتوا عليّاً فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنّا فقد مضى الأجل. فخرج النبيّ ﷺ ... .[١]

٨٢٢٢ النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي]، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل [بن يونس]، عن [جدّه] أبي‌إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

اعتمر رسول الله ﷺ في ذي‌القعدة، فأبى أهل مكّة أن يَدَعُوه يدخل مكّة حتّى قاضاهم على أن يقيم فيها ثلاثة أيّام، فلمّا كتبوا الكتاب، كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمّد رسول الله، قالوا: لا نقرّ بها، لو نعلم أنّك رسول الله ما منعناك بيته، ولكن أنت محمّد بن عبدالله. قال: أنا رسول الله وأنا محمّد بن عبدالله. قال لعلي: امح رسول الله ﷺ . قال: والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يُحسن يكتب، فكتب مكان رسول الله ﷺ : محمّداً، فكتب: هذا ما قاضى عليه محمّد بن عبدالله، لا يدخل مكّة سلاح إلّا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم.

فلمّا دخلها ومضى الأجل أتوا عليّاً، فقالوا: قل لصاحبك: فليخرج عنّا فقد مضى الأجل، فخرج رسول الله ﷺ ... .[٢]

٨٢٢٣ الحاكم: أنبأ أبوالعبّاس المحبوبي، حدّثنا سعيد بن مسعود، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن البراء ﷺ ، فذكر حديث القضيّة، وذكر فيه:

أنّ النبيّ ﷺ قال: يا علي، امح رسول الله. قال: والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب.

---

١. صحيح البخاري ٥/٢٥٤ ـ ٢٥٥ (٧١١).

٢. السنن الكبرى ٧/٤٨٢ ـ ٤٨٣ (٨٥٢٥).

وفي رواية يوسف بن أبي‌إسحاق، عن أبيه، عن البراء في هذه القصّة قال: فقال: أرنيه. فأراه إيّاه فمحاه بيده.[١]

٨٢٢٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوأسامة، عن زكريّا، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، قال: لمّا أُحصر رسول الله ﷺ عن البيت صالحه أهل مكّة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً ولا يدخلها إلّا بجلبان السلاح السيف وقرابه، ولا يخرج معه أحد من أهلها، ولا يمنع أحداً أن يمكث بها ممّن كان معه. فقال لعلي: اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قاضى عليه محمّد رسول الله. فقال المشركون: لو نعلم أنّك رسول الله تابعناك، ولكن اكتب: محمّد بن عبدالله.

قال: فأمر عليّاً أن يمحوها، فقال علي: لا والله، لا أمحوها. فقال رسول الله ﷺ: أرني مكانها. فأراه مكانها فمحاها، وكتب: ابن عبدالله.

فأقام فيها ثلاثة أيّام، فلمّا كان [ال]يوم الثالث قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فمره فليخرج، فحدّثه بذلك، فقال: نعم، فخرج.[٢]

٨٢٢٥. ابن راهويه: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدّثنا زكريّا بن أبي‌زائدة، عن أبي‌إسحاق، عن البراء ... مثله.[٣]

٨٢٢٦. مسلم: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وأحمد بن جناب المصيّصي، جميعاً عن عيسى بن يونس ـ واللفظ لإسحاق ـ، أخبرنا عيسى بن يونس، أخبرنا زكريّا، عن أبي‌إسحاق، عن البراء ... مثله.

وزاد: وقال ابن جناب في روايته مكان «تابعناك» «بايعناك».[٤]

---

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٤٢/٧، كتاب النكاح، باب لم يكن له أن يتعلّم شعراً ولا يكتب.

٢. المصنّف ٣٨٣/٧ (٣٦٨٣٠).

٣. عنه ابن حبّان بإسناده إليه في صحيحه ٢١٢/١١ ـ ٢١٣ (٤٨٦٩)، وفيه: «لو علمنا أنّك رسول الله بايعناك»، ورواه أيضاً مسلم عنه كما في الحديث التالي.

٤. صحيح مسلم ١٤١٠/٣ ـ ١٤١١، ذيل الحديث ١٧٨٣، وفيه: بدل «أحصر رسول الله» «أحصر النبيّ».

٨٢٢٧. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر [غندر]، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب يقول:
لمّا صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبيّة كتب علي ؏ كتاباً بينهم ... .[1]

٨٢٢٨. البخاري: حدّثنا محمّد بن بشّار، قال: حدّثنا غندر، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:
لمّا صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبيّة كتب علي بينهم كتاباً ... .[2]

٨٢٢٩. مسلم: حدّثنا محمّد بن المثنّى وابن بشّار، قالا: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب يقول:
لمّا صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبيّة كتب علي كتاباً بينهم. قال: فكتب: محمّد رسول الله. ثمّ ذكر بنحو حديث معاذ، غير أنّه لم يذكر في الحديث: «هذا ما كاتب عليه».[3]

٨٢٣٠. النسائي: أخبرنا محمّد بن المثنّى ومحمّد بن بشّار، قالا: حدّثنا محمّد [بن جعفر]، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت البراء قال:
لمّا صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبيّة ـ وقال ابن بشّار: أهل مكّة ـ كتب علي كتاباً بينهم ... .[4]

٨٢٣١. مسلم: حدّثني عبيدالله بن معاذ العنبري، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب يقول:
كتب علي بن أبي‌طالب الصلح بين النبيّ ﷺ وبين المشركين يوم الحديبيّة ... .[5]

---

١. مسند أحمد ٢٩١/٤ (١٨٥٦٧).
٢. صحيح البخاري ٣٦٣/٤ (٩٠٣).
٣. صحيح مسلم ١٤١٠/٣ ، ذيل الحديث ١٧٨٣ . وسيأتي حديث معاذ بعد الحديث التالي.
٤. السنن الكبرى ٤٨٢/٧ (٨٥٢٤).
٥. صحيح مسلم ١٤٠٩/٣ ـ ١٤١٠ (١٧٨٣).

٨٢٣٢. البخاري: حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدّثنا شريح بن مسلمة، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي‌إسحاق، قال: حدّثني أبي، عن أبي‌إسحاق، قال: حدّثني البراء :

أنّ النبيّ لمّا أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكّة يستأذنهم ليدخل مكّة، فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها إلّا ثلاث ليال، ولا يدخلها إلّا بجلبان السلاح، ولا يدعو منهم أحداً. قال: فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي‌طالب ... .[1]

٨٢٣٣. أبوأحمد الحاكم: أنبأ أبوجعفر محمّد بن الحسين الخثعمي، حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ... مثله[2].

٣. سلمة بن الأكوع

٨٢٣٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبدالعزّى ومكرز بن حفص إلى النبيّ ليصالحوه ... وبعث النبيّ عليّاً وطلحة، فكتب علي بينهم: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله قريشاً، صالحهم على أنّه لا أغلال ولا أسلال ... .[3]

٨٢٣٥. الطبري: حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي وأحمد بن منصور الرمادي ـ واللفظ لابن عمارة ـ ، قالا: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال:

بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبدالعزّى وحفص بن فلان إلى النبيّ

١. صحيح البخاري ٥٣٧/٤ (١٣٥٠).
٢. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٤٢/٧ ، كتاب النكاح، باب لم يكن له أن يتعلّم شعراً ولا يكتب، من طريق الحاكم.
٣. المصنّف ٣٨٥/٧ (٣٦٨٤٠).

ليصالحوه ... وبعث النبيّ ﷺ عليّاً في صلحه، فكتب علي بينهم: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله ﷺ قريشاً، صالحهم على أنه لا إهلال ولا امتلال، وعلى أنه من قدم مكّة من أصحاب محمّد ﷺ حاجّاً أو معتمراً أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله.[1]

٤. عبدالله بن عبّاس

٨٢٣٦ عبدالرزّاق: عن عكرمة بن عمّار، قال: أخبرنا أبوزميل سماك الحنفي أنّه سمع ابن عبّاس يقول:

كاتب الكتاب يوم الحديبيّة علي بن أبي‌طالب.[2]

٨٢٣٧ أحمد: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدّثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدّثني أبوزميل، قال: حدّثني عبدالله بن عبّاس، قال:

لمّا خرجت الحروريّة اعتزلوا، فقلت لهم: إنّ رسول الله ﷺ يوم الحديبيّة صالح المشركين فقال لعلي: اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله ... .[3]

٨٢٣٨ النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدّثنا أبوزميل [سماك بن الوليد]، قال: حدّثني عبدالله بن عبّاس، قال [للخوارج]:

... أمّا محي نفسه من أميرالمؤمنين فأنا آتيكم بما ترضون، إنّ نبيّ الله ﷺ يوم الحديبيّة صالح المشركين، فقال لعلي: اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله قالوا: لو نعلم أنّك رسول الله ما قاتلناك. فقال رسول الله ﷺ : امح يا علي ... .[4]

---

١. جامع البيان ١٣/ الجزء ٢٦ / ٩٦ . ذيل الآية ٢٥ من سورة الفتح.

٢. المصنّف ٣٤٢/٥ ـ ٣٤٣ (٩٧٢١).

٣. مسند أحمد ٣٤٢/١ (٣١٨٧).

٤. السنن الكبرى ٤٧٩/٧ ـ ٤٨١ (٨٥٢٢).

٨٢٣٩. البسوي: حدّثنا موسى بن مسعود، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، عن سماك أبي‌زميل الدؤلي ـ وقد كان هوى نجدة ـ، قال: قال ابن عبّاس [للخوارج]:

... أمّا قولكم: محا نفسه من أميرالمؤمنين، فأنا آتيكم بمن ترضون، يوم الحديبيّة كاتب المشركين أباسفيان بن حرب وسهيل بن عمرو فقال: يا علي، اكتب: هذا ما اصطلح عليه محمّد رسول الله ﷺ ... .[1]

٨٢٤٠. الطبراني: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزّاق،

حيلولة: وحدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبوحذيفة موسى بن مسعود، كلاهما عن عكرمة بن عمّار، حدّثنا أبوزميل الحنفي، حدّثنا عبدالله بن عبّاس، قال [للخوارج]:

أمّا قولكم: إنّه محا نفسه من أميرالمؤمنين، فإنّ رسول الله ﷺ دعا قريشاً يوم الحديبيّة على أن يكتب بينه وبينهم كتاباً، فقال: اكتب: هذا ما قاضى عليه محمّد رسول الله. فقالوا: والله لو كنّا نعلم أنّك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمّد بن عبدالله. فقال: والله إنّي لرسول الله وإن كذّبتموني، اكتب يا علي: محمّد بن عبدالله ... .[2]

٥. عبدالله بن مغفّل

٨٢٤١. أحمد: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثني حسين بن واقد، قال: حدّثني ثابت البناني، عن عبدالله بن مغفّل المزني، قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ بالحديبيّة في أصل الشجرة الّتي قال الله تعالى في القرآن، وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ وعلي بن أبي‌طالب وسهيل بن عمرو بين يديه، فقال رسول الله ﷺ لعلي ؑ : اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. فأخذ سهيل بن عمرو بيده، فقال: ما نعرف الرحمن الرحيم، اكتب في قضيّتنا ما نعرف، قال: اكتب:

---

١. المعرفة والتاريخ ١/٥٢٢ ـ ٥٢٤ ، أخبار عبدالله بن عبّاس وأخبار أبيه العبّاس بن عبدالمطّلب.
٢. المعجم الكبير ١٠/٢٥٧ ـ ٢٥٨ (١٠٥٩٨).

بـاسمك اللهمّ. فكتب: هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله ﷺ أهل مكّة. فأمسك سهيل بن عمرو بيده، وقال: لقد ظلمناك إن كنت رسولـه، اكتب في قضيّتنا ما نعرف. فقال: اكتب: هذا ما صالح عليه محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب، وأنا رسول الله. فكتب.[1]

٨٢٤٢ الطـبري: حدّثـنا محمّد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا الحسين بن واقد، قال: حدّثني ثابت البناني، عن عبدالله بن مغفّل:

أنّ رسـول الله ﷺ كـان جالسـاً في أصـل شـجرة بالحديبيّة، وعلى ظهره غصن من أغصـان الشـجرة فرفعتها عن ظهره، وعلي بن أبي‌طالب ﷺ بين يديه وسهيل بن عمرو، وهو صاحب المشركين، فقال رسول الله ﷺ لعلي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. فأمسك سهيل بيده، فقال: ما نعرف الرحمن، اكتب في قضيّتنا ما نعرف، فقال رسول الله ﷺ : اكتب: باسمك اللهمّ. فكتب، فقال: هذا ما صالح محمّد رسول الله أهل مكّة. فأمسك سهيل بيده، فقـال: لقد ظلمناك إن كنت رسولاً، اكتب في قضيّتنا ما نعرف. قال: اكتب: هذا ما صالح عليه محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب، وأنا رسول الله.[2]

٦. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٨٢٤٣ ابن إسحاق: عن محمّد بن كعب القرظي، عن علقمة بن قيس، قال:

قلت لعلي: تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد حكماً؟ قال: إنّي كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبيّة، فكتبت: هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله وسهيل بن عمرو. فقال سهيل: لـو علمنا أنّه رسول الله ما قاتلناه، امْحُها. فقلت: هو والله رسول الله وإن رغم أنفك، لا والله، لا أمْحُوهـا. فقـال رسـول الله ﷺ : أرني مكانها. فأريته، فمحاها وقال: أما إنّ لك مثلها، ستأتيها وأنت مضطرّ.[3]

---

١. مسند أحمد ٨٦/٤ (١٦٨٠٠).

٢. جامع البيان ١٣ / الجزء ٢٦/ ٩٣ ـ ٩٤ ، ذيل الآية ٢٤ من سورة الفتح.

٣. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤٨١/٧ ـ ٤٨٢ (٨٥٢٣).

٨٢٤٤. المبرّد: عن علي ﷺ : لي برسول الله ﷺ أسوة، حيث أبى عليه سهيل بن عمرو أن يكتب: هذا كتاب كتبه محمّد رسول الله وسهيل بن عمرو. فقال: لو أقررت بأنك رسول الله ما خالفتك، ولكنّي أُقدّمك لفضلك، ثمّ قال: اكتب: محمّد بن عبدالله، فقال لي: يا علي، أُمح رسول الله. فقلت: يا رسول الله، لا تسخو نفسي بمحو اسمك من النبوّة. فقال ﷺ : فقفني عليه، فمحاه بيده ﷺ ثمّ قال: اكتب: محمّد بن عبدالله، ثمّ تبسّم إليّ فقال: يا علي، أما إنّك ستسام مثلها فتعطى .... [1]

٧. محمّد بن شهاب الزهري

٨٢٤٥. ابن إسحاق: قال الزهري:

لمّا فرغ [رسول الله ﷺ] من الكتاب أشهد على الصلح رجالاً من المسلمين ورجالاً من المشركين: أبوبكر الصدّيق، وعمر بن الخطّاب، وعبدالرحمان بن عوف، وعبدالله بن سهيل بن عمرو، وسعد بن أبي‌وقّاص، ومحمود بن مسلمة، ومكرز بن حفص ـ وهو يومئذ مشرك ـ ، وعلي بن أبي‌طالب وكتب، وكان هو كاتب الصحيفة. [2]

٨٢٤٦. معمر: سألت عنه [أي عن كاتب الصلح] الزهري فضحك، وقال: هو علي بن أبي‌طالب، ولو سألت عنه هؤلاء، قالوا: عثمان! يعني بني‌أُميّة. [3]

٨. ما ورد مرسلاً

٨٢٤٧. ابن إسحاق: ... ثمّ دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. قال: فقال سهيل: لا أعرف هذا، ولكن اكتب: باسمك اللهمّ. فقال رسول الله ﷺ : اكتب: باسمك اللهمّ. فكتبها. ثمّ قال: اكتب: هذا ما صالح عليه محمّد

---

١. الكامل ١٨٢/٣ ، باب من أخبار الخوارج، مناظرة علي بن أبي‌طالب لهم.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣٣٣/٣ ، أمر الهدنة.

٣. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٣٤٣/٥ (٩٧٢٢).

رسول الله سهيل بن عمرو. قال: فقال سهيل: لو شهدت أنك رسول الله لم أُقاتلك ... .[1]

٨٢٤٨ الواقدي: لمّا حضرت الدواة والصحيفة بعد طول الكلام والمراجعة فيما بين رسول الله ﷺ وسهيل بن عمرو، ولمّا التأم الأمر وتقارب، دعا رسول الله ﷺ رجلاً يكتب الكتاب بينهم، ودعا أوس بن خولي يكتب، فقال سهيل: لا يكتب إلّا أحد الرجلين ابن عمّك علي أو عثمان بن عفّان. فأمر النبيّ ﷺ عليّاً يكتب، فقال رسول الله ﷺ : اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ... .[2]

٨٢٤٩ ابن حزم: كره سهيل بن عمرو أن يكتب صدر الصحيفة: محمّد رسول الله. وأبى علي بن أبي‌طالب ـ وهو كاتب الصحيفة ـ أن يمحو بيده «رسول الله ﷺ»، فمحا رسول الله ﷺ هذه الصفة بيده، وأمر الكاتب أن يكتب: محمّد بن عبدالله.[3]

٨٢٥٠ ابن حبّان: بعث قريش سهيل بن عمرو ـ أحد بني‌عامر بن لؤي ـ قالوا: ائت محمّداً وصالحه، ولا يكون في صلحه إلّا أن يرجع عنّا عامه هذا، فوالله لا تتحدّث العرب أنّه دخلها علينا عنوة أبداً! فأتى سهيل بن عمرو، فلمّا رآه النبيّ ﷺ قال: قد أراد القوم الصلح حتّى بعثوا هذا الرجل. فلمّا انتهى إلى رسول الله ﷺ تكلّم فأطال الكلام وتراجعا، ثمّ جرى بينهما الصلح.

فلمّا التأم الأمر ولم يبق إلّا الكتاب وثب عمر، فقال: يا رسول الله، أ لست برسول الله؟ أو لسنا بالمسلمين؟ أو ليسوا بالمشركين؟ قال: بلى، قال: فلِمَ نعطي الدنيّة في ديننا؟ قال: أنا عبدالله ورسوله. ثمّ دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ... .[4]

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣/٣٣١ ـ ٣٣٢ ، أمر الهدنة.
٢. المغازي ٢/٦١٠ ، غزوة الحديبيّة.
٣. جوامع السيرة ص٢٠٩ ، غزوة الحديبيّة.
٤. الثقات ١/٣٠٠ ـ ٣٠١ ، حوادث السنة السادسة، غزوة الحديبيّة.

٨٢٥١. ابن عبد ربّه: كان الحصين بن نمير من بني‌عبدمناة شهد بيعة الرضوان، ودعاه رسول الله ﷺ ليكتب صلح الحديبيّة، فأبى ذلك سهيل بن عمرو وقال: لا يكتب إلّا رجل منّا. فكتب علي بن أبي‌طالب.[1]

٨٢٥٢. الجصّاص: قوله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ [حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ]﴾[2]، قيل: إنّه لمّا أراد النبيّ ﷺ أن يكتب صلح الحديبيّة أمر علي بن أبي‌طالب ﷺ فكتبه وأملى عليه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اصطلح عليه محمّد رسول الله وسهيل بن عمرو. فأبت قريش أن يكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم ومحمّد رسول الله، وقالوا: نكتب: باسمك اللهمّ ومحمّد بن عبدالله، ومنعوه دخول مكّة، فكانت أنفتهم من الإقرار بذلك من حميّة الجاهليّة.[3]

الثاني: ما قال النبيّ ﷺ فيه ﷺ

برواية:

١. جابر بن عبدالله ٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١.جابر بن عبدالله

٨٢٥٣. عبدالرزّاق: أخبرنا سفيان الثوري، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عبدالرحمان بن بهمان، قال: سمعت جابر بن عبدالله قال:

سمعت رسول الله ﷺ ـ وهو آخذ بضبع علي يوم الحديبيّة ـ وهو يقول: هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. مدّ بها صوته.[4]

---

١. العقد الفريد ٢٤٥/٤ ، كتاب المجنّبة الثانية، شرف الكتّاب وفضلهم.

٢. الفتح/ ٢٦ .

٣. أحكام القرآن ٢٧٦/٥ ، سورة الفتح، باب رمي حصون المشركين وفيهم أطفال المسلمين وأسراهم.

٤. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٤٤١/٤ ، ترجمة أحمد بن عبدالله بن يزيد أبي‌جعفر المكتب ←

٨٢٥٤. معمر: عن عبدالله بن عثمان، عن عبدالرحمان [بن بهمان]، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الحديبيّة ـ وهو آخذ بضبع علي بن أبي‌طالب ـ: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. ثمّ مدّ بها صوته.[1]

٨٢٥٥. الخوارزمي: قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[2] نزلت في أهل الحديبيّة.

قال جابر: كنّا يوم الحديبيّة ألفاً وأربعمئة، فقال لنا النبيّ ﷺ: أنتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت الشجرة على الموت، فما نكث إلّا جدّ بن قيس وكان منافقاً، وأولى الناس بهذه الآية علي بن أبي‌طالب.[3]

٢. علي بن أبي‌طالب

تنبيه: في بعض الروايات الّتي نذكره هنا وإن لم يصرّح فيها أنّ ما قال النبيّ ﷺ كان في يوم الحديبيّة، إلّا أنّ سياق الروايات يقتضي أنّه كان في قضيّة الحديبيّة.

٨٢٥٦. محمّد بن فضيل: عن الأجلح، قال: نبّأنا قيس بن مسلم وأبوكلثوم، عن ربعي بن حراش، قال:

سمعت عليّاً يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلى النبيّ ﷺ فقال: إنّه خرج

(٢٢٣١)، و ١٨١/٣ ، ترجمة محمّد بن عبدالصمد (١٢٠٣)، وفيه: «سمعت رسول الله ﷺ يوم الحديبيّة ـ وهو آخذ بيد علي ـ يقول: ... خذله. يمدّ بها صوته»، والحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٢٩/٣ (٤٦٤٤)، وابن عدي في الكامل ١٩٢/١ ، ترجمة أحمد بن عبدالله بن يزيد (٣٢)، وفيه: «ثمّ مدّ بها صوته»، وابن حبّان في المجروحين ١٥٢/١ ـ ١٥٣ ، ترجمة أحمد بن عبدالله بن يزيد.

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص١٥٥ ـ ١٥٦ (١٢٨)، من طريق عبدالرزّاق.

٢. الفتح/ ١٨ .

٣. المناقب ص٢٧٦ (٢٥٨).

إليك ناس من أرقّائنا ليس بهم الدين تعيّذاً[1] فارددهم علينا. فقال له أبوبكر وعمر: صدق يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: لن تنتهوا يا معشر قريش حتّى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم؛ وأنتم مجفلون عنه إجفال النعم.

فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال له عمر: أنا هو يا رسول الله. قال: لا، ولكنّه خاصف النعل.

قال: وفي كفّ علي نعل يخصفها لرسول الله ﷺ.[2]

٨٢٥٧. ابن إسحاق: عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

خرج عبدان إلى رسول الله ﷺ ـ يعني يوم الحديبيّة ـ قبل الصلح، فكتب إليه مواليهم فقالوا: يا محمّد، والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك، وإنّما خرجوا هرباً من الرقّ. فقال ناس: صدقوا يا رسول الله ردّهم إليهم، فغضب رسول الله ﷺ، وقال: ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتّى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا. وأبى أن يردّهم، وقال: هم عتقاء الله ـ عزّ وجلّ ـ.[3]

٨٢٥٨. وكيع: عن شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: حدّثنا علي بن أبي‌طالب بالرحبة، قال:

---

١. هذا هو الصحيح، وفي الأصل: «تعبّداً»، ومناقب الخوارزمي: «تعوّذوا بك».

٢. عنه الخطيب بسندين إليه في تاريخ بغداد ١٤٤/١، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب (١)، و ٤٣٢/٨، ترجمة ربعي بن حراش (٤٥٤٠)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٤١ ـ ١٤٢ (١٦٢)، كلاهما من طريق ابن شجرة.

٣. عنه أبوداوود بإسناده إليه في سننه ٨٧/٣ (٢٧٠٠)، والحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٢٥/٢ (٢٥٧٦)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ورواه البيهقي من طريق الحاكم في السنن الكبرى ٢٢٩/٩، كتاب الجزية، باب من جاء من عبيد أهل الحرب مسلماً.

لمّا كان يوم الحديبيّة خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأُناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله، خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقّائنا وليس لهم فقه في الدين، وإنّما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا، فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقّههم.

فقال النبيّ ﷺ: يا معشر قريش، لتنتهنّ أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلوبهم[1] على الإيمان. قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال له أبوبكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل. وكان أعطى عليّاً نعله يخصفها ... .[2]

٨٢٥٩. أبويعلى: حدّثنا [...[3] شريك، قال: حدّثنا] منصور، قال: حدّثنا ربعي، قال: حدّثنا علي بن أبي‌طالب، قال:

اجتمعت قريش إلى النبيّ ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو، فقالوا: يا محمّد، أرقّاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا. فغضب رسول الله ﷺ حتّى رئي الغضب في وجهه، ثمّ قال: يا معشر قريش، والله لتنتهنّ أو ليبعثنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضرب رقابكم على الدين.

قيل: يا رسول الله، أبوبكر؟ قال: لا. قيل: عمر؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل الّذي في الحجرة ... .[4]

٨٢٦٠. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أسود بن عامر، عن شريك، عن منصور، عن ربعي، عن

---

١. كذا في الأصل، وفي أسد الغابة: «قلبه».

٢. عنه الترمذي بإسناده إليه في الجامع الكبير ٦/ ٨٠ ـ ٨١ (٣٧١٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٣. ينبغي أن تكون قد سقطت هنا واسطة واحدة.

٤. عنه الكلابي بإسناده إليه في مناقب علي بن أبي‌طالب من مسنده ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب لابن المغازلي ـ ص٤٣٩ (٢٤).

علي، عن النبيّ ﷺ ، قال:

يـا معشر قريش، ليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم ـ أو يضرب رقابكم ـ . فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل. وكان أعطى عليّاً نعله يخصفها.[١]

٨٢٦١. النسـائي: أخـبرنا محمّد بن عبدالله بن المبارك، قال: حدّثنا الأسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن منصور، عن ربعي، عن علي، قال:

جـاء النبيّ ﷺ أُناس من قريش فقالوا: يا محمّد، إنّا جيرانك وحلفاؤك، وإن أُناساً من عبـيدنا قـد أتـوك، لـيس بهم رغبة في الدين، ولا رغبة في الفقه، إنّما فرّوا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا. فقال لأبي‌بكر: ما تقول؟ فقال: صدقوا، إنّهم لجيرانك وأحلافك! فتغيّر وجه النبيّ ﷺ ، ثمّ قال لعلي: ما تقول؟ قال: صدقوا، إنّهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغيّر وجه النبيّ ﷺ .

ثمّ قـال: يـا معشـر قـريش، والله ليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان، فليضربنّكم على الدين ـ أو يضرب بعضكم ـ .

فقـال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن ذلك الّذي يخصف النعل. وقد كان أعطى عليّاً نعله يخصفها.[٢]

٨٢٦٢. الحمّـاني: حدّثـنا شـريك، قـال: حدّثـنا منصـور [بن المعتمر] ـ ولو أنّ غير منصـور حدّثني ما قبلته منه، ولقد سألته فأبى أن يحدّثني، فلمّا جرت بيني وبينه المعرفة كـان هو الّذي دعاني إليه وما سألته عنه ولكن هو ابتدأني به ـ ، قال: حدّثني ربعي بن حراش، قال: حدّثنا علي بن أبي‌طالب بالرحبة، قال:

اجتمعـت قـريش إلى النبيّ ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو، فقالوا: يا محمّد، إنّ قوماً لحقوا

١. المصنّف ٦/٣٧٠ (٣٢٠٧٢).
٢. السنن الكبرى ٧/٤٢٠ (٨٣٦٢).

بـك فارددهم علينا. فغضب حتّى رئي الغضب في وجهه ثمّ قال: لتنتهنّ يا معشر قريش أو ليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين.

قـيل: يـا رسـول الله، أبوبكر؟ قال: لا. قيل: فعمر، قال: لا، ولكن خاصف النعل في الحجرة ... .[١]

٨٢٦٣ إبراهيم البيهقي: عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ :

يـا معشـر قـريش، والله ليبعـثنّ الله علـيكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين.

فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل. وأنا أخصف نعل رسول الله ﷺ .[٢]

٨٢٦٤ الطبري والمقدسي: عن علي، قال:

لمّـا كان يوم الحديبيّة خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤسـاء المشـركين فقـالوا: يـا رسول الله، خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقّائنا وليس بهم فقه في الدين وإنّما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا، فارددهم إلينا.

فقـال الـنبيّ ﷺ : يـا معشـر قـريش، لتنتهنّ أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان.

قـالوا: من هو يا رسول الله؟ وقال لـه أبوبكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل. وكان أعطى عليّاً نعله يخصفها ... .[٣]

---

١. عنه القطيعي من طريق أبي‌القاسم البغوي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٤٩/٢ ـ ٦٥٠ (١١٠٥)، واللفظ له، والخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٢٨ (١٤٢)، من طريق الصفّار.

٢. المحاسن والمساوئ ص٦١ ، محاسن علي بن أبي‌طالب.

٣. عنهما المتّقي في كنز العمّال ١٧٣/١٣ (٣٦٥١٨)، وقال: صحّحه ابن جرير.

القسم السابع عشر: غزوة خيبر

وفيه فروع:

الأوّل: دوره الريادي في غزوة خيبر وإعطاء النبيّ ﷺ اللواء إيّاه ﷺ ودعاؤه لـه

برواية:

١. بريدة الأسلمي
٢. جابر بن عبدالله
٣. حسّان بن ثابت
٤. الحسن بن علي ﷺ
٥. أبي رافع
٦. سعد بن أبي وقّاص
٧. سعيد بن المسيّب
٨. أبي سعيد الخدري
٩. سلمة بن الأكوع
١٠. سمرة بن جندب
١١. سهل بن سعد
١٢. عبدالله بن عبّاس
١٣. عبدالله بن عمر
١٤. علي بن أبي طالب ﷺ
١٥. عمر بن الخطّاب
١٦. عمران بن حصين
١٧. أبي ليلى الأنصاري
١٨. أبي هريرة
١٩. ما ورد مرسلاً

١. بريدة الأسلمي

٨٢٦٥ ابن بكير: عن الحسين بن واقد المروزي، عن عبدالله بن بريدة، قال: حدّثنا أبي، قال:

لَمّا كان يوم خيبر أخذ اللواء أبوبكر، فرجع ولم يفتح لـه. فلمّا كان الغد أخذه عمر فـرجع ولم يفتح لـه، وقتل محمود بن مسلمة، فرجع الناس، فقال رسول الله ﷺ : لأدفعنّ لوائي غداً لرجل يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه، لن يرجع حتّى يفتح لـه.

فبتنا طيّبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فصلّى رسول الله ﷺ الغداة. ثمّ دعا باللواء وقام قائماً، فما منّا من رجل لـه منزلة من رسول الله ﷺ إلّا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل حتّى تطاولـت أنـا لهـا، ورفعـت رأسـي لمنزلـة كانت لي منه، فدعا علي بن أبي‌طالب، وهو يشتكي عينه فمسحها، ثمّ دفع إليه اللواء ففتح.

فسمعت عبدالله بن بريدة يقول: حدّثني أبي: أنّه كان صاحب مرحب.[1]

٨٢٦٦ أحمـد: حدّثـنا زيـد بن الحباب، حدّثني الحسين بن واقد، حدّثني عبدالله بن بريدة، حدّثني أبي بريدة، قال:

حاصـرنا خيـبر، فأخذ اللواء أبوبكر فانصرف ولم يفتح لـه، ثمّ أخذه من الغد عمر، فخـرج فرجع ولم يفتح لـه، وأصاب الناس يومئذ شدّة وجهد، فقال رسول الله ﷺ : إنّي دافـع اللـواء غداً إلى رجل يحبّه الله ورسولـه، ويحبّ الله ورسولـه، لا يرجع حتّى يفتح لـه. فبتـنا طيّـبة أنفسـنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أن أصبح رسول الله ﷺ صلّى الغداة ثمّ قام قائمـاً، فدعـا باللواء والناس على مصافّهم، فدعا عليّاً وهو أرمد، فتفل في عينيه، ودفع إليه اللواء، وفتح لـه.

قال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها.[2]

٨٢٦٧ الحـاكم: حدّثـنا أبوبكـر يحـيى بن جعفر بن أبي‌طالب، أنبأ زيد بن الحباب العكلي، حدّثنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ٤/٢١٠ ، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر.

٢. مسند أحمـد ٥/٣٥٣ ـ ٣٥٤ (٢٢٩٩٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٩٢ ـ ٩٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

لمّا كان يوم خيبر ـ فذكر بعض القصّة ـ قال: ثمّ دعا باللواء فدعا عليّاً ﷺ وهو يشتكي عينيه فمسحهما، ثمّ دفع إليه اللواء ففتح له.

فسمعت عبدالله بن بريدة يقول: حدّثني أبي أنّه كان صاحب مرحب.[1]

٨٢٦٨. ابن الأثير: أنبأنا أبوالبركات الحسن بن محمّد بن هبةالله الدمشقي، أنبأنا أبوالعشائر محمّد بن الخليل القيسي، أنبأنا أبوالقاسم علي بن محمّد بن علي بن أبي‌العلاء المصيصي، أنبأنا أبومحمّد عبدالرحمان بن عثمان بن القاسم، أنبأنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن أبي‌ثابت، حدّثنا يحيى [بن جعفر] بن أبي‌طالب، أنبأنا زيد بن الحباب، حدّثنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لمّا كان يوم خيبر أخذ أبوبكر اللواء، فلمّا كان من الغد أخذه عمر، وقتل محمود[2] بن مسلمة، فقال رسول الله ﷺ : لأدفعنّ لوائي إلى رجل لم يرجع حتّى يفتح الله عليه. فصلّى رسول الله ﷺ صلاة الغداة ثمّ دعا باللواء فدعا عليّاً وهو يشتكي عينيه فمسحهما ثمّ دفع إليه اللواء ففتح.

قال: فسمعت عبدالله بن بريدة يقول: حدّثني أبي أنّه كان صاحب مرحب. يعني عليّاً.[3]

٨٢٦٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب، أخبرنا أحمد بن علي الخيوطي الحافظ، أخبرنا محمّد بن الحسين الزعفراني العدل، قال: يحيى بن [جعفر بن] أبي‌طالب، أخبرنا زيد بن الحباب، حدّثنا حسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لمّا كان يوم خيبر أخذ أبوبكر اللواء، فلمّا كان الغد أخذه عمر، فقتل محمود بن

---

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ١٣٢/٩ ، كتاب السير، باب المبارزة.

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «قيل محمّد».

٣. أسد الغابة ٢١/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

مسلمة، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: لأدفعنّ الراية إلى رجل لا يرجع حتّى يفتح الله عليه. فصلّى رسول الله ﷺ صلاة الغداة ثمّ دعا باللواء ودعا عليّاً وهو يشتكي عينه فمسحها ثمّ دفع إليه اللواء فافتتح له.

فسمعت عبدالله يقول: حدّثني أبي: أنّه كان صاحب مرحب. الحديث.[1]

٨٢٧٠ ابن أبي‌داوود: حدّثنا محمّد بن عقيل، حدّثنا علي بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي، حدّثني ابن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول:

حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبوبكر، فانصرف ولم يفتح. ثمّ أخذه من الغد عمر، فانصرف ولم يفتح له. ولقي الناس يومئذ شدّة وجهد، فقال رسول الله ﷺ: إنّي دافع اللواء غداً إلى رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لن يرجع حتّى يفتح له.

وبتنا طيّبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أصبح رسول الله ﷺ صلّى بنا الغداة ثمّ قام قائماً، ودعا باللواء والناس على مصافّهم. فما[2] من أحد كانت له منزلة عند رسول الله ﷺ [إلّا] وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء. قال: وقال بريدة: وأنا ممّن تطاول لها.

قال: فدعا علي بن أبي‌طالب وهو أرمد. فتفل في عينيه، وفتح عنهما، فدفع إليه اللواء، وفتح.[3]

٨٢٧١ ابن السمّاك: حدّثنا أبوحمزة محمّد بن إبراهيم المروزي، حدّثنا علي بن شقيق، حدّثنا الحسين بن واقد، سمع عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول:

حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبوبكر ﷺ، فانصرف ولم يفتح له، ثمّ أخذه من الغد عمر، فانصرف ولم يفتح له، فأصاب الناس يومئذ شدّة وجهد، قال رسول الله ﷺ: إنّي أدفع لوائي غداً إلى رجل يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح

١. مناقب أهل البيت ص ٢٦٠ (٢٢٨).

٢. في الأصل: «فقلنا»، فصوّبناه حسب سائر المصادر.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

لـــه، وبتنا طيّبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أصبح رسول الله ﷺ صلّى الغداة، ثمّ قام قائماً ودعا باللواء، والناس على مصافّهم، وما منّا إنسان لـه منزلة عند رسول الله ﷺ إلّا وهو يرجو أن يكـون صـاحب اللـواء، فدعـا علي بن أبي‌طالب وهو أرمد، فتفل في عينيه ومسح عنهما ودفع إليه اللواء، ففتح لـه.

قال: وقال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها ذلك اليوم.[1]

٨٢٧٢. النسـائي: أخـبرنا محمّـد بـن علي بن حرب المروزي، قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول:

حاصـرنا خيـبر، فأخذ اللواء أبوبكر ولم يفتح لـه، وأخذ من الغد عمر فانصرف ولم يفتح لـــه، وأصـاب الناس يومئذ شدّة وجهد، فقال رسول الله ﷺ: إنّي دافع لوائي غداً إلى رجل يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه، لا يرجع حتّى يفتح لـه.

وبتـنا طيّـبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أصبح رسول الله ﷺ صلّى الغداة ثمّ قام قائماً ودعـا باللواء، والناس على مصافّهم، فما منّا إنسان لـه منزلة عند رسول الله ﷺ إلّا هو يـرجو أن يكـون صـاحب اللـواء، فدعا علي بن أبي‌طالب وهو أرمد، فتفل في عينيه، ومسح عنه، ودفع إليه اللواء، وفتح الله لـه.

قال: وأنا فيمن تطاول لها.[2]

٨٢٧٣. آدم: حدّثـنا يـزيد بـن زريـع الرملي، عن عطاء الخراساني، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر:

لأُعطـينّ الـراية الـيوم رجـلاً يحبّ الله ورسولـه، يفتح الله على يده. فما بقي يومئذ

---

١. عـنه ابـن مخلد الجوهري على ما في حديث ابن مخلد ـ المطبوع في مجموعة فيه عشرة أجزاء حديثيّة ـ ص٢٤٢ (٦٤).

٢. السنن الكبرى ٧/٤١٢ (٨٣٤٦)، و ٨/١٦ ـ ١٧ (٨٥٤٧).

مهاجري ولا أنصاري لـه سابقة مع رسول الله ﷺ أو قدمة إلّا تعرّض لـه، وعلي يومئذ أرمد العين، فنظر رسول الله ﷺ في القوم بعد الصلاة فلم يره، فسأل عنه، فأُتي به يقاد قوداً، فدعا بالراية فقلّدها إيّاه، ودعا لـه، فشكا علي وجع عينيه، فتفل فيهما رسول الله ﷺ، فكان علي يحدّث أنّه لم يجد في عينيه حرّاً ولا برداً بعد تفلات رسول الله ﷺ، فسار علي ولقيه مرحب فقتله، وفتح الحصن.[1]

٨٢٧٤ آدم: حدّثنا يزيد بن زريع، عن عطاء الخراساني، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لمّا نزل رسول الله ﷺ بخيبر قال: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه، يفتح الله على يديه. فدعا عليّاً فعقد لـه الراية، فسار علي ﷺ، وتلقّاه مرحب فقتله، وفتح الحصن.[2]

٨٢٧٥ ابن بكير: حدّثنا المسيّب بن مسلم الأودي، قال: حدّثنا عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

كان رسول الله ﷺ ربّما أخذته الشقيقة[3] فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلمّا نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وأنّ أبابكر أخذ راية رسول الله ﷺ، ثمّ نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثمّ رجع، فأخذها عمر فقاتل قتالاً هو أشدّ من القتال الأوّل، ثمّ رجع، فأُخبر بذلك رسول الله، فقال: أما والله[4] لأُعطينّها غداً رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه، يأخذها عنوة.

قال: وليس ثَمّ علي ﷺ، فتطاولت لها قريش، ورجا كلّ واحد منهم أن يكون

---

١. عنه الطبراني في مسند الشاميّين ٣/٣٤٧ ـ ٣٤٨ (٢٤٤٤)، من طريق أبي‌زرعة الدمشقي، ومن طريقه الخطيب في تلخيص المتشابه ٢/٨٢٦، ترجمة يزيد بن بزيع الشامي (١٣٧٣).

٢. عنه ابن أبي‌عاصم بإسناده إليه في السنّة ٢/٩١٧ (١٤١٤).

٣. الشقيقة: صداع يعرض في مقدّم الرأس أو أحد جانبيه.

٤. جملة: «أما والله» لم ترد في دلائل النبوّة وكفاية الطالب ومناقب الخوارزمي.

صاحب ذلك، فأصبح فجاء علي ﷺ على بعير لـه حتّى أناخ قريباً من خباء رسول الله ﷺ وهـو أرمـد قـد عصب عينه بشقّة برد لـه قطري، فقال لـه رسول الله ﷺ : ما لك؟ قال: رمـدت بعدك. فقال رسول الله ﷺ : أُدن منّي. فدنا فتفل في عينه، فما وجعها حتّى مضى لسبيله، ثمّ أعطاه بها، فنهض بها معه، وعليه جبّة[١] أرجوان حمراء قد أخرج خملها، فأتى مدينـة خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر[٢] يماني وحجر قد ثقبه[٣] مثل البيضة على رأسه، وهو يرتجز ويقول:

قـد علمـت خيـبر أنّـي مرحـب شـاكي السـلاح بطـل مجـرّب

إذا اللـيوث أقبلـت تلهّـب وأحجمـت عـن صـولـة المغلّـب

أطعـن أحـياناً وحيـناً أضـرب[٤]

فقال علي ﷺ :

أنـا الّـذي سمّـتني أُمّـي حـيدره أكـيلكم بالسـيف كـيل السـندره[٥]

ليـث بغابـات شـديد القسـوره

فاخـتلفا ضـربتين، فـبدره عـلي فضربه[٦]، فقدّ الحجر والمغفر ورأسه حتّى وقع في الأضراس، وأخذ المدينة.[٧]

---

١. كذا في الكفاية والدلائل والمناقب، وفي تاريخ الطبري: «حلة»، وهو تصحيف.

٢. في الكفاية: «مصفر»، وفي الدلائل: «مظهّر»، ومثله في المناقب.

٣. في الدلائل: «نقبه».

٤. من الكفاية والدلائل، والمصراع الأخير لم يرد في المناقب.

٥. في الدلائل: «حيدرة كليث غابات ... أكيلهم بالصاع»، ومثله في كفاية الطالب، إلّا أنّ فيه: «أكيلكم بالسيف». وفي المناقب: «حيدرة هزبر غابات ... أكيلكم بالسيف».

٦. في الدلائل: «بضربة».

٧. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٢/٣ ، حوادث سنة سبع من الهجرة، غزوة خيبر، والبيهقي في دلائـل النبوّة ٢١٠/٤ ، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر، والخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٦٧ (٢٠١)، والكـنجي بإسـناده إلـيه في كفاية الطالب ص١٠١ ـ ١٠٣ ، الباب الرابع عشر، في محبّة الله ـ عزّوجلّ ـ ورسوله ﷺ لعلي ﷺ لكثرة الفتوح على يديه.

٨٢٧٦ أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر وروح ـ المعنى ـ ، قالا: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي‌عبدالله ـ قال روح: الكردي ـ ، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي، قال:

لمّا نزل رسول الله ﷺ بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطّاب، ونهض معه من نهض من المسلمين، فلقوا أهل خيبر، فقال رسول الله ﷺ : لأُعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلمّا كان الغد دعا عليّاً وهو أرمد، فتفل في عينه، وأعطاه اللواء، ونهض الناس معه، فلقي أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب　　شاكي السلاح بطل مجرّب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب　　إذا الليوث أقبلت تلهّب

قال: فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه على هامته حتّى عضّ السيف منها بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، قال: وما تتامّ آخر الناس مع علي حتّى فتح له ولهم.[1]

٨٢٧٧ أحمد: حدّثنا روح [بن عبادة] ومحمّد بن جعفر، قالا: حدّثنا عوف [بن أبي‌جميلة]، عن ميمون أبي‌عبدالله ـ قال روح: الكردي ـ ، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي:

أنّ نبيّ الله ﷺ لمّا نزل بحضرة أهل خيبر قال: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلمّا كان الغد دعا عليّاً وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز، وإذا هو يقول:

---

١. مسند أحمد ٥/٣٥٨ ـ ٣٥٩ (٢٣٠٣١)، واللفظ لمحمّد بن جعفر، وأمّا لفظ روح بن عبادة فذكره في الفضائل، كما في الحديث التالي.

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب
إذا اللّيوث أقبلت تلهّب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه على رأسه حتّى عضّ السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته. قال: فما تتامّ آخر الناس حتّى فتح لأوّلهم.

[و] قال ابن جعفر: آخر الناس مع علي ففتح له ولهم.[1]

٨٢٧٨. ابن شجرة: حدّثنا أحمد بن عبيدالله النرسي وعبدالملك بن محمّد الرقاشي، قالا: حدّثنا روح بن عبادة القيسي، حدّثنا عوف بن أبي‌جميلة، عن ميمون أبي‌عبدالله، [عن عبدالله] بن [بريدة، عن أبيه] بريدة الأسلمي:

أنّ رسول الله ﷺ لمّا نزل بحضرة خيبر قال رسول الله ﷺ: لأُعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلمّا كان من الغد تطاول له جماعة من أصحابه، فدعا عليّاً وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز، وإذا هو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب
إذا السيوف أقبلت تلهّب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي بضربتين، فضربه علي على رأسه حتّى عضّ السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فقتله، فما أتى آخر الناس حتّى فتح لأوّلهم.[2]

٨٢٧٩. أبوداوود: حدّثنا هارون بن عبدالله، قال: حدّثنا روح بن عبادة، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي‌عبدالله، عن عبدالله بن بريدة[3]، عن أبيه بريدة الأسلمي:

---

١. فضائل الصحابة ٦٠٤/٢ ـ ٦٠٥ (١٠٣٤).
٢. عنه الحاكم في المستدرك ٤٣٧/٣ (٥٨٤٤).
٣. في الأصل: «أبي‌بريدة»، فصوّبناه حسب ترجمته وسائر المصادر.

أنّ النبيّ ﷺ قال لمّا نزل بحصن خيبر: لأُعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلمّا كان من الغد تطاول لها أبوبكر وعمر، فدعا عليّاً وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز:

قد علمت خيبر أنّي مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا السيوف أقبلت تلهّب ... أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه علي على رأسه حتّى عضّ السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته. قال: فما تتامّ الناس حتّى فتحوا لهم.[1]

٨٢٨٠ ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد [بن عبدالوهّاب]، أخبرنا القاضي أبوالفرج أحمد بن علي بن جعفر، حدّثنا محمّد بن الحسين بن محمّد الزعفراني، حدّثنا يحيى [بن جعفر] بن أبي‌طالب، حدّثنا روح بن عبادة، أخبرنا عوف [بن أبي‌جميلة]، عن ميمون [أبي‌عبدالله]، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه:

أنّ رسول الله ﷺ نزل بحضرة أهل خيبر [و] قال: لأُعطينّ اللواء اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلمّا كان [من] الغد صادف أبابكر وعمر، فدعا عليّاً وهو أرمد العين فتفل في عينه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس. قال: فلقوا أهل خيبر، وإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب ... شاك السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلهّب ... أطعن أحياناً وحيناً أضرب

قال: فاختلف هو وعلي [ضربتين]، قال: فضربه علي على رأسه حتّى عضّ السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر ضربته، فما تتامّ آخر الناس حتّى فتح أوّلهم.[2]

---

١. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الدرر ص٢١٢ ، غزوة خيبر.

٢. مناقب أهل البيت ص٢٥٨ ـ ٢٥٩ (٢٢٦).

٨٢٨١. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، حدّثنا أبوالمساور الفضل بن مساور، حدّثنا عوف، عن ميمون أبي‌عبدالله، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لمّا كان يوم خيبر نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر، فأعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطّاب ﷺ ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر، فكشف عمر أصحابه، فرجع إلى رسول الله ﷺ يجبّنه أصحابه، وهو يجبّن أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلمّا كان من الغد دعا عليّاً ﷺ فدفعها إليه وهو أرمد، فتفل في عينيه، وأعطاه اللواء، وصار معه الناس، وأتى أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاك السلاح بطل مجرّب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا السيوف أقبلت تلهّب

فاختلف هو وعلي ﷺ ضربتين، فضربه علي ﷺ على هامته حتّى عضّ السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، وما تتامّ آخر الناس حتّى فتح أوّلهم.[١]

٨٢٨٢. النسائي والطبري والروياني: أخبرنا محمّد بن بشّار، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي‌عبدالله أنّ عبدالله بن بريدة حدّثه عن بريدة الأسلمي، قال:

لمّا كان حيث نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر، فنهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ [يجبّنه أصحابه ويجبّنهم][٢]، فقال رسول الله ﷺ: لأُعطينّ اللواء [غداً] رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلمّا كان من الغد تصادر أبوبكر وعمر، فدعا عليّاً وهو أرمد فتفل في عينيه، ونهض

---

١. عنه الهيثمي في كشف الأستار ٣٣٨/٢ ـ ٣٣٩ (١٨١٤)، ومرسلاً في مجمع الزوائد ١٥٠/٦، كتاب المغازي والسير، باب غزوة خيبر.

٢. من رواية الطبري والروياني، وهكذا التالي.

معه من الناس من نهض، فلقي أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز وهو يقول:

قـد علمـت خيبر أنّـي مرحـب شـاكي السـلاح بطـل مجـرّب
أطعـن أحـياناً وحيـناً أضـرب إذا اللـيوث أقبلـت تلهّـب

فاختـلف هو وعلي ضربتين، فضربه علي على هامته حتّى عضّ السيف منها أبيض رأسه[1]، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتامّ آخر الناس مع علي ففتح الله[2] لـه وهم.[3]

٨٢٨٣. ابـن أبي‌عاصم: حدّثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ، حدّثنا أبي، عن عوف، عن ميمون أبي‌عبدالله، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لمّـا نـزل رسول الله ﷺ بحصن خيبر ماج أهل الحصن بعضهم في بعض وفزعوا، فقال رسـول الله ﷺ : إنّـا إذا نزلـنا بسـاحة قـوم فسـاء صباح المنذرين. فقال رسول الله ﷺ : لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه.

فـلمّا كان الغد تبادر لها أبوبكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه، وأعطاه اللواء، فنهز بالناس، فلقي مرحباً وهو يقول:

قـد علمـت خيبر أنّـي مرحـب شـاك السـلاح بطـل مجـرّب
إذا اللـيوث أقبلـت تلهّـب أطعـن أحـياناً وحيـناً أضـرب

فتلقّاه علي فاختلفا ضربتين، فضربه على هامّته ضربة سمع منها أهل العسكر صوته،

---

١. في رواية الطبري: «منها بأضراسه»، وفي رواية الروياني: «منه بنصّ رأسه».
٢. في رواية الطبري والروياني: «حتّى فتح الله»، وفي رواية الروياني: «لهم ولـه».
٣. السنن الكبرى ٤١٢/٧ ـ ٤١٣ (٨٣٤٧)، و ١٥/٨ ـ ١٦ (٨٥٤٦)، مع اختصار فيه؛ تاريخ الطبري ١١/٣ ، حوادث سنة سبع من الهجرة، غزوة خيبر، وعنه الثعلبي في الكشف والبيان ٤٩/٩ ، ذيل الآيـة ٢٠ مـن سورة الفتح، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٩٣/٤٢ (٤٩٣٣)، بإسناده إلى الروياني. وتقدّمـت روايـة أحمـد بن حنبل عن روح بن عبادة ومحمّد بن جعفر عن عوف، فلاحظ.

وعضّ السيف بالأرض. قال: وما تتام آخر الناس حتّى فتح الله لأوّلهم.[١]

٨٢٨٤. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله بن معاذ العنبري، حدّثنا أبي، حدّثنا عوف، عن ميمون أبي‌عبدالله، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لمّا نزل النبيّ ﷺ بحضرة خيبر ماج أهلها بعضهم في بعض وفزعوا، فقال رسول الله ﷺ: إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. قال: وإنّه عقد اللواء لعمر بن الخطّاب، فنهد بالناس إليهم، فكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: لأُعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلمّا كان الغد تصادى[٢] له أبوبكر وعمر، فدعا عليّاً وهو يومئذ أرمد، فتفل في عينيه، وأعطاه اللواء ونهد بالناس، فلقي مرحب الخيبري في أوّل أصحابه وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب
إذا الليوث أقبلت تلهّب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فتلقّاه علي فاختلفا ضربتين، فضربه على هامته ضربة سمع أهل العسكر ضربته، وعضّ السيف بالأضراس. قال: وما تتامّ الناس حتّى فتح الله ـ عزّ وجلّ ـ على آخرهم.[٣]

٨٢٨٥. ابن زنجويه: حدّثنا النضر بن شُميل، قال: أخبرنا عوف، عن ميمون أبي‌عبدالله الكردي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي، قال:

لمّا كان حيث نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطّاب ونهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر وكشف عمر وأصحابه

١. السنّة ٢/٩١٥ ـ ٩١٦ (١٤١٣).
٢. كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: «تصادر».
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٩٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فـرجعوا إلى رسـول الله ﷺ يجبّنه أصحابه ويجبّن أصحابه، فقال رسول الله ﷺ : لأُعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه.

فلمّا كان الغد تصادر لها أبوبكر وعمر، فدعا عليّاً ﷺ وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقي أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم، وإذا هو يقول:

قـد علمـت قـريش أنّـي مرحـب	شـاكي السـلاح بطـل مجـرّب
أطعـن أحـياناً وحيـناً أضـرب	إذا اللـيوث أقبلـت تلهّـب

قـال: فاخـتلف هو وعلي بضربة، فضربه علي ﷺ على هامته حتّى عضّ السيف منها بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، وما تتامّ آخر الناس حتّى فتح لأُولاهم.[1]

٨٢٨٦. ابـن أبي‌شـيبة: حدّثـنا هـوذة بـن خلـيفة، قـال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي‌عبدالله، عن عبدالله بن بريدة الأنصاري الأسلمي، عن أبيه، قال:

لمّـا نزل رسول الله ﷺ بحضرة خيبر فزع أهل خيبر وقالوا: جاء محمّد في أهل يثرب. قـال: فبعـث رسول الله ﷺ عمر بن الخطّاب بالناس فلقي أهل خيبر، فردّوه وكشفوه هو وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يجبّن أصحابه ويجبّنه أصحابه.

قـال: فقـال رسـول الله ﷺ : لأُعطـينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه.

قال: فلمّا كان الغد تصادر لها أبوبكر وعمر. قال: فدعا عليّاً وهو يومئذ أرمد، فتفل في عيـنه وأعطـاه اللـواء. قـال: فـانطلق بالـناس. قـال: فلقي أهل خيبر ولقي مرحباً الخيبري، وإذا هو يرتجز ويقول:

قـد علمـت خيـبر أنّـي مرحـب	شـاكي السـلاح بطـل مجـرّب
إذا اللـيوث أقبلـت تلهّـب	أطعـن أحـياناً وحيـناً أضـرب

١. عـنه الكـلابي في مناقـب عـلي بن أبي‌طالب من مسند الكلابي ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب لابن المغازلي ـ ص٤٤١ ـ ٤٤٢ (٢٧).

قال: فالتقى هو وعلي، فضربه ضربة على هامته بالسيف عضّ السيف منها بالأضراس، وسمع صوت ضربته أهل العسكر. قال: فما تتامّ آخر الناس حتّى فتح لأوّلهم.[١]

٢.جابر بن عبدالله

٨٢٨٧. الحـاكم: حدّثـنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الصفّار ـ إملاء ـ ، حدّثنا زكريّا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي، قالا: حدّثنا فضيل بن عبدالوهّاب، حدّثـنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرّة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

لمّـا كـان يـوم خيـبر بعث رسول الله ﷺ رجلاً فجبن، فجاء محمّد بن مسلمة فقال: يا رسـول الله، لم أر كالـيوم قطّ! قتل محمود بن مسلمة. فقال رسول الله: لا تمنّوا لقاء العدوّ وسـلوا الله العافـية، فـإنّكم لا تدرون ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم فقولوا: اللهمّ أنت ربّنا وربّهم، ونواصينا ونواصيهم بيدك، وإنّما تقتلهم أنت. ثمّ الزموا الأرض جلوساً. فإذا غشوكم فانهضوا وكبّروا.

ثمّ قـال رسـول الله ﷺ : لأبعثنّ غداً رجلاً يحبّ الله ورسولـه ويحبّانه، لا يولّي الدبر، يفـتح الله عـلى يديه. فتشرّف لها الناس، وعلي ﷺ يومئذ أرمد، فقال لـه رسول الله ﷺ : سـر. فقـال: يـا رسـول الله، ما أبصر موضعاً. فتفل في عينيه وعقد لـه ودفع إليه الراية. فقـال عـلي: يـا رسـول الله، على ما أُقاتلهم؟ فقال: على أن يشهدوا أن لا إلـه إلّا الله وأنّي رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا منّي دماءهم وأموالهم إلّا بحقّهما، وحسابهم على الله ـ عزّ وجلّ ـ . قال: فلقيهم ففتح الله عليه.[٢]

٨٢٨٨. الطبراني: حدّثنا محمّد بن الفضل بن جابر السقطي ـ ببغداد ـ ، حدّثنا فضيل

---

١. المصنّف ٣٩٤/٧ (٣٦٨٦٨).

٢. المستدرك ٣٨/٣ (٤٣٤٢).

بـن عبدالوهّاب، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرّة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله، قال:

لمّـا كـان يـوم خيبر نفّذ رسول الله ﷺ رجلاً فجبن، فجاء محمّد بن مسلمة وقال: يا رسـول الله، لم أر كالـيوم قطّ! فبكى محمّد بن مسلمة، فقال رسول الله ﷺ : لا تمنّوا لقاء العدوّ وسلوا الله العافية، فإنّكم لا تدرون ما تبتلون به منهم، فإذا لقيتموهم فقولوا: اللهمّ أنـت ربّـنا وربّهـم، ونواصـينا بـيدك، وإنّما تقتلهم أنت. ثمّ الزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهضوا وكبّروا.

ثمّ قال رسول الله ﷺ : لأبعثنّ غداً رجلاً يحبّ الله ورسولـه ويحبّانه، لا يولّي الدبر[1].

فـلمّا كان من الغد بعث عليّاً وهو أرمد شديد الرمد، فقال: سر. فقال: يا رسول الله، ما أبصر موضع قدمي. فتفل في عينه وعقد لـه اللواء ودفع إليه الراية.

فقـال عـلي: عـلى ما أُقاتلهم يا رسول الله؟ قال: على أن يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّـي رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم على الله ـ عزّ وجلّ ـ .[2]

٨٢٨٩ ابن أبي‌شيبة: حدّثنا مطّلب بن زياد، عن ليث، قال:

دخلـت عـلى أبي‌جعفر فذكر ذنوبه وما يخاف، قال: فبكى ثمّ قال: حدّثني جابر أنّ علـيّاً حمـل الـباب يـوم خيبر حتّى صعد المسلمون ففتحوها وأنّه جرّب فلم يحمله إلّا أربعون رجلاً.[3]

٨٢٩٠ الطـبري: حدّثـني إسماعيل بن موسى الفزاري، حدّثنا المطّلب بن زياد، عن ليث، عن أبي‌جعفر ـ يعني محمّد بن علي ـ ، قال: حدّثني جابر بن عبدالله:

---

١. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «المدبر».
٢. المعجم الصغير ٢/ ١٠ ـ ١١ ، باب الميم، من اسمه محمّد.
٣. المصنّف ٦/ ٣٧٧ (٣٢١٣٠).

أنّ عليّاً حمل باب خيبر يوم افتتحها، وأنهم جرّبوه بعد ذلك فلم يحمله إلّا أربعون رجلاً.[١]

٨٢٩١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالأعزّ قراتكين بن الأسعد، أخبرنا أبومحمّد الجوهري، أخبرنا أبوحفص عمر بن محمّد بن علي، حدّثنا قاسم بن زكريّا، [حدّثنا] إسماعيل بن موسى، حدّثنا المطّلب بن زياد.

حيلولة: وأخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين، أخبرنا أبوالحسين بن المهتدي، أخبرنا أبوالحسن الحربي، حدّثنا العبّاس بن أحمد البرتي، أخبرنا إسماعيل، حدّثنا المطّلب بن زياد، عن ليث، عن أبي‌جعفر، عن جابر ـ وقال أبوبكر: حدّثني جابر بن عبدالله ـ :

أنّ عليّاً حمل الباب ـ زاد أبوبكر: على ظهره، وقالا: ـ يوم خيبر حتّى صعد المسلمون عليه ففتحوها، وأنّه جرّبوه بعد ـ وقال أبوبكر: فإنّهم جرّبوه بعد ـ ذلك فلم يحمله إلّا أربعون رجلاً.[٢]

٨٢٩٢. الحاكم: حدّثنا أبوعلي الحسين بن علي الحافظ، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي، قال: حدّثنا مطّلب بن زياد، عن ليث بن أبي‌سليم، عن أبي‌جعفر ـ وهو محمّد بن علي ـ ، قال: دخلت عليه، فقال: حدّثنا جابر بن عبدالله:

أنّ عليّاً حمل الباب يوم خيبر حتّى صعد المسلمون عليه فافتتحوها، وأنّه جرّب[٣] بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً.[٤]

٨٢٩٣. الحاكم: أخبرنا أبوعبدالله الصفّار، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي[٥]،

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٣٢٢/١١ ـ ٣٢٣ ، ترجمة علي بن أحمد الورّاق (٦١٤٢).
٢. تاريخ مدينة دمشق ١١٠/٤٢ ـ ١١١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. في الأصل: «حرب»، والمثبت هو الصواب.
٤. عنه البيهقي في دلائل النبوة ٢١٢/٤ ، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر.
٥. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «الشوطي».

حدّثنا فضيل بن عبدالوهّاب، حدّثنا المطّلب بن زياد، عن ليث، عن أبي‌جعفر، عن جابر بن عبدالله، قال:

حمل علي ع باب خيبر يومئذ فجرّب بعده فلم يحمله إلّا أربعون رجلاً.[1]

٨٢٩٤. الخوارزمي: قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ نزلت في أهل الحديبيّة.

قال جابر: كنّا يوم الحديبيّة ألفاً وأربعمئة، فقال لنا النبيّ ﷺ: أنتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت الشجرة على الموت، فما نكث إلّا جدّ بن قيس وكان منافقاً، وأولى الناس بهذه الآية علي بن أبي‌طالب ع لأنّه قال: ﴿وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾[2]، يعني فتح خيبر، وكان ذلك على يد علي بن أبي‌طالب ع.[3]

٣. حسّان بن ثابت

٨٢٩٥. ابن المغازلي: ... عن أبي‌سعيد الخدري [في حديث طويل]: فاستأذنه حسّان بن ثابت في أن يقول فيه شعراً، فقال له: قل. فأنشأ يقول:

وكان علي أرمد العين يبتغي ... دواء فلمّا لم يحسّ مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة ... فبورك مرقيّاً وبورك راقيا

وقال سأعطي الراية اليوم صارماً ... كميّاً محبّاً للرسول مواليا

يحبّ إلهي والإله يحبّه ... به يفتح الله الحصون الأوابيا

فأصفى بها دون البريّة كلّها ... عليّاً وسمّاه الوزير المؤاخيا[4]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٧٢ (٢٠٧).

٢. الفتح / ١٨.

٣. المناقب ص٢٧٦ (٢٥٨).

٤. مناقب أهل البيت ص٢٥٥ ـ ٢٥٦ (٢٢٤)، وسيأتي الحديث بطوله برواية أبي‌سعيد الخدري. وأورده الكنجي في كفاية الطالب ص١٠٤، الباب الرابع عشر، في محبّة الله ـ عزّ وجلّ ـ ورسوله ﷺ ←

٤.الحسن بن علي

٨٢٩٦. ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدّثنا يونس، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء، فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وإنّ رسول الله ﷺ قال: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ لا تردّ ـ يعني رايته ـ حتّى يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً، إلّا سبعمئة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.[1]

٥.أبورافع

٨٢٩٧. ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن الحسن، عن بعض أهله، عن أبي‌رافع مولى رسول الله ﷺ ، قال:

خرجنا مع علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ حين بعثه رسول الله ﷺ برايته، فلمّا دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود، فطاح ترسه من يده، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترّس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه، ثمّ ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتني في نفر سبعة معي أنا ثامنهم نجهد على أن نقلّب ذلك الباب فما نقلّبه.[2]

لعلي لكثرة الفتوح على يديه، فذكر البيت الأوّل والثاني، ثمّ ذكر البيت الثالث هكذا: «وقال ... اليوم فارساً كميّا شجاعاً في الحروب محامياً». وبدل البيت الخامس: «فخصّ بها ... الوصيّ المؤاخياً»، والباقي سواء.

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤١٦/٧ (٨٣٥٤)، ومن طريقه الدولابي في الذرّيّة الطاهرة ص١١٤ ـ ١١٥ (١٢٣).

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٣٤٩/٣ ـ ٣٥٠ ، ذكر المسير إلى خيبر في المحرّم سنة سبع، وابن

٨٢٩٨. الواقدي: قال أبورافع: كنّا مع علي ﷺ حين بعثه النبيّ ﷺ بالراية، فلقي علي ﷺ رجلاً على باب الحصن، فضرب عليّاً واتّقاه بالترس علي، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترّس به عن نفسه، فلم يزل في يده حتّى فتح الله عليه الحصن، وبعث رجلاً يبشّر النبيّ ﷺ بفتح الحصن؛ حصن مرحب ودخولهم الحصن.[1]

٦. سعد بن أبي‌وقّاص

٨٢٩٩. النسائي: أخبرني زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا عبدالله بن داوود، عن عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه، أنّ سعداً قال:

قال رسول الله ﷺ : لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله على يديه. فاستشرف لها أصحابه، فدفع إلى علي.[2]

٨٣٠٠. الشاشي: حدّثنا أحمد بن شدّاد الترمذي، حدّثنا علي بن قادم، أخبرنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال:

أتيت مكّة فلقيت سعد بن أبي‌وقّاص فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: شهدت له أربعاً لأن يكن لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح ﷺ ... .

قال: والثالثة أنّ نبيّ الله ﷺ بعث عمر وسعداً إلى خيبر، فخرج سعد ورجع عمر، فقال رسول الله ﷺ : لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. في ثناء كثير أخشى أن أُخطئ بعضه، فدعا عليّاً، فقالوا له: إنّه أرمد، فجيء به يقاد، فقال

عبدالبرّ في الدرر ص٢١١ ، غزوة خيبر، ورواه أحمد في مسنده ٨/٦ (٢٣٨٥٨)، والطبري في تاريخه ١٣/٣ ، حوادث السنة السبع من الهجرة، غزوة خيبر، والبيهقي في دلائل النبوّة ٢١٢/٤ ، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بأسانيدهم إلى ابن إسحاق.

١. المغازي ٦٥٥/٢ ، غزوة خيبر.

٢. السنن الكبرى ٤١١/٧ (٨٣٤٤).

لـــه: افـتح عينـيك. فقـال: لا أسـتطيع. قال: فتفل في عينيه من ريقه ودلكهما بإبهاميه وأعطاه الراية ... .[١]

٨٣٠١. **محمّد بن فضيل**: حدّثنا مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبدالرحمان، قال:

سمعـت سعد بن مالك وقال لـه رجل: إنّ علياً يقع فيك أنّك تخلّفت عنه. فقال سعد: والله إنّـه لرأي رأيته وأخطأ رأيي، إنّ علي بن أبيطالب أُعطي ثلاثاً لأن أكون أُعطيت إحداهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها ... وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر، فقال: يــا رسـول الله، إنّـي أرمـد. فتفل في عينيه ودعا لـه، فلم يرمد حتّى قتل، وفتح عليه خيبر ... .[٢]

٨٣٠٢. **الحنيني**: حدّثـنا أحمـد بـن مفضّل، عن يحيى بن سلمة بن نفيل، عن مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبدالرحمان، قال:

قلـت لسـعد بـن أبيوقّاص: ما خلّفك عن علي؟ أ شيء رأيته؟ أو شيء سمعته من رسـول الله ﷺ؟ قال: لا، بل شيء رأيته، أمّا إنّي قد سمعت لـه من رسول الله ﷺ ثلاثاً لو تكون واحدة لي منها أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس ومن الدنيا وما فيها ... .

وقال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه، ليس بفرّار، لا يرجع حتّى يفتح عليه.

فـلمّا أصـبح صـلّى الفجر ثمّ نظر في وجوه القوم، فرأى علياً منكساً في ناحية القوم يشتكي عينيه.

قـال: فدعـاه، فقال: يا رسول الله، إنّي أرمد. قال: فأخذ يمسح عينيه ودعا لـه. قال عـلي: فوالّـذي بعثه بالحقّ ما اشتكيتها بعد. قال: ثمّ أعطاه الراية. قال: فمضى بها. قال: وأبلغه الناس من خلفه.

---

١. مسند الشاشي ١٢٧/١ ـ ١٢٨ (٦٣).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١١٦/٣ ـ ١١٧ (٤٦٠١).

قال: فما تكامل الناس من خلفه حتّى لقي مرحب فاتّقاه بالرمح فقتله، ثمّ مضى إلى الباب حتّى أخذ بحلقة الباب ثمّ قال: انزلوا يا أعداء الله على حكم الله وحكم رسوله، وعلى كلّ بيضاء وصفراء.

قال: فجاء رسول الله ﷺ فجلس على الباب، فجعل علي يخرجهم على حكم الله وحكم رسوله، فبايعهم وهو آخذ بيد رسول الله ﷺ.

قال: فخرج حيي بن أخطب، قال: فقال له رسول الله ﷺ: برئت منك ذمّة الله وذمّة رسوله إن كتمتني شيئاً. قال: نعم. وكانت له سقاية في الجاهليّة، فقال له رسول الله ﷺ: ما فعلت سقايتكم الّتي كانت لكم في الجاهليّة؟ قال: فقال: يا رسول الله، أجلينا يوم النضير فاستمددناها ما نزل بنا من الحاجة.

قال: فبرئت منك ذمّة الله وذمّة رسوله إن كذبتني. قال: نعم. قال: فأتاه الملك فأخبره، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: اذهب إلى جذوع نخلة كذا وكذا فإنّه قد نقرها وجعل السقاية في جوفه. قال: فاستخرجها فجاء بها. قال: فلمّا جاء بها قال لعلي: قم فاضرب عنقه. قال: فقام إليه علي فضرب عنقه، وضرب عنق ابن أبي‌الحقيق، وكان زوج صفيّة بنت حيي وكان عروساً بها. قال: فأصابها رسول الله ﷺ .... [1]

٨٣٠٣. البزّار: حدّثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدّثنا ذويب بن عمامة، قال: حدّثنا أُسامة بن حفص، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد.

وحدّثناه مرّة أُخرى عن أُسامة بن حفص، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد:

أنّ النبيّ ﷺ قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فدعا عليّاً وأعطاه الراية.[2]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١١٨ ـ ١١٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. البحر الزخّار ٣/٢٨١ (١٠٧١) و(١٠٧٢).

٨٣٠٤. هشام بن عمّار: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

مرّ معاوية بسعد فقال: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ فقال سعد: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله فلا أسبّه، لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله يقول له: ... لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فتطاولنا لها، فقال رسول الله: ادعوا عليّاً. فأُتي به أرمد، فبصق في عينيه ودفع إليه الراية، ففتح الله عليه ... .[1]

٨٣٠٥. أحمد والترمذي والسرّاج: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي‌سفيان سعداً فقال: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ... يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً. فأتاه وبه رمد، فبصق في عينه، فدفع الراية إليه، ففتح الله عليه ... .[2]

٨٣٠٦. أحمد الدورقي: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

دخل سعد على رجل فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبافلان؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً

١. عنه الحسكاني بأسانيد ثلاثة إليه في شواهد التنزيل ٣٥/٢ـ ٣٦ (٦٦٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بسندين إليه. ورواه النسائي عن قتيبة وهشام عن حاتم، وقد تقدّم.

٢. الجامع الكبير ٨٦/٦ ـ ٨٧ (٣٧٢٤)؛ مسند أحمد ١٨٥/١ (١٦٠٨)، وابن عساكر بإسناده عن السرّاج في تاريخ مدينة دمشق ١١١/٤٢ ـ ١١٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

قالهنّ له رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لئن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول له، وقد خلّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان. فقال له رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبوّة بعدي.

وسمعته يقول: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فتطاولنا لها، فقال: ادعوا عليّاً، فأُتي به أرمد العين، فبصق في عينه، ورفع الراية إليه، وفتح الله عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾[1] دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[2]

٨٣٠٧ مسلم: حدّثنا قتيبة بن سعيد ومحمّد بن عبّاد ـ وتقاربا في اللفظ ـ، قالا: حدّثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي‌سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أباالتراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول له ... يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

قال: فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي عليّاً. فأُتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه ... .[3]

٨٣٠٨ النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمّار، قالا: حدّثنا حاتم [بن إسماعيل]، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، [عن أبيه]، قال:

أمر معاوية سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أباتراب؟ قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ

---

١. آل عمران/ ٦١ .
٢. مسند سعد ص٥١ (١٩).
٣. صحيح مسلم ١٨٧١/٤ ، ذيل الحديث ٢٤٠٤ .

رسـول الله ﷺ فلـن أسـبّه، لأن تكـون لي واحـدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسـول الله ﷺ يقـول لـه ... في يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسـولـه. فتطاولـنا لهـا، فقال: ادعوا لي عليّاً. فأُتي به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ... .[1]

٨٣٠٩. حسـين بن يحيى القطّان: أنبأنا الحسن بن محمّد بن الصبّاح، قال: أنبأنا قتيبة، قال: أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

ثلاث قالهنّ رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسـول الله ﷺ يقول لـه ... يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه.

قـال: فتطاولـنا لها، قال: أين علي؟ فأُتي به وهو أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه ... .[2]

٨٣١٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب، أخبرنا القاضي أبوالفرج أحمـد بن علي الخيوطي الحافظ، أخبرنا محمّد بن الحسين الزعفراني العدل، حدّثنا يحيى [بـن جعفر] بن أبي‌طالب، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

سمعـت رسـول الله ﷺ يقـول يوم خيبر: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه.

قـال: فتطاولنا، قال: ادعوا لي عليّاً. فأُتي به أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.[3]

---

١. السنن الكبرى ٤١٠/٧ (٨٣٤٢).

٢. عنه اللالكائي بإسناده إليه في شرح أُصول الاعتقاد ١٣٧٤/٧ ـ ١٣٧٥ (٢٦٣٤).

٣. مناقب أهل البيت ص٢٥٩ (٢٢٧). ورواه مسلم عن قتيبة ومحمّد بن عبّاد، وقد تقدّم.

٨٣١١ الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن سنان القزّاز، حدّثنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي [أبوعلي].

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا أبوبكر [عبدالكبير بن عبدالمجيد] الحنفي، حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاوية لسعد بن أبي‌وقّاص ـ رضي الله عنهما ـ: ما يمنعك أن تسبّ ابن أبي‌طالب؟ قال: فقال: لا أسبّ ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ ، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم.

قال له معاوية: ما هنّ يا أباإسحاق؟ قال: ... ولا أسبّه ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله ﷺ : لأُعطينّ هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويفتح الله على يديه. فتطاولنا لرسول الله ﷺ فقال: أين علي؟ قالوا: هو أرمد. فقال: ادعوه. فدعوه فبصق في وجهه ثمّ أعطاه الراية ففتح الله عليه.

قال: فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتّى خرج من المدينة.[1]

٨٣١٢ النسائي: أخبرنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا أبوبكر الحنفي، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاوية لسعد بن أبي‌وقّاص: ما منعك أن تسبّ علي بن أبي‌طالب؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ لأن تكون لي ـ قال ـ واحدة أحبّ إليّ من حمر النعم ... ولا أسبّه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ : لأُعطينّ هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويفتح الله على يديه. فتطاولنا فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد. فقال: ادعوه. فدعوه فبصق في عينيه ثمّ أعطاه الراية ففتح الله عليه.

والله ما ذكره معاوية بحرف حتّى خرج من المدينة.[2]

---

١. المستدرك ١٠٨/٣ ـ ١٠٩ (٤٥٧٥).

٢. السنن الكبرى ٤٢٨/٧ (٨٣٨٥).

٨٣١٣. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى قال: حدّثنا أبوبكر الحنفي عبدالكبير بن عبدالمجيد، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يحدّث، قال:

قال رجل لسعد: ما يمنعك أن تسبّ عليّاً؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ لأن يكون قال لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم.

فقال له رجل: ما هنّ يا أباإسحاق؟ قال: ... ولا أسبّه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، فتطاول لها ناس، فقال رسول الله ﷺ: أين علي؟ فقالوا: هو ذا هو. قال: ادعوه. فدعوه فبصق في عينه، ثمّ أعطاه الراية ففتح الله عليه.

قال: فلا والله ما ذكره ذلك الرجل بحرف حتّى خرج من المدينة.[1]

٨٣١٤. الحسن بن عرفة: حدّثني علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد:

قال رسول الله ﷺ لعلي ثلاثاً لأ[ن] تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم ... وقوله يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله على يديه. فتطاول المهاجرون إلى رسول الله ﷺ ليراهم، [فقال: أين علي؟] فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه. فدعوه، فبصق في عينيه، ففتح الله على يديه.[2]

٨٣١٥. إبراهيم بن المنذر: حدّثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، قال: قال سعد:

---

١. البحر الزخّار ٣/٣٢٤ ـ ٣٢٥ (١١٢٠).

٢. عنه الخطيب في تلخيص المتشابه ٢/٦٤٤ ـ ٦٤٥، ترجمة عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص (١٠٧٧)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١١٣ ـ ١١٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد ١٧/٧٧ ـ ٧٨، ترجمة عبيدالله بن محمّد بن أحمد السقطي (٣٥٥)، بأسانيد إلى إسماعيل بن محمّد الصفّار راوية كتاب الحسن بن عرفة، وفي تاريخ مدينة دمشق وذيل تاريخ بغداد: «فتطاول المهاجرون لرسول الله».

أمـا والله إنّي لأعرف عليّاً وما قال لـه رسول الله ﷺ ... وقال يوم خيبر: لأُعطينّ هذه الـراية ـ وخرج بها في يده ـ رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه، يفتح الله على يديـه، لـيس بفـرّار. فجـثم الناس على الركب، فالتفت إلى علي فلم يره، قال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينه، فدخل عليه فتفل في عينيه ومسحهما، ثمّ خرج به وأعطاه الراية.[١]

٧. سعيد بن المسيّب

٨٣١٦. معمر: عن الزهري، عن ابن المسيّب:

أنّ الـنبيّ ﷺ قـال يـوم خـيـبر: لأدفعنّ الراية إلى رجل يحبّه الله ورسولـه، ويحبّ الله ورسولـه. قال: فدعا عليّاً وإنّه لأرمد، فتفل في عينيه، ثمّ دفعها إليه، ففتحها الله عليه.[٢]

٨٣١٧. معمر: عن الزهري، عن ابن المسيّب:

أنّ الـنبيّ ﷺ قـال يـوم خيـبر: لأدفعـنّ الـراية إلى رجـل يحبّ الله ورسولـه ـ أو يحبّه الله ورسولـه ـ. فدفعها إلى علي وإنّه لأرمد ما يبصر موضع قدميه، فبصق في عينيه، وكان الفتح.[٣]

٨٣١٨. معمر: عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب:

أنّ الـنبيّ ﷺ دفـع الراية إلى علي، فقال: لأدفعها إلى رجل يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه. قال: فتفل في عينيه وكان أرمد. قال: ودعا لـه ففتحت عليه خيبر.[٤]

٨. أبوسعيد الخدري

٨٣١٩. ابـن المغـازلي: أخـبرني أبوالقاسم عمر بن علي الميموني وأحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب بن طاوان الواسطيّان ـ بقراءتي عليهما فأقرّا به ـ أنّ أباإسحاق إبراهيم بن

---

١. عنه الشاشي بإسناده إليه في مسنده ١/١٦٥ ـ ١٦٦ (١٠٦).

٢. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٥/٢٨٧ ـ ٢٨٨ (٩٦٣٧)، ومن طريقه أحمد في فضائل الصحابة ٢/٥٨٤ (٩٨٨).

٣. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ١١/٢٢٨ (٢٠٣٩٥).

٤. عنه ابن أبي‌شيبة بإسناده إليه في المصنّف ٦/٣٧٢ (٣٢٠٨٩).

أحمد بن محمّد الطبري أجاز لهما، [قال]: حدّثنا عبدالله بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن عليل، قال: حدّثني محمّد بن عبدالرحمان الذارع، حدّثنا قيس بن حفص الدارمي، حدّثنا علي بن الحسن العبدي، عن أبي‌هارون، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله ﷺ حيث كان أرسل عمر بن الخطّاب إلى خيبر [فانهزم] هو ومن معه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ ، فبات تلك الليلة وبه من الغمّ غير قليل، فلمّا أصبح خرج إلى الناس ومعه الراية، فقال: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، غير فرّار.

فعرض لها جميع المهاجرين والأنصار، فقال رسول الله ﷺ : أين علي، حيث فقده، فقالوا: يا رسول الله هو أرمد. فأرسل إليه أباذرّ وسلمان، فجاءه وهو يقاد لا يقدر على أن يفتح عينيه، ثمّ قال: اللهمّ أذهب عنه الرمد، والحرّ والبرد، وانصره على عدوّه، وافتح عليه، فإنّه عبدك ويحبّك ويحبّ رسولك، غير فرّار. ثمّ دفع الراية إليه، فاستأذنه حسّان بن ثابت في أن يقول فيه شعراً، فقال له: قل. فأنشأ يقول:

وكان علي أرمد العين يبتغي ... دواء فلمّا لم يحسّ مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة ... فبورك مرقيّاً وبورك راقيا

وقال سأُعطي الراية اليوم صارماً ... كميّاً محبّاً للرسول مواليا

يحبّ إلهي والإله يحبّه ... به يفتح الله الحصون الأوابيا

فأصفى بها دون البريّة كلّها ... عليّاً وسمّاه الوزير المؤاخيا[1]

---

١. مناقب أهل البيت ص٢٥٥ ـ ٢٥٦ (٢٢٤). وأورد الكنجي هذه الأبيات في كفاية الطالب ص١٠٤، الباب الرابع عشر، في محبّة الله ـ عزّ وجلّ ـ ورسوله ﷺ لعلي ؑ لكثرة الفتوح على يديه، فذكر البيت الأوّل والثاني، ثمّ ذكر البيت الثالث هكذا:

وقال سأُعطي الراية اليوم فارساً ... كميّاً شجاعاً في الحروب محاميا

والبيت الخامس فيها هكذا:

فخصّ بها دون البريّة كلّها ... عليّاً وسمّاه الوصي المؤاخيا

٩. سلمة بن الأكوع

٨٣٢٠. أبوعوانة: حدّثنا أبوداوود الحرّاني، قال: حدّثنا أبوحذيفة، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

... ثمّ قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فدنا لها الناس. قال: فأرسلني رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي‌طالب فجئت به أقوده وهو أرمد، فبزق رسول الله ﷺ في عينيه فبرأ وأعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه ويقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب ... شاك السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

فقال علي بن أبي‌طالب:

أنا الّذي سمّتني أُمّي حيدره ... كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه.[1]

٨٣٢١. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبوحذيفة.

حيلولة: وحدّثنا أبوخليفة، حدّثنا أبوالوليد الطيالسي، قالا: حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

قال: فبعثني إلى علي وهو أرمد، فجئت به أقوده، فتفل في عينه فبرأ وأعطاه الراية.[2]

٨٣٢٢. مسلم: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة، حدّثنا هاشم بن القاسم.

---

١. مسند أبي‌عوانة ٤/٣٠٦ ـ ٣١٠ (٦٨٢١).

٢. المعجم الكبير ٧/١٣ (٦٢٣٣).

حيلولة: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبوعامر العقدي، كلاهما عن عكرمة بن عمّار.

حيلولة: وحدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان الدارمي ـ وهذا حديثه ـ، أخبرنا أبوعلي الحنفي عبيدالله بن عبدالمجيد، حدّثنا عكرمة ـ وهو ابن عمّار ـ، حدّثني إياس بن سلمة، حدّثني أبي، قال:

... ثمّ أرسلني [رسول الله ﷺ] إلى علي وهو أرمد، فقال: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ـ أو يحبّه الله ورسوله ـ.

قال: فأتيت عليّاً فجئت به أقوده، وهو أرمد، حتّى أتيت به رسول الله ﷺ. فبسق في عينيه فبرأ، وأعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

فقال علي:

أنا الّذي سمّتني أُمّي حيدره كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثمّ كان الفتح على يديه[1].

٨٣٢٣. أحمد: حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا إياس بن سلمة، قال: حدّثني أبي، قال:

شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر حين بصق رسول الله ﷺ في عيني علي فبرأ فأعطاه الراية، فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

قال: فبرز له علي ﷺ وهو يقول:

---

١. صحيح مسلم ١٤٣٣/٣ ـ ١٤٤١ (١٨٠٧).

أنـا الّـذي سمّـتني أُمّـي حـيدره كليـث غابـات كـريه المـنظره

أوفـيكم بالصـاع كـيل السـندره

قال: فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح.[1]

٨٣٢٤ الذهـلي: حدّثـنا عبدالصمد بـن عـبدالوارث، عـن عكرمة بن عمّار، بهذا الحديث بطولـه.[2]

٨٣٢٥ الحـاكم: أخـبرنا أبوالحسـن محمّـد بن عبدالله الجوهري وأبوعمرو محمّد بن أحمـد، قالا: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا أبوموسى محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا عـبدالملك بـن عمـرو، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار اليمامي، عن إياس بن سلمة، عن أبيه.

حيلولة: أخبرنا أبوالفضل بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن سلمة، قال: حدّثنا محمّد بـن يحـيى، قـال: حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدّثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: حدّثنا أبي:

فذكر حديثاً طويلاً وذكر فيه رجوعهم من غزوة بني‌فزارة، قال: فلم نمكث إلّا ثلاثاً حـتّى خرجـنا إلى خيـبر ... فأرسـل رسـول الله ﷺ إلى عـلي يدعوه وهو أرمد، فقال: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه.

قـال: فجئـت بـه أقوده. قال: فبصق رسول الله ﷺ في عينيه فبرأ فأعطاه الراية. قال: فبرز مرحب وهو يقول:

قـد علمـت خيـبر أنّـي مرحـب شـاكي السـلاح بطـل مجـرّب

إذا الحـروب أقبلـت تلهّـب

---

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣٨/٣ ـ ٣٩ (٤٣٤٣).

٢. عـنه إبراهيم بن محمّد بن سفيان، وهو راوية صحيح مسلم، وذكر هذا الإسناد بعد الحديث المتقدّم عن صحيح مسلم ١٤٣٣/٣ ـ ١٤٤١ (١٨٠٧).

قال: فبرز لـه علي وهو يقول:

أنـا الّـذي سمّـتني أُمّـي حـيدره كليـث غابـات كـريه المـنظره

أُوفـيهم بالصـاع كـيل السـندره

فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح.[1]

٨٣٢٦. الدارمي: أخبرنا أبوعلي الحنفي عبيدالله بن عبدالمجيد، عن عكرمة ... .[2]
تقدّمت روايته مع رواية أبيعامر العقدي، عن عكرمة.

٨٣٢٧. بكّـار بـن قتيبة: حدّثنا عمر بن يونس، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدّثنا إياس ـ أو قال: حدّثني إياس ـ بن سلمة، عن أبيه، قال:

غـزونا خيبر فقال رسول الله ﷺ: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّه الله ورسولـه، يفتح الله على يديه؛ فدعا علي بن أبيطالب فأعطاها إيّاه.[3]

٨٣٢٨. أبوعوانة: حدّثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدّثنا النضر بن محمّد، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدّثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه ﷺ، قال:

خرجـت إلى الـنبيّ ﷺ وأنـا غـلام حـدث ... قـال: ثمّ أرسل نبيّ الله ﷺ إلى علي بن أبيطالـب ﷺ فقيل: يا نبيّ الله، إنّه أرمد. فجئت به أقوده إلى النبيّ ﷺ وقد قال رسول الله ﷺ قـبل ذلك: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسولـه ويحبّه الله ورسولـه! فبسق رسول الله ﷺ في عينيه ثمّ أعطاه الراية، فكان الفتح على يديه، ولمّا برز علي فارتجز مرحب فقال:

قـد علمـت خيـبر أنّـي مرحـب شـاك السـلاح بطـل مجـرّب

إذا الحـروب أقبلـت تلهّـب

---

١. عـنه البيهقي في دلائـل النبوّة ٤/٢٠٧ ـ ٢٠٩، بـاب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر، والسنن الكبرى ٩/١٣١، كتاب السير، باب المبارزة، بالسند الثاني.

٢. عنه مسلم في صحيحه ٣/١٤٣٣ (١٨٠٧).

٣. عنه أبوعوانة في مسنده ٤/٣١١ (٦٨٢٣).

قال: فقال علي ﷺ :

أنا الّذي سمّتني أمّي حيدره كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: ففلق على رأسه، وكان الفتح على يديه.[١]

٨٣٢٩ الثعلبي: أخبرنا عبيدالله بن محمّد بن عبدالله بن محمّد، حدّثنا أبوالعبّاس السرّاج، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي‌عبيد، عن سلمة بن الأكوع.

وأخبرنا عبيدالله بن محمّد، أخبرنا أبوالعبّاس السرّاج، حدّثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدّثنا النضر بن محمّد، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال:

وحدّثت عن محمّد بن جرير، عن محمّد بن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن رجاله، قال:

وعن ابن جرير، حدّثنا ابن بشّار، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا عوف، عن ميمون أبي‌عبدالله، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه[٢]، دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا:

خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر يسير بنا ليلاً، وعامر بن الأكوع معنا ... .

قال: فحاصرناهم حتّى أصابتنا مخمصة شديدة، ثمّ إنّ الله تعالى فتحها علينا، وذلك أنّ رسول الله ﷺ أعطى اللواء عمر بن الخطّاب، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يجبّنه أصحابه ويجبّنهم[٣]، وكان رسول الله قد أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، فأخذ أبوبكر راية رسول الله ثمّ نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثمّ رجع، فأخذها عمر، فقاتل قتالاً شديداً، وهو أشدّ من القتال الأوّل، ثمّ رجع، فأُخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال: أما والله لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يأخذها عنوة.

---

١. مسند أبي‌عوانة ٣٠١/٤ ـ ٣٠٦ (٦٨٢٠).

٢. تقدّم رواية ابن جرير بهذا الإسناد في روايات بريدة، فلاحظ.

٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «يحينه أصحابه ويحينهم».

وليس ثَمّ علي، فلمّا كان الغد تطاول لها أبوبكر وعمر وقريش رجاء كلّ واحد منهم أن يكون صاحب ذلك، فأرسل رسول الله ﷺ سلمة بن الأكوع إلى علي فدعاه، فجاء علي على بعير له حتّى أناخ قريباً من خباء رسول الله، وهو أرمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري. قال سلمة: فجئت به أقوده إلى النبيّ ﷺ.

فقال رسول الله: ما لك؟ قال: رمدت. فقال: ادن منّي. فدنا منه، فتفل في عينيه، فما وجعهما بعد حتّى مضى لسبيله، ثمّ أعطاه الراية، فنهض بالراية وعليه حلّة أرجوان حمراء، قد أخرج خملها، فأتى مدينة خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر، وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

أطعن أحياناً وحيناً أضرب

إذا الحروب أقبلت تلهّب كان حماي كالحمى لا يقرب

فبرز إليه علي ﷺ وقال:

أنا الّذي سمّتني أمّي حيدره كليث غابات شديدة قسوره

أكيلكم بالسيف كيل السندره

فاختلفا ضربتين، فبدره علي فضربه، فقدّ الحجر والمغفرة وفلق رأسه حتّى أخذ السيف في الأضراس، وأخذ المدينة، وكان الفتح على يديه ....[١]

٨٣٣٠. ابن أبيشيبة: حدّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدّثني إياس بن سلمة، قال: أخبرني أبي:

أنّ رسول الله ﷺ أرسله إلى علي، فقال: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. قال: فجئت به أقوده أرمد. قال: فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ثمّ

١. الكشف والبيان ٩/٤٩ ـ ٥١، ذيل الآية ٢٠ من سورة الفتح. وسيأتي قريباً حديث أبيالعبّاس السرّاج عن قتيبة من طريق ابن عساكر، فلاحظ.

أعطاه الراية، وكان الفتح على يديه.[١]

٨٣٣١. أحمد وابن سعد وابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوالنضر [هاشم بن القاسم]، قال: حدّثنا عكرمة، قال: حدّثني إياس بن سلمة، قال: أخبرني أبي، قال:

... ثمّ إنّ نبيّ الله ﷺ أرسلني إلى علي، فقال: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله ـ أو يحبّه الله ورسوله ـ. قال: فجئت به أقوده أرمد، فبصق نبيّ الله ﷺ في عينه، ثمّ أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خيبر أنّي مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلهّب

فقال علي بن أبي‌طالب ؏ :

أنا الّذي سمّتني أُمّي حيدره ... كليث غابات كريه المنظره

أُوفيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه.[٢]

٨٣٣٢. مطيّن: حدّثنا عبدالله بن الحكم، حدّثنا أبوالنضر [هاشم بن القاسم]، حدّثنا عكرمة [بن عمّار]، قال: أخبرني إياس بن سلمة، قال: أخبرني أبي:

أنّ رسول الله ﷺ أرسلني إلى علي وقال: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

قال: فجئت به أقوده أرمد، فبصق نبيّ الله في عينه ثمّ أعطاه الراية، فخرج ومرحب يخطر بسيفه فقال:

---

١. المصنّف ٣٧٢/٦ ـ ٣٧٣ (٣٢٠٩١).

٢. مسند أحمد ٥١/٤ ـ ٥٢ (١٦٥٣٨)، واللفظ له؛ الطبقات الكبرى ٨٤/٢ ـ ٨٦ ، غزوة رسول الله ﷺ خيبر؛ المصنّف ٣٩٢/٧ ـ ٣٩٣ (٣٦٨٦٣)، وفيهما: «يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله»، ومن طريقه أبونعيم الحدّاد في الجامع بين الصحيحين ق٦٩٣ ، ذكر الفتح على يدي علي بن أبي‌طالب عنوة، وابن عبدالبرّ في الدرر ص٢١٢ ، غزوة خيبر. وقد تقدّم رواية مسلم عن ابن أبي‌شيبة وغيره.

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاك السلاح بطل مجرّب
إذا الليوث أقبلت تلهّب

فقال عليّ ﷺ:

أنا الّذي سمّتني أمّي حيدره كليث غابات كريه المنظره
أكيلكم بالسيف كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف.[١]

٨٣٣٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم العلوي، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن مروان، حدّثنا محمّد بن الفرج الأزرق، حدّثنا أبوالنضر، عن عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه:

عن علي بن أبي‌طالب أنّه قال يوم خيبر:

أنا الّذي سمّتني أمّي حيدره كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره[٢]

٨٣٣٤. أبوعوانة: حدّثنا أبوداوود الحرّاني، قال: حدّثنا أبوالوليد، قال: حدّثنا عكرمة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

خرجنا إلى خيبر ... ثمّ أرسلني رسول الله ﷺ إلى علي وهو أرمد حتّى أتيت به النبيّ ﷺ، فبسق في عينيه فبرأ، ثمّ أعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاك السلاح بطل مجرّب
إذا الحروب أقبلت تلهّب

فقال عليّ ﷺ:

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٢٥٣ ـ ٢٥٤ (٢٢٢).
٢. تاريخ مدينة دمشق ١٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

أنـا الّـذي سمّـتني أُمّـي حـيدره كليـث غابـات كـريه المـنظره
أوفـيهم بالصـاع كـيل السـندره

فضربه ففلق رأس مرحب فقتله، وكان الفتح على يدي علي بن أبي‌طالب ﷺ.[1]

٨٣٣٥ ابـن حـبّان والطـبراني: أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدّثنا أبوالوليد الطيالسي، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال:

خرجـنا إلى خيـبر ... ثمّ أرسـلني رسـول الله ﷺ إلى علي بن أبي‌طالب، فأتيته وهو أرمد، فقال: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه. فجئت به أقـوده وهـو أرمـد حـتّى أتيت به النبيّ ﷺ، فبصق في عينه فبرأ، وأعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قـد علمـت خيـبر أنّـي مرحـب شـاكي السـلاح بطـل مجـرّب
إذا الحـروب أقبلـت تلهّـب

فقال علي بن أبي‌طالب:

أنـا الّـذي سمّـتني أُمّـي حـيدره كليـث غابـات كـريه المـنظره
أوفـيهم بالصـاع كـيل السـندره

قال: فضربه ففلق رأس مرحب فقتله، وكان الفتح على يدي علي بن أبي‌طالب.[2]

٨٣٣٦ ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي ﷺ ـ سنة أربع وثلاثين وأربعمئة ـ، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني ـ الملقّب بابن السقّاء الحافظ ﷺ ـ، أخبرنا أبوخليفة الفضل بن الحباب، حدّثنا أبوالوليد، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

---

١. مسند أبي‌عوانة ٣١٢/٤ ـ ٣١٣ (٦٨٢٩).

٢. صحيح ابن حبّان ٣٨٠/١٥ ـ ٣٨٢ (٦٩٣٥)؛ المعجم الكبير ١٣/٧ (٦٢٣٣)، وتقدّمت روايته في أوّل أحاديث سلمة بن الأكوع.

خرجنا إلى خيبر ... ثمّ أرسلني رسول اللهﷺ إلى علي بن أبي‌طالب فأتيته وهو أرمد، فقال: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فجئت به أقوده وهو أرمد حتّى أتيت به النبيّﷺ فبصق في عينيه فبرأ، ثمّ أعطاه الراية ... .[1]

٨٣٣٧. هشام بن عمّار: حدّثنا سعيد بن يحيى، حدّثنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

لمّا كان اليوم الأوّل أعطى رسول اللهﷺ اللواء عمر بن الخطّاب فخرج بالناس، فرجع يقول له الناس ويقول لهم، فقال النبيّﷺ: لأُعطينّ هذا اللواء رجلاً يحبّه الله ورسوله ـ أو هو من أهل الجنّة ـ. وكان علي أرمد، فدعاه فبصق في عينيه ودعا له ثمّ أعطاه اللواء، فخرج بالناس حتّى لقي القوم، فجعل يحاربهم ويستبقي، حتّى إذا جعل بينه وبين حصنهم ربوة ركب أكتافهم ومنحه الله دماءهم، فكان الفتح ـ فتح خيبر ـ على يديه.[2]

٨٣٣٨. ابن إسحاق: حدّثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن أبيه سفيان، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع، قال:

بعث رسول اللهﷺ أبابكر الصدّيق‌رضي برايته ـ وكانت بيضاء ـ إلى بعض حصون خيبر، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد، ثمّ بعث الغد عمر بن الخطّاب، فقاتل ثمّ رجع ولم يك فتح وقد جهد، فقال رسول اللهﷺ: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً [يحبّه الله ورسوله، و] يحبّ الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرّار.

قال: يقول سلمة: فدعا رسول اللهﷺ عليّاً ـ رضوان الله عليه ـ وهو [يومئذ] أرمد، فتفل في عينه، ثمّ قال: خذ هذه الراية فامض بها حتّى يفتح الله عليك.

قال: يقول سلمة: فخرج والله بها يأنح، يهرول هرولة، وإنّا لخلفه نتبع أثره، حتّى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن، فاطّلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال:

---

١. مناقب أهل البيت ص٢٤٨ ـ ٢٥٠ (٢١٧).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

مـن أنت؟ قال: أنا علي بن أبي‌طالب. قال: يقول اليهودي: علوتم وما أُنزل على موسى. أو كما قال.

قال: فما رجع حتّى فتح الله على يديه.[1]

٨٣٣٩. ابـن أبي‌داوود: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر، حدّثنا النضر بن محمّد الجرشي، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا عطاء مولى السائب، عن سلمة بن الأكوع، قال:

قال رسول الله ﷺ : لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّه الله ورسولـه ـ أو يحبّ الله ورسولـه ـ. قال: فبعثني رسول الله ﷺ إلى علي، فجئته به. قال: وكان أرمد، فتفل في عينيه.[2]

٨٣٤٠. الطـبراني: حدّثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي وعبدالله بن أحمد، قالا: حدّثـنا العبّاس بن عبدالعظيم العنبري، حدّثنا النضر بن محمّد، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا عطاء مولى السائب بن يزيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله ﷺ :

لأُعطـينّ الـراية اليوم رجلاً يحبّه الله ورسولـه، ويحبّ الله ورسولـه. فبعثني نبيّ الله ﷺ إلى علي، فجئت به وكان أرمد، فتفل في عينيه.[3]

٨٣٤١. مسـلم والسرّاج والحسن بن سفيان: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم

---

١. عـنه ابـن هشـام في السـيرة النـبويّة ٣٤٩/٣، ذكـر المسير إلى خيبر في المحرّم سنة سبع، وابن أبي‌أسـامة بإسناده إليه كما في بغية الباحث ص٢١٨ (٦٩٤)، وفيه: «عليتم» بدل «علوتم»، ومن طـريقه أبونعـيم في حلـية الأولـياء ٦٢/١ ـ ٦٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، وابن عساكر في تـاريخ مديـنة دمشق ٩٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي‌القاسم البغوي، وص ٨٩ بسـند آخر، وفيه: «غلبتم» بدل «علوتم»، والطبراني في المعجم الكبير ٣٥/٧ (٦٣٠٣)، وفيه: «غلبتهم»، وابن عدي في الكامل ٦١/٢، ترجمة بريدة بن سفيان (٢٩٤) باختصار، والبيهقي مـن طـريق يونـس بـن بكير في دلائل النبوّة ٢٠٩/٤ ـ ٢١٠، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصـون خيبر، وما بين المعقوفين منه، وفيه: «عليتم». وسيأتي مثل ألفاظ هذه الرواية من طريق ابن المغازلي عن أبي‌هريرة.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩١/٤٢ ـ ٩٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. المعجم الكبير ٣٦/٧ (٦٣٠٤).

ـ يعني ابن إسماعيل ـ، عن يزيد بن أبي‌عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال:

كان علي قد تخلّف عن النبيّ ﷺ في خيبر، وكان رمداً، فقال: أنا أتخلّف عن رسول الله ﷺ! فخرج علي فلحق بالنبيّ ﷺ، فلمّا كان مساء الليلة الّتي فتحها الله في صباحها قال رسول الله ﷺ: لأعطينّ الراية ـ أو ليأخذنّ بالراية ـ غداً رجل يحبّه الله ورسوله ـ أو قال يحبّ الله ورسوله ـ يفتح الله عليه. فإذا نحن بعلي، وما نرجوه، فقالوا: هذا علي. فأعطاه رسول الله ﷺ الراية، ففتح الله عليه.[1]

٨٣٤٢. الشيباني: ذكر عن سلمة بن الأكوع ؓ، قال:

والله لقد رأيتني وإنّي لأعدو في إثر علي ؓ فما أدركته حتّى انتهى إلى الحصن يوم خيبر، فخرجت غادية اليهود ـ يعني الّذين يغدون من العمّال، ومنهم من يروي: عادية اليهود، والمراد به الأكابر من المبارزين ـ، قال: ففتحوا بابهم الّذي يلي المسلمين، وكانت لهم حصون من ورائها جدر ثلاثة، يخافون البيات بالنطاة، عملها أكابر اليهود، ولا تطيقها الخيل، فخرجوا من حصنهم ذلك وتلك الجدر حتّى أصحروا للمسلمين ـ أي خرجوا إلى الصحراء ـ، فخرج مرحب وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرّب

أضرب أحياناً وحيناً أضرب ... أكفي إذا أشهد من يغيّب

ومرحب الشاعر هذا قتله علي ؓ.[2]

١٠. سمرة بن جندب

٨٣٤٣. الخلعي: أخبرنا أبومحمّد [الحسن بن محمّد] بن زريق الكوفي ـ قراءة عليه

---

١. صحيح مسلم ١٨٧٢/٤ ـ ١٨٧٣ (٢٤٠٧)، ورواه ابن حبّان في الثقات ٢٦٦/٢ ـ ٢٦٧، في استخلاف علي بن أبي‌طالب ؓ، عن السرّاج، ورواه البيهقي في دلائل النبوّة ٢٠٦/٤، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر، عن الحسن بن سفيان.

٢. السير الكبير ٧٢/١ ـ ٧٣ (٥٥).

وأنـا أسمع ـ، حدّثنا إسماعيل بن يعقوب المعروف بابن الجراب البغدادي، حدّثنا السري بن يحيى، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال:

كـان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل الحسن، فسمع عليّاً وهو يقول: هذه خضرة! فقال: يا لبّيك قد أخذنا فألك من فيك، فاخرجوا بنا إلى خضرة.

قال: فخرجوا إلى خيبر، فما سنّ فيها بسيف إلّا بسيف علي بن أبي‌طالب.[١]

١١. سهل بن سعد

٨٣٤٤. سـعيد بن منصور: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، عن النبيّ ﷺ مثله، إلّا أنّه قال: «والله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم».[٢]

٨٣٤٥. أبويعـلى: حدّثنا أبوإبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا عبدالعزيز ـ يعني ابن أبي‌حازم ـ، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه.

قـال: فبات الناس يدوكون لذلك ويرون أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسـول الله ﷺ كلّهـم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ : أين علي بن أبي‌طالب؟ قالوا: يـا رسـول الله، هو يشتكي عينيه. فأمر به فدعي فبصق في عينيه ودعا لـه، فبرأ مكانه حتّى كأن لم يكن به شيء، فأعطاه الراية.

فقال: يا رسول الله، أ نقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال رسول الله ﷺ : على رسلك إذا نزلت بساحتهم، فادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.[٣]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. سنن سعيد بن منصور ص١٧٨ ـ ١٧٩ (٢٤٧٣)، وسيأتي تمام الحديث من طريق يعقوب بن عبدالرحمان عن أبي‌حازم فراجع، وضمير «مثله» راجع إليه، وعنه أبوداوود في سننه ٣٤٨/٤ (٣٦٦١).
٣. مسند أبي‌يعلى ٥٣١/١٣ (٧٥٣٧).

٨٣٤٦. الصفّار: حدّثنا عبيد بن شريك، حدّثنا [سعيد] بن أبي‌مريم، حدّثنا ابن أبي‌حازم، حدّثني أبوحازم، أنّه سمع سهل بن سعد ﷺ يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه. فبات الناس يدوكون أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها. فقال رسول الله ﷺ : أين علي بن أبي‌طالب؟ قالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه. فأرسل إليه فبصق في عينه ودعا له، فبرأ مكانه حتّى لكأنّه لم يكن به شيء، فأعطاه الراية.

فقال: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: على رسلك انفذ حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بك الرجل الواحد خير لك من حمر النعم.[1]

٨٣٤٧. الطبراني: حدّثنا يحيى بن أيّوب العلّاف المصري، حدّثنا سعيد بن أبي‌مريم ويحيى بن بكير، قال يحيى: حدّثنا ابن أبي‌حازم ـ وقال سعيد: أخبرنا ابن أبي‌حازم ـ، عن أبيه أنّه سمع سهلاً يقول ... مثله.[2]

٨٣٤٨. أبويعلى: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. فبات الناس يدوكون أيّهم يعطى، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ : أين علي بن أبي‌طالب؟ فقالوا: يا رسول الله، هو يشتكي

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٠٧/٩، كتاب السير، باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين.

٢. المعجم الكبير ١٦٧/٦ (٥٨٧٧)، وفيه: «يذكرون» بدل «يدوكون»، و «غدوا إلى رسول الله» بدل «غدوا على رسول الله»، و «يهداك رجلاً» بدل «بك الرجل».

عينيه. فأمر به فدعي، فبزق في عينيه ودعا لـه فبرأ مكانه، حتّى كأنّه لم يكن به شيء، فدفع الراية إليه.

فقـال: يا رسول الله: علامَ نقاتلهم؟ فقال ﷺ : على رسلك[١] انفذ حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ وإلى رسوله حتّى يكونوا مثلنا، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.[٢]

٨٣٤٩. البخاري: حدّثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد ؓ ، قال:

سمع النبيّ ﷺ يقول يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه. فقاموا يرجون لذلك أيّهم يعطى، فغدوا وكلّهم يرجو أن يعطى، فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه. فأمر فدعي لـه، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتّى كأنّه لم يكن به شيء.

فقـال: نقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم.[٣]

٨٣٥٠. البخاري ومسلم والسرّاج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد ؓ :

أنّ رسول الله ﷺ قال: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه.

قـال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي‌طالب؟ فقالوا: يشتكي عينيه[٤] يا

---

١. الرسل: التمهّل والتُؤَدَة والرفق والتأنّي.
٢. مسند أبي‌يعلى ٥٢٢/١٣ ـ ٥٢٣ (٧٥٢٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٦/٤٢ ـ ٨٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. صحيح البخاري ٤٥٧/٤ (١١٣٠).
٤. في رواية السرّاج: «تشتكي عيناه».

رسول الله. قال: فأرسلوا إليه فائتوني به. فلمّا جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[1]

٨٣٥١. الطبراني: حدّثنا يحيى بن أيّوب العلّاف المصري، حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا ابن أبي‌حازم ... .[2]

تقدّم حديثه مع رواية سعيد بن أبي‌مريم، عن ابن أبي‌حازم.

٨٣٥٢. أبويحيى الرازي: حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن أبي‌حازم، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي قال:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. فبات الناس يذكرون ليلتهم أيّهم يعطى، فلمّا أصبحوا غدوا على رسول الله ﷺ ، فقال: أين علي؟ قالوا: هو هاهنا يا رسول الله أرمد يشتكي عينيه. فأرسل إليه فبصق في عينيه، ودعا بما شاء الله، فبرأ حتّى لم يكن به وجع، ثمّ أعطاه الراية وقال: امض قدماً.

فقال له: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: على رسلك انفذ حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فلأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.[3]

---

١. صحيح البخاري ٧٩/٥ ـ ٨٠ (٢٢٠)؛ صحيح مسلم ١٨٧٢/٤ (٢٤٠٦)، بهذا الإسناد ولكن لم يذكر لفظه وإنّما ذكر لفظ رواية قتيبة عن يعقوب عن أبي‌حازم، وستأتي. ورواه ابن حبّان في صحيحه ٣٧٧/١٥ ـ ٣٧٨ (٦٩٣٢)، عن السرّاج، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وقرن بعبدالعزيز أخاه يعقوب.

٢. المعجم الكبير ١٦٧/٦ (٥٨٧٧).

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٥٢/٦ (٥٨١٨).

٨٣٥٣ أبويعلى: حدّثنا عبيدالله [بن عمر]، حدّثنا فضيل بن سليمان النميري، حدّثنا أبوحازم، حدّثنا سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ:

لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فغدا الناس إلى رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطيه الراية، قال: أين علي بن أبي‌طالب؟ قالوا: هو شاكي العين يا رسول الله.

قال: ادعوه. فجيء به، فبصق في عينه ودعا له فبرأ، ثمّ أعطاه الراية، ثمّ قال: ادع عليّاً. فجاء، ثمّ قال: يا علي، لا تلتفت حتّى تنزل بالقوم فتدعوهم.

فقال: يا رسول الله، أ نقاتلهم حتّى يقولوا لا إله إلّا الله؟ قال: على رسلك إذا جئتهم، فادعهم إلى الله، فوالله لأن يسلم رجل على يديك خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[1]

٨٣٥٤ القطيعي: حدّثنا علي بن طيفور بن غالب، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يحيى بن سابق، عن أبي‌حازم، قال: سمعت سهلاً يقول:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه.

قال: فبات الناس يخوضون ليلتهم أيّهم يعطاها.

قال: فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها.

فقال رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي‌طالب؟ قالوا: يشتكي عينيه. فقال: أرسلوا إليه فائتوني به. قال: فبصق في عينيه، ودعا له فبرأ حتّى كأن لم ير به وجع. قال: فأعطاه الراية.

قال: فقال علي: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: فقال: انفذ ـ أحسبه قال: ـ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما عليهم فيه، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[2]

٨٣٥٥ سعيد بن منصور: حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي‌حازم أنّ سهلاً أخبره: أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه. فبات الناس

---

١. مسند أبي‌يعلى ٢٩١/١ ـ ٢٩٢ (٣٥٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٧/٤٢ ـ ٨٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

يدوكـون أيّهم يعطاها. فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ وكلّهم يرجو أن يعطاها، فقـال: أيـن علي بن أبي‌طالب؟ فقالوا: يا رسول الله، يشتكي عينيه. فأرسل إليه فأُتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا لـه فبرئ حتّى كأنّه لم يكن به وجع، وأعطاه الراية.

فقـال عـلي ﷺ : أُقاتـلهم حـتّى يكونـوا مثلـنا؟ قـال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بسـاحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، لأن يهدي الله لك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[1]

٨٣٥٦. ابن وهب: حدّثنا يعقوب، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد الساعدي:

أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأُعطينّ هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه.

قـال: فبات الناس يذكرون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله كلّهم رجاء أن يعطاها. فقال: أين علي بن أبي‌طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه.

قال: فأرسلوا إليه. فأُتي به، فبسق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا لـه حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه رسول الله ﷺ الراية.

فقـال عـلي: يا رسول الله، أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ[2] على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[3]

٨٣٥٧. ابـن وهب: أخبرنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد الساعدي:

أنّ النبيّ ﷺ لمّا وجه علي بن أبي‌طالب إلى خيبر وأعطاه الراية، فقال علي لرسول الله ﷺ : أُقاتـلهم حـتّى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى

---

١. سنن سعيد بن منصور ١٧٨/٢ (٢٤٧٢)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١٩٨/٦ (٥٩٩١).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لكثير من الروايات، وفي الأصل: «انتد».

٣. عنه الروياني بإسناده إليه في مسند الصحابة ١٢٤/٢ ـ ١٢٥ (١٠٢٣).

الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله ـ عزّ وجلّ ـ ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر النعم.[1]

٨٣٥٨ البخاري وأحمد ومسلم والنسائي والسرّاج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي‌حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد ؓ :

أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأُعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله.

قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين علي بن أبي‌طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه.

قال: فأرسلوا إليه. فأُتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له، فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال ﷺ : انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[2]

٨٣٥٩ البجيري: حدّثني أبي [محمّد بن بجير]، حدّثنا أبورجاء [قتيبة بن سعيد]، أنبأنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي‌حازم، قال أخبرني سهل بن سعد:

---

١. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٠٧/٣ ، كتاب السير، باب الإمام يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك أن يدعوهم أم لا؟

٢. صحيح البخاري ٢٤٥/٥ ـ ٢٤٦ (٦٧٩)، و ٤٧٦/٤ ـ ٤٧٧ (١١٩١)، مع تفاوت يسير؛ مسند أحمد ٣٣٣/٥ (٢٢٨٢١)؛ صحيح مسلم ١٨٧٢/٤ (٢٤٠٦)؛ السنن الكبرى ٣١٠/٧ ـ ٣١١ (٨٠٩٣)، وص ٤١٣ (٨٣٤٨)، و ٨/٨ ـ ٩ (٨٥٣٣). ورواه عن السرّاج أبونعيم في حلية الأولياء ٦٢/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٨٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وقرن بيعقوب أخاه عبدالعزيز.

أنّ رسـول الله ﷺ قـال يوم خيبر: لأُعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي‌طالب؟ فقالوا يا رسول الله: يشتكي عينه. قال: فأرسلوا إليه. فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينه ودعا له فبرأ حتّى لم يكن به وجع، فأعطاه الراية وقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[1]

٨٣٦٠. الحاكم: أخبرنا أبوعبدالله بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد بن نعيم، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمان الاسكندراني، عن أبي‌حازم، قال: أخبرنا سهل بن سعد ... مثله.[2]

٨٣٦١. ابن المقرئ: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث المصري، حدّثنا أبوالشريك يحيى بن يزيد بن ضماد، حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمان الإسكندراني، عن أبي‌حازم، عن سهل:

أنّ رسـول الله ﷺ قـال يوم خيبر[3]: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه. فتطاول الناس لها، فقال: أين علي بن أبي‌طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. فأرسلوا إليه، فأُتي به، فبصق في عينيه، ودعا له، فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، فادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما كتب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.[4]

---

١. عنه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوّة ١٢٤/١ (١٣٣)، من طريق السمرقندي.

٢. عنه البيهقي في دلائل النبوّة ٢٠٥/٤ ، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر.

٣. في الأصل: «حنين»، والمثبت هو الصواب.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٨٣٦٢ الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير التستري، حدّثنا أبوالربيع الحارثي، حدّثنا ابن أبي‌فديك، عن عبدالمهيمن بن عبّاس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لمّا كان يوم خيبر ونحن مع النبيّ ﷺ أخذ الراية فقال: أُعطي هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله. فتطاول الناس ينظرون [من يعطيها]، فدعا علي بن أبي‌طالب ﷺ وعلي أرمد، فبصق النبيّ ﷺ في عينيه، ثمّ أعطاه إيّاه، ففتح الله عليه.[1]

١٢. عبدالله بن عبّاس

٨٣٦٣ الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عبّاس، قال:

لمّا عقد رسول الله ﷺ اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيهة فقال: اللهمّ أعنه وأعزّ به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.[2]

٨٣٦٤ البزّار: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عبدالله بن بكير، حدّثنا حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر ـ أحسبه قال: أبابكر ـ فرجع منهزماً ومن معه، فلمّا كان من الغد بعث عمر، فرجع منهزماً يجبّن أصحابه ويجبّنه أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله عليه. فثار الناس، فقال: أين علي؟ فإذا هو يشتكي عينيه، فتفل في عينيه، فدفع إليه الراية، فهزّها ففتح الله عليه.[3]

٨٣٦٥ العقيلي: حدّثنا القاسم بن محمّد النهمي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصيني، قال: حدّثنا عبدالله بن حكيم بن جبير الأسدي، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

---

١. المعجم الكبير ٦/١٢٧ (٥٧٣٠).
٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١٢/٩٥ (١٢٦٥٣).
٣. عنه الهيثمي في كشف الأستار ٣/١٩٢ (٢٥٤٥).

بعث رسول الله ﷺ أبابكر إلى خيبر، فرجع أبوبكر وانهزم الناس، ثمّ بعث من الغد عمر، فرجع وقد جرح في رجله وانهزم الناس فهو يجبّن الناس ويجبّنونه، فقال رسول الله ﷺ: لأدفعنّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّار، ولا يرجع حتّى يفتح الله عليه. وأصبحنا من الغد متشوّقين نري وجوهنا رجاء أن يدعى رجل منّا. قال: فدعا رسول الله ﷺ عليّاً فتفل في عينيه، ثمّ دفع الراية إليه، ففتح الله عليه.[1]

٨٣٦٦. الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبوعوانه، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنّا عند ابن عبّاس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عبّاس، قم معنا أو قال: اخلوا يا هؤلاء. قال: بل أقوم معكم. فقام معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: أُف أُف، وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي‌طالب وقد قال نبيّ الله ﷺ: لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله. فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن، [قال]: وما كان أحدكم ليطحن!؟ فجاؤوا به أرمد، فقال: يا نبيّ الله، ما أكاد أبصر. فنفث في عينه وهزّ الراية ثلاث مرّات ثمّ دفعها إليه، ففتح له، فجاء بصفيّة بنت حيي ... .[2]

٨٣٦٧. أحمد: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبوعوانة، حدّثنا أبوبلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّي لجالس إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أباعبّاس، إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلونا يا هؤلاء. قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤوا فتحدّثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أُف وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبيّ ﷺ: لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحبّ الله ورسوله.

---

١. الضعفاء ٢٤٣/٢، ترجمة عبدالله بن حكيم (٧٩٦).

٢. المعجم الكبير ٧٧/١٢ (١٢٥٩٣)؛ المعجم الأوسط ٣٨٨/٣ ـ ٣٨٩ (٢٨٣٦)، مع اختلاف يسير.

قـال: فاستشرف لها من استشرف. قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحى يطحن. قال: ومـا كان أحدكم ليطحن؟! قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنفث في عينيه، ثمّ هزّ الراية ثلاثاً فأعطاها إيّاه، فجاء بصفيّة بنت حيـي ... .[1]

٨٣٦٨ أبوخيثمة: حدّثنا يحيى بن حمّاد ... مثله.[2]

٨٣٦٩ ابن أبي‌عاصم والمحاملي: حدّثنا محمّد بن المثنّى، حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبوعوانـة، عـن يحيى بن سليم أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

لأبعثنّ رجلاً يحبّه الله ورسولـه، لا يخزيه الله أبداً. قال: فاستشرف لها من استشرف. قـال: فقـال أين علي؟ قال: فدعاه وهو أرمد ما يكاد أن يبصر، فنفث في عينيه، ثمّ هزّ الراية ثلاثاً فدفعها إليه، فجاء بصفيّة بنت حيي ... .[3]

٨٣٧٠ النسائي: أخبرنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا الوضّاح ـ وهو أبوعوانة ـ، قال: حدّثنا يحيى [أبوبلج]، قال: حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّـي لجـالـس إلى ابـن عـبّاس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلونـا يـا هـؤلاء ـ وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ، قال: أنا أقوم معكم. فتحدّثوا فـلا أدري مـا قـالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أُف وتف، يقعون في رجل لـه عشـر، وقعـوا في رجـل قال رسول الله ﷺ: لأبعثنّ رجلاً يحبّ الله ورسولـه، [ويحبّه الله ورسولـه]، لا يخزيه الله أبداً.

---

١. مسـند أحمـد ٣٣٠/١ ـ ٣٣١ (٣٠٦١)؛ فضائل الصحابة ٦٨٢/٢ ـ ٦٨٥ (١١٦٨)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٦/١٣ (٣٢).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. الـسنّة ٩٠٠/٢ ـ ٩٠٢ (١٣٨٦)، واللفظ لـه، ورواه ابن عـساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩٧/٤٢ ـ ٩٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسناده عن المحاملي.

فأشرف [لها] من استشرف، فقال: أين علي؟ [قيل:] وهو في الرحى يطحن. [قال:] وما كان أحدكم ليطحن!؟ فدعاه وهو أرمد ما يكاد أن يبصر، فنفث في عينيه، ثمّ هزّ الراية ثلاثاً فدفعها إليه، فجاء بصفيّة بنت حيي ... .[١]

٨٣٧١. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا عون بن سلّام، أخبرنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلّها، يوم بدر، ويوم أُحد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكّة، ولم يزل معه في المواقف كلّها.[٢]

١٣. عبدالله بن عمر

٨٣٧٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالبركات عمر بن إبراهيم بن محمّد، أخبرنا محمّد بن أحمد بن علّان، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن جعفر، أخبرنا محمّد بن القاسم بن زكريّا، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، أخبرنا عبدالرحمان، عن كثير النوّاء، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال:

يسرّك أن أُحدّثك عن علي؟ قلت: نعم. قال: إنّا جلوس عند رسول الله ﷺ إذ قال: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ادعوا لي عليّاً.

فقال بعض القوم: يا رسول الله، إنّه أرمد، ما يبصر شيئاً. فجاء به غلام يقوده حتّى أقامه بين يديه، فتفل في عينيه، وأعطاه الراية، فسرنا مع علي وبيعة رسول الله ﷺ. قال: فوالّذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتّى فتح الله على أوّلنا ... .[٣]

٨٣٧٣. ابن صاعد: حدّثنا حمّاد بن الحسن بن عنبسة النهشلي، حدّثنا أبي، حدّثنا هشيم، عن العوّام بن حوشب، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن ابن عمر، قال:

---

١. السنن الكبرى ٤١٦/٧ (٨٣٥٥)، و ١٧/٨ (٨٥٤٨)، مختصراً.
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. تاريخ مدينة دمشق ٩٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

جاء رجل من الأنصار إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّ اليهود قتلوا أخي. فقال: لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فيفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، فيمكّنك من قاتل أخيك.

فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ، فبعث إلى علي فعقد له اللواء، فقال: يا رسول الله، إنّي أرمد كما ترى ـ وكان يومئذ أرمد ـ، قال: فتفل في عينيه ـ قال علي: فما رمدت بعد يومئذ ـ فنهض علي لذلك الوجه.

قال العوّام: فأخبرني جبلة بن سحيم ـ أو حبيب بن أبي‌ثابت ـ، عن ابن عمر، قال: فما تتامّ آخرنا حتّى فتح على أوّلنا، فأخذ علي قاتل ذلك الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله.[1]

٨٣٧٤ ابن عساكر: حدّثنا أبوعبدالله يحيى بن الحسن ـ لفظاً ـ وأبوالقاسم بن السمرقندي ـ قراءة ـ، قالا: أخبرنا أبوالحسين بن النقّور، أخبرنا محمّد بن عبدالله بن الحسين الدقّاق، حدّثنا أبوعلي إسماعيل بن العبّاس الورّاق، حدّثنا حمّاد بن الحسن أبوعبيدالله الورّاق، حدّثنا أبي، حدّثنا هشيم.

حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم هبةالله بن أحمد بن عمر، أخبرنا أبوطالب محمّد بن علي بن الفتح، حدّثنا أبوالحسين بن سمعون ـ إملاء ـ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن جعفر المطيري، حدّثنا حمّاد بن الحسن، حدّثنا أبي، عن هشيم، عن العوّام بن حوشب، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن ابن عمر، قال:

جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ ـ وقال إسماعيل: إنّ رجلاً من الأنصار جاء إلى النبيّ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله ﷺ، اليهود قتلوا أخي. فقال: لأدفعنّ الراية غداً إلى ـ وقال هبةالله: الغداة إلى ـ رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فيفتح الله عليه فيمكّنك من ـ وقال أبوالقاسم: فيمكّنه الله من ـ قاتل أخيك.

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٢٢ ـ ١٢٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن أبي شريح.

فبعث إلى علي ـ وفي حديث ابن البنّاء وابن السمرقندي: فتطاول لها أبوبكر وعمر وأصحاب النبيّ ﷺ، فأرسل، وقالوا: إلى علي ـ ، فعقدوا اللواء، فقال: يا رسول الله، إنّي أرمد كما ترى. وكان يومئذ أرمد، فتفل في عينيه. قال: ـ وفي حديث ابن البنّاء وابن السمرقندي: فتفل النبيّ ﷺ في عينيه ـ فقال علي: فما رمدت بعد يومئذ ـ زاد ابن البنّاء وابن السمرقندي: فمضى علي لذلك الوجه، وقالوا: ـ قال العوّام فحدّثني جبلة بن سحيم أو حبيب ـ زاد أبوالقاسم: بن أبي‌ثابت، وقال: عن ابن عمر قال: ـ زاد أبوالقاسم: فمضى علي بذلك الوجه، وقالوا: ـ ما تتامّ آخرنا حتّى فتح لأوّلنا ـ وقال أبوالقاسم: حتّى فتح الله على أوّلنا ـ ، فأخذ علي قاتل الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله.[1]

١٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٨٣٧٥. نظام الملك: حدّثنا أبومنصور محمّد بن أحمد بن الخضر بن علي بن رسان القزويني، قال: أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن علي بن مخلّد، قال: أنبأنا أبوعمران يحيى بن محمّد بن موسى بن هارون، قال: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن زيدان بن بريدة البجلي ـ بالكوفة ـ ، قال: حدّثنا ابن كريب، قال: أنبأنا فردوس الأشعري، قال: أنبأنا مسعود بن سلمان، قال: حدّثنا حبيب بن أبي‌ثابت، عن الجعد مولى سويد بن غفلة، عن سويد بن غفلة، أنّه قال:

لقينا علي بن أبي‌طالب ﷺ وهو في ثوبين في شدّة الشتاء، فقلنا: لا تغتر بأرضنا هذه، فإنّها أرض مقرة وليست مثل أرضك. فقال: أما إنّي قد كنت [مقروراً] فلمّا بعثني النبيّ ﷺ إلى خيبر قلت: إنّي كما ترى لادفئ لي وإنّي لأرمد، فتفل في عينيّ ودعا لي، فما وجدت برداً بعد، ولا رمدت عيناي.[2]

٨٣٧٦. النسائي: أخبرنا محمّد بن يحيى بن أيّوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا هاشم بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٩٥ ـ ٩٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١/٢٦٤ (٢٠٦).

مخلد [بن إبراهيم] الثقفي، قال: حدّثنا عمّي أيّوب بن إبراهيم ـ قال محمّد بن يحيى: وهو جدّي ـ، عن إبراهيم [بن ميمون] الصائغ، عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى:

أنّ عليّاً خرج علينا في حرّ شديد وعليه ثياب الشتاء! وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف! ثمّ دعا بماء فشرب، ثمّ مسح العرق عن جبهته.

فلمّا رجع إلى أبيه قال: يا أبة، أ رأيت ما صنع أميرالمؤمنين!؟ خرج إلينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف! وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء!

فقال أبوليلى: هل فطنت؟ وأخذ بيد ابنه عبدالرحمان فأتى عليّاً، [فقال له الّذي صنع]، فقال له علي: إنّ النبيّ ﷺ كان بعث إليّ وأنا أرمد شديد الرمد، فبزق في عينيّ، ثمّ قال: افتح عينيك. ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتّى الساعة، ودعا لي، فقال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً ولا برداً حتّى يومي هذا.[1]

٨٣٧٧ ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم عبدالصمد بن محمّد بن عبدالله، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد بن أحمد الحسناباذي، أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا الحسين بن عبدالرحمان بن محمّد الأزدي، حدّثنا أبي، حدّثني فضيل بن عثمان، حدّثني أُمَيّ [بن ربيعة] الصيرفي، عن بكير بن سعد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال:

كان أبوليلى يسمر[2] مع علي بن أبي‌طالب وأسمر معه، فأنكر قوم من أهل المسجد لباس علي في الشتاء الثوب الرقيق، وفي الصيف الثوب الكثيف! فقالوا لي: قل لأبي‌ليلى يسأله إذا سمر معه، [قال]: فذكرت ذلك لأبي‌ليلى، فذكره له.

فقال له أميرالمؤمنين: أوما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى.

---

١. السنن الكبرى ٧/٤٦٣ (٨٤٨٣).

٢. سَمَر سَمْراً وسُموراً: لم ينم وتحدّث ليلاً، والمسامرة: الحديث بالليل.

قـال: أفما تعلم أنّ رسول الله ﷺ قال: لأعطينّ رايتي رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه، لا يرجع حتّى يفتح الله عليه. فتشرّف لها من تشرّف، فأرسل إليّ فدعاني وأنا أرمد، فتفل في عينيّ، ودعا لي فأعطاني رايته، ففتح الله عليّ به؟ فقال أبوليلى: بلى. قال: فإنّي والله ما وجدت بعد دعوة رسول الله ﷺ حرّاً ولا برداً حتّى جلست مجلسي هذا.[1]

٨٣٧٨. وكيع: حدّثنا ابن أبي‌ليلى، حدّثنا الحكم، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال: كـان أبوليلى يسمر مع علي، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصـيف! فقلـنا: لـو سـألته. فقال: إنّ رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، قلت: يا رسول الله، إنّي أرمد العين. فتفل في عينيّ، ثمّ قال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد. قـال: فمـا وجدت حرّاً ولا برداً بعد يومئذ. وقال: لأبعثنّ رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه، ليس بفرّار. فتشرّف لـه الناس، فبعث إلى علي، فأعطاها إيّاه.[2]

٨٣٧٩. الـرمادي: أخـبرنا عـبيدالله بـن موسـى، أخـبرنا ابـن أبي‌ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى:

عـن أبيه أنّه قال لعلي ـ وكان يسمر معه ـ : إنّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج في البرد في الملاءتين، وفي الحرّ في الحشو والثوب الثقيل.

قال: فقال علي: أ لم تكن معنا بخيبر؟ قال: بلى.

قال: فإنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر وعقد لـه لواء فرجع وقد انهزم، فبعث عمر وعقد لـه لـواء فـرجع منهزماً بالـناس، فقـال رسـول الله ﷺ : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّه الله ورسولـه، ويحبّ الله ورسولـه، يفتح الله لـه، ليس بفرّار.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٠٨/٤٢ ـ ١٠٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عـنه ابـن ماجة بإسناده إليه في سننه ٤٣/١ ـ ٤٤ (١١٧)، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص١٤٣ ـ ١٤٤ (١١٣)، مع مغايرات واختصار، وفيه: «وقال: اللهمّ قه الحرّ والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً». وبه ينتهي الحديث.

قال: فأرسل إليّ وأنا أرمد، فقلت: إنّي أرمد، فتفل في عينيّ، ثمّ قال: اللهمّ اكفه أذى الحرّ والبرد.

قال: فما وجدت حرّاً بعده ولا برداً.[1]

٨٣٨٠. النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا عبيدالله [بن موسى]، قال: أخبرنا [محمّد بن عبدالرحمان] بن أبي‌ليلى، عن الحكم [بن عتيبة] والمنهال، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى:

عن أبيه أنّه قال لعلي ـ وكان يسمر معه ـ : إنّ الناس قد أنكروا منك أنّك تخرج في البرد في الملاءتين، وتخرج في الحرّ في الحشو والثوب الغليظ؟!

قال: أو لم تكن معنا بخيبر؟ قال: بلى.

قال: فإنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر وعقد له لواء فرجع، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس، فقال رسول الله ﷺ: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّار.

فأرسل إليّ وأنا أرمد، قلت: إنّي أرمد، فتفل في عينيّ وقال: اللهمّ اكفه أذى الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً بعد ذلك ولا برداً.[2]

٨٣٨١. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا ابن أبي‌ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه، قال:

قلت لعلي ـ وكان يسمر معه ـ : إنّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحرّ في الثوب الثقيل المحشوّ، وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين؟!

فقال علي: أو لم تكن معنا؟ قلت: بلى.

قال: فإنّ رسول الله ﷺ دعا أبابكر فعقد له لواء ثمّ بعثه، فسار بالناس فانهزم حتّى

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. السنن الكبرى ٤١١/٧ (٨٣٤٥).

إذا بلـغ ورجع، فدعا عمر فعقد لـه لواء، فسار ثمّ رجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله ﷺ : لأُعطـينّ الـراية رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه، يفتح الله لـه، ليس بفرّار. فأرسـل إليّ فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتفل في عينيّ، وقال: اللهمّ اكفه ألم الحرّ والبرد. فما آذاني حرّ ولا برد بعد.[١]

٨٣٨٢. ابـن أبي‌شـيبة: حدّثـنا علي بن هاشم، عن ابن أبي‌ليلى، عن الحكم والمنهال وعيسى، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال:

كـان علي يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشو والـثوب الثقيل، فقـال الناس لعبدالرحمان: لو قلت لأبيك فإنّه يسمر[٢] معه، فسألت أبي فقلت: إنّ الناس قد رأوا من أميرالمؤمنين شيئاً استنكروه. قال: وما ذاك؟ قال: يخرج في الحـرّ الشـديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك! ويخرج في البرد الشديد في الـثوبين الخفيفين والملاءتين، لا يبالي ذلك ولا يتقي برداً! فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقد أمروني أن أسألك أن تسألـه إذا سمرت عنده.

فسـمر عـنده، فقـال: يا أميرالمؤمنين، إنّ الناس قد تفقّدوا منك شيئاً، قال: وما هو؟ قـال: تخـرج في الحرّ الشديد في القباء المحشوّ والثوب الثقيل، وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين، لا تبالي ذلك ولا تتّقي برداً!

قال: وما كنت معنا يا أباليلى بخيبر؟ قال: قلت: بلى، والله قد كنت معكم.

قـال: فإنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر فسار بالناس فانهزم حتّى رجع إليه، وبعث عمر فانهـزم بالـناس حـتّى انـتهى إلـيه، فقـال رسول الله ﷺ : لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه، يفتح الله لـه، ليس بفرّار. فأرسل إليّ فدعاني، فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتفل في عينيّ، وقال: اللهمّ اكفه الحرّ والبرد.

---

١. البحر الزخّار ٢/١٣٥ ـ ١٣٦ (٤٩٦)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٣/١٩٢ـ ١٩٣ (٢٥٤٦).

٢. في الأصل: «يسهر»، والتصويب من سائر المصادر.

قال: فما آذاني بعد حرّ ولا برد.[1]

٨٣٨٣. ابن بكير: عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن المنهال بن عمرو والحكم، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال:

كان علي يلبس في الحرّ الشديد القباء المحشوّ الثخين وما يبالي الحرّ، فأتاني أصحابي فقالوا: إنّا قد رأينا من أميرالمؤمنين شيئاً، فهل رأيته؟ فقلت: وما هو؟ قالوا: رأيناه يخرج علينا في الحرّ الشديد في القباء المحشوّ الثخين وما يبالي الحرّ! ويخرج علينا في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد! فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقلت: لا، ما سمعت فيه بشيء. فقالوا: سل لنا أباك عن ذلك، فإنّه يسمر معه.

فأتيته فسألته وأخبرته ما قال الناس. فقال: ما سمعت في ذلك شيئاً. قلت: فإنّهم قد أمروني أن أسألك. فدخل على علي فسمر معه ثمّ قال: يا أميرالمؤمنين، إنّ الناس قد تفقّدوا منك شيئاً، وسألوني عنه، فلم أدر ما هو؟ فقال علي: وما ذلك؟ فقال: يزعمون أنّك تخرج عليهم في الحرّ الشديد عليك القباء المحشوّ الثخين لا تبالي بالحرّ، وتخرج عليهم في البرد الشديد عليك الثوبان الخفيفان لا تبالي البرد! فقال: أوما شهدت معنا خيبر؟ فقلت: بلى.

قال: فما رأيت رسول الله ﷺ حين دعا أبابكر فعقد له وبعثه إلى القوم، فانطلق ثمّ جاءه بالناس وقد هزموا؟ فقال: بلى.

قال: ثمّ بعث إلى عمر فعقد له ثمّ بعثه إلى القوم فانطلق ولقي القوم فقاتلهم ثمّ رجع وقد هزم؟ فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّه الله ورسوله، [ويحبّ الله ورسوله][2] يفتح عليه، غير فرّار، فدعاني، فأعطاني الراية، ثمّ قال: انطلق، فقلت: يا رسول الله، إنّي أرمد، والله ما أبصر. فتفل في عينيّ ثمّ قال: اللهمّ اكفه الحرّ والبرد. فما وجدت بعد يومي ذلك برداً ولا حرّاً.[3]

---

١. المصنّف ٦/٣٦٩ ـ ٣٧٠ (٣٢٠٧١)؛ ٧/٣٩٤ (٣٦٨٧٢).

٢. من رواية البيهقي.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٠٦ ـ ١٠٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ←

٨٣٨٤. أبوالشيخ: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن زكريّا، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي‌ليلى، عن المنهال بن عمرو والحكم بن عتيبة وعيسى بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال:

كان علي بن أبي‌طالب عليه السلام يخرج في إزار ورداء ـ يعني في البرد ـ في ثوبين خفيفين، وفي الحرّ الشديد في القباء المحشوّ والثوب الثقيل! فقال الناس لعبدالرحمان: لو قلت لأبيك يسأله فإنّه يسمر معه. قال: فسألت أبي، فسأله.

فقال: وما كنت معنا بخيبر؟ قلت: بلى والله كنت معكم. قال: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يفتح له ليس بفرّار. فأرسل إليّ، فدعاني وأنا أرمد، لا أبصر شيئاً ودفع إليّ الراية، فقلت: يا رسول الله، كيف وأنا أرمد لا أبصر شيئاً!؟ فتفل في عينيّ ثمّ قال: اللهمّ اكفه أذى الحرّ والبرد. فما آذاني بعد حرّ ولا برد.[1]

٨٣٨٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم هبةالله بن عبدالله، أخبرنا أبوبكر الخطيب.

حيلولة: وأخبرنا أبوبكر اللفتواني وأبوصالح عبدالصمد بن عبدالرحمان.

قالا: أخبرنا أبومحمّد التميمي، قالا: أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي ـ إملاء ـ، حدّثنا أحمد بن عبدالرحمان بن سرّاج أبوعبدالله الكندي، حدّثني مخلد بن أبي‌قريش الطحّان، حدّثنا معاوية بن ميسرة العبدي، حدّثني الحكم بن عتيبة أنّه سمع عبدالرحمان بن أبي‌ليلى يقول:

كان أبوليلى يسمر مع علي. قال: اجتمع إليّ القوم من أهل المسجد فقالوا: إنّا ننكر من أميرالمؤمنين لباسه في الشتاء الثوب الواحد، وفي الصيف القباء المحشوّ! فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده.

والبيهقي في دلائل النبوّة ٢١٢/٤، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر، ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٤١٢/٢، حوادث السنة السابعة، عن يونس بن بكير.

١. عنه إسماعيل الأصبهاني بإسناده إليه في دلائل النبوّة ص١٨٩ (٢٤٤).

قال عبدالرحمان: فدخلنا عليه، فسأله أبوليلى، فقال: أما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى. قال: فإنّ رسول الله ﷺ قال: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه. فتشرّف لها أصحاب رسول الله ﷺ فقال: أين علي؟ فقيل: إنّه أرمد. فدعاني، فتفل في عينيّ وقال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد. وأعطاني الراية، ففتح الله عليّ، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً. واللفظ للخطيب.[1]

٨٣٨٦ ابن أبي‌شيبة: حدّثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي‌ليلى، عن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى ... .[2]

٨٣٨٧ أبوالشيخ: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن زكريّا، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا علي بن هاشم ... .[3]

تقدّمت الروايتان مع روايتهما عن الحكم عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى.

٨٣٨٨. وكيع: عن ابن أبي‌ليلى، عن المنهال، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال: كان أبي يسمر مع علي، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف! فقيل له: لو سألته؟ فسأله، فقال: إنّ رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله، إنّي أرمد العين. قال: فتفل في عينيّ وقال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ، وقال: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّار. فتشرّف لها أصحاب النبيّ ﷺ، فأعطانيها.[4]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٠٧/٤٢ ـ ١٠٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المصنّف ٣٦٩/٦ ـ ٣٧٠ (٣٢٠٧١)، و ٣٩٤/٧ (٣٦٨٧٢).

٣. عنه إسماعيل الأصبهاني بإسناده إليه في دلائل النبوّة ص١٨٩ (٢٤٤).

٤. عنه أحمد في مسنده ٩٩/١ (٧٧٨)، واللفظ له، وص ١٣٣ (١١١٧) نحوه، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٥/٤٢ ـ ١٠٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بسندين عن أحمد وغيره، وفي الثاني: «لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً ... فتشرّف لها الناس فبعث إلى علي فأعطاه الراية».

٨٣٨٩. النسائي والرمادي والبزّار: ... عن عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي‌ليلى، عن الحكم والمنهال ..... .[١]

٨٣٩٠. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي‌ليلى، عن الحكم والمنهال وعيسى ... .[٢]

٨٣٩١. ابن بكير: عن ابن أبي‌ليلى عن المنهال والحكم ... .[٣]

وتقدّمت الأحاديث الثلاثة في رواية ابن أبي‌ليلى عن الحكم.

٨٣٩٢. الملّا: عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، [عن أبيه]، قال:

كان علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ يخرج في البرد والشتاء بالثوب الرقيق والرداء ـ أو بالملاءتين الرقيقتين ـ وفي حرّ الصيف بالقباء المحشوّ والثوب الثقيل! فقال لي الناس: اسأل أميرالمؤمنين عن ذلك، قال: فسألته، فقال: يا أباليلى، أما كنت معنا بخيبر وسمعت النبيّ ﷺ يقول: لأُعطينّ الراية غداً [رجلاً] يحبّ الله ويحبّه الله؟ ثمّ دعاني فتفل على عينيّ ودعا لي، قال: اللهمّ اكفه الحرّ والبرد. فما آذاني حرّ ولا برد بعد.[٤]

٨٣٩٣. ابن عدي: أنبأ الساجي وبدر بن الهيثم القاضي، قالا: حدّثنا عبدالله بن حسين الأشقر، حدّثنا أبي، عن أبي‌قابوس، عن أبيه، عن جدّه، عن علي ؓ، قال:

جئت النبيّ ﷺ برأس مرحب.

ورواه صالح بن أحمد، عن أبيه، عن حسين بن حسن الأشقر بمعناه.[٥]

---

١. السنن الكبرى ٤١١/٧ (٨٣٤٥)؛ تاريخ مدينة دمشق ١٠٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، عن الرمادي؛ البحر الزخّار ١٣٥/٢ ـ ١٣٦ (٤٩٦)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٢/٣ ـ ١٩٣ (٢٥٤٦).
٢. المصنّف ٣٦٩/٦ ـ ٣٧٠ (٣٢٠٧١)، و ٣٩٤/٧ (٣٦٨٧٢).
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٦/٤٢ ـ ١٠٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والبيهقي في دلائل النبوّة ٢١٢/٤ ، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر.
٤. الوسيلة ٥/القسم ٢٨٧/٢ .
٥. عنه البيهقي من طريق الماليني في السنن الكبرى ١٣٢/٩ ، كتاب السير، باب المبارزة.

٨٣٩٤ ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبيدالله، قال: حدّثنا نعيم بن حكيم، عن أبي‌مريم، عن علي، قال:

سار رسول الله ﷺ إلى خيبر، فلمّا أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم ـ أو إلى قصرهم ـ، فقاتلوهم فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه، فجاء يجبّنهم ويجبّنونه، فساء ذلك رسول الله ﷺ فقال: لأبعثنّ إليهم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يقاتلهم حتّى يفتح الله له؛ ليس بفرّار. فتطاول الناس لها، ومدّوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث ساعة ثمّ قال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد. فقال: ادعوه لي.

فلمّا أتيته فتح عينيّ ثمّ تفل فيهما، ثمّ أعطاني اللواء، فانطلقت به سعياً خشية أن يحدث رسول الله ﷺ فيهم حدثاً، أو فيّ، حتّى أتيتهم فقاتلتهم، فبرز مرحب يرتجز، وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتّى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه، فتحصّنوا وأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتّى فتحه الله.[1]

٨٣٩٥ البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي‌مريم، عن علي، قال:

أتينا خيبر، فلمّا أتاها رسول الله ﷺ بعث عمر ومعه الناس فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فقال: لأبعثنّ إليهم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يقاتلهم حتّى يفتح الله له. قال: فتطاول الناس لها ومدّوا أعناقهم، قال: فمكث رسول الله ﷺ ساعة فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد. قال: ادعوه لي.

فلمّا أتيته فتح عيني ثمّ تفل فيها، ثمّ أعطاني اللواء. فانطلقت حتّى أتيتهم، فإذا فيهم مرحب يرتجز حتّى التقينا، فقتله الله وانهزم أصحابه، وتحصّنوا فأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتّى فتحه الله.[2]

---

١. المصنّف ٣٩٦/٧ (٣٦٨٨٣).

٢. البحر الزخّار ٢٢/٣ ـ ٢٣ (٧٧٠)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٣٣٩/٢ ـ ٣٤٠ (١٨١٥).

٨٣٩٦. ابن راهويه وأبوخيثمة: أخبرنا جرير، عن المغيرة، عن أُمّموسى، قالت: سمعت عليّاً يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عينيّ يوم خيبر حين أعطاني الراية.[١]

٨٣٩٧. المحاملي: حدّثنا يوسف [بن موسى القطّان]، قال: حدّثنا جرير [بن عبدالحميد]، عن المغيرة [بن مقسم]، عن أُمّموسى [سريّة علي] ... مثله.[٢]

٨٣٩٨. الطيالسي: حدّثنا أبوعوانة، عن مغيرة الضبّي، عن أُمّموسى، قالت: سمعت عليّاً يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله ﷺ الراية إليّ يوم خيبر.[٣]

٨٣٩٩. ابن أبيالحديد: قال علي: والله ما قلعت باب خيبر بقوّة جسدانيّة، بل بقوّة إلهيّة.[٤]

١٥. عمر بن الخطّاب

٨٤٠٠. مالك: [عن نافع]، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطّاب، قال: قال رسول الله ﷺ: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، كرّاراً غير فرّار، يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره. فبات المسلمون كلّهم يستشرفون لذلك، فلمّا أصبح قال: أين علي بن أبيطالب؟ قالوا: أرمد العين، قال: ائتوني به. فأُتي به، فلمّا أتاه قال رسول الله ﷺ: أُدن منّي. فدنا منه، فتفل في عينيه ومسحهما بيده، فقام علي بن أبيطالب ؏ من بين يديه وكأنّه لم يرمد.[٥]

---

١. رواه أبوالخير بإسناده إلى ابن راهويه في الأربعين ص١٢٥ (٥٦)، وأبويعلى في مسنده ٤٤٥/١ (٥٩٣)، عن أبيخيثمة، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠٩/٤٢، ترجمة علي بن أبيطالب (٤٩٣٣).

٢. أمالي المحاملي ص١٧٠ (١٣٩)، وعنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٢٥٠ ـ ٢٥١ (٢١٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠٩/٤٢، ترجمة علي بن أبيطالب (٤٩٣٣).

٣. مسند الطيالسي ص٢٦ (١٨٩).

٤. شرح نهج البلاغة ٧/٥، شرح الكتاب ٥٩.

٥. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٧٠ (٢٠٣)، من طريق السمّان، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢١٩/٤١، ترجمة علي بن أحمد بن عبدالرحمان (٤٧٧٤)، من طريق ←

ولاحظ ما سيأتي عن أبي‌هريرة.

١٦. عمران بن حصين

٨٤٠١. معتمر بن سليمان: عن أبيه سليمان التيمي، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ :

لأدفعنّ الراية إلى رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فبعث إلى علي، فجاء وهو أرمد، فتفل في عينيه، وأعطاه الراية، فما ردّ وجهه حتّى فتح الله عليه، وما اشتكاها بعد.[1]

٨٤٠٢. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن منصور [بن المعتمر]، عن ربعي [بن حراش]، عن عمران بن حصين أنّ النبيّ ﷺ قال:

لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ـ أو قال: يحبّه الله ورسوله ـ ، فدعا عليّاً وهو أرمد، ففتح الله على يديه.[2]

٨٤٠٣. المحاملي: حدّثنا إبراهيم بن هانئ، حدّثنا أبونعيم [ضرار بن صرد] الطحّان، حدّثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن علي السلمي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش ـ قال محمّد بن علي: ولو قلت: إنّي سمعته من ربعي، لصدقت ـ ، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ :

أبي‌نعيم، وفيه: «فبات الناس متشوّقين، فلمّا أصبح قال: أين علي؟ قالوا: يا رسول الله، ما يبصر. قال: ائتوني به. فأُتي به، فقال لـه النبيّ ﷺ»، وقال: رواه الخطيب في كتاب «الرواة عن مالك»، عن عبدالغفّار بن محمّد المؤدّب، عن محمّد بن الحسين الأزدي، عن عبدالله بن أحمد الأثرم، عن علي بن أحمد.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٠٢ ـ ١٠٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمزّي في تهذيب الكمال ٢١/٤٥٤ ، ترجمة عمر بن عبدالوهّاب بن رياح الرياحي (٤٢٨١)، كلاهما من طريق البخاري.

٢. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٧/٣١١ (٨٠٩٤)، وص٤١٥ (٨٣٥٣)، وتمّام في الفوائد ١/١٦٥ (٣٨٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٠٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسنادهما إليه.

لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فأعطاها عليّاً، وفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ خيبر.[١]

٨٤٠٤ ابن المظفّر: حدّثنا محمّد بن الحسين، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن علي السلمي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش ـ قال محمّد بن علي: ولو قلت لك: إنّي سمعته من ربعي صدقت ـ، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول اللهﷺ عمر إلى أهل خيبر فرجع، فقالﷺ : لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّار، ولا يرجع حتّى يفتح الله على يديه.

قال: فدعا عليّاًؑ فأعطاه الراية فسار بها، ففتح الله عليه.[٢]

١٧.أبوليلى الأنصاري

٨٤٠٥ العسّال: حدّثنا العبّاس بن حمدان الحنفي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم، عن عبدالملك بن أبيسليمان، عن أبيفروة، عن عبدالرحمان بن أبيليلى، عن أبيه، قال: قال رسول اللهﷺ يوم خيبر:

أما إنّي سأبعث إليهم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله عليه. فقال: ادعوا لي عليّاً. فجيء به يقاد أرمد لا يبصر شيئاً، فتفل في عينه ودعا له بالشفاء، وأعطاه الراية وقال: امض بسم الله. فما لحق به آخر أصحابه حتّى فتح على أوّلهم.[٣]

٨٤٠٦ الفراوي: أخبرنا أبوالقاسم القشيري وأبوبكر أحمد بن منصور بن خلف، قالا: أخبرنا السيّد أبوالحسن محمّد بن الحسين بن داوود العلوي، أخبرنا أبونصر محمّد بن حمدويه بن سهل، حدّثنا عبدالله بن حمّاد، حدّثنا محمّد بن عمران بن محمّد بن عبدالرحمان، حدّثني أبي،

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٢٥٢ (٢٢٠).

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٢٥١ (٢١٩).

٣. معرفة الصحابة ١/١٠٢ ـ ١٠٣ (٣٣٣)، وقال: قال القاضي: أبوفروة هذا هو مسلم بن سالم الجهني، كوفي ثقة، روى عنه الثوري وشعبة.

حدّثني ابن أبي‌ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، [عن أبي‌ليلى]، قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ في غزاة [خيبر]، فدعا عليّاً ثمّ قال: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله عليه، ليس بفرّار. فتطاول الناس لها، ورفعوا رؤوسهم ـ وقال مرّة: فتشرّف ـ، فجاء علي فدفع إليه الراية، فتوجّه فقتل مرحب اليهودي، وفتح الله عليه.[1]

١٨. أبوهريرة

٨٤٠٧ البخاري: حدّثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدّثنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن أبي‌هريرة:

أنّ النبيّ ﷺ تفل في عين علي وهو أرمد، فبرأ، ففتح الله عليه خيبر، وهذا مختصر.[2]

٨٤٠٨ ابن راهويه وابن أبي‌شيبة: أخبرنا يعلى بن عبيد، حدّثنا أبومُنَين ـ وهو يزيد بن كَيسان[3] ـ، عن أبي‌حازم، عن أبي‌هريرة ؓ، عن رسول الله ﷺ، قال:

لأدفعنّ الراية اليوم إلى رجل يحبّ الله ورسوله. قال: فتطاول لها الناس، فقال: أين علي؟ فقيل: إنّه يشتكي عينيه، فدعاه فبزق في كفه ثمّ مسحه عليها، ثمّ أمره أن يمضي، ففتح الله عليه يومئذ.[4]

٨٤٠٩ النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا يعلى بن عبيد ... مثله.[5]

٨٤١٠ ابن المظفّر: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن محمّد بن نصير الضبعي، قال: حدّثني إدريس بن الحكم أبويحيى، حدّثنا يوسف بن عطيّة الصفّار، حدّثنا سعيد بن أبي‌عروبة،

---

١. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. المعروف في كنيته أبوإسماعيل، ويقال: أبومُنَين. انظر: ترجمته في تهذيب الكمال ٢٣٠/٣٢ (٧٠٤١).
٤. مسند ابن راهويه ٢٥٣/١ (٢١٩)؛ المصنّف ٣٧٢/٦ (٣٢٠٨٧)؛ ٣٩٦/٧ (٣٦٨٨٤)، وعنه ابن حبّان في صحيحه ٣٧٩/١٥ (٦٩٣٣).
٥. السنن الكبرى ٣١١/٧ (٨٠٩٥)، وص٤١٣ ـ ٤١٤ (٨٣٤٩).

عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي‌هريرة، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبابكر إلى خيبر فلم يفتح عليه، ثمّ بعث عمر فلم يفتح عليه، فقال: لأُعطينّ الراية رجلاً كرّاراً غير فرّار، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فدعا علي بن أبي‌طالب وهو أرمد العين، فتفل في عينه، ففتح عينه وكأنّه لم يرمد قطّ. قال: خذ هذه الراية فامض بها حتّى يفتح الله عليك.

فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتّى ركز رايته في رضم تحت الحصن، فاطّلع رجل يهودي من رأس الحصن وقال: من أنت؟ قال: علي بن أبي‌طالب. فالتفت إلى أصحابه وقال: غلبتم والّذي أنزل التوراة على موسى.

قال: فوالله ما رجع حتّى فتح الله عليه.[1]

٨٤١١. ابن راهويه: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويفتح عليه.

قال عمر: فما أحببت الإمارة قطّ إلّا يومئذ.

قال: فاشرأبّ لها، فدعا عليّاً فبعثه، ثمّ قال: اذهب، فقاتل حتّى يفتح الله عليك، ولا تلتفت.

قال: فمشى ما شاء الله، ثمّ وقف، فلم يلتفت، فقال: علامَ أُقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم على الله.[2]

٨٤١٢. الزيادي: أنبأ حاجب بن أحمد الطوسي، حدّثنا عبدالرحيم بن منيب، حدّثنا جرير بن عبدالحميد، أنبأ سهيل بن أبي‌صالح، عن أبيه، أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٢٥٢ ـ ٢٥٣ (٢٢١).

٢. عنه النسائي في السنن الكبرى ٧/٤١٤ ـ ٤١٥ (٨٣٥١).

لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسولـه يفتح الله عليه.

قال سهيل: أحسبه خيبر.

قال عمر: فما أحببت الإمارة قطّ حتّى يومئذ.

فدعا عليّاً فبعثه، ثمّ قال: اذهب فقاتل حتّى يفتح الله عليك ولا تلتفت.

قـال علي ﷺ : على ماذا أُقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إلـه إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسولـه. فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا منكم دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم على الله ـ عزّ وجلّ ـ.[1]

٨٤١٣ أبويعلى: حدّثـنا إبراهيم بـن الحجّاج السامي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سهيل بن أبي‌صالح، عن أبيه، عن أبي‌هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر:

لأدفعنّ اليوم اللواء إلى رجل يحبّ الله ورسولـه، يفتح الله عليه.

قال عمر: فما أحببت الإمارة إلّا يومئذ، فتطاولت لها.

فقـال لعلي: قُم. فدفع اللواء إليه ثمّ قال لـه: اذهب ولا تلتفت حتّى يفتح الله عليك. فمشى هنيهة، ثمّ قام ولم يلتفت للعزمة فقال: على ما أقاتل الناس؟ قال النبيّ ﷺ : قاتلهم حـتّى يشـهدوا أن لا إلـــه إلّا الله، فإذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم على الله.[2]

٨٤١٤ ابـن السـمّاك: حدّثـنا يحـيى بـن أبي‌طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا سهيل بن أبي‌صالح، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ :

لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه. فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ ، فدفعها إلى علي ﷺ .[3]

---

١. عنه البيهقي في شعب الإيمان ٨٨/١ (٧٨)، ودلائل النبوّة ٢٠٦/٤ ، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر.

٢. عنه ابن حبّان في صحيحه ٣٧٩/١٥ ـ ٣٨٠ (٦٩٣٤).

٣. عنه العيسوي في الفوائد ـ المطبوع ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثيّة ـ ص٣٧٩ (٣٦).

٨٤١٥. الطيالسي: حدّثنا وهيب، عن سهيل، عن أبيه [أبي‌صالح المدني]، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر:

لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحبّ الله ورسوله، فيفتح عليه.

قال عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتطاولت لها واستشرفت رجاء أن تدفع إليّ. فلمّا كان من الغد دعا عليّاً فدفعها إليه فقال: قاتل ولا تلتفت حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليك. فسار قليلاً ثمّ قال: يا رسول الله، على ما أُقاتل؟ قال: حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم على الله.[1]

٨٤١٦. النسائي: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن المبارك، قال: حدّثنا أبوهشام، قال: حدّثنا وهيب، قال: حدّثنا سهيل بن أبي‌صالح، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر:

لأدفعنّ الراية إلى رجل يحبّه الله ورسوله، ويفتح الله عليه.

قال عمر: فما أحببت الإمارة قطّ قبل يومئذ.

فدفعها إلى علي فقال: قاتل ولا تلتفت. فسار قريباً فقال: يا رسول الله علامَ أُقاتل الناس؟ قال: على أن يشهدوا أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم منّي إلّا بحقّها، وحسابهم على الله.[2]

٨٤١٧. مسلم والنسائي: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب ـ يعني ابن عبدالرحمان القارئ ـ عن سهيل، عن أبيه، عن أبي‌هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر:

لأُعطينّ هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله [ويحبّه الله ورسوله]، يفتح الله على يديه.

قال عمر بن الخطّاب: ما أحببت الإمارة إلّا يومئذ. قال: فتساورت لها رجاء أن أُدعى لها.

قال: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب فأعطاه إيّاها وقال: امش ولا تلتفت حتّى

---

١. مسند الطيالسي ص٣٢٠ (٢٤٤١).

٢. السنن الكبرى ٤١٥/٧ (٨٣٥٢).

يفتح الله عليك.

قال: فسار علي شيئاً ثمّ وقف ولم يلتفت فصرخ: يا رسول الله، على ماذا أُقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم على الله.[1]

١٩. ما ورد مرسلاً

٨٤١٨. ابن إسحاق: خرج ياسر فبرز له الزبير ﷺ، فقالت صفيّة ـ رضي الله عنها ـ لمّا خرج إليه الزبير: يا رسول الله، يقتل ابني. فقال رسول الله ﷺ: بل ابنك يقتله إن شاء الله. فخرج الزبير وهو يرتجز، ثمّ التقيا فقتله الزبير.

قال: وكان ذكر أنّ عليّاً ﷺ هو قتل ياسر.[2]

٨٤١٩. الإسكافي: ذكروا أنّ عليّاً قال لعمّار بن ياسر: دع عنك هؤلاء الرهط الثلاثة، أمّا ابن عمر فضعيف في دينه، وأمّا سعد بن أبيوقّاص فحسود، وأمّا محمّد بن مسلمة فذنبي إليه أنّي قتلت قاتل أخيه مرحباً يوم خيبر.[3]

٨٤٢٠. ابن هشام: دفع [رسول الله ﷺ يوم خيبر] الراية إلى علي بن أبيطالب ﷺ وكانت بيضاء.[4]

٨٤٢١. ابن حبّان: ... ثمّ بعث آخر يقاتل، فمرّ ورجع ولم يكن فتحاً، وحمي الحرب بينهم وتقاعسوا، فقال النبيّ ﷺ: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله

---

١. صحيح مسلم ١٨٧١/٤ ـ ١٨٧٢ (٢٤٠٥)؛ السنن الكبرى للنسائي ٤١٤/٧ (٨٣٥٠)، وما بين المعقوفين منه.

٢. عنه البيهقي في السنن الكبرى ١٣١/٩، كتاب السير، باب المبارزة.

٣. المعيار والموازنة ص١٠٨، استئذان عمّار بن ياسر من أميرالمؤمنين ﷺ.

٤. السيرة النبويّة ٣٤٢/٣، ذكر المسير إلى خيبر في المحرّم سنة سبع، ونحوه في جوامع السيرة لابن حزم ص٢١٢، غزوة خيبر.

ورسـولـه، يفـتـح الله عـلـى يديه، ليس بفرّار. فلمّا أصبح دعا عليّاً وهو أرمد، فتفل في عينيه فبرأ، ثمّ قال: خذ هذه الراية واقبض بها حتّى يفتح الله عليك.

فخـرج عـلي يهـرول والمسلمون خلفه حتّى ركز رايته في رضم من حجارة، فاطّلع عليـه يهـودي مـن رأس الحصـن وقـال: مـن أنت؟ فقال: أنا علي بن أبي‌طالب، فقال اليهودي: علوتم وما أُنزل على موسى!

فـلم يـزل علي يقاتل حتّى سقط ترسه من يده، ثمّ تناول باباً صغيراً كان عند الحصن فاتـرس بـه، فـلم يـزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه، ثمّ ألقاه من يده. فلمّا أيقن الـيهود بالهلكة سألوا رسول الله ﷺ أن يحقن دماءهم وأن يسيرهم، ففعل رسول الله ﷺ ذلك، فنزلـوا على ذلك وقالوا: يا محمّد، إنّا نحن أرباب الأموال ونحن أعلم بها منكم فعاملناها. فعامـلهم رسول الله ﷺ الخيبر على النصف. فلمّا فعل ذلك أهل خيبر سمع بذلك أهل فدك، بعث إليهم رسول الله ﷺ محيصة بن مسعود، فنزلوا على ما نزلت عليه اليهود بخيبر على أن يسيرهم ويحقن دماءهم، فعاملهم رسول الله ﷺ على مثل معاملة أهل خيبر.[١]

٨٤٢٢. ابـن أبي‌الحديـد: هـو الّـذي قلـع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلّبوه فلم يقلّبوه.[٢]

٨٤٢٣. ابن أبي‌الحديد: ممّا رويناه من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمّن كونه ﷺ وصيّ رسول الله قول عبدالله بن أبي‌سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب:

ومـنّا عـلي ذاك صـاحب خيـبر وصـاحب بـدر يـوم سـالت كتائـبه

وصـيّ الـنبيّ المصـطفى وابـن عمّـه فمـن ذا يدانـيه ومـن ذا يقاربـه![٣]

٨٤٢٤. الواقـدي: ... فقـال رسـول الله ﷺ : لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسولـه،

---

١. الثقات ٢/‏١٢ ـ ١٤ ، حوادث السنة السابعة من الهجرة، غزوة خيبر.

٢. شرح نهج البلاغة ١/‏٢١ ، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي ﷺ .

٣. شرح نهج البلاغة ١/‏١٤٣ ، شرح الخطبة ٢ .

يفتح الله على يديه، ليس بفرّار ... فلمّا أصبح أرسل إلى علي بن أبي‌طالب ﷺ وهو أرمد، فقال: ما أُبصِر سهلاً ولا جبلاً. قال: فذهب إليه فقال: افتح عينيك. ففتحهما فتفل فيهما. قال علي ﷺ: فما رمدت حتّى الساعة. ثمّ دفع إليه اللواء، ودعا له ومن معه من أصحابه بالنصر.

فكان أوّل من خرج إليهم الحارث أخو مرحب في عاديته، فانكشف المسلمون وثبت علي ﷺ، فاضطربا ضربات فقتله علي ﷺ، ورجع أصحاب الحارث إلى الحصن فدخلوه وأغلقوا عليهم، فرجع المسلمون إلى موضعهم، وخرج مرحب وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب … شاكي السلاح بطل مجرّب

أضرب أحياناً وحيناً أُضرب

فحمل علي ﷺ فقطّره على الباب وفتح الباب، وكان للحصن بابان.[1]

٨٤٢٥. الواقدي: ... وبرز عامر، وكان رجلاً طويلاً جسيماً، فقال رسول الله ﷺ حين طلع عامر: أ ترونه خمسة أذرع؟ وهو يدعو إلى البراز، يخطر بسيفه وعليه درعان، مقنّع في الحديد يصيح: من يبارز؟ فأحجم الناس عنه، فبرز إليه علي ﷺ فضربه ضربات، كلّ ذلك لا يصنع شيئاً، حتّى ضرب ساقيه فبرك، ثمّ ذفّف عليه فأخذ سلاحه.[2]

٨٤٢٦. الخطّابي: يقال: إنّ بعض الكهّان قد كان أنذر مرحباً بأنّ قاتله رجل يسمّى حيدرة، فلمّا بارز علياً وسمعه يقول هذا القول، أوجس خيفة وسقط في يده ورام الفرار، ثمّ دعته الحميّة إلى الإقدام حتّى قتل.[3]

٨٤٢٧. ابن حزم: دفع رسول الله ﷺ الراية إلى علي ـ رضوان الله عليه ـ ففتحه، وكان أرمد فتفل في عينيه فبرأ.[4]

---

١. المغازي ٢/ ٦٥٣ ـ ٦٥٤، غزوة خيبر.

٢. المغازي ٢/٦٥٧، غزوة خيبر.

٣. غريب الحديث ٢/١٧٩، حديث علي بن أبي‌طالب (٥).

٤. جوامع السيرة ص٢١٣، غزوة خيبر.

٨٤٢٨. ابن حزم: تفل [رسول الله ﷺ] في عينيّ علي ـ رضوان الله عليه ـ وهو أرمد يوم خيبر، فصحّ من حينه، ولم يرمد بعدها، وبعثه بالراية وقد قال: لا ينصرف حتّى يفتح الله عليه، فكان كما قال لم ينصرف ـ كرّم الله وجهه ـ إلّا بالفتح.[1]

٨٤٢٩. الباقلاني: قال ﷺ: أما ترضى أن تكون [منّي] بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

وقال ﷺ: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فأعطاها لعلي ﷺ.[2]

الثاني: قيادته ﷺ لمقدّمة الجيش وإخبار النبيّ ﷺ إيّاه بحبّ الله تعالى وجبريل له ﷺ

برواية: الضحّاك ـ أو أبي‌الضحّاك ـ الأنصاري

٨٤٣٠. البزّار: حدّثنا محمّد بن عمارة بن صبيح، حدّثنا نصر بن مزاحم، حدّثنا مندل، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن بشير الأنصاري، عن الضحّاك الأنصاري، قال:

لمّا سار النبيّ ﷺ إلى خيبر جعل عليّاً ﷺ على مقدّمته، فقال: من دخل النخل فهو آمن. فلمّا تكلّم بها النبيّ ﷺ نادى بها علي ﷺ، فنظر النبيّ ﷺ إلى جبريل ﷺ فضحك، فقال رسول الله ﷺ: ما يضحكك؟ فقال: إنّي أُحبّه.

فقال النبيّ ﷺ لعلي: إنّ جبريل يقول: إنّي أُحبّك.

قال: وبلغت أن يحبّني جبريل؟! قال: نعم، ومن هو خير من جبريل؛ الله تعالى.[3]

---

١. جوامع السيرة ص١٣، أعلام رسول الله ﷺ (٣٢).

٢. الإنصاف ص٥٨، مسألة في إمامة أبي‌بكر.

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣٠١/٨ (٨١٤٥)، ورواه أبوموسى المديني بإسناده عن محمّد بن عمارة، على ما رواه عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٤/٣، ترجمة الضحّاك الأنصاري، وقال: رواه عبدالله بن أبي‌الجهم الرازي، عن نصر، وقال: عن إبراهيم، عن الضحّاك.

٨٤٣١ الحسن بن سفيان: أخبرنا جبارة ـ هو ابن المغلّس ـ ، أخبرنا مندل ـ هو ابن علي ـ ، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن قيس بن أوس الأنصاري، عن أبي‌الضحّاك الأنصاري، قال:

لمّا سار رسول الله ﷺ إلى خيبر جعل عليّاً على مقدّمته، فقال رسول الله ﷺ لعلي: إنّ جبريل زعم أنّه يحبّك.

فقال: وقد بلغت أن يحبّني جبريل؟! قال: نعم، ومن هو خير من جبريل؛ الله ـ عزّ وجلّ ـ يحبّك.[1]

الثالث: ردّ الشمس له ﷺ بدعاء النبيّ ﷺ

قد أفردنا لحديث ردّ الشمس باباً خاصّاً به في أبواب فضائله ﷺ باب خصائله، وذكرنا فيه عامّة الأحاديث الّتي وردت في ردّ الشمس له سواء في خيبر أو غيرها، فراجع. ونقتصر هنا على الأحاديث الّتي تنصّ على تحقّق ذلك في غزوة خيبر.

برواية:

١. أسماء بنت عميس ٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١. أسماء بنت عميس

٨٤٣٢ الطحاوي: حدّثنا علي بن عبدالرحمان بن محمّد بن المغيرة، قال: حدّثنا أحمد بن صالح، قال: حدّثنا [محمّد بن إسماعيل] بن أبي‌فديك، قال: حدّثني محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد، عن أمّه أمّ‌جعفر، عن أسماء ابنة عميس:

أنّ النبيّ ﷺ صلّى الظهر بالصهباء، ثمّ أرسل عليّاً ﷺ في حاجة، فرجع وقد صلّى النبيّ ﷺ العصر، فوضع النبيّ ﷺ رأسه في حجر علي، فلم يحركه حتّى غابت الشمس، فقال النبيّ ﷺ :

---

١. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٢٣١ ـ ٢٣٢ ، ترجمة أبي‌الضحّاك، من طريق أبي‌موسى وأبي‌نعيم، ومثله الديلمي في الفردوس ٥/٣١٤ (٨٢٩٦)، والإسناد من زهر الفردوس لابن حجر ٤/٣١٠ .

اللهمّ إنّ عبدك عليّاً احتبس بنفسه على نبيّك فردّ عليه شرقها.

قالت أسماء: فطلعت الشمس حتّى وقعت على الجبال وعلى الأرض، ثمّ قام علي فتوضّأ وصلّى العصر، ثمّ غابت، وذلك في الصهباء في غزوة خيبر.[١]

٨٤٣٣. شاذان الفضلي: حدّثنا أبوالفضل محمّد بن عبيدالله القصّار ـ بمصر ـ، حدّثنا يحيى بن أيّوب العلّاف، حدّثنا أحمد بن صالح ... مثله.[٢]

٨٤٣٤. ابن جوصا: حدّثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي‌فديك ... مثله.[٣]

٨٤٣٥. شاذان الفضلي: أخبرني أبوطالب محمّد بن صبيح ـ بدمشق ـ، حدّثنا علي بن العبّاس، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم، عن صبّاح بن يحيى، عن عبدالله بن الحسين بن جعفر، عن حسين المقتول، عن فاطمة بنت علي، عن أمّ‌الحسن بنت علي، عن أسماء بنت عميس، قالت:

لمّا كان يوم خيبر شغل علي بما كان من قسمة الغنائم حتّى غابت الشمس، فسأل النبيّ ﷺ عليّاً: هل صلّيت العصر؟ قال: لا. فدعا الله تعالى، فارتفعت حتّى توسّطت المسجد، فصلّى علي، فلمّا صلّى غابت الشمس.

قال: فسمعت لها صريراً كصرير المنشار في الخشبة.[٤]

٨٤٣٦. الحسكاني: ... عن القاضي أبي‌بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا علي

---

١. شرح مشكل الآثار ٣/٩٤ (١٠٦٨).

٢. عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ١/٣٣٩، مناقب الخلفاء الأربعة، ورواه الحسكاني أيضاً في رسالة «تصحيح ردّ الشمس» بإسناده عن أحمد بن صالح، عن ابن أبي‌فديك، كما في البداية والنهاية لابن كثير ٦/٨٠، حوادث سنة إحدى عشرة، دلائل النبوّة الحسّيّة.

٣. عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ١/٣٣٨، مناقب الخلفاء الأربعة، من طريق شاذان الفضلي، وابن تيميّة في منهاج السنّة ٨/١٧٣، من طريق الحسكاني.

٤. عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ١/٣٤٠، مناقب الخلفاء الأربعة.

بـن العبّاس بـن الولـيد، حدّثنا عبّاد بن يعقوب الرواجني، حدّثنا علي بن هاشم، عن صبّاح بـن [يحـيى، عـن] عبدالله بن الحسين أبي‌جعفر، عن حسين المقتول، عن فاطمة، [عن أمّ‌الحسن]، عن أسماء بنت عميس، قالت:

[لمّا] كان يوم خيبر شغل عليّاً ما كان من قسم المغانم حتّى غابت الشمس أو كادت، فقـال رسـول الله ﷺ : أمـا صـلّيت؟ قال: لا. فدعا الله، فارتفعت حتّى توسّطت السماء، فصلّى علي، فلمّا غابت الشمس سمعت لها صريراً كصرير المنشار في الحديد.[1]

۸٤۳۷ الكنجي: أخبرنا عبدالله بن عمر اللّتي، أخبرنا أبوالوقت عبدالأوّل بن عيسى بـن شعيب السجزي، أخبرنا أبوعيسى سعيد بن أبي‌أحمد المعلّم ـ في سنة ثلاث وستّين وأربعمئة ـ ، قال: أخبرنا الأمير أبوأحمد خلف بن أحمد بن محمّد بن الليث بن خلف بن فـرقد العـرني مـولى أميرالمؤمـنين ـ قـدم علينا بهراة سنة ۳٤۳ ـ ، قال: أخبرنا الإمام أبومنصور البخاري، قال: حدّثنا حامد بن سهل، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، قـال: حدّثـني إبراهـيم بـن محمّـد، عـن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة بنت علي، عن أمّ‌حسن بنت علي، عن أسماء بنت عميس، قالت:

أمـر رسـول الله ﷺ علـيّاً يوم خيبر أن يقسّم الغنائم على الناس، فشغل عن الصلاة حـتّى كـادت الشمس تغرب، فقال رسول الله ﷺ لعلي: صلّيت العصر؟ قال: لا يا رسول الله، شغلني ما أمرتني.

فدعـا رسول الله ﷺ أن تردّ عليه الشمس حتّى يصلّي علي ﷺ ، فأقبلت الشمس ولها حفـيف كحفـيف المنشـار إذا وقـع في الخشب حتّى توسّطت مسجد خيبر، فقام علي ﷺ فصلّى، فلمّا فرغ علي ﷺ من صلاته غربت الشمس.[2]

---

۱. عـنه ابـن تيمـيّة في منهاج السنّة ۱۸٤/۸ ، فصل: قال الرافضي: التاسع رجوع الشمس لـه مرّتين، وابـن كـثير في البـداية والـنهاية ۸۲/٦ ، حـوادث سـنة إحدى عشرة، دلائل النبوّة الحسّيّة، وفيه: «عبدالله بن الحسن».

۲. كفاية الطالب ص۳۸٥ ، باب المنّة، في تطهيرهم ﷺ من الأنجاس.

٨٤٣٨. شاذان الفضلي: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن الحسين الأشناني، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حدّثنا يحيى بن سالم، عن صبّاح المروزي، عن عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن الحسن، عن أُمّه فاطمة ابنة حسين، عن أسماء ابنة عميس، قالت:

اشتغل علي مع رسول الله ﷺ في قسمة الغنائم يوم خيبر حتّى غابت الشمس، فقال رسول الله ﷺ : يا علي، صلّيت العصر؟ قال: لا يا رسول الله. فتوضّأ رسول الله ﷺ وجلس في المسجد، فتكلّم بكلمتين أو ثلاثة كأنّها من كلام الحبش، فارتجعت الشمس كهيئتها في العصر، فقام علي فتوضّأ وصلّى العصر، ثمّ تكلّم رسول الله ﷺ بمثل ما تكلّم به قبل ذلك فرجعت الشمس إلى مغربها، فسمعت لها صريراً كالمنشار في الخشبة وطلعت الكواكب.[1]

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٨٤٣٩. شاذان الفضلي: حدّثنا عبيدالله بن الفضل التهياني الطائي، حدّثنا عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن رشيد الهاشمي الخراساني، حدّثنا يحيى بن عبدالله بن حسن [بن حسن] بن علي بن أبي‌طالب، قال أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لـمّا كنّا بخيبر شهد رسول الله ﷺ في قتال المشركين، فلمّا كان من الغد وكان مع صلاة العصر جئته ولم أُصلّ صلاة العصر فوضع رأسه في حجري فنام فاستثقل فلم يستيقظ حتّى غربت الشمس، فقلت: يا رسول الله، ما صلّيت صلاة العصر كراهيّة أن أُوقظك من نومك. فرفع يده ثمّ قال: اللهمّ إنّ عبدك تصدّق بنفسه على نبيّك فاردد عليه شرقها.

قال: فرأيتها على الحال في وقت العصر بيضاء نقيّة حتّى قمت ثمّ توضّأت ثمّ صلّيت ثمّ غابت.[2]

---

١. عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٣٩/١ ، مناقب الخلفاء الأربعة، وأورده المقريزي في إمتاع الأسماع ٢٩/٥ ، والحلبي في السيرة الحلبيّة ١٠٤/٢ ، باب ذكر الإسراء والمعراج.

٢. عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٤٠/١ ـ ٣٤١ ، مناقب الخلفاء الأربعة.

الرابع: ما قال النبيّ ﷺ في شأنه ﷺ بعد فتح خيبر

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. جابر بن عبدالله
٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٤. ما ورد مرسلاً

١. أنس بن مالك

٨٤٤٠. عبدالرزّاق: عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

كان النبيّ ﷺ إذ أراد أن يشهد عليّاً في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه، وأنّ رسول الله ﷺ شهر عليّاً يوم خيبر فقال: يا أيّها الناس، من أحبّ أن ينظر إلى آدم في خلقه ـ وأنا في خلقي ـ ، وإلى إبراهيم في خلّته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سنّته، فلينظر إلى علي بن أبي‌طالب، إذا خطر بين الصفّين كأنّما يتقلّع من صخر أو يتحدّر من دهر.

يا أيّها الناس، امتحنوا أولادكم بحبّه، فإنّ عليّاً لا يدعو إلى ضلالة، ولا يبعد عن هدى، فمن أحبّه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم.

قال أنس بن مالك: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه، ثمّ يقف على طريق علي، وإذا نظر إليه يوجّهه بوجهه تلقاه وأومأ بإصبعه: أي ابني، تحبّ هذا الرجل المقبل؟ فإن قال الغلام: نعم، قبّله، وإن قال: لا، خرق به الأرض وقال له: الحق بأُمّك، ولا تلحق أبيك بأهلها، فلا حاجة لي فيمن لا يحبّ علي بن أبي‌طالب.[1]

٢. جابر بن عبدالله

٨٤٤١. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن عبيدالله بن القصّاب البيّع ﷺ ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، حدّثنا أبوالحسن علي بن سليمان

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٨/٤٢ ـ ٢٨٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

بن يحيى، حدّثنا عبدالكريم بن علي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن ربيعة البجلي، حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا كادح بن جعفر، [عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمان بن زياد]، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبدالله، قال:

لمّا قدم علي بن أبي‌طالب بفتح خيبر قال له النبيّ ﷺ : يا علي، لولا أن تقول طائفة من أمّتي فيك ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملأ من المسلمين إلّا أخذوا التراب من تحت رجليك وفضل طهورك يستشفون بهما، ولكن حسبك أن تكون منّي [وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منّي] بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي.

وأنت تبرئ ذمّتي، وتستر عورتي، وتقاتل على سنّتي، وأنت غداً في الآخرة أقرب الخلق منّي، وأنت على الحوض خليفتي، وإنّ شيعتك على منابر من نور مبيضّة وجوههم حولي، أشفع لهم، ويكونون في الجنّة جيراني.

وإنّ حربك حربي، وسلمك سلمي، وسريرتك سريرتي، [وعلانيتك علانيتي]، وإنّ ولدك ولدي، وأنت تقضي ديني، وأنت تنجز وعدي، وإنّ الحقّ على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك ونصب عينيك، [و] الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محبّ لك.

فخرّ علي ؑ ساجداً وقال: الحمد لله الّذي منّ عليّ بالإسلام، وعلّمني القرآن، وحبّبني إلى خير البريّة وأعزّ الخليقة، وأكرم أهل السماوات والأرض على ربّه، وخاتم النبيّين، وسيّد المرسلين، وصفوة الله في جميع العالمين، إحساناً من الله تعالى إليّ، وتفضّلاً منه عليّ.

فقال له النبيّ ﷺ : لولا أنت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي، لقد جعل الله ـ جلّ وعزّ ـ نسل كلّ نبيّ من صلبه وجعل نسلي من صلبك.

يا علي، فأنت أعزّ الخلق وأكرمهم عليّ، وأعزّهم عندي، ومحبّك أكرم من يرد عليّ من أمّتي.[1]

---

١. مناقب أهل البيت ص٣٠٦ ـ ٣٠٨ (٢٩٠).

٣.علي بن أبي‌طالب ﷺ

٨٤٤٢ عبدوس: حدّثنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، عن مسند زيد بن علي ﷺ ، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العبّاس، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن سهل، حدّثنا محمّد بن عبدالله البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيدالله بن العلاء، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:

قال رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ على ملأ من المسلمين إلّا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبيّ بعدي، أنت تؤدّي ديني، وتقاتل على سنّتي.

وأنت في الآخرة أقرب الناس منّي، وأنت غداً على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، وأنت أوّل من يرد عليّ الحوض، وأنت أوّل داخل الجنّة من أُمّتي، وأنّ شيعتك على منابر من نور رواء مرويّين، مبيضّة وجوههم حولي، أشفع لهم، فيكونون غداً في الجنّة جيراني، وأنّ عدوك غداً ظماء مظمئين، مسودّة وجوههم مقمحين.

حربك حربي، وسلمك سلمي، وسرّك سرّي، وعلانيتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وأنّ ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وأنّ الحقّ معك، والحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أمرني أن أبشّرك أنّك وعترتك في الجنّة، وأنّ عدوّك في النار، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محبّ لك.

قال: قال علي: فخررت له سبحانه وتعالى ساجداً، وحمدته على ما أنعم به عليّ من الإسلام والقرآن، وحبّبني إلى خاتم النبيّين وسيّد المرسلين ﷺ .[١]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٢٨ (١٤٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، الباب الثاني والستّون، في تخصيص علي ﷺ بمئة منقبة دون سائر الصحابة.

٤.ما ورد مرسلاً

٨٤٤٣. الخوارزمي: روى الناصر للحقّ بإسناده في حديث طويل، قال:
لمّا قدم علي على رسول الله ﷺ لفتح خيبر، قال ﷺ: لولا أن تقول فيك طائفة من أُمّتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا التراب من تحت قدمك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وأنّك تبرئ ذمّتي، وتقاتل على سنّتي، وأنّك غداً في الآخرة أقرب الناس منّي، وأنّك أوّل من يرد عليّ الحوض، وأوّل من يكسى معي، وأوّل داخل في الجنّة من أُمّتي، وأنّ شيعتك على منابر من نور، وأنّ الحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك.[1]

٨٤٤٤. الملّا: روي أنّ النبيّ ﷺ قال لعلي ـ كرّم الله وجهه ـ لمّا قدم عليه يوم فتح خيبر: يا علي، لولا أن يقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منيّ بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وأنّك تبرئ عنّي ذمّتي، وتقاتل على سنّتي، وأنّك في الآخرة معي، وأنّك على الحوض خليفتي، وأنّك أوّل من يكسى معي، وأنّك أوّل من يدخل الجنّة معي من أُمّتي، وأنّ شيعتك على منابر من نور مبياضّة وجوههم أشفع لهم ويكونون جيراني، وأنّ حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنّ سرّك سرّي، وعلانيتك علانيتي، وأنّ الحقّ معك وعلى لسانك وفي قلبك وبين عينيك، وأنّ الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، ولن يرد الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محبّ لك.
قال: فخرّ له علي ﵇ ساجداً وقال: الحمد لله الّذي أنعم عليّ بالإسلام، وعلّمني القرآن، وحبّبني إلى خير البريّة خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، إحساناً منه وتفضّلاً.[2]

---

١. المناقب ص١٥٨ ـ ١٥٩ (١٨٨).
٢. الوسيلة ٥/القسم ٢/١٧٢ ـ ١٧٣ .

الخامس: كان ﷺ رأساً في تقسيم الغنائم

٨٤٤٥ ابن هشام: كانت عدّة الّذين قسمت عليهم خيبر من أصحاب رسول الله ﷺ ألف سهم وثمانمئة سهم برجالهم وخيلهم ... فكان لكلّ سهم رأس جُمع إليه مئة رجل، فكانت ثمانية عشر سهماً جُمِع ... .

قال ابن إسحاق: فكان علي بن أبي‌طالب رأساً ... .[1]

٨٤٤٦ الواقدي: [في حديث يذكر فيه تقسيم غنائم خيبر] فكانت سهمان المسلمين الّتي أسهمها رسول الله ﷺ في النطاة أو في الشقّ ثلاثة أسهم فوضى لم تعرف على عهد رسول الله ﷺ ولم تحدّ ولم تقسم، إنّما لها رؤساء مُسمّون، لكلّ مئة رأس يعرف يقسم على أصحابه ما خرج من غلّتها، فكان رؤساؤهم في الشقّ والنطاة: عاصم بن عدي، وعلي بن أبي‌طالب ﷺ ... .[2]

السادس: كان ﷺ من الشهود على معاهدة النبيّ ﷺ مع يهود خيبر في كنز أخفوه منه ﷺ

٨٤٤٧ الواقدي: قالوا: وأرسل كنانة بن أبي‌الحقيق إلى رسول الله ﷺ : أنزل فأكلّمك؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم. قال: فنزل ابن أبي‌الحقيق فصالح رسول الله ﷺ على حقن دماء من في حصونهم من المقاتلة، وترك الذرّيّة لهم، ويخرجون من خيبر وأرضها بذراريّهم، ويخلّون بين رسول الله ﷺ وبين ما كان لهم من مال أو أرض، وعلى الصفراء والبيضاء والكراع والحلقة، وعلى البزّ، إلّا ثوباً على ظهر إنسان.

فقال رسول الله ﷺ : وبرئت منكم ذمّة الله وذمّة رسوله إن كتمتموني شيئاً. فصالحه على ذلك، وأرسل رسول الله ﷺ إلى الأموال فقبضها، الأوّل فالأوّل، وبعث إلى المتاع

---

١. السيرة النبويّة ٣٦٤/٣، ذكر مقاسم خيبر وأموالها.

٢. المغازي ٦٨٩/٢، غزوة خيبر.

والحلقة فقبضها، فوجد من الدروع مئة درع، ومن السيوف أربعمئة سيف، وألف رمح، وخمسمئة قوس عربيّة بجعابها.

فسأل رسول الله ﷺ كنانة بن أبي‌الحقيق عن كنز آل أبي‌الحقيق وحلي من حليهم، كان يكون في مسك[1] الجمل، كان أسراهم[2] يعرف به، وكان العرس يكون بمكّة فيقدم عليهم، فيستعار ذلك الحلي الشهر فيكون فيهم، وكان ذلك الحلي يكون عند الأكابر فالأكابر من آل أبي‌الحقيق.

فقال: يا أباالقاسم، أنفقناه في حربنا فلم يبق منه شيء، وكنّا نرفعه لمثل هذا اليوم، فلم تبق الحرب واستنصار الرجال من ذلك شيئاً. وحلفا[3] على ذلك فوكّدا الأيمان واجتهدا.

فقال رسول الله ﷺ لهما: برئت منكما ذمّة الله وذمّة رسوله إن كان عندكما؟ قالا: نعم.

ثمّ قال رسول الله ﷺ : وكلّ ما أخذت من أموالكما وأصبت من دمائكما فهو حلّ لي ولا ذمّة لكما؟ قالا: نعم. وأشهد عليهما رسول الله ﷺ أبابكر، وعمر، وعليّاً، والزبير ـ رضوان الله عليهم ـ وعشرة من اليهود .... [4]

---

١. المسك: الجلد.

٢. أسراهم: أشرفهم.

٣. هكذا في الأصل بصيغة المثنّى في جميع الموارد.

٤. المغازي ٢/٦٧١ ـ ٦٧٢ ، غزوة خيبر.